زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله في المسند

مع دراسة عن الإمام عبد الله وجهوده في خدمة السنة

ترتيب وتخريج وتعليق

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية



زوائد

عبد الله بن أحمد بن حنبل

في المسند

الطّبعَة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار البشائر الإسلاميّة
للطبَاعَة وَالنشر وَالتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، أرسله الله رحمة للعالمين، وهداية للخلق أجمعين، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فمما نؤمن به جميعاً أنّ السنّة النبوية هي الأصل الثاني من أصول التشريع في الإسلام، وهي المبيّنة والموضّحة لما في كتاب الله تعالى حيث يقول عزّ وجل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، فالسنّة هي المقيّدة لما أطلق، والمفصّلة لما أبهم وأجمل.

ولقد قيّض الله تعالى للسنّة من قام بتدوينها وتهذيبها والدفاع عنها من العلماء العاملين والجهابذة المخلصين فبذلوا الغالي والرخيص لنقلها وحفظها من عبث العابثين وجهالات المنحرفين وأباطيل الكاذبين، ولم يدعوا وسيلة من وسائل التثبُّت والتيقن إلا سلكوها، فجزاهم الله خير الجزاء وأحسن مثوبتهم في دار كرامته. ومن هؤلاء العلماء الإمام الحافظ أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام العلم شيخ الإسلام أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى، إذ تفرّغ للاشتغال بالسنّة وتدوينها، وكان له دور كبير في نشر كتب أبيه وروايتها عنه، ومن أهمها (المسند) الذي يعد من أعظم كتب الحديث على الإطلاق، وروى عبدالله المسند بكل أمانة ودقة كما بيّنت ذلك ووضحته في الدراسة التي عقدتها عن هذا الإمام الجليل، وقد روى عبدالله مجموعة من الأحاديث عن غير أبيه، وبعض هذه

الأحاديث لم يروها الإمام أحمد في المسند، وهي ما تسمى عند المحدثين بزيادات عبدالله في المسند، ولم يفصل عبدالله هذه الأحاديث عن الأحاديث التي رواها عن أبيه بل أدخلها في ثنايا المسند، ويحتاج لمن يريد معرفتها أن ينظر في شيخ عبدالله فإن كان عن غير أبيه ولم يرو أبوه الحديث من جهة أخرى فهو من الزوائد.

وقد رأيت أن أُفرد هذه الزيادات على حدة، وأرتبها على الأبواب، مع القيام بدراستها وتخريجها، وبيان منهج الإمام عبدالله في هذه الروايات وغيرها.

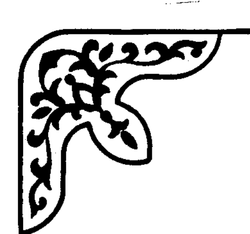
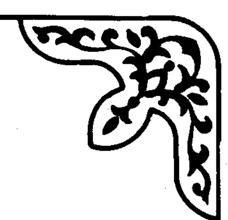
والله أسأل أن يوفّقني في دراستي المتواضعة هذه إلى خدمة سنّة رسوله ﷺ وأن يجعلني من المدافعين عنها العاملين بها، وأسأله عزّ وجل أيضاً أن يعينني على خدمة المسند هذا الديوان العظيم الذي قلَّ أن نجد مثله، إنه سبحانه خير مسؤول. ورحم الله من عثر على زلل أو خلل فأرشدني إليه وستر عني.

﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾.

وكتب حامداً مصلّياً مُسلّما

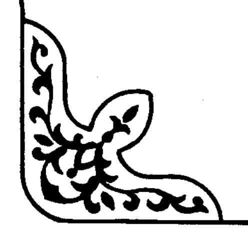
أبو حارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه

القسـم الأوّل

عبدالله بن أحمد بن حنبل
حياته وآراؤه وجهوده في خدمة السنّة المشرّفة




البـــاب الأوّل

١ ــ عـصـــره.
٢ ــ اسمه ونسبه ومولده.
٣ ــ نشأته وطلبه العلم.
٤ ــ شيـوخـــه:
أ ــ شيوخه الذين روى عنهم أحاديث الزوائد.
ب ــ شيوخه الآخرون الذين روى عنهم في المسند.
٥ ــ موقف عبدالله ممن أجاب في فتنة خلق القرآن.
٦ ــ تـلاميـــذه.
٧ ــ كتبـــه.
٨ ــ ثناء العلماء عليه.
٩ ــ وفـاتـــه.

* * *

١ ــ عـصـــره:

عاش عبدالله بن أحمد في القرن الثالث الهجري إلى العقد التاسع منه، وقد كان هذا القرن عصراً نشيطاً نيِّراً، ازدهرت فيـه الثقافـة الإسلاميـة ازدهاراً عـظيماً، وآتت الحضـارة الإسلاميـة أُكلها واكتمـل نضجها. وظهـر فيه علمـاء مشهورون في مختلف فنون المعرفة:

ففي الحــديث: كـــان يحيى بن معين (ت ٢٣٣)، وعلي بـن المــديـني (ت ٢٣٤)، وإسحـاق بن راهـويــه (ت ٢٣٨)، وأحمـد بن حنبــل (ت ٢٤١)،

والبخاري (ت ٢٥٦)، ومسلم (ت ٢٦١)، وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤)، وأبو داود (ت ٢٧٥)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧)، والترمذي (ت ٢٧٦) وغيرهم.

وفي الفقه: كان البُويطي (ت ٢٣١)، والمُزني (ت ٢٦٤)، والربيع بن سليمان (ت ٢٧٠) - أصحاب الشافعي -، وداود الظاهري (ت ٢٧٠) وغيرهم.

وفي التاريخ: كان ابن سعد (ت ٢٣٠)، ويعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧)، وابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩)، وغيرهم.

وفي الأدب والنحو: كان محمد بن سلام الجُمحي (ت ٢٣٢)، وابن السِّكِّيت (ت ٢٤٤)، والجاحظ (ت ٢٥٥)، والمُبرد (ت ٢٨٦)، وثعلب (ت ٢٩١) وآخرون.

وفي الشعر: كان أبو تمام (ت ٢٣١)، وابن الرومي (ت ٢٨٢)، والبُحتري (ت ٢٨٤)، وابن المعتز (ت ٢٩٦) وغيرهم.

هذه بعض الملامح المشرقة لهذه الحضارة العظيمة التي نبتت على هدي كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، وتركت أطيب الأثر في حياة المسلمين والدنيا كلها.

وأما الخلفاء العباسيون الذين عاصرهم عبدالله فهم عشرة خلفاء، هم على التوالي: المأمون (ت ٢١٨)، والمعتصم (ت ٢٢٧)، والواثق (ت ٢٣٢)، والمتوكل (ت ٢٤٧)، والمنتصر (ت ٢٤٨)، والمستعين (ت ٢٥٢)، والمعتز بالله (ت ٢٥٥)، والمهتدي (ت ٢٥٦)، والمعتمد (ت ٢٧٩)، ثم المعتضد (ت ٢٨٩).

ويلاحظ قارىء تاريخ هذه الفترة أن السمة الغالبة عليه من الناحية السياسية هي التناحر بين أفراد الأسرة الحاكمة.

وكان من أبرز مظاهر هذا التناحر الفتنة التي وقعت بين الأمين والمأمون، والتي كان من آثارها السيئة سيطرة فئات تظاهروا بالإسلام وحمل كثير منهم أفكاراً وعقائد لا يخلو بعضها من الزندقة والإلحاد، وفي بعضها انحراف ظاهره الإسلام وباطنه تمزيق الإسلام.

٢ ـ اسمه ونسبه ومولده:

هو الإمام أبو عبدالرحمٰن عبدالله ابن الإمام العلم شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي.

فهو عربي صليبةً، ينتمي إلى بني شيبان، وهي قبيلة ربعية عدنانية، تلتقي مع النبي ﷺ في نزار بن معد بن عدنان. وهو بغدادي ولادة ونشأة.

وأمه: ريحانة، تزوجها أبو عبدالله بعدما ماتت عباسة أم صالح، فولدت عبدالله، ولم يولد له منها غيره.

وأما تاريخ ولادته، فقد كان في سنة ثلاث عشر ومائتين من شهر جمادى الآخرة.

* * *

٣ ـ نشأته وطلبه العلم:

نشأ عبدالله في بيت علم وفقه وزهد، فتولاه أبوه واعتنى به وأسمعه كل مروياته وأطلعه على كل مؤلفاته، ويقال: إن والده حفّظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب، ثم قال له: لم يقل النبي ﷺ شيئاً من هذا، فقال: ولم أذهبت أيامي في حفظ الكذب؟ قال: لتعلم الصحيح، فمن الآن أحفظ الصحيح[1].
وقد أوتي عبدالله حظاً وافراً من الذكاء والقدرة على الحفظ، كما أنه كان حريصاً على العلم منذ نعومة أظفاره، ويتضح من قائمة شيوخه الذين روى عنهم في زوائد المسند أنه روى عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني المتوفى سنة (٢٢٥)، وكان عمر عبدالله آنذاك اثنتي عشر سنة، وروى أيضاً عن الهيثم بن خارجة المتوفى سنة (٢٢٧)، وكذا عن محمد بن جعفر الوركاني المتوفى سنة (٢٢٨) وعن غير هؤلاء من المتقدمين، ويستفاد من أخذه عنهم تبكيره في طلب العلم.
وقد ورث عبدالله علم أبيه وصار من أروى الناس عنه؛ وسمع من أبيه المسند، والتفسير، والناسخ والمنسوخ، والمناسك، والعلل، والتاريخ وغير ذلك.

هذا، ولم تذكر المصادر شيئاً عن رحلاته في طلب العلم كما كانت عادة طالب العلم في ذلك الوقت، ولكني وقفت على ثلاث روايات في المسند تنص على سماعه بمكة وبالكوفة، فقد قال (في ١/١٠٦): حدثنا أبو صالح هدية بن عبدالوهاب بمكة، وقال (في ٤/٧٠ ـ ٧١): حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة بالكوفة، وقال (في ٥/٢٨٧): حدثني أبي ثنا محمد بن عبدالله بن أبي شيبة، وسمعته أنا من ابن أبي شيبة بالكوفة.

---

(١) الشذرات ٢/٢٠٣.

وهذه النصوص تدل على أنه ارتحل إلى مكة والكوفة لسماع الحديث، ولا شك أنه ارتحل إلى بلاد أخرى[1]، فتلك كانت عادة المحدثين في ذلك الوقت، ولعلّ سبب إغفال المصادر ذكر رحلاته يرجع إلى أن البيئة التي كان فيها كانت تزخر بفحول العلماء في كل فن، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) ومما يؤيد هذا ما سيأتي في ثناء العلماء عليه من قول ابن المنادي: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها... إلخ.

٤ ـ شيوخه:

تتلمذ عبدالله على عدد كبير من أعيان عصره، وقد اشتهر أنه كان لا يروي إلا عن من يأذن أبوه في الأخذ عنه، ويبدو أن هذا هو منهج عبدالله في أغلب مروياته فلا يروي إلا عن ثقة، إلا أن هذا لم يكن مطرداً في جميع مروياته، فقد رأيت في زوائد المسند أنه يروي عن خمسة وتسعين شيخاً كلهم ثقات أو من في حكمهم، ما خلا خمسة منهم، وإليك أسماءهم مع بيان درجتهم باختصار:

١ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهيل، وهو ضعيف هو وأبوه، وقد روى عنه عبدالله حديثاً واحداً.

٢ ـ خليل بن سلم، وهو مجهول الحال، روى عنه عبدالله حديثاً واحداً.

٣ ـ سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو متروك الحديث، روى عنه عبدالله أربعة أحاديث.

٤ ـ عبدالرحمن بن المعلم، وهو مجهول الحال، روى عنه عبدالله حديثاً واحداً.

٥ ـ محمد بن يعقوب الزبالي، وهو مجهول الحال أيضاً، روى عنه عبدالله حديثاً واحداً.

كما أنه روى في المسند عن شيوخ آخرين، ولكن أحاديثهم ليست من الزوائد، وقد جمعتهم في القائمة الثانية من شيوخه، ويبلغ عددهم أربعة وخمسين شيخاً، وكلهم ثقات أو في حكمهم، ما عدا ثلاثة منهم في حيِّز المستورين وهم:

١ ـ إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي.

٢ ـ محمد بن أحمد بن خالد الواسطي.

٣ ـ محمد بن تميم النهشلي.

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى أن من روى عنهم عبدالله ولم نجد له توثيقاً لأحد فإن حديثه مقبول وذلك اعتماداً على أنه كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه، انظر تعجيل المنفعة في الصفحات: (١٥ و ١٩٠ و ٣٥٥ و ٣٦٦ و ٣٨١). قلت: وهذا الذي اختاره الحافظ ورجحه ليس هو المعتمد في التوثيق والتجريح، فقد تقرر في علوم الحديث أن الراوي إذا لم يكن مشهوراً فلا بد حينئذ من التزكية والتعديل، قال الخطيب البغدادي في الكفاية: وأقل ما ترتفع به الجهالة ـ يعني جهالة العين ـ أن يروي عن الرجل إثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه. اهـ[1].

وهذا هو المعتمد في هذه المسألة، فإن مجهول الحال لا تقبل روايته حتى يوثق من قبل عالم معتمد عارف بأسباب التوثيق.

وفيما يلي نذكر شيوخه الذين روى عنهم في المسند، وقد جعلتهم على قسمين:

القسم الأول: في شيوخه الذين روى عنهم في زوائد المسند.

والقسم الثاني: في شيوخه الآخرين الذين روى عنهم في المسند وأحاديثهم ليست من الزوائد، وقد رتبت القسمين على حروف المعجم، مع التعريف بهم بإيجاز:

* * *

(١) الكفاية في علم الرواية ص ١٥٠.

أ ـ شيوخه الذين روى عنهم في زوائد المسند:

١ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهَيل، أبو إسحاق الكوفي.

روى عن أبيه وأبي نعيم، وعنه: الترمذي وابن صاعد ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتب أبي حديثه ولم يأته ولم يذهب بي إليه ولم يسمع منه زهادة فيه، وسألت أبا زرعة عنه فقال: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ثم ترك أباه فجعلها عن عمه لأن عمه أحلى عند الناس.

وقال مطين: كان ابن نمير لا يرضاه ويضعفه، وقال: روى أحاديث مناكير، وقال العقيلي: ولم يكن يقيم الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ضعيف هو وأبوه.

مات سنة (٢٥٨)[١].

٢ ـ إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي النَّاجي، أبو إسحاق البصري.

روى عن حماد بن سلمة ووهيب بن خالد وأبان بن يزيد وغيرهم، وعنه: أبو بكر المروزي وأبو زرعة وأبو يعلى، والحسن بن سفيان.

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٣)[٢].

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي ١/٤٤، والجرح والتعديل ٢/٨٤، ومجمع الزوائد ٤/٢٤٩، وتهذيب التهذيب ١/١٠٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٩٣، والثقات ٨/٧٨، والتهذيب ١/١١٣.

٣ ـ **إبراهيم بن الحسن المقرىء الباهلي.**

روى عن حماد بن زيد وحجاج بن محمد وآخرون، وعنه: النسائي والحسن بن سفيان وأبو حاتم وأبو زرعة.

قال أبو زرعة: كان صاحب قرآن وكان بصيراً به، وكان شيخاً ثقة.

مات سنة (٢٣٥)(١).

٤ ـ **إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، أبو إسحاق المدني.**

روى عن إبراهيم بن سور وابن أبي حازم والدراوردي وغيرهم، وعنه: البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وإسماعيل القاضي وآخرون.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: ثقة صدوق.

مات سنة (٢٣٠)(٢).

٥ ـ **إبراهيم بن أبي الليث نصر، أبو إسحاق الترمذي.**

روى عن إبراهيم بن سعد وهشيم وجماعة، وعنه: أحمد وابنه عبدالله وجماعة.

كذَّبه ابن معين، وقال يعقوب بن شيبة: كان أصحابنا كتبوا عنه ثم تركوه، وكانت عنده كتب الأشجعي فلم يقتصر على الذي عنده حتى تخطى إلى أحاديث موضوعة، وقال أبو داود عن يحيى بن معين: ضُعِّف بخمسة أحاديث، ثم بيَّنها أبو داود، وذكرها ابن حجر في التعجيل، ثم قال بعد أن سردها: وهذا عندي أعدل الأقوال فيه. قلت: روى عنه عبدالله في الزوائد حديثاً واحداً عن الأشجعي، وقد توبع عليه أيضاً، انظر الحديث رقم (١٩).

مات سنة (٢٣٤)(٣).

---

(١) الجرح ٩٢/٢، والتهذيب ١١٥/١، وتعجيل المنفعة ص ١٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥، والثقات ٧٢/٨، والتهذيب ١١٦/١.

(٣) تاريخ بغداد ١٩١/٦، وتعجيل المنفعة ص ٢٢.

٦ ـ أحمد بن حاتم الطويل، أبو جعفر البغدادي.

روى عن مالك وإسماعيل بن جعفر والدراوردي، وعنه: أبو يعلى وعبدالله.

قال عبدالله: كان ثقة رجلاً صالحاً كتب أبي عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يحيى بن معين وصالح جزرة والدارقطني(١).

٧ ـ أحمد بن عمر بن حفص بن جهم الكندي، أبو جعفر الجلاب، المعروف بالوكيعي.

روى عن ابن فضيل وحفص بن غياث وعبدالحميد الحماني وغيرهم، وروى عنه: مسلم وأبو داود وابنه إبراهيم بن أحمد الوكيعي وآخرون.

قال عبدالله بن أحمد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ما أرى به بأساً.

مات سنة (٢٣٥)(٢).

٨ ـ أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيّار، وقيل سنان الأزدي، أبو حميد الحمصي.

روى عن أبي حيوة وبشر بن شعيب بن حمزة وعثمان بن سعيد بن كثير وغيرهم، وعنه: النسائي وأبو عوانة وابن أبي حاتم وابن جوصا وآخرون.

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

مات سنة (٢٦٤)(٣).

٩ ـ إسحاق بن إسماعيل الطَالَقاني، أبو يعقوب نزيل بغداد.

روى عن جرير وابن عيينة وأبي أسامة ووكيع وأبي معاوية ويزيد بن هارون وجماعة، وعنه: يعقوب بن شيبة وأبو يعلى وابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهم.

قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله، وقد سُئل عن إسحاق بن إسماعيل، فقال:

---

(١) الثقات ١١/٨، وتاريخ بغداد ١١٢/٤، وذيل الكاشف ص٣٢، وتعجيل المنفعة ص ٢٤.

(٢) الثقات ٩/٨، والأنساب ٦١٣/٥، والتهذيب ٦٣/١.

(٣) الجرح والتعديل ٧٢/٢، والتهذيب ٧٦/١.

ما أعلم إلا خيراً، وقال ابن معين: لا بأس به كان صدوقاً، ووثقه يعقوب بن شيبة والدارقطني، وقال ابن حبان: كان من ثقات أهل العراق ومتقنيهم، حسده بعض الناس فحلف أن لا يحدث حتى يموت، وذلك في أول سنة (٢٢٥) ومات في آخرها، مستقيم الحديث جداً[١].

١٠ ــ إسحاق بن منصور الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي نزيل نيسابور.

روى عن ابن عيينة وابن نمير وعبدالرزاق والطيالسي والقطان وخلق، وروى أيضاً عن أحمد وإسحاق وابن معين وله عنهم مسائل، وروى عنه: الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم الحربي والجوزجاني وغيرهم.

قال مسلم: ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وقال النسائي: ثقة ثبت.

مات بنيسابور سنة (٢٥١)[٢].

١١ ــ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترجماني البغدادي.

روى عن إسماعيل بن عياش وبقية وهشيم وأبي عوانة وخلق، وعنه: زكريا السجزي وصالح بن محمد وأبو يعلى وأبو زرعة وابن أبي خيثمة وجماعة.

قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ليس به بأس، وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير. وقال عبدالله: انتقى عليه أبي أحاديث وذهب وأنا معه فقرأها عليه.

مات سنة (٢٣٦)[٣].

١٢ ــ إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر القطيعي الهروي، نزيل بغداد.

روى عن إبراهيم بن سعد وابن عُلية وهُشيم وابن عيينة وابن إدريس وابن

---

(١) الثقات ٨/١١٣، وتاريخ بغداد ٦/٣٣٣، والتهذيب ١/٢٢٦.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٨، والتهذيب ١/٢٤٩.
(٣) الجرح ٢/١٥٧، والثقات ٨/٩٣، والتهذيب ١/٢٧١.

المبارك وشريك وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وصاعقة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم.

قال ابن سعد: صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت. وقال ابن معين: ثقة مأمون.

مات سنة (٢٣٦)[1].

١٣ ـ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد البغدادي، المعروف بابن الشاعر.

روى عن روح وحجاج بن محمد وشبابة ويزيد بن هارون وعبدالرزاق وأبي عامر العقدي وجماعة، وعنه: مسلم وأبو داود وابن أَبي عاصم وبقي بن مخلد وابن أبي حاتم وأبوه وجماعة.

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث.

مات سنة (٢٥٩)[2].

١٤ ـ الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي، أبو علي ويقال: أبو محمد البصري.

روى عن معتمر بن سليمان وفضيل بن عياض وعباد بن عباد ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وغيرهم. وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو بكر البزار وبقي بن مخلد وابن خزيمة وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

قال النسائي: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات قريباً من سنة (٢٥٠)[3].

١٥ ـ الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري.

روى عن إسماعيل بن عياش وابن المبارك والوليد بن مسلم وعيسى بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٦٦، والسير ١١/٦٩، والتهذيب ١/٢٧٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٤٠، والسير ١٢/٣٠١، والتهذيب ٢/٢٠٩.

(٣) الجرح ٣/٣٤، والثقات ٨/١٧٦، والتهذيب ٢/٣٢٦.

يونس وغيرهم، وروى عنه البخاري ـ تعليقاً ـ ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن حنبل وابنه وابن أبي خيثمة والبغوي وآخرون.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث.

مات سنة (٢٣٢)[١].

١٦ ـ خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقرىء.

روى عن مالك وحماد بن زيد وهشيم وأبي الأحوص وأبي عوانة وجماعة، وعنه: مسلم وأبو داود وابن أبي خيثمة وعباس الدوري والبغوي وغيرهم.

قال النسائي: بغدادي ثقة، وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان خيراً فاضلاً عالماً بالقراءات، كتب عنه أحمد بن حنبل وكان من الحفاظ المتقنين.

مات سنة (٢٢٩)[٢].

١٧ ـ خليل بن سَلْم، أبو سَلْم.

روى عن حماد بن زيد وعبدالوارث، وعنه: عبدالله بن أحمد وغيره.

قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن حبان: ينفرد بأشياء لا يتابع عليها أستحب مجانبة ما انفرد به[٣].

١٨ ـ روح بن عبدالمؤمن المقرىء، أبو الحسن البصري.

روى عن يزيد بن زُريع وحماد بن زيد وأبي عوانة وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهم. وعنه: البخاري وعثمان الدارمي وأبو زرعة وأبو يعلى وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٣)[٤].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧، والثقات ١٩٥/٨، والسير ٥/١١، والتهذيب ٤٣٩/٢.

(٢) الثقات ٢٢٨/٨، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨، والسير ٥٧٦/١٠، والتهذيب ١٥٦/٣.

(٣) الجرح ٣٨١/٣، والمجروحين ٢٨٦/١، ولسان الميزان ٤٠٩/٢.

(٤) الجرح ٤٩٩/٣، والثقات ٢٤٤/٨، والتهذيب ٢٩٦/٣.

١٩ ــ زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي الخزاز، أبو عبدالله المقرىء.

روى عن جده وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي ومعاذ بن معاذ، وعنه: أبو يعلى وعبدالله بن أحمد.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب ويخطىء[١].

٢٠ ــ زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد.

روى عن ابن عيينة وحفص بن غياث وحميد بن عبدالرحمن الرؤاسي وجرير بن عبدالحميد وابن علية وعبدالرزاق وخلق، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابنه أبو بكر بن أبي خيثمة وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد وجماعة.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن حبان: كان متقناً ضابطاً من أقران أحمد ويحيى بن معين.

مات سنة (٢٣٤)[٢].

٢١ ــ زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم المعروف بِدَلُّويه.

روى عن ابن عُلية وعبدالله بن إدريس وأبي بكر بن عياش وهشيم ووكيع ويزيد بن هارون وجماعة، وعنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل وابنه عبدالله وغيرهم.

قال أحمد: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، وقال النسائي: ثقة.

مات سنة (٢٥٢)[٣].

---

(١) الثقات ٢٥٤/٨، وذيل الكاشف ص ١١٠، وتعجيل المنفعة ص ١٣٩.

(٢) الثقات ٢٥٦/٨، والجرح ٥٩١/٣، وتاريخ بغداد ٤٨٢/٨، والسير ٤٨٩/١١، والتهذيب ٣٤٣/٣.

(٣) الجرح ٥٢٥/٣، والثقات ٢٤٩/٨، والتهذيب ٣٥٥/٣.

٢٢ ـ **سُرَيْجُ بن يُونس بن إبراهيم البغدادي.**

روى عن هُشيم والوليد بن مسلم وابن إدريس ووكيع وابن عيينة وجماعة، وعنه: مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبي بكر المروزي وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح صاحب خير ما علمت، وقال أبو داود: سمعت أحمد يثني عليه، وقال ابن سعد وابن قانع: ثقة ثبت.

مات سنة (٢٣٥)[1].

٢٣ ـ **سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْمي، أبو محمد وقيل: أبو عبيدالله الكوفي.**

روى عن أبي أسامة ويحيى بن سعيد الأموي وأبي يوسف القاضي وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم وأبو زرعة وعباس الدوري وجماعة.

قال أبو زرعة: سألت ابن نمير وابن أبي شيبة عنه، فأثنيا عليه، وذاكرت عنه أحمد بأحاديث فعرفه وقال: صدوق وكان يطلب معنا الحديث، وقال أبو داود: ثقة[2].

٢٤ ـ **سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي.**

روى عن أبيه ووكيع وابن المبارك وعبدالله بن إدريس وجماعة، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد وابن صاعد وأبو يعلى وغيرهم.

قال ابن المديني: هو أثبت من أبيه، وقال يعقوب بن سفيان: هما ثبتان الأب والابن، وقال النسائي: ثقة.

مات سنة (٢٤٩)[3].

٢٥ ـ **سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي.**

روى عن أبيه وابن إدريس وابن نمير وأبي معاوية ويحيى القطان وابن عيينة

(١) تاريخ بغداد ٩/٢١٩، والسير ١١/١٤٦، والتهذيب ٣/٤٥٨.

(٢) الجرح ٣/٥٩، وتاريخ بغداد ٩/٨٧، والسير ١٠/٦٣٧، والتهذيب ٤/٧٦.

(٣) الجرح ٤/٧٤، والثقات ٨/٢٧٠، والتهذيب ٤/٩٧.

وابن علية وغيرهم، وعنه: الترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وابن صاعد وآخرون.

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلّا إنه ابتلي بوراقه، وقال ابن عدي: إنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، ويقال: إنه كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قوماً بقوم في الإسناد. وقال النسائي: ليس بثقة.

مات سنة (٢٤٧)[1].

٢٦ ـ سليمان بن أيوب، أبو أيوب صاحب البصري الحافظ.

حدث عن حماد بن زيد وهارون بن دينار وابن مهدي وغيرهم، وحدث عنه: إسماعيل القاضي وصالح بن محمد وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون.

قال ابن معين: ثقة حافظ، وقال ابن الجُنيد: كان أبو أيوب من الحفاظ لم أر بالبصرة أنبل منه.

مات سنة (٢٣٥)[2].

٢٧ ـ سليمان بن داود العَتَكي أبو الربيع الزَّهْرَاني البصري الإمام الحافظ.

سمع من جرير ومالك وفُليح ونافع بن أبي نُعيم وشريك وطائفة، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن المديني وأحمد بن حنبل وابنه عبدالله وابن راهويه والذهلي وأبو يعلى وخلق كثير، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

مات سنة (٢٣٤)[3].

٢٨ ـ سليمان بن داود، ويقال: ابن محمد بن سليمان أبو داود المُبَاركي.

روى عن إسماعيل بن عياش والمحاربي وعامر بن صالح وغيرهم. وعنه: مسلم وأحمد بن حنبل وابنه عبدالله وخلف بن هشام وأبو زرعة وأبو يعلى وجماعة.

---

(١) الجرح ٤/٢٣١، والمجروحين ١/٧٧، والسير ١٢/١٥٢، والتهذيب ٤/١٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٨، والسير ١١/٤٥٣، والتهذيب ٤/١٧٣.

(٣) الجرح ٣/١١٣، وتاريخ بغداد ٩/٣٨، والسير ١٠/٦٧٦، والتهذيب ٤/١٩٠.

قال أبو زرعة: هو ثقة، وقال يحيى بن معين: لا بأس به.
مات سنة (٢٣١)[١].

٢٩ ــ سوار بن عبدالله بن قدامة أبو عبدالله العنبري البصري القاضي، قاضي الرصافة ببغداد، وكان جده قاضي البصرة.

سمع يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وآخرين وحدث عنه أبو داود والترمذي والنسائي وابن صاعد وغيرهم.
قال النسائي: ثقة.
مات سنة (٢٤٥)[٢].

٣٠ ــ سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد الحَدَثاني الأنباري.

روى عن مالك وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن عيينة وجماعة. وعنه: مسلم وابن ماجه وأبو زرعة ومُطين وبقي بن مخلد وغيرهم.

قال عبدالله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: اكتبها كلها فإنه صالح، أو قال: ثقة، وقال البغوي: كان من الحفاظ وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه، وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر، وقال البخاري: كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق إلا أنه كان عمي فكاني يلقي أحاديث ليست من حديثه.

قلت: فتبين أن سويداً صدوق في نفسه، وإنما تُكلم فيه لسببين:

الأول: تدليسه، وهذا مدفوع بما تقرر في مصطلح الحديث: إن الراوي المدلس إن كان من أهل الصدق فإن حديثه يحمل على الاتصال إن صرح بالسماع ونحوه.

---

(١) الجرح ١١٤/٤، وتاريخ بغداد ٣٨/٩، والتهذيب ١٩١/٤.
(٢) الجرح ٢٧١/٤، وتاريخ بغداد ٢١٠/٩، والسير ٥٤٣/١، والتهذيب ٢٦٨/٤.

الثاني: اختلاطه، والقاعدة المنصوص عليها في كتب الفن تذكر أن من حدث عن المختلط قبل اختلاطه فحديثه مقبول وإن كان بعده فلا.

قال السخاوي في فتح المغيث ٣٠٦/١: أكثر من فسّر الجرح في سويد ذكر أنه لما عمي ربما لقن الشيء، وهذا وإن كان قادماً فإنما يقدح فيما حدّث به بعد العمي لا فيما قبله. اهـ. قلت: وحديث عبدالله عنه إنما كان قبل الاختلاط كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير فقال ٢٦٨/٢ عند الكلام على حديث «ماء زمزم لما شرب له» ما نصه: كان أخذ مسلم عنه ـ أي سويد ـ قبل أن يعمى ويفسد حديثه، وكذلك أمر أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماه ولما عمي صار يلقن فيتلقن. اهـ. هذا وقد أفحش يحيى بن معين القول فيه وبالغ فيه وتابعه النسائي فقال: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن سعيد حلال الدم. اهـ. وقد رد قول ابن معين جماعة من النقاد منهم الحافظ العراقي فقال في التبصرة والتذكرة ٣٠٩/١ ما نصه: وأما تكذيب ابن معين له فإنه أنكر عليه ثلاثة أحاديث: حديث «من عشق وعفّ...» وحديث: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه» وحديث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»، فقال ابن معين: هذا باطل عن أبي معاوية، قال الدارقطني: فلما دخلت مصر وجدت هذا الحديث في مسند المنجنيقي وكان ثقة، عن أبي كريب عن أبي معاوية، فتخلص منه سويد، فأنكره عليه ابن معين لظن أنه تفرد به عن أبي معاوية ولا يحتمل التفرد، ولم ينفرد به، وإنما كذبه ابن معين فيما تلقن آخراً، فنسبه إلى الكذب لأجله، ويدل عليه أن محمد بن يحيى السوسي قال: سألت يحيى بن معين عن سويد فقال: فيما حدثك حفظاً فاكتب عنه وما حدثك به تلقيناً فلا، فدل هذا على أنه صدوق عنده أنكر عليه ما تلقنه. اهـ. وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب ٧٣٣/٢ و٧٦٦، وتهذيب التهذيب ٢٧٢/٤.

٣١ ـ شيبان بن أبي شيبة فروخ، أبو محمد الحبطي مولاهم الأُبُلِّي البصري.

روى عن حماد بن سلمة وجرير بن حازم ومحمد بن راشد وغيرهم، وعنه:

مسلم وأبو داود وجعفر الفريابي ومُطين والحسن بن سفيان وأبو يعلى وخلق.
قال أحمد: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق.
مات سنة (٢٣٥)[١].

٣٢ ـ الصلت بن مسعود الجحدري، أبو بكر ويقال أبو محمد البصري.

روى عن عباد بن عباد وابن عيينة وهشيم ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وخلق، وروى عنه مسلم وبقي بن مخلد وأبو زرعة الرازي والمعمري والساجي وابن أبي الدنيا وغيرهم. وروى عنه عبدالله مباشرة وبواسطة.
قال ابن عدي: لا بأس به، وقال العقيلي: له أحاديث وهم فيها إلا أنه ثقة، وقال صالح بن محمد: ثقة.
مات سنة (٢٣٩)[٢].

٣٣ ـ عباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِيُّ الأسدي، أبو سعيد الكوفي.

روى عن شريك وعباد بن العوام وإسماعيل بن عياش وعلي بن هاشم بن البريد وغيرهم، وعنه البخاري ـ تعليقاً ـ والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وصالح بن محمد وابن خزيمة وابن صاعد وخلق.
قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع، وقال صالح بن محمد: كان يشتم عثمان، وكان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب. وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية.
مات سنة (٢٥٠)[٣].

٣٤ ـ العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العَنْبري، أبو الفضل البصري الحافظ.

روى عن ابن مهدي والقطان وسعيد بن عامر الضبعي وأبي داود الطيالسي وعبدالرزاق وشاذان وشبابة ويزيد بن هارون وجماعة، وعنه الجماعة ـ لكن

---

(١) الجرح ٤/٣٥٧، والسير ١١/١٠١، والتهذيب ٤/٣٧٤.
(٢) الجرح ٤/٤٤١، والثقات ٨/٣٢٤، والتهذيب ٤/٤٣٦.
(٣) الكامل ٤/١٦٥٣، والسير ١١/٥٣٦، والتهذيب ٥/١٠٩.

البخاري تعليقاً ـ وبقي بن مخلد وابن خزيمة والساجي وابن أبي عاصم وعبدان وغيرهم.

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال محمد بن المثنى: كان من سادات المسلمين.

مات سنة (٢٤٦)[1].

٣٥ ـ عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدُّوري، أبو الفضل البغدادي.

روى عن سويد بن عامر الضبعي، وأسود بن عامر وإسحاق بن منصور وأبي داود الطيالسي وأبي نعيم وعفان وخلق كثير، ولازم يحيى بن معين وتخرج به وسأله عن الرجال، وروى عنه: الأربعة ويعقوب بن سفيان وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وجعفر بن محمد الفريابي وخلق.

قال النسائي: ثقة، وقال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه، وذكره يحيى بن معين فقال: صديقنا وصاحبنا.

مات سنة (٢٧١)[2].

٣٦ ـ العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسِي، أبو الفضل البصري.

روى عن أبي عوانة ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع ويحيى القطان وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأبو يعلى وغيرهم.

قال ابن معين: رجل صدق، وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه وكان علي بن المديني يتكلم فيه، وقال الدارقطني وابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٨)[3].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٣٧، والسير ١٢/٣٠٢، والتهذيب ٥/١٢١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٤٤، والسير ١٢/٥٢٢، والتهذيب ٥/١٢٩.

(٣) الجرح ٦/٢١٤، والثقات ٨/٥١٠، والسير ١١/٢٧، والتهذيب ٥/١٣٣.

٣٧ ـ عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى النَّرْسِي الباهلي مولاهم البصري.

حدث عن حماد بن سلمة وعبدالجبار بن الورد ومالك بن أنس ويـزيد بن زُريع وحماد بن زيد وخلق، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وجعفر بن محمد الفريابي وأبو يعلى وعدد كثير.

وثقه يحيى وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٧)[١].

٣٨ ـ عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبدالرحمن الكوفي.

روى عن ابن عيينة وأبي داود الطيالسي وشبابة وسيار بن حـاتم ومعاذ بن هشام وعبيدالله بن موسى وغيرهم، وعنه: أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وجعفر الفريابي وابن خزيمة والطبري وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: ثقة، وسئل أبي عنه فقال: كوفي صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٥٥)[٢].

٣٩ ـ عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صـالح بن عميـر، أبو عبـدالرحمن الكوفي، المشهور بمُشْكُدَانَة.

روى عن أبي الأحوص وابن المبارك وأبي معاوية وابن نميـر والمحاربي وجماعة، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي الدنيا وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٩)[٣].

٤٠ ـ عبدالله بن عمران بن أبي علي الأسدي أبو محمد الأصبهاني ثم الرازي.

روى عن حفص بن غياث وجرير وأبي معاوية وأبي داود الطيالسي ووكيع

---

(١) الثقات ٨/٤٠٩، وتاريخ بغداد ١١/٧٥، والسير ١١/٢٨، والتهذيب ٦/٩٣.

(٢) الثقات ٨/٣٦٤، والجرح ٥/٣٨، والتهذيب ٥/١٩٠.

(٣) الجرح ٥/١١٠، والسير ١١/١٥٥، والتهذيب ٥/٣٣٢.

وجماعة، وعنه: ابن ماجه وأبو حاتم ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب[1].

٤١ ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي.

روى عن أبي الأحوص وابن المبارك وشريك وهشيم وجرير وأبي أسامة ووكيع وابن عيينة ويزيد بن هارون وجماعة، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد بن حنبل وابنه عبدالله وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وآخرون.

قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، من أقران أحمد وإسحاق وعلي في السن والمولد والحفظ، وقال ابن حبان: كان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع.

مات سنة (٢٣٥)[2].

٤٢ ـ عبدالرحمن بن المعلم، أبو مسلم.

عن أيوب بن جابر اليمامي، وعنه عبدالله بن أحمد.

قال أبو زرعة العراقي: لا أعرف حاله، وقال الحسيني: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر متعقباً قولهما: ما كان عبدالله يكتب إلا عن أذن له أبوه في الكتابة عنه، فهذا القدر يكفي في التعريف به، ولم أرَ لأبي مسلم هذا في الكنى لأبي أحمد ذكراً[3].

٤٣ ـ عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد.

روى عن حماد بن زيد وعبدالوارث وابن عيينة وأبي عوانة وابن مهدي وغندر والقطان وطائفة، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وابن أبي خيثمة وأبو يعلى وجماعة، وكتب عنه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم.

---

(١) الجرح ١٣٠/٥، والثقات ٣٥٩/٨، والتهذيب ٢٤٣/٥.

(٢) الجرح ١٦/٥، والثقات ٣٥٨/٨، والسير ١٢٢/١١ والتهذيب ٤٠٣/٦.

(٣) ذيل الكاشف ص ١٧٨، وتعجيل المنفعة ص ٢٥٨.

وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وصالح بن محمد.
مات سنة (٢٣٥)[1].

٤٤ ـ عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر العَنْبري، أبو عمرو البصري الحافظ.

روى عن أبيه ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان ووكيع وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي عاصم وبقي بن مخلد وأبو يعلى وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو داود: كان يحفظ وكان فصيحاً.
مات سنة (٢٣٧)[2].

٤٥ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي.

روى عن شريك وأبي الأحوص وجرير وهشيم وابن عيينة وابن المبارك وابن علية وأبي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون وعفان وأبي نعيم وخلق كثير، حدث عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو حاتم والفسوي وبقي بن مخلد وأبو يعلى والفريابي وعدد كثير.

سئل عنه أحمد: فأثنى عليه وقال: ما علمت إلا خيراً، وقال يحيى: ثقة مأمون.
مات سنة (٢٣٩)[3].

٤٦ ـ عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي.

روى عن ابن عيينة والمسيب بن شريك ويونس بن بكير ومحمد بن زياد الطحان وغيرهم، وعنه: أبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى والحسن بن سفيان وجماعة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٥٠، والثقات ٨/٤٠٥، والسير ١١/٤٤٢، والتهذيب ٧/٤٠.
(٢) الجرح ٥/٣٣٥، والسير ١١/٣٨٤، والتهذيب ٧/٤٨.
(٣) الجرح ٦/١٦٦، والسير ١١/١٥١، والتهذيب ٧/١٤٩.

قال أبو داود: ليس به بأس، وقال مُطين: ثقة.
مات سنة (٢٣٤)[1].

٤٧ ـ علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي.

روى عن ابن إدريس وابن المبارك وشريك وابن عيينة وعلي بن مسهر وجماعة، وعنه: البخاري ومسلم ويعقوب بن سفيان والفريابي وعبدان وآخرون.
قال ابن معين: ثقة ليس به بأس، وقال النسائي ومُطين: ثقة.
مات سنة (٢٣١)[2].

٤٨ ـ عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص الصيرفي الفلاس الإمام الحافظ الناقد.

روى عن يزيد بن زريع وأبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وعفان وابن عيينة وخلق كثير، وعنه: الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم والفريابي والحسن بن سفيان وابن صاعد وغيرهم.
قال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني ويتعصبون له وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن.
مات سنة (٢٤٩)[3].

٤٩ ـ عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي.

روى عن هشيم وحفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع وابن عيينة وابن علية وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وجعفر الفريابي وأبو يعلى وآخرون.

---

(١) الجرح ٣١٧/٦، والثقات ٥٠٠/٨، والتهذيب ٢٥١/٧.
(٢) الثقات ٤٦٧/٨، والتهذيب ٣١١/٧.
(٣) تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢، والسير ٤٧٠/١١، والتهذيب ٨٠/٨.

قال أحمد: عمرو يتحرى الصدق، وقال أبو حاتم: ثقة أمين صدوق، وقال أبو داود: ثقة.

مات سنة (٢٣٢)[١].

٥٠ ـ عيسى بن سالم، أبو سعيد الشاشي، لقبه: عويس.

روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، وعنه أبو زرعة وأبو يعلى وعبدالله.

قال ابن أبي حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من أهل الشاش حدث ببغداد[٢].

٥١ ـ فضيل بن الحسين بن طلحة الجَحْدَري، أبو كامل البصري.

سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعبدالواحد بن زياد وخالد بن عبدالله وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وابن أبي عاصم وآخرون.

قال أحمد: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل، وقال ابن المديني: ثقة.

مات سنة (٢٣٧)[٣].

٥٢ ـ فطر بن حماد بن واقد البصري.

روى عن مالك وحماد بن زيد وسلمة بن كهيل وغيرهم، وعنه: أبو زرعة والحسن بن سفيان وآخرون، وثقه أبو زرعة، وقال ابن خلفون: صدوق[٤].

٥٣ ـ محرز بن عون بن أبي عون، أبو الفضل الهلالي.

روى عن مالك ومسلم بن خالد وعبدالله بن إدريس وفضيل بن عياض وغيرهم، وعنه: مسلم وأحمد بن حنبل وابنه عبدالله وأحمد بن إبراهيم الدورقي ويحيى بن معين وأبو يعلى وآخرون.

---

(١) الجرح ٦/٢٦٢، وتاريخ بغداد ١٢/٢٠٥، والسير ١١/١٤٧، والتهذيب ٨/٩٦.

(٢) الجرح ٦/٢٧٨، والثقات ٨/٤٩٤، وتعجيل المنفعة ص ٣٢٨.

(٣) الجرح ٧/٧١، والسير ١١/١١١، والتهذيب ٨/٢٩٠.

(٤) التعجيل ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥، والجرح والتعديل ٧/٩٠.

قال عبدالله بن أحمد: سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح بن محمد: ثقة.

مات سنة (٢٣١)[1].

٥٤ ـ محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصَّاغَانيّ، نزيل بغداد:

روى عن روح والحسن بن موسى وأبي الجواب وعفان وشاذان وخلق، وعنه: الجماعة سوى البخاري، والفريابي وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبي حاتم وأبو عوانة وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثبت صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة.

مات سنة (٢٧٠)[2].

٥٥ ـ محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المُسيَّبي، أبو عبدالله المدني نزيل بغداد.

روى عن أبيه وابن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود والمعمري وابن أبي الدنيا وجماعة.

وثقه صالح بن محمد وابن قانع وإبراهيم بن إسحاق الصواف.

مات سنة (٢٣٦)[3].

٥٦ ـ محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله البغدادي الرصافي.

روى عن ابن المبارك وفُليح وهشيم وآخرون، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والمعمري وجماعة.

قال عبدالله: كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وقد حدثنا

---

(١) الجرح ٣٤٦/٨، والثقات ١٩١/٩، والتهذيب ٥٧/١٠.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٠/١، والسير ٥٩٢/١٢، والتهذيب ٣٥/٩.

(٣) الجرح ١٩٤/٧، والثقات ٨٩/٩، والتهذيب ٣٧/٩.

عن بعضهم منهم محمد بن بكار، وقال ابن معين والدارقطني: ثقة.
مات سنة (٢٣٨)[١].

٥٧ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المُقَدَّمي، أبو عبدالله البصري.

روى عن عمه عمر بن علي ويزيد بن زريع وحماد بن زيد وابن علية والقطان وابن مهدي وجماعة، وعنه: البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن قانع.
مات سنة (٢٣٤)[٢].

٥٨ ـ محمد بن ثعلبة بن سواء بن عنبر السَّدوسي البصري.

روى عن عمه محمد بن سواء، وعنه: ابن ماجه وأبو زرعة وابن الجنيد وعبدان وأبو يعلى وغيرهم.

قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وقال ابن حجر: صدوق[٣].

٥٩ ـ محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوَرَكاني، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد.

روى عن مالك وشريك ومعتمر بن سليمان وآخرين، وعنه: مسلم وأبو داود وابن معين وعباس الدوري وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وغيرهم.

قال أبو زرعة: كان جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه، وكان صدوقاً ما علمته، وقال صالح بن محمد: كان أحمد يوثقه ويشيد به، ووثقه ابن معين وابن قانع.

مات سنة (٢٢٨)[٤].

---

(١) الجرح ٢١٢/٧، وتاريخ بغداد ١٠٠/٢، والسير ١١٢/١١، والتهذيب ٧٥/٩.
(٢) الجرح ٢١٣/٧، والسير ٦٦٠/١٠، والتهذيب ٧٩/٩.
(٣) معجم أبي يعلى (٦٥)، والجرح ٢١٨/٧، والتهذيب ٨٦/٩، والتقريب ص ٤٧١.
(٤) الجرح ٢٢٢/٧، والثقات ٨٩/٩، والتهذيب ٩٣/٩.

٦٠ ـ **محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي.**

روى عن أبيه وأبي النضر وقُراد وعبدالصمد وجماعة، وعنه: البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد والبغوي وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال ابن أبي عاصم: ثبت.

مات سنة (٢٦١)[1].

٦١ ـ **محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر المُصيصي المعروف بلُوَيْن.**

روى عن مالك وسليمان بن بلال وحماد بن زيد وأبي عوانة وابن عيينة وابن المبارك وآخرين، وعنه: أبو داود والنسائي وأبو حاتم وابن الجنيد وابن صاعد والبغوي وغيرهم.

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة (٢٤٥)[2].

٦٢ ـ **محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ثم البغدادي.**

روى عن ابن عيينة والدراوردي ومروان بن معاوية وآخرين. وعنه: البخاري ومسلم والذهلي وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وغيرهم.

قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق وأرجو أنه لا يكون به بأس. وقال ابن معين وصالح بن محمد: لا بأس به.

مات سنة (٢٣٤)[3].

٦٣ ـ **محمد بن عبدالله الأَرْزي، ويقال: الرزي، أبو جعفر البغدادي.**

روى عن عبدالوهاب الثقفي وابن علية وأسد بن موسى وغيرهم، وعنه:

---

(١) الجرح ٧/٢٢٩، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٣، والسير ١٢/٣٥٢، والتهذيب ٩/١٢١.

(٢) الجرح ٧/٢٦٨، والسير ١١/٥٠٠، والتهذيب ٩/١٩٨.

(٣) الثقات ٩/٩٠، والتهذيب ٩/٢٤٤.

مسلم وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو يعلى وآخرون.

وثقه عبدالله بن أحمد وصالح بن محمد والحسن بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

مات سنة (٢٣١)[١].

٦٤ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

حدث عن أبي عون الزيادي ومحمد بن سعيد الباهلي، وعنه عبدالله بن أحمد وقال: كان جارنا.

قلت: لم أجد أحداً وثقه، وذهب ابن حجر إلى توثيقه باعتبار أن عبدالله ما كان يكتب إلا عن من يأذن له أبوه في الكتابة عنه[٢].

٦٥ ـ محمد بن عبدالله بن عمار بن سوادة الأزدي، أبو جعفر المُخَرَّمي البغدادي نزيل الموصل، الحافظ.

روى عن أبي معاوية وهشيم وابن عيينة وأبي أسامة ويحيى القطان وابن مهدي وغيرهم، وعنه: النسائي وعلي بن حرب ويعقوب بن سفيان والمعمري والفريابي وأبو يعلى وآخرون.

وثقه عبدالله بن أحمد والنسائي ويعقوب بن سفيان وصالح بن محمد وغيرهم.

مات سنة (٢٤٢)[٣].

٦٦ ـ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، أبو جعفر الكوفي الحافظ.

روى عن أبيه وسفيان بن عيينة وابن علية وأبي معاوية ووكيع وإسحاق بن منصور وخلق كثير، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والذهلي وأبو يعلى وآخرون.

---

(١) الجرح ٣١٠/٧، والثقات ٨٤/٩، والتهذيب ٢٨٥/٩.

(٢) ذيل الكاشف ص ٢٥٠، وتعجيل المنفعة ص ٣٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٤١٦/٥، والسير ٤٦٩/١١، والتهذيب ٢٦٥/٩.

قال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيماً عجيباً ويقول: أي فتى هو؟!، وكان يقول: هو درة العراق، وقال ابن الجنيد: جمع العلم والفهم والسنة والزهد.

مات سنة (٢٣٤)[1].

٦٧ ـ محمد بن عبدالرحيم البغدادي البزاز المعروف بصَاعِقَة الحافظ.

روى عن أبي أحمد الزبيري ويونس بن محمد وحجاج بن معمر وغيرهم، وعنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والذهلي وابن صاعد والمحاملي وجماعة.

وثقه عبدالله بن أحمد والنسائي وابن صاعد، وقال الخطيب: كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً.

مات سنة (٢٥٥)[2].

٦٨ ـ محمد بن عبيد بن حساب البصري.

روى عن حماد بن زيد وأبي عوانة وأبي علية وعبدالوارث وجماعة، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد والفريابي وغيرهم.

قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة (٢٣٨)[3].

٦٩ ـ محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي، أبو جعفر الكوفي.

روى عن أبيه وأبي معاوية وأبي الأحوص وشريك وعلي بن مسهر ووكيع وابن المبارك وغيرهم، وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٥)[4].

---

(١) الجرح ١/٣٢٠، والسير ١١/٤٥٥، والتهذيب ٩/٢٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٦٣، والسير ١٢/٥٩٥، والتهذيب ٩/٣١١.

(٣) الجرح ٨/١١، والثقات ٩/٨٩، والتهذيب ٩/٣٢٩.

(٤) الثقات ٩/١٠٨، والتهذيب ٩/٣٣٢.

٧٠ ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي الحافظ.

روى عن هشيم ووكيع وابن علية وابن عيينة وابن نمير وخلق كثير، وعنه: الجماعة وأبو حاتم وأبو زرعة والذهلي والفريابي وأبو يعلى وآخرون.

قال ابن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه.

مات سنة (٢٤٨)(١).

٧١ ـ محمد بن أبي غالب القُوَسي، أبو عبدالله الطيالسي، نزيل بغداد.

روى عن يزيد بن هارون وسعيد بن سليمان الواسطي وأبي كامل وأحمد بن حنبل وجماعة، وعنه: البخاري وأبو داود وأبو حاتم وابن أبي عاصم وابن أبي خيثمة وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو علي الجيّاني: كان من الحفاظ.

مات سنة (٢٥٠)(٢).

٧٢ ـ محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى العَنَزي البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن.

روى عن أبي معاوية ويزيد بن زريع وأبي عاصم وابن نمير وابن مهدي وابن عيينة وخلق كثير، وعنه: الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم والذهلي وبقي والفريابي وأبو يعلى وابن صاعد وغيرهم.

قال عبدالله عن ابن معين: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً احتج سائر الأئمة بحديثه.

مات سنة (٢٥٢)(٣).

---

(١) الجرح ٨/٥٢، والسير ١١/٣٩٤، والتهذيب ٩/٣٨٥.

(٢) الجرح ٨/٥٥، والتهذيب ٩/٣٩٥.

(٣) الجرح ٨/٩٥، وتاريخ بغداد ٣/٢٧٣، والسير ١٢/١٢٣، والتهذيب ٩/٤٢٥.

٧٣ ـ **محمد بن المنهال العطار البصري الأنماطي، أخو حجاج بن منهال.**

روى عن عبدالواحد بن زياد ويزيد بن زريع وجعفر بن سليمان وغيرهم، وعنه: أبو حاتم وأبو زرعة ومُطين وأبو يعلى وآخرون.

وثقه أبو حاتم وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣١)[١].

٧٤ ـ **محمد بن مهدي الأُبُلّي، أبو عبدالله.**

روى عن أبي داود الطيالسي وأبي عاصم وعبدالرزاق وغيرهم، وعنه: إسحاق بن إبراهيم وأبو يعلى وعبدالله وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد[٢].

٧٥ ـ **محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، أبو جعفر التمار.**

روى عن هشيم ومعتمر وأبي عوانة وابن علية وعبدالرزاق والعقدي وغيرهم، وعنه: أبو داود والبخاري ـ في غير الجامع ـ وأبو حاتم وأبو زرعة وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد بن الحسين الصوفي: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة وكان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٩)[٣].

٧٦ ـ **محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرِّفاعي الكوفي قاضي بغداد.**

روى عن ابن نمير وأبي أسامة وابن فضيل وغيرهم، وعنه: مسلم والترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وابن صاعد وجماعة.

قال ابن معين: ما أرى به بأساً، وقال العجلي: لا بأس به.

---

(١) الجرح ٩٢/٨، والثقات ١٠٠/٩، والسير ٦٤٥/١٠، والتهذيب ٤٧٦/٩.

(٢) الجرح ١٠٦/٨، والثقات ٩٩/٩، ومجمع الزوائد ٣٩٤/١٠.

(٣) الجرح ١٢٤/٨، والثقات ٨٦/٩، والتهذيب ٥١٠/٩.

وضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وقال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.

مات سنة (٢٤٨)(١).

٧٧ ــ محمد بن يعقوب، أبو الهيثم الزَبَالي البصري.

روى عن معتمر بن سليمان، وعنه: أبو زرعة وعبدالله.

قال أبو زرعة العراقي: لا أعرف حاله، وقال الهيثمي: مستور، وقال الحسيني: ليس بمشهور، وتعقبهم ابن حجر فقال: من يروي عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وقد تقدم أن عبدالله كان لا يكتب إلا عن من أذن له أبوه فيه.

قلت: هذا التعقب من الحافظ ليس بشيء فإن الذي تقرر في كتب الفن أن أقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، إلاّ أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه، فهو في حيز جهالة الحال(٢).

٧٨ ــ محمد بن غيلان، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد.

روى عن وكيع وابن عيينة وعبدالرزاق وشبابة وخلق، وعنه: الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة والذهلي وابن أبي الدنيا وابن خزيمة وغيرهم.

قال أحمد: أعرفه بالحديث صاحب سنّة، قد حبس بسبب القرآن. وقال النسائي: ثقة.

مات سنة (٢٣٩)(٣).

---

(١) الجرح ٨/١٢٩، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٥، والثقات ٩/١٠٩، والسير ١٢/١٥٣، والتهذيب ٩/٥٢٦.

(٢) الجرح ٨/١٢١، وذيل الكاشف ص٢٦٠، ومجمع الزوائد ٧/٢٥، وتعجيل المنفعة ص ٣٨١.

(٣) الجرح ٨/٢٩١، والسير ١٢/٢٢٣، والتهذيب ١٠/٦٤.

٧٩ ـ مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، أبو عبدالله المدني نزيل بغداد.

روى عن أبيه ومالك والدراوردي والمنذر الحزامي وغيرهم، وعنه: الزبير بن بكار ويحيى بن معين والذهلي وأبو خيثمة وآخرون.

قال أحمد: مصعب الزبيري ثَبْت، وقَال ابن معين: ثبت عالم بالنسب، ووثقه الدارقطني وغيره.

مات سنة (٢٣٦)[١].

٨٠ ـ منصور بن أبي مزاحم، أبو نصر البغدادي.

روى عن مالك وفليح وابن المبارك وأبي الأحوص وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وآخرون.

قال ابن معين: صدوق، وقال مرة: لا بأس به، ووثقه الدارقطني.

مات سنة (٢٣٥)[٢].

٨١ ـ نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي الجَهْضَمي أبو عمرو البصري.

روى عن أبيه ويزيد بن زريع وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وعيسى بن يونس ووكيع وخلق كثير، وعنه: الجماعة وأبو حاتم وأبو زرعة والذهلي وبقي بن مخلد وابن خزيمة وابن صاعد وآخرون.

قال أحمد: ما به بأس، ووثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش.

مات سنة (٢٥٠)[٣].

٨٢ ـ هُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري.

روى عن جرير بن حازم والحمادين وأبان بن يزيد العطار وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم والساجي والمعمري وأبو يعلى وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد ١١٢/١٣، والسير ٣٠/١١، والتهذيب ١٦٢/١٠.

(٢) الثقات ١٧٣/٩، والتهذيب ٣١١/١٠.

(٣) الجرح ٤٦٦/٨، وتاريخ بغداد ٢٨٧/١٣، والسير ١٣٣/١٢، والتهذيب ٤٣٠/١٠.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.
مات سنة (٢٣٥)[1].

٨٣ ـ هَدِيَّة بن عبدالوهاب، أبو صالح المروزي:

روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم ووكيع والنضر بن شُميل وغيرهم، وعنه: ابن ماجه وأبو زرعة وابن أبي عاصم وبقي بن مخلد والفريابي وآخرون.
وثقه ابن أبي عاصم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.
مات سنة (٢٤١)[2].

٨٤ ـ هنَّاد بن السَّري بن مصعب الدارمي أبو السري الكوفي.

روى عن ابن أبي الزناد وهشيم وأبي الأحوص وأبي معاوية وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم. وعنه: الجماعة وأبو زرعة ومطين وابن أبي الدنيا وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: عليكم بهنّاد، ووثقه النسائي.
مات سنة (٢٤٣)[3].

٨٥ ـ الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد.

روى عن مالك والليث وإسماعيل بن عياش وغيرهم، وعنه: البخاري والذهلي وأحمد وابنه عبدالله وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون.
قال عبدالله: كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي.
وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.
مات سنة (٢٢٧)[4].

---

(١) الجرح ١١٤/٩، والثقات ٢٤٦/٩، والسير ٩٧/١١، والتهذيب ٢٤/١١.
(٢) الجرح ١٢٤/٩، والثقات ٢٤٦/٩، والتهذيب ٢٥/١١.
(٣) الجرح ١١٩/٩، والسير ٤٦٥/١١، والتهذيب ٧٠/١١.
(٤) تاريخ بغداد ٥٨/١٤، والسير ٤٧٧/١٠، والتهذيب ٩٣/١١.

٨٦ ـ **وهب بن بقية بن عثمان بن شابور الواسطي.**

روى عن حماد بن زيد وهشيم وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ويزيد بن زريع وأبي معاوية وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة وابن أبي عاصم وبقي والفريابي وأبو يعلى وآخرون.

وثقه ابن معين والخطيب.

مات سنة (٢٣٩)[١].

٨٧ ـ **يحيى بن أيوب المَقَابِري، أبو زكريا البغدادي.**

روى عن ابن المبارك وهشيم ووكيع وأبي معاوية وابن وهب وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون.

قال أحمد: رجل صالح يعرف به صاحب سكوت ودعة. وقال ابن المديني وأبو حاتم: صدوق.

مات سنة (٢٣٤)[٢].

٨٨ ـ **يحيى بن داود بن ميمون الواسطي.**

روى عن أبي معاوية وعبدالله بن إدريس ووكيع وإسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم، وعنه: ابن أبي عاصم ومحمد بن جرير الطبري والبغوي وجماعة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

مات سنة (٢٤٤)[٣].

٨٩ ـ **يحيى بن عبدالله، ويقال: ابن عبد ربه، ويقال أيضاً: عبدويه، البغدادي مولى بني هاشم:**

روى عن شعبة وحماد بن سلمة وزهير وغيرهم، وعنه: عبدالله بن أحمد وغيره.

---

(١) الجرح ٢٨/٩، وتاريخ بغداد ٤٥٧/١٣، والسير ٤٦٢/١١، والتهذيب ١٥٩/١١.
(٢) الجرح ١٢٨/٩، وتاريخ بغداد ١٨٨/١٤، والسير ٣٨٦/١١، والتهذيب ١٨٨/١١،
(٣) الثقات ٢٦٦/٩، والتهذيب ٢٠٥/١١.

وهاه ابن معين وقال: ليس بشيء، وأثنى عليه أحمد بن حنبل وأمر ابنه بالأخذ عنه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وأحاديثه عن شعبة وحماد بن سلمة ليست محفوظة. وذكره ابن حبان في الثقات(١).

٩٠ ــ يحيى بن عثمان، أبو زكريا الحربي البغدادي.

روى عن أبي المليح وإسماعيل بن عياش وهقل بن زياد وغيرهم، وعنه: أبو زرعة وابن أبي الدنيا والبغوي وجماعة.

قال أبو زرعة: ثقة كتبنا عنه ببغداد، كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

مات سنة (٢٣٨)(٢).

٩١ ــ يحيى بن معين بن عون الغَطَفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي إمام الجرح والتعديل.

روى عن ابن المبارك وحفص بن غياث وعبدالرزاق وابن عيينة ووكيع وابن مهدي وأبي أسامة وخلق كثير، وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود والجوزجاني وأحمد ويعقوب ابنا إبراهيم الدورقي وأبو حاتم وأبو زرعة وعباس الدوري والدارمي وغيرهم كثير. وروى عنه أيضاً: أحمد وهناد وعبدالله بن محمد المسندي وهم من أقرانه.

قال أحمد: كان ابن معين أعلمنا بالرجال، وكان يقول: هاهنا رجل خلقه الله تعالى لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين - يعني يحيى بن معين.

مات سنة (٢٣٣)(٣).

٩٢ ــ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي الحافظ.

حدث عن الدراوردي وهشيم والقطان وابن علية وابن مهدي وأبي أسامة

---

(١) الكامل ٧/٢٦٦٧، والثقات ٩/٢٥٩، واللسان ٦/٢٦٨.
(٢) الجرح ٩/١٧٤، والثقات ٩/٢٦٣، والتهذيب ١١/٢٥٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٧٧، والسير ١١/٧١، والتهذيب ١١/٢٨٠.

وأبي عاصم وغيرهم، وعنه: الجماعة والبغوي وابن صاعد وابن خزيمة والمحاملي وابن أبي داود وآخرون.

وثقه النسائي والخطيب، وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة (٢٥٢)[1].

٩٣ ـ يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو يوسف البصري قاضي المدينة.

روى عن ابن عيينة وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان وأبي عاصم وروح وغيرهم، وعنه: أبو حاتم وابن أبي الدنيا ومُطين وهارون بن المجدر وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

٩٤ ـ يوسف بن يعقوب الصفار، أبو يعقوب الكوفي مولى بني أمية، ويقال: مولى بني هاشم.

روى عن أبي بكر بن أبي عياش وعبدالله بن إدريس ويحيى بن سعيد الأموي وابن علية وأبي أسامة وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو الأحوص والحسن بن سفيان وابن أبي الدنيا وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة من أهل الخير، وقال أبو داود: ما سمعت إلا خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يُغرب.

مات سنة (٢٣١)[3].

٩٥ ـ أبو الفضل المروزي.

روى عن يحيى بن معين وإسحاق بن موسى الأشيب وابن أبي أويس وجماعة، وعنه عبدالله بن أحمد.

قال الحسيني وتبعه أبو زرعة العراقي: لعله حاتم بن الليث الجوهري.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧، والسير ١٢/١٤١، والتهذيب ١١/٣٨١.

(٢) الجرح ٩/٢٠٤، والثقات ٩/٢٨٦، وتعجيل المنفعة ص ٤٥٦.

(٣) الجرح ٩/٣٣٤، والثقات ٩/٢٨١، والتهذيب ١١/٤٣٢.

وقال ابن حجر: لا أستبعد أن يكون عباس بن محمد الدوري[1].

ويلحظ في قائمة شيوخ عبدالله عدّة أمور:

الأمر الأول: أنه اشترك مع أبيه في أحد عشر شيخاً، انظر التراجم المرقمة: (٥، ١١، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٤١، ٥٢، ٨٥، ٩١).

الأمر الثاني: أنهم من رجال التهذيب سوى ثلاثة عشر شيخاً، هم أصحاب التراجم: (١، ٥، ٦، ١٧، ١٩، ٤٢، ٥٠، ٦٤، ٧٤، ٧٧، ٨٩، ٩٣، ٩٥).

وقد شارك عبدالله البخاري ومسلماً في الإخراج عن ثمانية وعشرين شيخاً، هم أصحاب الأرقام الآتية: (١٠، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٤).

وشارك البخاري وحده في ثمانية منهم، هم أصحاب الأرقام الآتية: (٤، ١٨، ٢١، ٣٣، ٦٠، ٦٧، ٧١، ٨٥).

كما أنه شارك مسلماً في إحدى وعشرين شيخاً، هم أصحاب الأرقام: (٧، ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٣، ٦٨، ٧٦، ٨٠، ٨٦، ٨٧).

الأمر الثالث: أن السمة الغالبة على شيوخه أنهم ممن تقبل روايتهم، سوى خمسة منهم، سبق أن ذكرناهم آنفاً في أول المبحث.

الأمر الرابع: أكبر شيخ لعبدالله في زوائد المسند إسحاق بن إسماعيل الطالقاني (ت ٢٢٥)، ثم الهيثم بن خارجة (ت ٢٢٧)، ثم محمد بن جعفر الوركاني (ت ٢٢٨).

---

(١) ذيل الكاشف ص: ٣٤، وتعجيل المنفعة ص ٥١٣.

كما أن أصغر شيخ له: عباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١)، ثم محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني (ت ٢٧٠)، ثم أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيار (ت ٢٦٤).

* * *

ب ـ شيوخه الآخرون الذين روى عنهم في المسند، وليست أحاديثهم في الزوائد:

١ ـ إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق المعروف بِسَبَلان.

روى عن عباد بن عباد ويحيى القطان وهشيم وغيرَهم، وعنه: مسلم وأبو داود وابن المديني وأبو حاتم وعبدالله وجماعة.

قال أحمد: إذا مات سبلان ذهب علم عباد بن عباد، وقال: لا بأس به، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وصالح جَزَرة وغيرهم.

مات سنة (٢٢٨)[١].

٢ ـ إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي.

روى عن يزيد بن هارون ومؤمل وجماعة، وعنه عبدالله بن أحمد وغيره، قدم بغداد وحدّث بها سنة (٢٩٤)، ولم أر أحداً وثقه[٢].

٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن خالد، أبو علي الموصلي نزيل بغداد.

روى عن محمد بن ثابت العبدي وفرج بن فضالة وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه: أبو داود وابن أبي الدنيا وأبو زرعة الرازي ومطيّن وآخرون، وكتب عنه

---

(١) انظر المسند ٦١/٥، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ١٠٠/٢، والثقات ٧٧/٨، والتهذيب ١٢٠/١.

(٢) المسند ١٠٢/٤ وفيه، قال عبدالله: حدثنا أبي حدثنا إبراهيم ابن عبدالله بن يسار ـ بالتحتانية ـ وهو خطأ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢٠/٦، وتعجيل المنفعة ص ١٨.

أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.
مات سنة (٢٣٦)[١].

٤ ـ أحمد بن أيوب بن راشد الضبي البصري.

روى عن شبابة وعبدالوارث، وعنه: البخاري وأبو زرعة وأبو يعلى. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب[٢].

٥ ـ أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف نزيل بغداد.

روى عن ابن المبارك وابن عيينة وعبدالعزيز بن عبدالصمد وغيرهم، وعنه: أحمد بن منصور وأبو زرعة وأبو حاتم وجماعة وكتب عنه أحمد. وقال ابن معين: ليس به بأس، ووثقه عبدالله بن أحمد.
مات سنة (٢٣٠)[٣].

٦ ـ أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبدالله البصري.

روى عن حماد بن زيد ويزيد بن زريع وفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم، وعنه: الجماعة إلّا البخاري، وابن أبي الدنيا وأبو حاتم وأبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة.
مات سنة (٢٤٥)[٤].

٧ ـ أحمد بن عيسى بن حسان المعري أبو عبدالله العسكري المعروف بالتستري.

روى عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وضمام بن إسماعيل وغيرهم، وعنه: البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم وحنبل بن إسحاق وجماعة. قال أبو داود: كان ابن معين يحلف أنه كذاب، وقال أبو حاتم: تكلم

---

(١) المسند ٥/٩٤، وانظر ترجمته في الجرح ٢/٣٩، والثقات ٨/٢٥، والتهذيب ١/٩.
(٢) المسند ٥/١٢٧، وانظر: الثقات ٨/١٩، والتهذيب ١/١٧.
(٣) المسند ١/٩١، وانظر: الجرح ٢/٤٤، وتعجيل المنفعة ص ١٨.
(٤) المسند ١/٧٢ و٧٦، وانظر ترجمته في الثقات ٨/٢٣، والتهذيب ١/٥٩.

الناس فيه. وقال الخطيب البغدادي: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه. قال ابن حجر: إنما أنكروا عليه ادّعاء السماع ولم يتهم بالوضع وليس في حديثه شيء من المناكير.

مات سنة (٢٤٣)[١].

٨ ـ أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق ـ صاحب المغازي.

روى عن إبراهيم بن سعد وأبي بكر بن عياش، وعنه: أبو داود ويعقوب بن شيبة والبغوي وأبو يعلى وغيرهم، قال الدارمي: كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه، وكان يحيى يحمل عليه، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة.

مات سنة (٢٢٨)[٢].

٩ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري.

روى عن جده وأبي النضر وابن مهدي وجماعة، وعنه ابن ماجه وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً.

مات سنة (٢٥٨)[٣].

١٠ ـ إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة أبو أحمد الحرّاني.

روى عن يزيد بن هارون وشبابة وعتاب بن بشير وغيرهم، وعنه: النسائي وابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وجماعة. قال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٠)[٤].

---

(١) المسند ١/١٠٤، وانظر: الجرح ٢/٦٥، والثقات ٨/١٥، والتهذيب١/٦٤.
(٢) المسند ١/١٤٨ و٥/١٣٢، وانظر: الجرح ٢/٧٠، والثقات ٨/١٢، والتهذيب ١/٧٠.
(٣) المسند ١/١٢٣، وانظر: الجرح ٢/٧٤، والثقات ٨/٣٨، والتهذيب ١/٨٠.
(٤) المسند ١/٧٧، وانظر: الجرح ٢/١٨٨، والثقات ٨/١٠٣، والتهذيب ١/٣١٩.

١١ ـ إسماعيل بن محمد بن جبلة أبو إبراهيم المعقب السراج البغدادي.

روى عن هشيم ويوسف بن الماجشون وجماعة، وعنه: أحمد وابنه عبدالله. وقال عبدالله في ١٤٥/٣: كان من خيار الناس كان أبي يحدِّث عنه وهو حي بعدما مات[١].

١٢ ـ جعفر بن حميد أبو محمد الكوفي.

روى عن عبيدالله بن إياد بن لقيط ويونس بن أبي يعفور وحفص بن سليمان القاري وعدة، وعنه: مسلم وبقي بن مخلد وأبو يعلى وأبو زرعة وجماعة، وقال مطيّن: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٠)[٢].

١٣ ـ جعفر بن محمد بن فضيل الرَّسْعَني.

روى عن محمد بن موسى بن أعين وأبي الجماهر وعلي بن عيّاش وغيرهم، وعنه: الترمذي وأبو يعلى وعلي بن سعيد بن بشير وعدة. قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث[٣].

١٤ ـ جعفر بن مهران السَّباك البصري.

روى عن مسلمة بن علقمة وعبدالوارث وفضيل بن عياض وغيرهم، وعنه: أبو زرعة والحسن بن سفيان وجماعة، وثقه ابن حبان.

مات سنة (٢٣١)[٤].

١٥ ـ الحسن بن يحيى بن الجعد أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني نزيل بغداد.

روى عن عبدالرزاق ووهب بن جرير وأبي عاصم وشبابة وعبدالصمد

---

(١) المسند ١٤٥/٣، وانظر: تعجيل المنفعة ص ٣٧.

(٢) المسند ٣٥٥/٤، وانظر: الجرح ٤٧٧/٢، والثقات ١٦١/٨، والتهذيب ٨٧/٢.

(٣) المسند ٧٤/١، وانظر: الثقات ١٦٢/٨، والتهذيب ١٠٥/٢.

(٤) المسند ١٢٨/٥، وانظر: الجرح ٤٩١/٢، والثقات ١٦٠/٨، والتعجيل ص ٧٠.

وجماعة، وعنه: ابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابن صاعد وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٦٣)[١].

١٦ ـ حَوْثرة بن أَشْرس بن عون العدوي أبو عامر البصري.

روى عن حماد بن سلمة وغيره، وعنه: مسلم وأبو يعلى وجماعة، ذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣١)[٢].

١٧ ـ خلّاد بن أسلم البغدادي أبو بكر الصفار.

روى عن الدراوردي ومحمد بن مصعب القُرْقسائي وهشيم وابن عيينة وجماعة، وعنه: الترمذي والنسائي وابن صاعد والمحاملي وغيرهم، وثقه الدارقطني والنسائي ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٩)[٣].

١٨ ـ داود بن عمرو بن زهير الضبي أبو سليمان البغدادي.

روى عن مسلم بن خالد الزنجي وابن أبي الزناد وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه: مسلم وأحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي والبغوي وجماعة، وثقه ابن قانع وأبو القاسم البغوي وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٢٨)[٤].

١٩ ـ زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي أبو محمد، لقبه رحمويه.

روى عن هشيم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وفرج بن فضالة وجماعة،

---

(١) المسند ٩٦/٥، وانظر: الجرح ٤٤/٣، والتهذيب ٣٢٤/٢ ـ ٣٢٥.

(٢) المسند ٧٥/٤، وانظر: الجرح ٣٨٣/٣، والثقات ٢١٥/٨، والتعجيل ص ١٠٩.

(٣) المسند ٩٥/٥ و١٢٤، وانظر: الثقات ٢٢٩/٨، والتهذيب ١٧١/٣.

(٤) المسند ٩٣/٥ و٩٥، وانظر: الجرح ٤٢٠/٣، والثقات ٢٣٦/٨، والتهذيب ١٩٥/٣.

وعنه: أبو زرعة وأبو يعلى وعدة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتقنين في الروايات.

مات سنة (٢٣٥)[١].

٢٠ ـ سعيد بن الأشعث بن سعيد السّمان.

روى عن أبي عوانة وسعيد بن أبي سلمة وعمه عنبسة وعدة، وعنه: أبو زرعة والحسن بن سفيان وأبو يعلى وجماعة، قال عبدالله: سمعت أبي وذكر سعيد بن أبي الربيع السمان، فقال: ما أراه إلّا صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه[٢].

٢١ ـ شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد.

روى عن هُشيم وابن عُلية ووكيع وابن عيينة وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه وجماعة، قال ابن معين: أعرفه ليس به بأس نعم الشيخ ثقة، ووثقه أحمد وأبو زرعة وابن قانع وغيرهم.

مات سنة (٢٣٥)[٣].

٢٢ ـ صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي، أبو عبدالله الترمذي نزيل بغداد.

روى عن حماد بن زيد ومالك وابن المبارك وأبي عوانة وشريك وابن عيينة وغيرهم، وعنه الترمذي وعبد بن حميد وعباس الدوري وأبو يعلى وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صاحب حديث وسنة وفضل ممن كتب وجمع.

مات سنة (٢٣١)[٤].

---

(١) المسند ٢٢٦/٥، وانظر: الجرح ٦٠١/٣، والثقات ٢٥٣/٨، والتعجيل ص ١٣٩.

(٢) المسند ١٣٧/٥، وانظر: الجرح ٥/٤، والثقات ٢٦٨/٨، والتعجيل ص ١٥١.

(٣) المسند ٩٧/٥ و١٣٩ و٣٢٩، ووقع في الموضع الأخير: شجاع بن محمد، وهو خطأ. وانظر ترجمته في الجرح ٣٧٩/٤، والثقات ٣١٣/٨، والتهذيب ٣١٢/٤.

(٤) المسند ١٠٦/١، و٢٩٤/٤، وانظر: الجرح ٤٠٧/٤، والثقات ٣١٧/٨، والتهذيب ٣٩٥/٤.

٢٣ ـ عبدالله بن سالم الزُّبيدي، أبو محمد الكوفي المفلوج.

روى عن وكيع وعبيدالله بن موسى وحسين بن زيد بن علي وغيرهم، وعنه: أبو داود وابن ماجه وأبو زرعة ومطيّن وأبو يعلى وجماعة، قال ابن أبي عاصم: كان خياراً، وقال أبو يعلى: من خيار أهل الكوفة، وقال أبو داود: شيخ ثقة.

مات سنة (٢٣٥)[١].

٢٤ ـ عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري أبو القاسم البغدادي.

روى عن أبيه وعمه يعقوب ويونس بن محمد وجماعة، وعنه: موسى بن إسحاق والبغوي وأبو حاتم، وقال: يكتب حديثه، وقال الخطيب: كان ثقة.

مات سنة (٢٣٨)[٢].

٢٥ ـ عبدالله بن صندل.

روى عن فضيل بن عياض وأبي بكر بن عياش والدراوردي وجماعة، وعنه: عبدالله بن أحمد وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما. قال عبدالله بن أحمد: حدثنا عبدالله بن صندل سنة ست وعشرين ومائتين. قلت: لم أر أحداً وثقه[٣].

٢٦ ـ عبدالله بن عامر بن زُرارة أبو محمد الكوفي.

روى عن أبيه وأبي بكر بن عياش وعلي بن مسهر ومحمد بن فضيل وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

مات سنة (٢٣٧)[٤].

---

(١) المسند ٥/٣٣٠، وانظر: الثقات ٨/٣٥٠، والتهذيب ٥/ ٢٢٨.

(٢) المسند ٥/٩٩، وانظر: الجرح ٥/٦٤، والثقات ٨/٣٦٦، والتهذيب ٥/٢٣٤.

(٣) المسند ١/١٤٨، وانظر: تعجيل المنفعة ص ٢٢٥.

(٤) المسند ٥/٩٤، وانظر: الجرح ٥/١٢٣، والثقات ٨/٣٥٥، والتهذيب ٥/٢٧٢ ـ ٢٧٣.

٢٧ ـ عبدالله بن عون بن أبي عون الخرّاز.

روى عن أبي إسحاق الفزاري وعباد بن عباد وفرج بن فضالة ومالك وابن عُلية وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو زرعة وعباس الدوري ومطيّن وجماعة. قال أحمد: ما به بأس أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً، ووثقه يحيى وابن الجنيد وأبو زرعة والدارقطني، وقال عبدالله بن أحمد في المسند ٣١٥/١: حدثنا عبدالله بن عون الخراز من الثقات.

مات سنة (٢٣٢)[١].

٢٨ ـ عبدالواحد بن غِيَاث البصري، أبو بحر الصَّيرفي.

روى عن مهدي بن ميمون وقزعة بن سويد وعبدالله بن المثنى الأنصاري وجماعة، وعنه: أبو داود وعمر بن شبة وأبو زرعة وبقي بن مخلد وزكريا الساجي وغيرهم، قال أبو زرعة: صدوق، وقال صالح بن محمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٣٨)[٢].

٢٩ ـ عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو الفضل البغدادي نزيل سامراء.

روى عن أبيه وعمه يعقوب وأخيه إبراهيم بن سعد ويونس بن محمد ويزيد بن هارون وغيرهم، وعنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي عاصم وخلق، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه الدارقطني والخطيب البغدادي.

مات في سنة (٢٦٠)[٣].

---

(١) المسند ١١٣/١ و٣١٥، و٦/٣، وانظر: الجرح ١٣١/٥، والتهذيب ٣٤٩/٥ ـ ٣٥٠.

(٢) المسند ٣٢٨/٥، وانظر: الجرح ٢٣/٦، والثقات ٤٢٦/٨، والتهذيب ٤٣٨/٦.

(٣) المسند ٢٧٩/٣، وانظر: الجرح ٣١٧/٥، والتهذيب ١٥/٦ ـ ١٦.

٣٠ ـ علي بن الحسن بن سليمان، أبو الشعثاء الواسطي.

روى عن حفص بن غياث وعيسى بن يونس وعبدالله بن إدريس ووكيع وأبي معاوية وغيرهم، وعنه مسلم وأبو زرعة والمعمري وآخرون، وثقه أبو داود والحاكم.

مات سنة (٢٣٧)[1].

٣١ ـ علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار البزار أبو الحسن البغدادي.

روى عن أبي النضر وحجاج بن محمد وابن نمير وغيرهم، وعنه: النسائي وابن أبي الدنيا وابن جرير والبغوي وابن صاعد والسراج وآخرون، وثقه النسائي والخطيب البغدادي.

مات سنة (٢٥٣)[2].

٣٢ ـ عمران بن بكّار بن راشد الكلاعي.

روى عن أبي اليمان وأبي المغيرة وعلي بن عياش وعدة، وعنه: النسائي وابن أبي عاصم وعبدان وأبو حاتم وابنه عبدالرحمن، وآخرون. قال النسائي: ثقة.

مات سنة (٢٧١)[3].

٣٣ ـ القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي.

روى عن إسحاق بن منصور وحسين بن علي الجعفي ووكيع وعبيدالله بن موسى وعدة، وعنه: مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وغيرهم، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات في حدود سنة (٢٥٠)[4].

---

(١) المسند ١/١٠٨ و١١٧، و٥/١٣٤، وانظر: الجرح ٦/١٨٠، والثقات ٨/٤٦٩، والتهذيب ٦/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(٢) المسند ٥/٣٢٧، وانظر الثقات ٨/٤٧٥، والتهذيب ٧/٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٣) المسند ٥/١٠٠، وانظر الجرح ٦/٢٩٤، والتهذيب ٨/١٢٤.

(٤) المسند ٥/١٠٠، وانظر: الثقات ٩/١٨، والتهذيب ٨/٣١٣ ـ ٣١٤.

٣٤ ـ قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي مولاهم أبو رجاء البَغْلاني.

روى عن مالك والليث وابن لهيعة وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة والذهلي وآخرون. وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم.

مات سنة (٢٤٠)[١].

٣٥ ـ قَطَن بن نُسَير البصري أبو عباد الغبري المعروف بالذّراع.

روى عن جعفر بن سليمان الضبعي وعبدالرحمن بن مهدي والحسن بن السكن وجماعة، وعنه: مسلم وأبو داود وعبدان ومطيّن وغيرهم، قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويوصله، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء[٢].

٣٦ ـ كثير بن يحيى بن كثير البصري أبو مالك الحنفي.

روى عن أبي عوانة ومطر بن عبدالرحمن وغيرهما، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وآخرون، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يتشيع[٣].

٣٧ ـ محمد بن أبان بن عمران الواسطي.

روى عن أبان بن يزيد العطار ومهدي بن ميمون وجرير بن حازم والحمادين وأبي عوانة وطائفة، وعنه: بقي بن مخلد وأبو زرعة والحسن بن سفيان وأبو يعلى وآخرون. قال مسلمة: ثقة.

مات سنة (٢٣٩)[٤].

---

(١) المسند ٣٣٤/٤ و ٢٩٤، وانظر: الجرح ١٤٠/٧، وتاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، والتهذيب ٣٥٨/٨.

(٢) المسند ١٣٨/١، وانظر: الجرح ١٣٨/٧، والثقات ٢٢/٩، والتهذيب ٣٨٢/٨.

(٣) المسند ٧٨/٤، وانظر: الجرح ١٥٨/٧، والثقات ٢٦/٩، والتعجيل ص ٣٤٩.
من ص ٥٢/١.

(٤) المسند ١١٠/١، وانظر: الجرح ١٩٩/٧، والثقات ٨٧/٩، والتهذيب ٢/٩ ـ ٣.

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق أبو جعفر البغدادي.

روى عن الأسود بن عامر ويونس بن محمد وجماعة، وعنه: ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي وابن صاعد والمحاملي وآخرون، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

مات سنة (٢٦٧)[١].

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن خالد الواسطي.

عن معتمر وغيره، وعنه: عبدالله بن أحمد. لم أر أحداً وثقه[٢].

٤٠ ـ محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر، بُنْدار.

روى عن عبدالوهاب الثقفي وغندر وروح وحرمي ويحيى القطان وابن مهدي وخلق، وعنه الجماعة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة وآخرون. كان أحد الأئمة المشهورين ممن كتب وجمع وألف.

مات سنة (٢٥٢)[٣].

٤١ ـ محمد بن تميم النهشلي.

روى عن عثمان بن عمر، وعنه: عبدالله بن أحمد وغيره، قال أبو حاتم: مجهول[٤].

٤٢ ـ محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي أبو جعفر البغدادي.

روى عن ابن المبارك وابن عيينة وهشيم وعباد بن عباد وجماعة، وعنه: أبو داود وابن أبي خيثمة وابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهم، قال ابن معين: شيخ لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة.

مات سنة (٢٢٨)[٥].

---

(١) المسند ٢٧٩/٣، وانظر: الثقات ١٤٠/٩، والتعجيل ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(٢) المسند ١٢١/٥، وانظر: التعجيل ص ٣٥٨.

(٣) المسند ١٣٧/١، و١٤٢/٥، وانظر: التهذيب ٧٠/٩ ـ ٧١.

(٤) المسند ٢٣/٥، وانظر: الجرح ٢١٥/٧، والتعجيل ص ٣٦٠.

(٥) المسند ٣٤٨/٤، وانظر: الجرح ٢٣٨/٨، والثقات ٨٤/٩، والتهذيب ١١١/٩.

٤٣ ـ محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق أبو جعفر البغدادي.

روى عن ابن عيينة ووكيع وابن نمير والقطان وغيرهم، وعنه ابن ماجه وابن صاعد وابن أبي حاتم وآخرون. قال ابن عقدة عن عبدالله بن أحمد: كان صدوقاً لا بأس به، ووثقه ابن أبي حاتم والدارقطني والعجلي.

مات سنة (٢٥٧)[١].

٤٤ ـ محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي.

روى عن حفص بن غياث وابن عيينة وعباد بن العوام وغيرهم، وعنه: أبو داود وابن ماجه وأبو زرعة وآخرون، قال ابن معين: ليس به بأس وقال أبو زرعة ومطيّن: ثقة.

مات سنة (٢٤٠)[٢].

٤٥ ـ محمد بن صُدران، وهو محمد بن إبراهيم بن صُدران البصري.

روى عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وغيرهم، وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي وأبو حاتم وابن خزيمة وآخرون. قال أبو داود: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به.

مات سنة (٢٤٣)[٣].

٤٦ ـ محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني.

روى عن أبيه وابن أبي الزناد والدراوردي وغيرهم، وعنه: ابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وجماعة، قال أبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

مات سنة (٢٤٠)[٤].

---

(١) المسند ١٦٣/٤ وفيه، حدثنا عبدالله حدثنا أبي حدثنا محمد بن الصباح وهو خطأ، وانظر ترجمته في: الجرح ٢٣٧، والثقات ١٢٩/٩، والتهذيب ١١٢/٩.

(٢) المسند ٣٤٨/٤، وانظر: الجرح ٢٨٩/٧، والثقات ١٠٣/٩، والتهذيب ٢٢٨/٩.

(٣) المسند ٧٦/٥، وانظر: التهذيب ١١/٩ ـ ١٢.

(٤) المسند ٣٢٩/٥، وانظر: الجرح ٢٥/٨، والثقات ٩٤/٩، والتهذيب ٣٣٦/٩.

٤٧ ـ محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي البصري.

روى عن ابن عيينة وغيره، وعنه: الحسن بن عبدالله القطان وعبدالله بن أحمد وجماعة، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة مع أنه على شرطه.

مات سنة (٢٤٩)[١].

٤٨ ـ محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري.

روى عن أبيه ومعاذ بن معاذ وفضيل بن عياض وابن عيينة وابن مهدي وغيرهم، وعنه: البخاري وعفان وعباد العنبري وأبو زرعة وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة (٢٣٣) وقيل غير ذلك[٢].

٤٩ ـ مخلد بن الحسن بن أبي زُمَيْل الحرّاني نزيل بغداد.

روى عن ابن عُليّة وأبي المليح الرقي وآخرين، وعنه: النسائي وأبو حاتم وأبو يعلى وغيرهم، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث[٣].

٥٠ ـ مسروق بن المرزبان بن مسروق الكندي أبو سعيد الكوفي.

روى عن أبيه وأبي الأحوص وابن المبارك وشريك وغيرهم، وعنه: ابن ماجه وأبو زرعة وعبدان وأبو يعلى الموصلي وآخرون. قال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٠)[٤].

---

(١) المسند ١١٢/١ و١١٨ و١١٣/٥، وانظر: الثقات ١٠٧/٩.

(٢) المسند ٢٢٤/٤، وانظر: الجرح ١٢٣/٨، والثقات ٨٢/٩، والتهذيب ٥٠٩/٩.

(٣) المسند ٩٧/٥، و٣٢٨، وانظر: الثقات ١٨٦/٩، والتهذيب ٧٢/١٠.

(٤) المسند ٤٩٢/٣، ووقع فيه من حديث عبدالله عن أبيه عن مسروق وهو خطأ، وانظر ترجمته في: الجرح٣٩٧/٨، والثقات ٢٠٦/٩، والتهذيب ١١٢/١٠.

٥١ ـ معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير.

روى عن سلام بن سليمان وعائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة وآخـرين، وعنه: أبو زرعة وعبدالله بن أحمد وجماعة، وقال أبو زرعة: لا بأس به كتبنا عنه بالبصرة، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

٥٢ ـ هارون بن معروف المروزي، نزيل بغداد.

روى عن هشيم وابن المبارك وابن عيينة وغيرهم، وعنه: مسلم وأبو داود وأحمد وابنه وأبو حاتم وأبو زرعة وجماعة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

مات سنة (٢٣١)[٢].

٥٣ ـ هاشم بن الحارث المروزي نزيل بغداد:

روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي وغيره، وعنه: عبدالله بن محمد البغوي وعبدالله بن أحمد وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث ربما أغرب[٣].

٥٤ ـ هُرَيم بن عبدالأعلى بن الفرات الأسدي أبو حمزة البصري.

روى عن يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ومعتمر بن سليمان وجمـاعة، وعنه: مسلم وبقي بن مخلد وعبدان وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة (٢٤٠) أو قبلها بقليل أو بعدها[٤].

٥٥ ـ أبو عبيدة بن فضيل بن عياض.

روى عن مالك بن سعير وبشر بن السري، وعنه: عبدالله بن أحمد وقال:

---

(١) المسند ٢٧٨/٤ و٣٧٥، وانظر: الثقات ١٦٧/٩، وتعجيل المنفعة ص ٤٠٦.

(٢) روى عنه كثيراً ومن ذلك ١٨٤/١ و٤٠٠/٢، وانظر: التهذيب ١١/١١ ـ ١٢.

(٣) المسند ١٣٨/٥، وانظر: الثقات ٢٤٤/٩، والتعجيل ص ٤٢٨.

(٤) المسند ٢٨/٥ و٨١، وانظر: الثقات ٢٤٦/٩، والتهذيب ٣٠/١١.

قال لي هو اسمي وكنيتي. وقال الدارقطني: هو وأخواه محمد وعلي حدثوا جميعاً ثقات مأمونون زهّاد[1].

* * *

ويستدرك على هذه القائمة الأسماء التالية، وقد وقعت هذه الأسماء في المسند من رواية الإمام أحمد عنهم، وهو خطأ مطبعي:

١ ـ إسحاق بن أبي إسرائيل أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد.

روى عن حماد بن زيد وابن عيينة وابن أبي الزناد وغيرهم، وعنه بقي بن مخلد وصاعقة وأبو يعلى ويعقوب بن شيبة وآخرون، وثقه ابن معين والدارقطني وأحمد وغيرهم[2].

٢ ـ جعفر بن أبي هريرة.

روى عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، وعنه عبدالله بن أحمد. قال الحسيني: مجهول[3].

٣ ـ عاصم بن عمر بن علي المُقَدَّمي.

روى عن أبيه وغيره، وعنه عبدالله بن أحمد وجماعة. قال ابن معين: صدوق، وقال مرة: لا بأس به[4].

٤ ـ الليث بن خالد البلخي أبو بكر.

روى عن حماد بن زيد وعون بن موسى وأبي عوانة وغيرهم. وعنه عبدالله بن أحمد وأبو حاتم وجماعة. قال الحسيني: لا يكاد يُعرف[5].

---

(١) المسند ١٠٢/١، وانظر: الميزان ٥٤٩/٤، وذيل الكاشف ص ٣٣٤.

(٢) المسند ٢٨٤/٣، وانظر: التهذيب ٢٢٣/١ ـ ٢٢٤.

(٣) المسند ٤٣٤/٣، وانظر: تعجيل المنفعة ص ٧١.

(٤) المسند ٤٣٣/٣، وانظر: التعجيل ص ٢٠٤.

(٥) المسند ٤٣٣/٣، وانظر: التعجيل ص ٣٥٥.

٥ ـ محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي البصري.

روى عن كثير بن سليم وأبي عوانة ويزيد بن زريع وغيرهم، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وآخرون. وثقه النسائي وغيره[١].

٦ ـ نوح بن حبيب أبو محمد القومسي.

روى عن عبدالله بن إدريس وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش وجماعة، وعنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم. وثقه أحمد والنسائي والخطيب البغدادي وغيرهم[٢].

---

(١) المسند ١/٣٩، وانظر: التهذيب ٩/٣١٦.

(٢) المسند ٥/٢٤، وانظر: التهذيب ١٠/٤٨١ ـ ٤٨٢.

٥ ـ موقف عبدالله ممن أجاب في فتنة خلق القرآن:

لقد اجتاحت البلاد الإسلامية في تلك الحقبة فتنة هوجاء هبّت سمومها في عهد الخليفة العباسي المأمون، واستمرت عشرين عاماً (٢١٢ ـ ٢٣٢)، ولم تمت هذه الفتنة إلّا في عهد الخليفة المتوكل رحمه الله تعالىٰ محيي السنّة ومميت البدعة، وملخص الفتنة[1] أن المأمون كان قد استحوذ عليه جماعة من المعتزلة فأزاغوه عن طريق الحق وزيّنوا له القول بخلق القرآن ونفي الصفات عن الله عزّ وجل، وأمر المأمون أن يمتحن فيها كبار المحدثين والفقهاء والأعيان، وقد أجاب أكثرهم خوفاً من قسوة المأمون وبطشه، ولم يصبر فيها إلّا قليل منهم، وكان ممن صبر: أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصر الخزاعي، ومحمد بن نوح، ونعيم بن حماد، وأبو نُعَيم الفضل بنُ دكين، وعفّان بن مُسلم، والبُويطي، وأبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر وغيرهم.

وكان مذهب الإمام أحمد فيمن أجاب في هذه الفتنة أنه ليس أهلاً أن يكتب عنه، قال أبو زرعة: كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ولا عن أبي معمر ولا عن يحيى بن معين ولا أحداً ممن امتحن فأجاب. ولما مات أبو نصر التمار لم يصل عليه[2]. وكان يقول: لو حدثت عن أحد ممن أجاب لحدثت عن اثنين: أبي معمر وأبي كريب. قال ابن الجوزي في المناقب: أبو معمر واسمه إسماعيل بن إبراهيم الهُذلي أجاب كرهاً، ندم وأخذ يذم نفسه على إجابته

---

(١) انظر مزيداً من تفصيلات هذه المحنة في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص ٤٢١، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٢٣٢ وغيرها.

(٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص ٤٧٣، والتهذيب ١/٢٧٣.

ويمدح من لم يجب ويضبطهم، وأما أبو كريب فاسمه محمد بن العلاء وكانوا قد أجروا له بعد أن أجاب دينارين فعلم أنهم إنما أجروها لإجابته فتركهما وهو محتاج إليهما[1].

وكان الإمام أحمد لا يأذن لابنه عبدالله أن يكتب إلاّ عن أهل السنّة حتى إنه كان يمنعه أن يكتب عمن أجاب في المحنة[2]. قلت: ويبدو أن ترك عبدالله الرواية عمن أجابوا في الفتنة كان مؤقتاً بدليل أننا وجدناه يروي في الزوائد عن أبي معمر وأبي كريب ويحيى بن معين وغيرهم، وكلهم قد أجابوا في المحنة، ومما يدل على ذلك قول الإمام الذهبي: ما سمع عبدالله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد المحنة، فإنه كان أيام المحنة صبياً مُميِّزاً ما كان حَلَّهُ يسمعُ بعد[3].

* * *

---

(١) المناقب ص ٤٧٣.
هذا ولم يرتض كثير من الأئمة هذا المنهج الذي سار عليه الإمام أحمد فها هو الذهبي يقول في الميزان ٢/٦٥٨: قلت هذا تشديد ومبالغة والقوم معذورون تركوا الأفضل فكان ماذا؟!، وقال نحو هذا الكلام في السير ١١/٨٧ في ترجمة يحيى بن معين، وقال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية ٢/٨٢ في ترجمة إبراهيم بن المنذر الحِزامي ـ شيخ الإمام البخاري ـ ما نصه: كان أحمد بن حنبل قد غضب على إبراهيم بن المنذر الحِزامي لأنه قال في مسألة خلق القرآن، قلت: وأرى ذلك منه تقيّة وخوفاً، ولكن الإمام أحمد شديد في صلابته وجزاه الله عن الإسلام خيراً، ولو كلّف الناس ما كان عليه أحمد لم يسلم إلا القليل، وانظر كتاب التنكيل لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله ١/٢٠٧.
(٢) انظر تعجيل المنفعة ص ١٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/١٨١.

٦ ــ تلاميــذه:

روى عنه خلق كثير من أعلام المحدثين، نـذكر المشهـورين منهم، من أمثال: الإمام أبي عبدالرحمن النسائي، وأبي بكر القَطِيعي، وأبي الحسين ابن المنادي، وأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ودعلج بن أحمـد السجستـاني، وسليمـان بن أحمـد الـطبـراني، وأبي القــاسم عبـدالله بن محمـد البغـوي، ومحمـد بن خلف بن وكيـع القـاضي، وأبي بكـر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، وأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وغيرهم كثير.

* * *

٧ ــ كتبــه:

صنّف عبدالله كتباً قيمة، منها المطبوع، ومنها ما يزال مخطوطاً، ومنها ما لم يصل إلينا منه سوى اسمه، وإليك التفصيل:

١ ــ **زيادات المسند**: وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

٢ ــ **زيادات كتاب الزهد**: قال حاجي خليفة: وفيه ـ أي في زهد أحمد ـ زيادات عبدالله عن غير أبيه[1]. وهو مطبـوع، طبع مـرتين، الأولى بمكة سنـة ١٣٥٧، والثانية في دار النهضة العربية ببيروت سنة ١٩٨١ بعناية الدكتور محمد جلال شرف.

٣ ــ **زيادات كتاب فضائل الصحابة**: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: صنّف أحمد كتاباً في فضائل الصحابة ذكر فيـه فضل أبي بكـر وعمر وعثمـان وعلي وجماعة من الصحابة، وذكر فيه ما روى في ذلك من صحيح وضعيف للتعريف بذلك، وليس كل ما رواه يكون صحيحاً، ثم إن في هذا الكتاب زيادات من رواية ابنه عبدالله. . . إلخ[2]. وقد طبع بتحقيق الدكتور وصي الله عباس، وتولت جامعة أم القرى بمكة نشره سنة ١٤٠٣.

٤ ــ **كتاب العلل ومعرفة الرجال**: وهو أسئلة في الجرح والتعديل وجهها عبدالله إلى أبيه فأجاب عليها من حفظه أو من كتابه، كما أن عبدالله زاد فيـه زيادات عن شيوخه غير أبيه، وقد طبع مرتين، الأولى في أنقرة بتحقيق الدكتور طلعت قوج والدكتور إسماعيل أوغلو، ثم قام الدكتور وصي الله عباس بتحقيقه

---

(١) كشف الظنون ٢/١٤٢٣.

(٢) منهاج السنة النبوية ٣/٦.

تحقيقاً علمياً ونشره في سنة ١٤٠٨، وتم طبعه في المكتب الإسلامي ببيروت.

٥ ـ **مسائل الإمام أحمد**: برواية عبدالله، وهي مسائل فقهية مرتبة على أبواب الفقه، يذكر فيها عبدالله مسائل سألها لأبيه أو سمعه يجيب عنها أو أملاها عليه أبوه من غير سؤال، جمعها ودونها بدقة وأمانة واضحة، وهو مطبوع بعناية الأستاذ زهير الشاويش مدير المكتب الإسلامي في بيروت، سنة ١٤٠١.

٦ ـ **السنّة**: ويسمى أيضاً كتاب الرد على الجهمية، وهو كتاب يتناول اعتقاد السلف في إثبات صفات الله عزّ وجل وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة وأن الإيمان يزيد وينقص، وغير ذلك من الأمور المعروفة التي كانت موضع نزاع بين أهل السنة ومخالفيهم، وقد طبع الكتاب مرتين، الأولى في مكة المكرمة سنة ١٣٤٩، والثانية في دار ابن القيم بالدمام سنة ١٤٠٦، وقام بتحقيقه تحقيقاً جيداً الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني.

٧ ـ **مسند الأنصار**: ذكره فؤاد سزكين، وأشار إلى وجود نسخته في المكتبة الظاهرية برقم ٣٣٦[١].

٨ ـ **المناسك الصغير**: ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه[٢].

٩ ـ **الجمل**: ذكره الذهبي في السير. ولعل الكتاب يبحث في معركة الجمل، والله أعلم[٣].

* * *

---

(١) تاريخ التراث العربي ٢/٢١١.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٣.

٨ ـ ثناء العلماء عليه:

لقد اشتهر عبدالله بالعلم والتقوى وشهد له الأئمة بالإمامة في مجال الحديث والسنّة، وسنورد شذرات من أقوالهم:

١ ـ قال أحمد: ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

ودخل عبدالله على أبيه وعنده عباس بن محمد الدوري فقال أحمد: يا عباس إن أبا عبدالرحمن قد وعى علماً كثيراً[1].

٢ ـ وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادي[2]: لم يكن في الدنيا أروى عن أبيه من عبدالله... وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث على أبيه[3].

٣ ـ وقال أبو أحمد بن عدي[4]: نبل عبدالله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علم أبيه من مسنده الذي قرأه عليه أبوه خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره[5].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦.

(٢) الإمام الحافظ العلم الثقة، البغدادي، توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة. انظر الشذرات ٢/٣٤٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٣.

(٤) هو الإمام الحافظ الناقد أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة (٣٦٥).

(٥) الكامل ١/١٤٥.

٤ ـ وقال ابن أبي حاتم[(١)]: كتب إليّ بمسائل أبيه وبعلل الحديث وكان صدوقاً ثقة[(٢)].

٥ ـ وقال أبو بكر الخلال[(٣)]: كان عبدالله رجلاً صالحاً صادق اللهجة كثير الحياء[(٤)].

٦ ـ وقال النسائي والدارقطني: ثقة[(٥)].

٧ ـ وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً فهماً[(٦)].

٨ ـ وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد محدِّث بغداد، وقال: كان صيِّناً ديِّناً صادقاً صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال[(٧)].

٩ ـ وقال الهيثمي: ثقة إمام حجة[(٨)].

* * *

---

(١) هو الإمام عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس الرازي الحافظ العلم الناقد، توفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة. الشذرات ٢/٣٠٨.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، الإمام الحافظ الكبير، توفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٧٨٥، والشذرات ٢/٢٦١.

(٤) التهذيب ٥/١٤١.

(٥) التهذيب ٥/١٤١.
والنسائي الإمام الجليل أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (٣٠٣).
والدارقطني هو الإمام أبو الحسن عمر بن علي الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥).

(٦) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥.
والخطيب هو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣).

(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/٥١٦.
والذهبي هو الإمام المحدث شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨).

(٨) مجمع الزوائد ٤/٣٢٠.
والهيثمي هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، الإمام الحافظ صاحب التصانيف الشهيرة، توفي سنة ٨٠٧.

٩ ـ وفـاتــه:

توفي أبو عبدالرحمن لتسع بقين من جمادى الآخـرة سنة تسعين ومـائتين ببغداد، وصلَّى عليه زهير بن أخيه صالح، ودفن في مقابر القطيعة ببـاب التبن حيث أوصى هو بذلك لما سئل عنه قال: قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً، وأن أكون في جوار نبي أحب إليّ من أن أكون في جوار أبي[1]. رحمه الله تعالى وجزاه الله عن خدماته الجليلة لحديث رسول الله ﷺ خير الجزاء.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦.

الباب الثاني

آراؤه وأقواله في علم الجرح والتعديل

أ ـ أقواله في الرجال.
ب ـ أقواله في علل الحديث ونحوها.

* * *

لقد كان أبو عبدالرحمٰن من كبار الحفاظ لحديث رسول الله ﷺ ومن أشهر العلماء معرفة لفقهه وعلله ومتونه ورجاله، وقد وصفه بذلك كثير من العلماء، وها هو والده الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ يشيد به ويشهد له بذلك، فقد قال للعباس بن محمد الدوري: (يا عباس إن أبا عبدالرحمٰن قد وعىٰ علماً كثيراً) وقد تناقل علماء الجرح والتعديل أقواله في نقد الأحاديث والرواة، وأقرّوا له بذلك.

هذا وإننا نجد جملة من أقواله في نقد الرواة وبيان العلل ومعرفة الرجال منثورة في المسند، وقد يسّر الله ـ عز وجل ـ لي وأعانني على جمع هذه الأقوال وترتيبها، لما رأيت لها من أهمية عظيمة في هذا العلم، حيث إن بعض أقواله لم أجد أحداً نقلها أو أشار إليها، وقد ذكرت أولاً أقواله في الرواة، ثم نقلت أقواله في علل الحديث، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أ ــ أقواله في الرواة:

وفيما يلي أذكر كلامه في بعض رواة الحديث وقد رتبتهم على حروف المعجم، ثم نقلت أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، ليوازن بين كلامه وكلامهم:

١ ــ قال في ٧٨/٤: حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ـ وكان ثقة رجلاً صالحاً. . .

قلت: نقل قوله ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٢٤ وزاد: كتب عنه أبي، وقال ابن معين والدارقطني: ثقة، وقال صالح بن محمد: كان من الثقات.

٢ ــ قال في ٣٦٢/٢: عباد بن راشد ثقة.

قلت: نقل ابن حجر في التهذيب ٩٢/٥ عن أحمد قوله: شيخ ثقة صدوق صالح، وقال ابن معين: ليس بالقوي ولكن يكتب. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وهو على الاستقامة اهـ. ولم أجد أحداً نقل قول عبدالله المذكور.

٣ ــ قال في ٣٣٠/٥: حدثني عبدالله بن سالم الكوفي المفلوج وكان ثقة.

في التهذيب ٢٢٨/٥، قال أبو داود: شيخ ثقة كتبنا عنه أحاديث حساناً، وقال ابن أبي عاصم: كان خياراً، وقال أبو يعلى: من خيار أهل الكوفة. ولم أجد قول عبدالله فيما لدي من المراجع.

٤ ــ قال ٣١٥/١: حدثنا عبدالله بن عون الخراز ـ من الثقات ـ.

ونقل عن التهذيب ٣٤٩/٥ عن أبي داود قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل

قديماً عنه، فقال: ما به بأس أعرفه قديماً وجعل يقول فيه خيراً، ووثقه ابن معين وابن الجنيد وأبو زرعة والدارقطني، ثم نقل توثيق عبدالله المذكور.

٥ ـ قال ١/٧٣: حدثني سريج بن يونس حدثنا محبوب بن محرز بياع القوارير، كوفي ثقة ـ كذا قال سريج ـ

وذكره ابن حجر في التهذيب ١٠/٥٢ ونقل عن أبي حاتم الرازي قوله: يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

٦ ـ وقال في ٢/٢١٩: مقسم أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، ثقة.

ونقل ابن حجر في التهذيب ١٠/٢١٩ عن أبي حاتم أنه قال: صالح الحديث لا بأس به، وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة ثبت لا شك فيه، ووثقه الدارقطني ويعقوب بن سفيان.

٧ ـ وقال في ٥/٩٦: ناصح بن عبدالله ضعيف في الحديث. وقال ابن حجر في التهذيب ١٠/٤٠٢: قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال الترمذي: ليس بالقوي عند أهل الحديث.

٨ ـ قال في ٣/١٤٥: حدثناه، أبو إبراهيم المعقب ـ وكان من خيار الناس، وعظّم أبو عبدالرحمٰن أمره جداً ـ.

وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٧ وزاد: كان أبي يحدث عنه وهو حي وبعد ما مات.

٩ ـ قال في ٢/٢١٩: حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. . . قال أبو عبدالرحمٰن: أبو عبيدة ثقة.

ونقل قوله ابن حجر في التهذيب ١٢/١٦٠، ونقل عن ابن معين أنه قال: ثقة.

١٠ ـ قال في ٢/٢٦٢: سمعت يحيى بن معين وذكر أبا كامل، فقال:

كنت آخذ منه هذا الشأن، وكان أبو كامل بغدادياً من الأمناء.

قلت: أبو كامل هو مظفر بن مدرك الخراساني نزيل بغداد، الإمام الحافظ الحجة. وقد نقل ابن حجر في التهذيب ١٠/١٨٤ قول عبدالله المذكور.

* * *

ب ـ أقواله في علل الحديث ونحوها:

العلة سبب خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه. وتقع العلة في السند غالباً، وقد تقع في المتن أحياناً. قد يتوسعون فيطلقون العلة على كل سبب قادح سواء أكان ظاهراً أم خفياً.

قال الإمام ابن الصلاح: قد يُطلق اسم العِلّة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المُخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلّة في الأصل، ولذلك نجد في كتب العلل الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمّى الترمذي النسخ علّة من علل الحديث، ثم إن بعضهم أطلق اسم العلّة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ. اهـ[1].

وعلم العلل من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثاقباً وحفظاً واسعاً، واطلاعاً تاماً للأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن. وأحسب أن الإمام عبدالله كان أحد الذين برّزوا في هذا العلم، وكلامه في العلل يدل على فهمه الواسع بمراتب الرواة وطبقاتهم، ومعرفته للحديث الصحيح من غيره، وإدراكه للمرويات وطرقها، وفيما يلي أذكر ما وقفت عليه من العلل مما ذكره في المسند، مرتباً العلل على مسانيد الصحابة، ليسهل الوقوف عليها:

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٠٢ ـ ١٠٣.

١ ـ قال في ١٢٥/٥: حدثني أبي حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي وأبو كامل قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري. قال أبو كامل في حديثه: حدثنا ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن، عن مروان بن الحكم، عن عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث، عن أُبيّ بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمة. قال أبو عبدالرحمٰن: هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه: عبدالله بن الأسود، وإنما هو عبدالرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث عن أُبي به كعب، كذا يقول غير إبراهيم بن سعد.

٢ ـ قال ٨٤/٤: حدثني أبي حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن عمرو بن مطعم، عن محمد بن جبير بن مطعم: أن أباه أخبره: بينا هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه ناس مقْفِلة من حنين، علقه الأعراب يسألونه فاضطروه إلى سمرة... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: أخطأ معمر في نسب عمر بن محمد بن عمرو، هو عمر بن محمد بن جبير بن مطعم.

٣ ـ قال ٩٧/٥: حدثنا خلف بن هشام حدثنا شريك عن جابر بن سمرة: أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

حديث خلف عن شريك ليس فيه سماك، وإنما سمعه ـ والله أعلم ـ خلف من المباركي عن شريك أنه لم يكن في كتابه عن سماك.

قال عبدالله: حدثنا خلف ـ أيضاً ـ حدثنا سليمان بن محمد المباركي حدثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

٤ ـ قال ٨٩/٥: حدثني أبي عفان حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: مات بغل ـ وقال حماد بن سلمة: ناقة ـ عند رجل فأتي رسول الله ﷺ يستفتيه... الحديث. قال أبو عبدالرحمٰن: الصواب ناقة.

٥ ـ قال ٩٤/٥: حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة حدثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ جرح فآذته الجراحة فدب إلى مشاقص فذبح به نفسه، فلم يصل عليه النبي ﷺ وقال: كل ذلك أدب منه.

هكذا أملاه علينا عبدالله بن عامر من كتابه، ولا أحسب هذه الزيادة إلا من قول شريك قوله: (ذلك أدب منه).

٦ ـ وقال في ٩٤/٥: حدثنا عبدالرحمٰن بن المعلم أبو مسلم حدثنا أيوب بن جابر اليمامي حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد ﷺ فقال: أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي؟ لئن سألته لأعلمن أنه نبي أو غير نبي... الحديث. ثم قال عبدالله: هذا الحديث منكر.

٧ ـ قال ١٠٣/٥ ـ ١٠٤: حدثني أبو كامل حدثنا حماد حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة: أن النبي ﷺ كان إذا أُتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلى أبي أيوب، فكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أثر أصابع رسول الله ﷺ، فأتي النبي ﷺ بقصعة فوجد منها ريح ثوم فلم يذقها.. الحديث.
قال عبدالله: سمعت بعض أصحابنا يقول عن علي بن المديني قال: قال لي سفيان بن عيينة: عندك حديث أحسن من هذا وأجود إسناداً من هذا؟ قال: قلت ما هو؟ قال: حدثني عبيدالله بن أبي زائدة عن أبيه عن أم أيوب: أن النبي ﷺ نزل على أبي أيوب... فذكر هذا حديث الثُوم، قال: قلت له: نعم، شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ نزل على أبي أيوب فسكت.

٨ ـ قال في ٤٠٨/٥: حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن رجل من ثقيف وهو الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم قال: رأيت رسول الله ﷺ بال ثم نضح فرجه.
حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك قال: سألت أهل الحكم بن سفيان، فذكروا أنه لم يدرك النبي ﷺ.

قال أبو عبدالرحمٰن: ورواه شعبة ووهيب عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ. وقال غيرهما: عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال: رأيت النبي ﷺ وذكره.
وقال عبدالله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا

سفيـان عن منصور عن مجـاهد عن الحكم بن سفيـان أو سفيان بن الحكم أن النبي ﷺ بال ثم نضح فرجه.

وقال عبدالله: حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان... بمثله.

٩ ـ قـال ١٩٣/٥: حدثني أبي: قـرأت على عبدالـرحمٰن: مالـك عن عبدالله بن أبي بكر أن عبدالله بن قيس أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن الليلة صلاة رسول الله ﷺ... الحديث.

قال عبدالله: وحدثنا مصعب حدثني مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه أن عبـدالله بن قيس بن مخرمـة أخبـره عن زيـد بن خـالـد الجهني... فـذكـر الحديث.

ولم يذكر عبـدالرحمٰن في حـديث مالـك: عن أبيه، والصـواب ما روى مصعب عن أبيه، وكذا حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه: أن عبدالله بن قيس بن مخرمة أخبـره عن زيد بن خالد الجهني، والصواب ما قال مصعب ومعن: عن أبيه، ولم يذكر عبدالرحمٰن فيه: عن أبيه، وهم فيه.

١٠ ـ قال ٢٢١/٤: حدثني أبي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن حفص بن هـاشم بن عتبة بن أبي وقـاص عن السـائب بن يـزيـد عن أبيـه: أن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه.

قال عبدالله: وقد خالفوا قتيبة في إسناد هذا الحديث، وإني أحسب قتيبة وهم فيه، يقولون: عن خلاد بن السائب عن أبيه.

١١ ـ قال ٤٥٦/٥: حدثني أبي حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك حـدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: أن رجلاً مرّ على قوم فسلّم عليهم فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إني لأبغض هذا في الله... الحديث.

قال عبدالله: حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن شهـاب: أنه أخبره أن رجلاً في حياة رسول الله ﷺ مر على قوم، ولم يذكر أبا الطفيل.

قال عبدالله: بلغني أن إبراهيم بن سعد حدث بهذا الحديث من حفظه فقال عن أبي الطفيل، وحدث به ابنه يعقوب عن أبيه ولم يذكر أبا الطفيل، فأحسبه وهم، والصحيح رواية يعقوب، والله أعلم.

١٢ ـ قال ٢٤١/١: حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا: حدثنا شعبة قال: سمعت أبا جمرة الضبعي قال: تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فأمرني بها... الحديث.

قال عبدالله: ما أسند شعبة عن أبي جمرة إلا واحداً، وأبو جمرة أوثق من أبي حمزة.

قلت: أبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي، وأبو حمزة هو عمران بن أبي عطاء القصاب. قال الأستاذ أحمد شاكر ٢٢/٤: هذا وهم، فإن شعبة سمع من أبي حمزة حديثاً كثيراً، وإنما هذه الكلمة لأبي داود في أبي عوانة، ففي التهذيب ٤٣٢/١٠ قال الآجري عن أبي داود: روى أبو عوانة عن أبي حمزة القصاب ستين حديثاً، وروى عن أبي جمرة الضبعي أراه حديثاً واحداً.

١٣ ـ قال ٢١٩/٢: حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاصي وهو يطوف البيت معلقاً نعليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله ﷺ حين يكلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة.... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: أبو عبيدة أخو سلمة بن محمد بن عمار لم يروِ عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره. ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أخرى في هذا المعنى صحاح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قلت: روى في كتاب السنة روايات كثيرة لهذا الحديث، انظرها إن شئت في ٦١٨/٢.

١٤ ـ قال ٢١٤/٢: حدثني أبي حدثنا يونس بن محمد حدثنا رجاء بن

يحيى قال حدثنا مسافع بن شيبة حدثنا عبدالله بن عمرو ـ وأدخل أصبعيه في أذنيه ـ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة... الحديث. كذا قال يونس: رجاء بن يحيى، وقال عفان: رجاء أبو يحيى.

قال عبدالله: وحدثناه هدبة بن خالد حدثنا رجاء بن صبيح أبو يحيى الحرشي، والصواب أبو يحيى، كما قال عفان وهدبة بن خالد، ثم قال عبدالله: حدثني القواريري عبيدالله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا رجاء أبو يحيى... فذكر مثله.

١٥ ـ قال في ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩: حدثني أبي حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة قالا: حدثنا عوف عن ميمون بن أستاذ ـ قال هوذة: الهزاني ـ قال: قال عبدالله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه لم يلبس من ذهب الجنة». وقال هوذة: «حرم الله عليه ذهب الجنة، ومن لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة».

وقال عبدالله: حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن ميمون بن أستاذ عن الصدفي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: من مات من أمتي... الحديث.

قال عبدالله: ضرب أبي على هذا الحديث فظننت أنه ضرب عليه لأنه خطأ، وإنما هو ميمون بن أستاذ عن عبدالله بن عمرو، ليس فيه عن الصدفي، ويقال إن ميمون هذا هو الصدفي، لأن سماع يزيد بن هارون من الجريري آخر عمره. والله أعلم.

١٦ ـ قال ٢/٢٠٥: حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح الله عشراً وتحمد الله عشراً وتكبر الله عشراً في دبر كل صلاة فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان... الحديث.

سمعت عبيدالله القواريري سمعت حماد بن زيد يقول: قدم علينا عطاء بن السائب بالبصرة، فقال لنا أيوب: ائتوه فاسألوه عن حديث التسبيح؟ يعني هذا الحديث.

١٧ ــ قال ٢٠٩/٢: حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل عن الحكم عن هلال الهجري قال: قلت لعبدالله بن عمرو حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: هذا خطأ إنما هو الحكم عن سيف عن رشيد الهجري.

١٨ ــ قال ٣٨٦/١: حدثني أبي حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: لا يمنعن أحدكم آذان بلال عن سحوره... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: هذا الحديث لم أسمعه من أحد.

١٩ ــ قال ٨٨/٤: حدثني أبي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: كنت عند عبدالله بن مغفل، فحدث رجل عنده من قومه... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: أخطأ فيه معمر، لأن سعيد بن جبير لم يلق عبدالله بن مغفل.

٢٠ ــ قال ٨٦/٤ - ٨٧: حدثني أبي حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني عن عبدالله بن مغفل المزني قال: كنت مع رسول الله ﷺ بالحديبية... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: قال حماد بن سلمة في هذا الحديث عن ثابت عن أنس، وقال حسين بن واقد عن عبدالله بن مغفل. وهذا الصواب عندي إن شاء الله.

٢١ ــ قال ١٢٢/١: حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني

مالك بن عرفطة سمعت عبد خير قال: كنت عند علي فأُتي بكرسي ونَوْر قال: فغسل كفيه ثلاثاً. . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: هذا أخطأ فيه شعبة، إنما هو عن خالد بن علقمة عن عبد خير.

٢٢ ــ قال ١٩/٦: حدثني أبي حدثنا عمر بن علي المقدَّمي سمعت حجاجاً يذكر عن مكحول عن عبدالرحمٰن بن محيريز قال: قلت لفُضالة بن عبيد: أرأيت تعليق يد السارق في العنق أمن السنة؟ قال: نعم. . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: قلت ليحيى بن معين: سمعت من عمر بن علي المقدمي شيئاً؟ قال: أي شيء كان عنده؟ قلت: حديث فضالة بن عبيد في تعليق اليد، فقال: لا، حدثنا به عفان عنه.

٢٣ ــ قال ٢٧١/٤: حدثني أبي حدثنا سفيان عن إبراهيم ـ يعني ابن محمد بن المنتشر ـ عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير: أن النبي ﷺ قرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى. . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: حبيب بن سالم سمعه من النعمان، وكان كاتبه، وسفيان يخطىء فيه يقول: حبيب بن سالم عن أبيه وهو سمعه من النعمان.

٢٤ ــ قال ١٠٧/٤: حدثني أبي حدثنا زياد بن الربيع قال حدثنا عباد بن كثير الشامي ـ من أهل فلسطين ـ عن امرأة منهم يقال لها فسيلة أنها قالت: سمعت أبي يقول: سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا. . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: سمعت من يذكر من أهل العلم أن أباها ـ يعني فُسيلة ـ واثلة بن الأسقع، ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة فظننت أنه ألحقه في حديث واثلة.

٢٥ ــ قال ٤٢٢/٤: حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي: أن جليبياً كان امرأً يدخل على النساء. . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ما أحسنه من حديث.

٢٦ ــ قال ٦/٤٥٠: حدثني أبي حدثنا أحمد بن عبدالملك حدثني سهل بن أبي صدقة حدثني كثير بن الفضل الطفاوي حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه.. ثم ذكر حديث رسول الله ﷺ: من توضأ فأحسن وضوئه... الحديث.

قال عبدالله: وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي.

قال عبدالله: وأحمد بن عبدالملك وهم في اسم الشيخ فقال: سهل بن أبي صدقة، وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي.

٢٧ ــ قال ٢/٤٤٩: حدثني أبي حدثنا يزيد أخبرنا محمد عن عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب عن عمرو بن سليمان بن عبد، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: لم يُضبط إسناده، إنما هو سليمان بن عمرو بن عبدالعتواري، وهو صاحب أبي سعيد الخدري ـ أبو الهيثم.

٢٨ ــ قال ٤/١٢٩: حدثني أبي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت عبدالله بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال: نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون... الحديث.

قال عبدالله: هذا من أجود الحديث، ما رواه إلا جرير.

٢٩ ــ قال ٢/٣٦٢: حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ: تجيء الأعمال يوم القيامة... الحديث.

قال أبو عبد الرحمٰن: عباد بن راشد ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٣٠ ــ قال ٢/٣٣١: حدثني أبي حدثنا أبو النضر حدثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير.

قال عبدالله: قال أبي حدثناه يعقوب قال: حدثني أبي عن أبيه عن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ.

قال عبدالله: وهو الصواب، يعني لم يذكر أبا هريرة.

٣١ ــ قال ٢/٢٨٦: حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن رجلاً رفع غصن شوك عن طريق المسلمين فغفر له.

قال عبدالله: هذا الحديث مرفوع، ولكن سفيان قصر في رفعه.

٣٢ ــ قال ٢/٢٣٨: حدثني أبي، حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه... الحديث.

وفيه: فقام رجل من أهمل اليمن يقال له أبو شاه... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: ليس يُرى في كتابه الحديث شيء أصح من هذا الحديث، لأن النبي ﷺ أمرهم، قال: اكتبوا لأبي شاة، وما سمع النبي ﷺ خطبته.

٣٣ ــ قال ٦/٧٣: حدثني أبي حدثنا حسين حدثنا ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ... الحديث.

قال أبو عبدالرحمٰن: وهذا أرى أن فيه عن أبيه عن الأعرج، ولكن كذا كان في الكتاب، فلا أدري أغفله أبي، أو كذا هو مرسل.

٣٤ ــ قال ٦/٢٢٤: حدثني أبي حدثنا ابن نمير حدثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن عبدالملك عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه... الحديث.

وقال: حدثني أبي حدثنا عبدالله بن إدريس أخبرنا مالك بن أنس قال: سمعت عبيدالله بن عمر عن طلحة بن عبدالملك عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ مثله.

قال أبو عبدالرحمٰن: حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد ما سمعته إلا من أبي عن ابن نمير. وطلحة بن عبدالملك رجل من أهل أبلة. قال أبو عبدالرحمٰن: قال أصحاب الحديث ليس هذا بالكوفة، إنما هذا عن ابن نمير عن عبيدالله يعني العمري، فقلت لهم: امضوا إلى أبي خيثمة، فإن سماعهم بالكوفة واحد، فذهبوا فأصابوه، يعني كما قال أحمد.

* * *

الباب الثالث

منهج عبدالله الحديثي

ويشتمل على:

١ ــ التعريف بالرجال.
٢ ــ تعدد الطرق.
٣ ــ اهتمامه بالمتن.
٤ ــ اختصار المرويات.
٥ ــ فوائد حديثية وفقهية مختلفة.



١ ــ التعريف بالرجال:

إذا كان أحد رواة الحديث لم يعرَّف تعريفاً كافياً، عَرَّفه عبدالله ليزيل غموضه، وهذا التعريف يأتي به في الغالب بعد الانتهاء من سرد الحديث، وقد يأتي به أحياناً في أثناء الإسناد، ولكنه يذكره مفصولاً مميَّزاً لئلا يُظن أنه من زيادة الراوي نفسه، فيستعمل كلمة (يعني)، وقد يستعمل أيضاً كلمة: (وهو).

وإليك ذكر ما وقع من النوع الأول مرتباً الأسماء على حروف المعجم:

١ ــ قال في ٢٣٣/١: حدثني أبي حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال: . . . إلخ.

ثم قال بعد أن أورد الحديث: آدم هذا هو أبو يحيى بن آدم.

٢ ــ قال في ١٩٦/١: حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن شهر. . . إلخ.

ثم قال: أبان بن صالح جدّ أبي عبدالرحمٰن مُشْكدانه.

٣ ــ وقال في ٩٦/٤: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا بكر بن يزيد، وظني قد سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة أظنه كان في المحنة، كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه.

٤ ــ وقال في ٢١٤/٢: حدثني أبي حدثنا عفان حدثني يزيد بن زريع حدثنا حبيب المعلم. . . إلخ.

ثم قال بعد الانتهاء من الحديث: بلغني أن حبيباً المعلم يقال له حبيب بن أبي بقية.

٥ ــ وقال في ٥/١٠٠: حدثني الصاغاني حدثنا سلمة بن حفص العدي. قال عبدالله: وقد رأيت أنا سلمة بن حفص وكان يكنّى أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية.

٦ ــ وقال في ٢/٤٤٩ بعد أن سرد حديثاً: سليمان بن عمرو بن عبدالعتواري هو صاحب أبي سعيد الخدري، أبو الهيثم.

٧ ــ وقال في ٤/٣٠٣: حدثني أبي حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى... إلخ.
ثم قال: عبدالله بن عبدالله رازي وكان قاضي الري وكانت جدته مولاة لعلي أو جارية.

٨ ــ وقال في ٤/١٧٩، حدثني أبي حدثنا عبدالوهاب بن همام... إلخ.
ثم قال: عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق.

٩ ــ وقال في ٤/١٤٤: حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر عن القاسم أبي عبدالرحمٰن عن عقبة بن عامر قال:... إلخ.
ثم قال: هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: ابن عبس، الجُهني.

١٠ ــ وقال في ٤/٤١٠: حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مغيرة الكندي... إلخ.
ثم قال: يعني مغيرة بن أبي الحر.

١١ ــ وقال في ٤/٢٧١: حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ذر عن يسيع الكندي... إلخ.
ثم قال: يسيع الكندي، يسيع بن معدان.

١٢ ــ وقال في ٥/١٠٥: حدثنا محمد بن عبدالله الزبيري... إلخ.
ثم قال: هذا أبو أحمد الزبيري ليس من ولد الزبير بن العوام، إنما كان اسم جده الزبير.

١٣ ـ وقال في ١/٨١: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي... إلخ.

ثم قال أبو عبدالرحمٰن: قلت لسويد، ولم سُمّي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد.

١٤ ـ وقال في ٥/٢٦٠: حدثني أبي حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحاق... عن أبي أمامة بن سهل أحد بني حارثة... إلخ.

ثم قال: هذا أبو أمامة الحارثي وليس هو أبو أمامة الباهلي.

١٥ ـ وقال في ٣/١٨٤: حدثني أبي حدثنا وكيع عن سفيان عن القاسم عن أبي بحر... إلخ.

ثم قال: أبو بحر اسمه ثعلبة.

١٦ ـ وقال في ٥/٣٨٢ ـ ٣٨٣: حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة... إلخ.

ثم قال: اسمه سلمة بن الهيثم بن صهيب من أصحاب ابن مسعود.

١٧ ـ وقال في ١/١٠٢: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وقال لي: هو اسمي وكنيتي... إلخ.

١٨ ـ وقال في ٥/٢٥٤: حدثني أبي حدثنا نوح بن ميمون.

قال أبو عبدالرحمٰن: هو أبو محمد بن نوح، وهو المضروب أبو محمد بن نوح... إلخ.

١٩ ـ وقال في ٤/٩٣: حدثنا أبي حدثنا وكيع ثنا أبو المعتمر... ثم قال أبو عبدالرحمٰن بعد أن سرد الحديث: يقال له الخيري ـ يعني أبا المعتمر ـ يزيد بن طهمان أبو المعتمر هذا.

هذا ما وقع في المسند للنوع الأول، أما بالنسبة للنوع الثاني وهو استعماله لكلمة (يعني)، أو كلمة: (وهو)، في التعريف بالرواة فقد وقع في مواضع كثيرة، أكتفي بذكر أمثلة منها:

١ ـ قال في ٧٣/١: حدثني سريج بن يونس حدثنا محبوب بن محرز... عن إبراهيم بن عبدالله ـ يعني ابن فروخ ـ عن أبيه... إلخ.

٢ ـ وقال في ٩٦/٥: حدثني الحسن بن يحيى بن الربيع وهو ابن أبي الربيع الجرجاني.

٣ ـ وقال في ٣٥٥/٥: حدثني أبي حدثنا عبدالصمد حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا ضرار ـ يعني ابن مرة أبو سنان الشيباني.

٤ ـ وقال في ٧٤/٤: حدثنا سريج بن يونس من كتابه قال: حدثنا عباد بن عباد ـ يعني المهلبي...

٥ ـ وقال في ٩٨/٥، حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا عمر ـ وهو ابن طلحة...

وهناك أمثلة أخرىٰ لهذا النوع، انظر: ٧٣/١ و٧٨ و٨٠ و٩٠ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٩.
٦٧/٣، ٧٨/٤، ٦٧/٥ و٩٦ و١٠٠ و١٣٨ و١٨٠ و٣٢٨.

وهذا ينبغي أن أشير إلى أن عبدالله مشى على القاعدة في التعريف في غير شيخه من رجال الإسناد، وهو تمييزه بما تقدم ذكره. قال ابن الصلاح في المقدمة ص ١٩٥: ليس له أن يزيد في نسب من فوق شيخه من رجال الإسناد على ما ذكره شيخه مدرجاً عليه من غير فصل مميز، فإن أتى بفصل جاز، مثل أن يقول: هو ابن فلان الفلاني، أو يعني ابن فلان ونحو ذلك. اهـ.

وقد سلك عبدالله طرقاً أخرى في التعريف بالراوي، فمن ذلك أنه قد يشير إلى بلد الراوي، كما فعل في شيخه إسحاق بن منصور فقال في ٧٤/٤: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج من أهل مرو.

كما أنه قد يذكر سنة وفاة بعض رواة الحديث، فقد قال في ٣٥٥/٥، مات بشر بن الحارث، وأبو الأحوص، والهيثم بن خارجة في سنة سبع وعشرين.

* * *

٢ ـ تعدد الطرق:

إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر، وجمع عبدالله بينهما في متن واحد، فإنه يضع عند الانتقال من إسناد إلى آخر حرف (ح) ويسمى عند المحدثين: (حاء التحويل) ثم يسوق الحديث لأحد الأسانيد أو جميعها. وإليك الأمثلة:

١ ـ قال في ١/١٠٥ ـ ١٠٦: حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي ـ قدم علينا من الكوفة ـ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حُبيش (ح) قال عبدالله: وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قال عبدالله بن مسعود: تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا خمس وثلاثون آية... الحديث.

٢ ـ قال في ١/١٠٦: حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي حدثنا حماد عن عاصم (ح) قال: وحدثنا عبيدالله القواريري حدثنا حماد ـ قال القواريري في حديثه ـ حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر ـ يعني ابن حُبيش ـ عن أبي جُحيفة قال: سمعت علياً يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة... الحديث.

٣ ـ قال في ١/١١٦: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع (ح): وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال... الحديث.

٤ ـ قال في ١/١٣٥: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن سفيان (ح) وقال: حدثني أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سفيان عن عبدالأعلى الثعلبي عن أبي جميلة عن علي... الحديث ثم قال عبدالله: وهذا لفظ حديث إسحاق بن إسماعيل.

٥ ـ قال في ٥/١٢١: حدثنا أبو الربيع العتكي سليمان بن داود الزهراني حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يذكر عن رقبة (ح) وحدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن أبيه عن رقبة (ح) وحدثني سويد بن سعيد (ح) وحدثني محمد بن أحمد بن خالد الواسطي قالا: حدثنا معتمر عن أبيه عن رقبة، وقالوا جميعاً عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ: الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً.

زاد أبو الربيع في حديثه: ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً وكفراً.

٦ ـ قال ١/١٠٣: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومائتين حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل (ح). وحدثنا محمد بن سليمان لُوين في سنة أربعين ومائتين، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النوّاء، عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قال علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام».

ومما يجدر ذكره أن العلماء اختلفوا في دلالة هذا الحرف (ح)، وأصح هذه الأقوال أنه إشارة إلى التحويل أي الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر. واختار ابن الصلاح وغيره أن يقول القارىء عند الانتهاء إليها (حا) ويمر[1].

* * *

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٣.

٣ ـ اهتمام عبدالله بالمتن:

يحرص عبدالله على المحافظة على متن الحديث كما وصل إليه تماماً، ويبين الفروق بين متن وآخر، وقد تكون هذه الفروق يسيرة لا تؤثر في المعنى، ومع ذلك فهو حريص على ذكرها، وهذه الدقة في نقل حديث رسول الله ﷺ دليل واضح على أمانته وورعه وحفظه، فجزاه الله خير الجزاء. والأمثلة على ذلك كثيرة، أكتفي ببعض منها:

١ ـ قال في ١٣٢/١: حدثني يوسف الصفار مولى بني أمية وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر شدّ المئزر وأيقظ نساءه. قال ابن وكيع: رفع المئزر.

٢ ـ قال في ١٤٩/١: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبيد المحاربي قالا: حدثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بكبشين، فأنا أُحب أن أفعله.

وقال محمد بن عبيد المحاربي: ضحى عنه بكبشين: واحد عن النبي ﷺ والآخر عنه، فقيل له فقال: إنه أمرني فلا أدعه أبداً.

٣ ـ قال في ١٣٣/١: حدثني أبو السري هناد بن السري حدثنا شريك، وحدثنا علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي. قال علي بن حكيم في حديثه: أما تغارون أن يخرج نساؤكم. وقال هناد في حديث: ألا تستحيون أو تغارون؟... الحديث.

٤ ـ قال في ١٣٦/١: حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم وأبو الربيع

الزهراني قالا: حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن عبدالأعلىٰ الثعلبي عن أبي جميلة عن علي رضي الله عنه ـ وقال أبو الربيع في حديثه، عن ميسرة أبي جميلة ـ عن علي رضي الله عنه أنه قال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى أمة له سوداء زنت لأجلدها الحد، قال: فاجلدها في دمائها، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال لي: إذا تعالت من نفاسها فاجدها خمسين. وقال أبو الربيع في حديثه: قال: فأخبرت النبي ﷺ فقال: إذا جفّت من دمائها فحدها، ثم قال: أقيموا الحدود.

٥ ــ قال في ١٤٨/١: حدثنا عبدالله بن صندل وسويد بن سعيد جميعاً في سنة ست وعشرين ومائتين قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة السلولي قال: قال علي رضي الله عنه: ألا إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة.

قال عبدالله: وهذا لفظ حديث عبدالله بن صندل، ومعناهما واحد.

٦ ــ قال في ١٤٩/١: حدثني أبو الربيع الزهراني، وحدثنا علي بن حكيم الأودي، وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني، وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وحدثنا داود بن عمرو الضبي قالوا: حدثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً. . . الحديث.

ثم قال عبدالله: وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبي، وبعضهم أتم كلاماً من بعض.

٧ ــ قال في ٩٩/٥: حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود وعبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا: حدثنا حماد بن زيد حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات.

وقال المقدمي في حديثه، سمعت رسول الله ﷺ يخطب بمنى.

وهذا لفظ حديث أبي الربيع: فسمعته يقول: لن يزال هذا الأمر عزيزاً ظاهراً

حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لغط القوم وتكلموا فلم أفهم بعد كلهم، فقلت لأبي: يا أبتاه، ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش.

وقال القواريري في حديثه: لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر.

وهناك أمثلة أخرى في ١/٩٠ و١٢٩ و١٣٠ و١٣٣ و٢/١١٤، و٥/١٣٠ و١٣٤ و١٤١ و٣٢٩.

* * *

٤ ـ اختصار المرويات:

من الأمور الملاحظة في منهجه اختصار المرويات، فإنه إذا وجد روايتين جاء بالأولى ثم أورد سند الثانية بعضه أو كله، ثم يقول بعده: (فذكره بمثله) أو (فذكره بنحوه) فهاتان الكلمتان أغنته عن إعادة الحديث، ولكي يكون كلامه دقيقاً قال (بمثله) منبهاً على أنه لا يوجد فرق لفظي بين الروايتين، وقد يأتي بلفظ (بمعناه) أو (بنحوه) ليبين أن هناك فرقاً لفظياً بينهما لا يؤثر في المعنى.

وهذا المنهج الذي ذهب إليه هو رأي كثير من المحدثين كسفيان الثوري وابن معين ومسلم وغيرهم وهو مذهب أبيه الإمام أحمد.

وقال الإمام الحاكم: إن مما يلزم المحدثين من الضبط والإتقان أن يفرق بين أن يقول: (مثله) أو يقول (نحوه) فلا يحل له أن يقول (مثله) إلا بعد أن يعلم أنهما على لفظ واحد، ويحل أنه يقول (نحوه) إذ كان على مثل معانيه. اهـ[1].

وإليك أمثلة من ذلك:

١ ـ قال ١/١٣٠: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهيا، والذي هو أهدى، والذي هو أتقى.

ثم قال: حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبدالرحمٰن السلمي عن علي رضي الله عنه، مثله.

(١) علوم الحديث ص ٢٣٧. وانظر: فتح المغيث ٢/٢٤٤.

٢ ــ قال ٦/٥: حدثني أبي حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي قال حدثنا مالك عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن».

ثم قال عبدالله: حدثناه عبدالله بن عون الخراز ومصعب الزبيري قالا: حدثنا مالك بن أنس عن الزهري، فذكـر مثله سواء.

٣ ــ قـال ٣٣٩/٤: حدثنـا عبدالـرحمٰن حدثنـا سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن سنان عن ضرار بن الأزور أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب فقال: دع داعي اللبن.

قال عبدالله: وحـدثني محمد بن بكـار حدثنـا عبدالله بن المبـارك حدثنـا الأعمش، أو عن الأعمش عن يعقـوب بن بحيـر عن ضـرار بـن الأزور عن النبي ﷺ، بنحوه.

٤ ــ قال ١٣٠/٥: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن إدريس عن الأجلح عن الشعبي عن زر بن حُبيش قال: سمعت أُبي بن كعب يقول: ليلة سبع وعشرين هي التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ: إن الشمس تطلع بيضاء ترقرق.

قال عبدالله: وحدثناه عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس، بإسناده عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: ليس لها شعاع.

٥ ــ قال ١١٥/٥: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير ـ وابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه.

قال: زهير في حديثه: رفاعة بن رافع ـ وكان عقبياً بدرياً ـ قال: كنت عند عمر فقيل له: إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد، قال زهير في حديثه: الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل،فقـال: اعجل به، فأتي به، فقال: يا عدو نفسه أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله ﷺ برأيك... الحديث.

ثم قال عبدالله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى

عن محمد بن إسحاق عن زيد بن أبي حبيب عن معمر بن حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه، فذكر نحوه ومعناه.

وانظر أمثلة أخرى في ج ٦٢/١ و٦٣ و٦٤ و٧٨ و١٣٧ و١٥١ و٣١٥ و٤٥٤.

ج ٢١٤/٢ و٢٥.

ج ٦/٣ و٢٤٤ و٤١٢.

ج ١٠٢/٤ و٢٨١ و٢٨٤ و٢٩٤ و٢٩٦ و٣٣٧ و٣٤٣ و٣٥٥ و٣٧٠.

ج ٢٨/٥ و٥٣ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٦ و١٣٥ و١٣٦.

* * *

٥ ـ فوائد حديثية وفقهية مختلفة:

يذكر عبدالله فوائد مختلفة غير ما تقدم، وكثير من هذه الفوائد نقلها عن أبيه، وهي فوائد حديثية في الغالب، وقد قمت بجمعها وترتيبها، وسأقوم بنشرها مع الدراسة المفصلة التي أعددتها عن المسند، وأسأل الله عز وجل الإعانة على إكمالها ونشرها. وإلى القارىء الفوائد التي تنسب لعبدالله:

١ ـ قال في ٨١/٦: حدثني أبي حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو يقول: يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً، قالت: فلما جلس، قلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني، قال: وما هو؟ قالت: تزعم أن قومك أسرع أمتك بك لحاقاً، قال: نعم، قالت: ومم ذاك؟ قال: تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم، قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك، أو عند ذلك؟ قال: دبى يأكل شداده ضعافه، حتى تقوم عليهم الساعة.

قال أبو عبدالرحمٰن: فسّره رجل: هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها. اهـ. أي أنه فسر كلمة دبى بالجنادب وهي صغار الجراد قبل أن يطير، وانظر مجمع بحار الأنوار ١٤٧/٢.

٢ ـ وروى في ١٠٣/١ حديث علي رضي الله عنه في دعاء النبي ﷺ في الصلاة، وفيه قوله ﷺ: «والشر ليس إليك»، ثم قال بعد أن أورد الحديث: بلغنا عن إسحاق بن راهويه عن النضر بن شُمَيل أنه قال في هذا الحديث: والشر ليس إليك، قال: لا يتقرب بالشر إليك. اهـ. ويريد عبدالله بيان قوله: ليس إليك، أي أنه لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك، ويقال في معناه أيضاً: إن الشر لا

يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل، وهو إرشاد إلى الأدب في الثناء وإضافة المحاسن دون المساوىء لا نفي شيء عن قدرته، ولهذا لا يقال: يا رب الكلاب والخنازير. وانظر مجمع البحار ١٩٦/٣.

٣ ـ قال في ٢٤٨/٤ بعد أن روى حديث المغيرة بن شعبة، وفيه: أتعجبون من غيرة سعد... الحديث وفيه: ولا شخص أحبُّ إليه مدحه من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة.

قال أبو عبدالرحمٰن: قال عبيدالله القواريري: ليس حديث أشدّ على الجهمية من هذا الحديث، قوله: لا شخص أحب إليه مدحه من الله عز وجل.

قلت: قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٠١/١٣: قال ابن بطال: هذا من باب المستثنى من غير جنسه، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ وليس الظن من نوع العلم، قال الحافظ: وهذا هو المعتمد، وقد قرره ابن فورك، ومنه أخذه ابن بطال فقال بعدما تقدم من التمثيل بقوله: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ فالتقدير أن الأشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وإن تناهت غيرة الله تعالى، وإن لم يكن شخصاً بوجه. وقال البيهقي في الأسماء والصفات ١٣/٢: لو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب أن يكون الله سبحانه شخصاً، فإنما قصد إثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه، وأن أحداً من الأشخاص لا يبلغ تمامها، وإن كان غيوراً، فهي من الأشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليهم، فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله تعالى عليهم منها، وهي من الله على طريق الزجر عما يغار عليه، وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وحرمها، فهو أغير من غيره فيها.

٤ ـ وقال في ٢٣٣/٣، حدثني أبي حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة.

قال عبدالله: كان أبي قد ترك هذا الحديث.

قلت: الإقعاء هو أن يضع وركيه على عقبيه ويعتمد بيديه على ركبتيه، وقد يُفسَّر الإقعاء تفسيراً آخر، انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٤٣٤.

والتورك هو أن يجلس المصلي على مقعدته ناصباً رجله اليمنى على أصابعها، ومخرجاً رجله اليسرى من تحت اليمنى. انظر مجمع بحار الأنوار ٥/٤٣.

قلت: وقد اختلف قول الإمام أحمد في التورك والمشهور عنه اختصاص التورك بالصلاة التي فيها تشهدان. انظر مسائل الإمام أحمد، رواية عبدالله ص ٨٠، والفتح ٢/٣٠٩.

٥ ـ ومن الفوائد الحديثية قوله في ٢/٢٠٩: سماع يزيد بن هارون من الجُريري آخر عمره.

قلت: الجُريري هو سعيد بن إياس وهو ثقة، اختلط قبل وفاته بثلاث سنين، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. وعبدالله يقرر هنا القاعدة المشهورة في المختلطين وهي كما يقول الحافظ ابن حجر في نزهة النظر ص ٩١: إن ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قُبل، وإذا لم يتميز توقف فيه، وكذا من اشتبه الأمر فيه. اهـ. وانظر الكواكب النيرات ص ١٧٨.

٦ ـ ومن ذلك قوله في ٤/٧٠: حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة ويعقوب الدورقي قالا حدثنا هُشيم بن بشير... قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا سيار قال سمعت خالد بن عبدالله القَسْري يقول... إلخ.

فقوله: حدثنا سيار، يعني أن رواية عثمان فيها تصريح هشيم بالتحديث، بخلاف رواية الدورقي، وعلى هذا أمِنا تدليس هشيم لأنه جزم بالتحديث. وهذه هي القاعدة الصحيحة في حكم رواية المدلسين، وهي المتبعة عند جماهير العلماء.

* * *

الباب الرابع

١ ـ رواية المسند.
٢ ـ طرق تحمّل عبدالله أحاديث المسند.

* * *

١ ـ رواية المسند:

على الرغم من شهرة المسند واعتناء الأمة به فإنه لم يرو تاماً إلا من طريق واحد، وهي طريق الحافظ أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت ٣٦٨) عن الإمام عبدالله. وتفسير ذلك يرجع كما قال الإمام الذهبي إلى أن الإمام أحمد قطع الرواية قبل تهذيب المسند وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة، ويدل على ذلك ما رواه حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد حيث قال: جمعنا ـ يعني الإمام أحمد ـ أنا وصالح وعبدالله وقرأ علينا المسند، وما سمعه منه ـ يعني تاماً ـ غيرنا[1].

وبهذا يتبين السبب في عدم وجود رواية للمسند سوى هذه الرواية التي اختص عبدالله بجمعها وترتيبها مع الزيادة عليها عن شيوخه الآخرين.

هذا وإني قد تشرفت برواية هذا الكتاب المبارك، بالسند المتصل إلى مؤلفه، وذلك محافظة على الإسناد الذي هو من خصائص الأمة المحمدية، فأقول:

أروي المسند وزيادات عبدالله ـ إجازة ـ عن شيخنا العلامة المحدِّث مسنِد العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي.

قال: أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي سماعاً لكثير منه وإجازة لباقيه والشيخ عبدالله بن محمد غازي المكي كلاهما عن السيد حسين بن محمد

---

(١) انظر المصعد الأحمد لابن الجزري ص ٢١.

الحبشي المكي عن أبيه مفتي الشافعية بمكة السيد محمد حسين الحبشي عن المحدث المفسر أبي عبدالله جمال الدين محمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزمزمي المكي والمحدث المسند المفتي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي كلاهما عن والد الأول الإمام المؤقت الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف الرئيس الزمزمي المكي عن المحدث الشمس محمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي والمحدث المسند السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف الشافعي المكي كلاهما عن المحدث المسند حسن بن علي العجيمي المكي والمحدث المسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي كلاهما عن الإمام صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي وزاد العجيمي عن المسند برهان الدين إبراهيم الميموني كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري عن المسند محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري عن أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري عن الحسن بن علي الجوهري عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال أخبرنا أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن الإمام أحمد قال أخبرني أبي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني به.

كما يرويه شيخنا حفظه الله عن الشيخ عمر بن حسين الداغستاني والقاضي السيد زكي بن أحمد البرزنجي عن والد الأخير السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي عن أبيه عن صالح بن محمد الفُلّاني بسنده المذكُور في ثبته المسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»[1].

وأوري المسند أيضاً عن شيخنا العلامة المحدِّث أبي عبداللطيف حماد بن محمد الأنصاري المدني، عن شيخه أبي محمد عبدالحق العمري الهندي، عن شيخه أحمد بن عبدالله البغدادي، عن شيخه عبدالله بن حميد المكي، ونعمان بن محمود الأفندي البغدادي، عن شيخه السيد محمود الأفندي الألوسي البغدادي، عن شيخه عبدالرحمٰن بن محمد الكزبري، عن شيخه العلامة صالح بن محمد الفلّاني المتوفى سنة (١٢١٨) بإسناده المذكور في ثبته «قطف الثمر».

---

(١) وقد طبع هذا الثَبَت بتحقيقنا، ونشرته دار الشروق بجدة سنة ١٩٨٥ م.

٢ ــ طرق تحمل عبدالله أحاديث المسند:

لقد استعمل عبدالله طرقاً مختلفة في نقل الحديث في المسند عن أبيه وعن غير أبيه، وهذه الطرق تعرف عند المحدثين بالتحمل[1] وهو رواية الحديث عن الشيخ، وله طرق وكيفيات مخصوصة، ويستعمل لكل طرق صيغ يسميها المحدثون (صيغ الأداء).

وقد حافظ عبدالله على هذه الطرق وصيغها محافظة دقيقة. وفيما يلي أشير إلى طرق التحمل التي استعملها في المسند، وصيغ الأداء التي تدل على ذلك الطريق الذي تحمل به.

الطريق الأول: السماع من لفظ الشيخ، بأن يكون الشيخ يقرأ الحديث والطالب يستمع، وسواء في هذا أكان الشيخ يحدِّث من حفظه أم من كتابه، وسواء أكان مع إملاء أم من غير إملاء. وهذا الطريق أعلى أنواع التحمل عند جماهير العلماء.

ويستعمل في صيغ الاداء عنها: سمعت أو سمعنا، حدثني أو حدثنا. وتستعمل سمعت وحدثني إن كان سمع الحديث وحده، وسمعنا وحدثنا إن كان معه غيره. وهذا الطريق هو الذي أكثر منه عبدالله، وبه تلقى المسند من أبيه في أكثر المرويات، والصيغ التي استعملها: حدثنا أو حدثني، وقد يستعمل أحياناً صيغة: (سمعت).

وقد يضيف من القرائن ما يؤكد سماعه، كما في الأمثلة الآتية:

---

(١) انظر كتب المصطلح ومنها الباعث الحثيث ص ١٠٩.

١ ـ قال في ٤٠٨/٥ و ٢٩/٦: حدثني أبي سمعته وحدي.
٢ ـ وقال في ١٩٢/٤: حدثني أبي مرتين.
٣ ـ وقال في ٣١٠/٣ و ٨٩/٤: حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون ومصعب بن سلام... ثم قال بعد أن سرد الحديث: سمعته من أبي مرتين.
٤ ـ وقال في ٦٤/٦: حدثني أبي وحدي قراءة علي وأنا أسمع.
٥ ـ وقال في ٢١٤/١ و ٢/٢ و ٨٠/٤ و ٤٥٤/٥. حدثني أبي من كتابه وقال في ٧٤/٤ و ٧٨: حدثنا سريج بن يونس من كتابه.
٦ ـ وقال في ١٤٢/١، حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسن إملاء عليّ من كتابه. وقال في ٣٢٨/٥ حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسين بن أبي زميل إملاء من كتابه.
٧ ـ وقال في ٧٥/٤: حدثني أبو عامر حوثرة بن أشرس إملاء عليّ.
٨ ـ وقال ١٢٩/٦: سمعت من يحيى بن أيوب هذا الحديث غير مرة، أملاه علينا إملاء.
٩ ـ وقال في ٢٦٢/٥: سمعت أبي غير مرة يقول: حدثنا أبو نوح...

وقد يذكر تاريخ سماعه من شيخه، كقوله:

١ ـ في ٢٩/٥ و ٢٢٧: حدثني أبي في سنة ثمان وعشرين ومائتين.
٢ ـ وقوله في ٦٦/١ و ٨١ و ١٥٥: حدثنا سويد بن سعيد سنة ست وعشرين ومائتين.
٣ ـ وقوله في ١٠٣/١: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومائتين.
٤ ـ وقوله في ١٠٣/١: حدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين.
٥ ـ وقوله في ٧٢/٤: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج ـ من أهل مرو ـ في سنة ثمان وعشرين ومائتين.
٦ ـ وقوله في ٩٨/٥: حدثني يحيى بن عبدالله مولىٰ بني هاشم سنة تسع وعشرين ومائتين.
٧ ـ وقوله في ٧٠/٤: حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة سنة ثلاثين ومائتين.

٨ ـ وقوله ١/ ١٤٨: حدثنا عبدالله بن صندل وسويد بن سعيد جميعاً في سنة ست وعشرين ومائتين.

وقد يذكر مكان سماعه من شيخه، فمن ذلك قوله:

١ ـ في ١/١٠٦: حدثني أبو صالح هدية بن عبدالوهاب بمكة.

٢ ـ وقوله في ٤/ ٧٠: حدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة بالكوفة.

الطريق الثاني: القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها عرضاً من حيث إن القارىء يعرض على الشيخ ما يقرءه، وسواء في هذا النوع أن يكون الطالب هو القارىء أم كان القارىء غيره وهو يسمع، وسواء قرأ من كتاب أو من حفظه، وسواء أكان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظ ولكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره. والرواية بهذا الطريق رواية صحيحة، إلا أنها تلي الطريق الأول في المرتبة عند الجمهور، ويستعمل في صيغ الأداء عنها: قرأت على فلان، أو قُرىء على فلان وأنا أسمع، أو أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع، أو حدثني بقراءتي عليه، أو حدثنا قراءة عليه وأنا أسمع.

وقد روى عبدالله من هذا الطريق روايات قليلة وكلها عن أبيه، فمن ذلك قوله في ٥/١٤٧: قرأت على أبي هذا الحديث فأقرّ به، وقوله في ٢/١٥٧: قرأت على أبي هذا الحديث وسمعته سماعاً.

ومن دقّته أنه يفصل بين روايته من طريق السماع وبين روايته من طريق القراءة. فقد قال في ١/٤٤٥: قرأت على أبي من ههنا إلى البلاغ فأقر به، ثم قال بعد خمسة عشر حديثاً: إلى هنا قرأت على أبي، ومن هنا حدثني أبي، ثم بدأ بذكر الأحاديث التي سمعها من أبيه.

وانظر الأحاديث التي قرأها على أبيه ـ غير ما تقدم ـ في ١/٤٦٦، و٢/١٥٧ و١٥٨، و٤/١٠٤.

الطريق الثالث: المكاتبة، وهي أن يكتب الشيخ مسموعاته أو شيئاً من حديثه لحاضر عنده أو غائب عنه، وهي قسمان:

القسم الأول: أن تكون مقرونة بالإجازة، وهي في الصحة أعلى أنواع الإجازة.

القسم الثاني: أن تكون مجردة من الإجازة، وهذا النوع منع الرواية به قوم، ولكن أجازها الجمهور وهو الصحيح المشهور. ويستعمل في ألفاظ الأداء: كتب إليّ فلان، أو كاتبني فلان. وقد استعمل عبدالله هذا الطريق، وإليك أمثلة ذلك:

١ ـ قال في ١/٧٧: كتب إليَّ قتيبة بن سعيد، قال: كتبت إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي.

٢ ـ وقال في ٤/١٣: كتب إليَّ إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير، قال: كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدِّث بذلك عني.

٣ ـ وقال في ٤/٢٩٤: حدثني أبي حدثنا قتيبة بن سعيد، قال أبو عبدالرحمٰن: وكتب به إليَّ قتيبة.

٤ ـ وقال في ٤/٣٣٤: حدثنا قتيبة بن سعيد، وكتب به إليّ قتيبة وقال أيضاً: حدثني أبي، حدثنا قتيبة بن سعيد. قال أبو عبدالرحمٰن: وكتب به إليّ قتيبة بن سعيد: كتبت إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي، ونقشه: الله ولي سعيد، رحمه الله. وهو خاتم أبي.

الطريق الرابع: الوِجادة، وهي: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها وهي بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، أو سمع منه ولكن لا يروي تلك الأحاديث الخاصة الواجد بسماع أو قراءة أو إجازة.

ويستعمل في التعبير لمن وجد ذلك أن يقول: وجدت، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان... ويسوق الإسناد والمتن.

وقد اختلف في العمل بها، والقول الراجح ـ وهو الذي ذهب إليه الجمهور ـ وجوب العمل بها عند حصول الثقة بما يجده القارىء، أي يثق بأن هذا الحديث بخط الشيخ الذي يعرفه، أو يثق بأن الكتاب الذي ينقل منه ثابت النسبة إلى مؤلفه[1].

---

(١) لقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن مخرمة بن بُكير بن الأشج عن أبيه ولم يسمع منه، إنما روى من كتاب أبيه، أخرج له مسلم عدة أحاديث عن أبيه، وكأنه رأى الوجادة =

وقد روى عبدالله عن أبيه أحاديث كثيرة من هذا الطريق تصل قرابة مائتي حديث، وقد جمعتها وسوف أُخرجها على حدة بعد ضبطها وتخريجها وترتيبها على حسب أبواب الفقه ـ ونسأل الله الإعانة على إكمالها ونشرها.

وكان عبدالله يقول إذا أراد أن يروي من هذا الطريق: وجدت في كتاب أبي بخط يده، حدثنا زيد بن الحباب... إلخ. وفي بعض الأحيان يقول: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، وأحسبني قد سمعته منه في مواضع أُخر، حدثنا زيد بن الحباب... إلخ. ومرة يقول: وجدت هذا الكلام في آخر هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده متصلاً به، وقد خطّ عليه فلا أدري أقرأه عليّ أم لا... إلخ، فلم يستجز أن يرويها عن أبيه وهو راوية كتبه وابنه وتلميذه وخط أبيه معروف له، وكتبه محفوظة عنده، وهذا من الورع والأمانة والدقة في رواية الحديث ونقله.

* * *

= سبباً للإتصال إذا وَثق بخط الشيخ. انظر رجال مسلم لابن منجويه ٢٤٢/٢، وجامع التحصيل للعلائي ص ٣٣٩.

الباب الخامس

زوائد عبدالله في المسند

* * *

تمهيد:

قبل أن نتكلم عن الزوائد يجدر بنا أن نذكر باختصار شيئاً عن المسند وزمان تأليفه، وعن طريقة الإمام أحمد في جمعه وتأليفه.

أ ـ المسند وزمان تأليفه:

بدأ الإمام أحمد رحمه الله بجمع المسند[1]، وهو في الخامسة عشر من

(١) المسند هو وضع الأحاديث على أسماء الرواة من الصحابة دون النظر إلى ما تدل عليه تلك الأحاديث من عبادات وعقائد وآداب وغيرها.

عمره، سنة تسع وسبعين ومائة[1]، وقضى حياته في هذا الجمع يرويه عن شيوخه الثقات الأثبات العدول. وقد جمعه وانتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، وفيه من الأسانيد والمتون شيء كثير مما يوازي كثيراً أحاديث البخاري ومسلم، وليست عندهما ولا عند أحدهما، بل لم يخرجه أحد من أصحاب السنن الأربعة، كما قال ابن كثير[2]. وعلى رغم أن الإمام كان يكره الكتابة إلا أنه كتب المسند وسأله ابنه عبدالله في ذلك فقال: قلت لأبي رحمه الله: لِمَ كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند؟ قال: قد عملت هذا الكتاب إماماً إذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله ﷺ رُجِع إليه[3].

* * *

ب ـ طريقة تأليفه:

صنف الإمام أحمد المسند على أحاديث الشيوخ، وكان يرويه لولده نسخاً

---

(١) قال في المسند ١٢٦/٢: سمعت من علي بن هاشم بن البريد في سنة تسع وسبعين، في أول سنة طلبت الحديث، مجلساً، ثم عدتُ إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس. اهـ. وانظر تعليق الأستاذ أحمد شاكر في شرحه للمسند ٢٢٩/٨.

(٢) في اختصار علوم الحديث ص ٢٧.
وروى الإمام ابن الجزري في المصعد الأحمد ص ٣٢ بإسناده إلى الإمام الحافظ أبي الحسين علي بن الإمام محمد اليُونيني أنه سُئل: أنت تحفظ الكتب الستة؟ قال: أحفظها وما أحفظها. فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل. أو قال: وما في الكتب هو في المسند، يعني إلا قليل، وأصله في المسند، فأنا أحفظها بهذا الوجه. أو كما قال رحمه الله تعالى.

(٣) رواه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١٨٤/١ والحافظ ابن عساكر في ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند ص ٣٢.
وقال الإمام ابن الجزري معلقاً على هذا القول منه: يريد أصول الأحاديث، وهو صحيح فإنه ما من حديث غالباً، إلا وله أصل في هذا المسند. اهـ. من المصعد الأحمد ص ٣٥.

وأجزاءاً، ويأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان. وقد وقفت في المسند على نص نفيس، يظهرنا على بعض ما كان يفعله الإمام أحمد في تحديث المسند. روى الإمام عبدالله في ١٤/٢ ـ ١٥ ما نصه:

«حدثني أبي بهذا الحديث في المسند في حديث الزهري عن سالم، لأنه كان قد جمع حديث الزهري عن سالم، فحدثنا به في حديث سالم، عن محمد بن يزيد بتمامه» فهذا النص يوضح أنه كان يجمع الروايات على الشيوخ في بدء أمره، ثم رتب بعض الأحاديث على طريقة المسانيد، وقال الإمام ابن الجزري: إن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند، فكتبه في أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة. على نحو ما تكون المسوّدة، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله، ثم إن عبدالله ألحق به ما يشاكله، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله، فسمع القَطِيعي من كَتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً. اهـ[1]. وقد قام الإمام عبدالله أيضاً ـ بعد وفاة أبيه ـ بترتيبه، وراعى في الترتيب عدة اعتبارات، أهمها ـ السابقة في الإسلام وشرف القرابة لرسول الله ﷺ، والمكثرون من الحديث عن رسول الله ﷺ، ثم النظر في بلدان الصحابة الذين نزلوا تلك البلاد. ثم ختم المسند بمسانيد الصحابيات[2].

* * *

(١) المصعد الأحمد ص ٣٠.

(٢) قد فصلت القول في طريقة الإمام أحمد في وضع المسند، وطريقة عبدالله في الترتيب، في الدراسة التي ستخرج قريباً ـ إن شاء الله ـ عن المسند.

١ ــ زوائد المسند:

بين يدي الموضوع:

يطلق اسم الزوائد على الكتب التي جمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة، أو ما زاد في تلك الأحاديث من بعض كتب المسانيد والمعاجم على الصحيحين، أو الكتب الستة، حتى أصبح هذا الاسم علماً عليها.

ولكتب الزوائد فائدة عظيمة من حيث ترتيبها على كتب الفقه، ومن حيث أن بعض المسانيد والمعاجم لم يعثر على وجود لها ولم يصل إلينا شيء منها أو أنها وصلت إلينا ناقصة، فكانت كتب الزوائد قد حلّت محلها في جمع مادة كبيرة من الأحاديث التي لا توجد إلا في تلك المسانيد الضائعة أو الناقصة.

وإليك أشهر كتب الزوائد التي وقفت عليها[1]:

١ ــ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري المتوفى سنة (٨٤٠)، جمع فيه زوائد مسند أبي داود الطيالسي، ومسند مسدد بن مسرهد، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلى ـ على الكتب الستة[2].

---

(١) انظر مزيداً من هذه الكتب في الرسالة المستطرفة ص ١٧٠، ومقدمة محقق كتاب المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ص ٦٢.

(٢) منه نسختان مصورتان في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ـ ويقوم مجموعة من طلبة الدراسات العليا في هذه الجامعة بتحقيقه.

٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧)، جمع فيه زوائد مسند أحمد مع زيادات ابنه عليه، ومسند أبي يعلى الموصلي الصغير، ومسند البزار، وزوائد معاجم الطبراني الثلاثة ـ على الكتب الستة، وقد حذف أسانيدها ورتب أحاديثها على أبواب الفقه، وتكلم عليها لبيان درجتها من الصحة أو الضعف[١].

٣ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢)، جمع فيه ما زاد من أحاديث مسند أبي داود، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث، على الكتب الستة ومسند أحمد، وأضاف إليه زوائد مسند أبي يعلى الكبير، وما وقف عليه من زوائد مسند إسحاق بن راهويه، ورتبه على أبواب الفقه[٢].

٤ ـ غاية المقصد في زوائد المسند، للإمام الهيثمي، جمع فيه ما انفرد به الإمام أحمد في مسنده عن الكتب الستة[٣].

٥ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي أيضاً، جمع فيه زوائد مسند البزار على الكتب الستة[٤].

زوائد عبدالله في المسند:

وهو كتابنا هذا، جمعتُ فيه الأحاديث الزائدة على أحاديث الإمام أحمد،

---

(١) طبع الكتاب في مصر سنة (١٣٥٢ هـ) ثم صوّر أكثر من مرة.

(٢) طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي في دولة الكويت سنة ١٣٩٣ هـ، وقد اعتمد على نسخة مجردة من الأسانيد، ويوجد للكتاب نسختان مسندتان، الأولى في المكتبة السليمانية والثانية ـ وهي مصورة عندي ـ في المكتبة المحمودية بالمدينة.

(٣) له ثلاث نسخ مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد قام عدد من طلبة الدراسات العليا بالجامعة بتحقيقه.

(٤) طبع في مؤسسة الرسالة في بيروت، وحققه الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي، وصدر في أربع مجلدات.

ورتبتها على أبواب الفقه ليسهل الكشف عنها، وذكرت فيه ما انفرد عبدالله عن أبيه من حديث بتمامه، أو من حديث شاركه فيه وفيه زيادة عنده، أو من طريق صحابي آخر غير الصحابي الذي روى له الإمام أحمد وإن كان المتن واحداً[1].

فعلى هذا الاعتبار لم أجعل الأحاديث التي يرويها عبدالله عن أبيه وغيره من الزوائد، فإن هذه الأحاديث إنما يرويها عبدالله لفائدة كعلو السند وغيره.

وإليك ذكر أمثلة للحالات التي لم أعدها من الزوائد:

١ ـ قال عبدالله في ١/٦١ ـ ٦٢: حدثني أبي حدثنا سليمان بن حرب وعفان قالا: حدثنا حماد بن زيد... إلى آخره.

ثم قال عبدالله: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد... إلخ.

٢ ـ وقال في ١/٢١٢: حدثني أبي قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. قال عبدالله: وسمعته أنا من عبدالله بن محمد قال... إلى آخره.

٣ ـ وقال في ٢/٢٢٨، حدثني أبي وأبو خيثمة قالا... إلخ.

٤ ـ وقال في ١/٧٤، حدثني أبي حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خلدة... إلى آخره.

وقال عبدالله: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خلدة..، إلى آخره.

نرى في المثال الأول أن عبدالله علا به درجة، إذ إن بينه وبين حماد بن زيد شيخاً واحداً ـ وهو عبيدالله القواريري ـ وفي حديث أبيه اثنان: أبوه وشيخا أبيه سليمان بن حرب وعفان، وهذا النوع من العلو يسمى الموافقة وهو أن يروي

(١) لقد تقرر عند المحدثين أنه متى اختلف الصحابي صار الحديث حديثاً آخر وإن كانت الألفاظ والمعاني والقصة واحدة، خلافاً لعرف الفقهاء فإن الاعتبار عندهم للمعنىٰ دون اللفظ. انظر الحطة في الصحاح الستة لصديق حسن خان ص ٢٢٤.

الراوي حديثاً في أحد الكتب المعتمدة بإسناد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب بحيث يجتمع معه في شيخه مع علو هذا الطريق على ما لو رواه من طريق أحد أصحاب هذه الكتب.

وفي المثال الثاني علا فيه أيضاً عن ابن أبي شيبة شيخه وشيخ أبيه، وهو يُعرف بالبدل، وهو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد يقل مما لو رواه من طريقه عنه.

وأما المثال الثالث والرابع، فهو أشبه بما يسمى عند المحدثين بالمساواة وهي استواء عدد رجال الإسناد مع رجال إسناد أحد أصحاب الكتب المعتمدة.

فالإمام عبدالله إنما كان يروي مثل هذه الأسانيد طلباً لعلو السند، ورغبة في مساواة سنده بسند أبيه، وهذا الذي تقرر عندي بعد البحث والاستقرار، وعليه كان عمل الأئمة المخرجين وإليك بيان ذلك:

أولاً: ذكر الإمام المنذري في الترغيب والترهيب ٣٠٥/٣ حديثاً وعزاه لأحمد فقط، والحديث أخرجه أيضاً عبدالله في المسند بسند يلتقي فيه مع أبيه، فلم يعدّ المنذري رواية عبدالله من الزوائد، بدليل أنه لم ينسبه إليه.

ثانياً: ومنهم الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد، فقد ذكر في ٢٩٩/٥ حديثاً وعزاه لأحمد، والحديث رواه أيضاً عبدالله في ٣٢٨/٥، ولم يذكره الهيثمي وإنما اكتفى برواية أحمد فقط، وهذا يدل على أنه لم يكن يعتبر رواية عبدالله من الزوائد.

وذكر في ١٩٤/٢ حديثاً وقال: رواه عبدالله عن أبيه وجادة.

وهذا الحديث رواه أيضاً عبدالله عن غير أبيه، فتأمل.

وهناك أمثلة كثيرة في مجمع الزوائد، أكتفي بذكر الجزء والصفحة ولولا خشية الطول لذكرتها، ومن أراد التفصيل فليراجع المواضع التالية:

١٤١/١ و٢٣٦، ١٣٢/٢، ٢٧/٣ و١٩٠، ٣٣٨/٥، ٣٠٢/٦، ٢٣٢/٧، ٢٧١/١٠.

ففي كل هذه المواضع ينسب الحديث لأحمد، مع أن الحديث يرويه

عبدالله بسنده الذي يلتقي مع سند أبيه، وهذا يدل دلالـة واضحة على أنه لا يُعدُّ مثل هذا من زيادات المسند.

ثالثاً: ومنهم المتقي الهندي في كنز العمال، فقد ذكر في ١١٢/٢ حديثاً وعزاه لأحمد وغيره، وهذا الحديث رواه أيضاً عبدالله ولم ينسبه إليه، وهذا يدل على أنه لا يعتبره من الزوائد، وهو في هذا تابع للسيوطي في الجامع الكبير.

وذكر أيضاً في ٤٦٥/٨ حديثاً وعزاه لأحمد، والحديث رواه أيضاً عبدالله، ولم ينسبه إليه.

ومن الأدلة الواضحة على ما قررته أنه تبين لي من منهج هؤلاء العلماء أنهم حينما ينسبون حديثاً لعبدالله فإنما يريدون بها الأحاديث التي تفرد بها عبدالله دون تلك الأحاديث التي يشترك فيها مع أبيه. وإليك بيان ذلك:

١ ـ ذكر المنذري في الترغيب والترهيب: ١١ حديثاً.

٢ ـ وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٢٢ حديثاً.

٣ ـ وذكر السيوطي في الـدر المنثور: ٢٧ حديثاً.

٤ ـ وذكر المتقي الهندي في كنز العمال: ٩٢ حديثاً.

وهذه الأحاديث التي نسبوها لعبدالله هي الأحاديث التي تفرد بها فقط.

وهذا الذي تقرر عندي هو الذي ذهب إليه أيضاً الأستاذ أحمد عبدالرحمٰن البنا رحمه الله، فقد قال في مقدمة الفتح الرباني ١/ ١٩ ما فحواه:

بتتبعي لأحاديث المسند وجدتها تنقسم إلى ستة أقسام:

١ ـ قسم رواه أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه سماعاً منه وهو المسمى بمسند الإمام أحمد، وهو كبير جداً يزيد عن ثلاثة أرباع الكتاب. وهو الذي يقال في أول سنده: حدثنا عبدالله حدثنا أبي.

٢ ـ وقسم سمعه عبدالله من أبيه وغيره، وهو قليل جداً.

٣ ـ وقسم رواه عبدالله عن غير أبيه، وهو المسمى عند المحدثين «بزوائد عبدالله» وهو كثير بالنسبة للأقسام كلها عدا القسم الأول.

٤ ـ وقسم قرأه عبدالله على أبيه ولم يسمعه منه، وهو قليل.

٥ ـ وقسم لم يقرأه عبدالله على أبيه ولم يسمعه منه، ولكنه وجده في كتاب أبيه بخط يده، وهو قليل أيضاً.

٦ ـ وقسم رواه الحافظ أبو بكر القطيعي عن غير عبدالله وأبيه، وهو أقل الجميع.

قال الشيخ أحمد البنا: وكل هذه الأقسام من المسند إلا الثالث فإنه من زوائد عبدالله، والسادس فإنه من زوائد القطيعي، والله أعلم.

قلت: ولي ثلاث ملاحظات على ما قاله الشيخ:

الملاحظة الأولى: قوله في القسم الثاني الذي سمعه عبدالله من أبيه وغيره: قليل جداً، غير مسلَّم، فإن هذه الأحاديث تزيد على تسعمائة حديث، وقد جمعتها، وخرجت أكثر من نصفها، وأسأل الله أن يوفقني إلى إكمالها ونشرها، فهي تزيد على الأحاديث التي انفرد بها عبدالله في زوائده.

والملاحظة الثانية: قوله في القسم السادس: وقسم رواه الحافظ أبو بكر القطيعي عن غير عبدالله وأبيه، وهو أقل الجميع.

قلت: قد أثبت كثير من العلماء والحفاظ كابن تيمية والعراقي واللكنوي وغيرهم وتبعهم صاحب الفتح الرباني أن القطيعي زاد في المسند زيادات عن غير عبدالله، وهو غير مسلّم فإنه قد تبين للعبد الفقير بعد تتبع دقيق في المسند، وفي المسند المعتلي ـ أنه لا يوجد للقطيعي أحاديث عن غير عبدالله سوى حديث واحد رواه في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري في المجلد الخامس، الصفحة (٢٧٣) فقال: حدثني عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: «مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

ثم قال القطيعي: حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا القعنبي حدثنا شعبة حدثنا منصور عن ربعي عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: . . . الحديث.

هذا وقد تتبعت الأحاديث التي نسبها الساعاتي في الفتح الرباني إلى

القطيعي فبلغت أحد عشر حديثاً، وهي تقع في المجلد الثالث صفحة ٢٧٨ و ٢٧٩ من طبعة المسند القديمة، وانظر الفتح الرباني ١٨٧/٣، و ٢٦٧/١٩، و ١٦/٢٠، وقد أخطأ الشيخ رحمه الله في ذلك[1]، والصواب أنها لعبدالله، والذي أوقعه في هذا الخطأ أن الطبعة القديمة من المسند ـ وهي الطبعة التي اعتمد عليها الشيخ ـ قد سقط منها ذكر عبدالله في المسند، فصار السند هكذا: قال القطيعي حدثنا أبو عبدالله السلمي قال: . . . إلخ.

والصواب: قال القطيعي [حدثنا عبدالله] حدثنا أبوعبدالله السلمي. . . إلخ.

وذهب الشيخ العلامة المحدث ناصر الدين الألباني إلى نفي وجود زوائد القطيعي بالكلية فقال في صحيح الترغيب والترهيب ١٥١/١ ما نصه: وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في المسند خلافاً لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي دقيق أجريته في الرد على بعض متعصبة المعاصرين، سميته «الذبّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد» والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعفيه، وأرجو أن يُتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى. اهـ.

قلت: قد أجاد الشيخ حفظه الله في ذلك، ولم أجد أحداً سبقه إلى هذا التقرير، لكن قد تبين أنه يوجد فيه حديث واحد كما تقدم.

الملاحظة الثالثة: يضاف إلى الأقسام الستة التي ذكرها، قسم سابع وهو في الأحاديث التي رواها الإمام أحمد في غير مسنده، ثم نقلها عبدالله إلى المسند، وهو قليل جداً.

ومن أمثلته أنه قال في ٩٦/٥: حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت الجزري عن ناصح أبي عبدالله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يُتصدق كل يوم بنصف صاع.

---

(١) وتابعه على هذا الخطأ الدكتور علي محمد جماز في مقدمته لمسند الشاميين.

قال عبدالله: وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه عليّ في النوادر.

ومن ذلك أيضاً قوله في ١٠٣/٤: حدثني أبي - أملاه علينا من النوادر - قال: كتب إليّ أبو توبة... إلخ.

* * *

٢ ــ خصائص أخرى لزوائد عبدالله:

سبق أن ذكرنا بعض الخصائص المهمة المتعلقة بالإسناد والمتن والتي تلقي الضوء على آراء الإمام عبدالله في الحديث، وسأذكر خصائص أخرى تبين منهج هذا الإمام في الأحاديث التي تفرد بها في مسند أبيه:

أولاً: درجة أحاديث الزوائد:

لقد تبين من خلال تخريج الأحاديث التي تفرد بها عبدالله في المسند أنه لم يكن يتحرى رواية الأحاديث الصحيحة ولم يك ينتقي الرواة الثقات، بل كان يروي أحياناً أحاديث الضعفاء والمتروكين وممن اتهموا بالكذب.

وإليك بعض الأدلة التي تكشف عدم انتقائه للرواة:

١ ــ روى في ١/٧٣ عن أبي يحيى البزاز محمد بن عبدالرحيم قال: حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري. . . إلخ.

وهذا إسناد متروك، فيه العباس بن الفضل وهو متروك واتهمه أبو زرعة وغيره بالكذب، وقال عبدالله بن أحمد: لم يسمع منه أبي، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه. انظر التهذيب ٥/١٢٦ فالعجب لعبدالله أن يخرج حديثه بعد نهي أبيه!.

٢ ــ وقال في ١/١٤٥: حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله ﷺ: فيما سقت السماء ففيه العشر. . . الحديث.

ثم قال أبو عبدالرحمٰن: فحدثت أبي بحديث عثمان عن جرير فأنكره جداً، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكار حديثه. اهـ

قلت: محمد بن سالم الهمداني ضعفه ابن معين وغيره، وقال حفص بن غياث: لا تساوي أحاديثه النقل، وقال ابن المبارك: اطرح حديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث يشبه المتروك، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال الساجي: يروي الفرائض عن الشعبي. أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة. انظر التهذيب ٩/ ١٧٦ - ١٧٧.

٣ - وقال في ١٤٦/١: حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبدالوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل - عليه السلام - فلم يدخل عليَّ. . .» الحديث.

ثم قال أبو عبدالرحمٰن: كان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً. اهـ.

قلت: عمرو بن خالد هو أبو خالد القرشي مولى بني هاشم، قال الأثرم عن أحمد: كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة يكذب. وقال الأثرم أيضاً: لم أسمع أبا عبدالله يصرح في أحد ما صرح به في عمرو بن خالد من التكذيب.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: كذاب غير ثقة ولا مأمون. وقال ابن مرثد عنه: كذاب ليس بشيء، وقال إسحاق وأبو زرعة: كان يضع الحديث. وقال أبو داود: كذاب ليس بشيء. وقال وكيع: كان جارنا فظهرنا منه على الكذب فانتقل إلى واسط. انظر التهذيب ٢٦/٨، ٢٧.

٤ - وقال في ٧٨/٤: حدثني نصر بن علي حدثنا يوسف بن خالد حدثنا يوسف بن جعفر. . . إلخ.

قلت: هذا إسناد متروك، فيه يوسف من خالد السمتي وهو كذاب، ونقل عبدالله عن ابن معين أنه قال: كذاب خبيث عدو الله تعالى رجل سوء رأيته بالبصرة لا يحدث عن أحد فيه خير. انظر التهذيب ٤١١/١١.

هذه بعض الأمثلة التي توضح أن الإمام عبدالله لم يكن يختار في روايته الرواة الثقات، ولعل أظهر دليل على ذلك كثرة الأحاديث الضعيفة وغيرها في

زوائد المسند، وإليك بيان درجة الأحاديث فيه من خلال تخريجها ودراستها:

١ ـ الأحاديث الصحيحة: ٥٥ حديثاً.

٢ ـ الأحاديث الحسنة: ٣٥ حديثاً.

٣ ـ الأحاديث الضعيفة: ١٠٦ حديث.

٤ ـ الأحاديث الضعيفة جداً: ٢٠ حديثاً.

٥ ـ الأحاديث المتروكة: ١٢ حديثاً.

يتبين مما تقدم أن مجموع الأحاديث الضعيفة والواهية تصل إلى (١٣٨) حديثاً، ونرى مجموع الأحاديث المقبولة (٩٠) حديثاً ومن هنا يتبين ما قدمناه آنفاً أن عبدالله لم يكن يتحرى الأحاديث الصحيحة والحسنة. هذا ولعل السبب في ذلك أنه كان مثل كثيـر من المصنفين ـ يروون الأحـاديث ويجعلون العهدة في ذلك على الناقل. وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى ذلك، فقال في لسان الميزان ٧٥/٣ ما ملخصه: إن الحفاظ الأقدمين يعتمدون في روايتهم الأحاديث الموضوعة مع سكوتهم عنها على ذكرهم الأسانيد لاعتقادهم أنهم متى أوردوا الحديث بإسناده فقد برئوا من عهدته وأسندوا أمره إلى النظر في إسناده. اهـ.

ثانياً: طبيعة أحاديث الزوائد:

يحسن أن نشير إلى أن الأحاديث التي رواها عبدالله في الزوائد فيها كثير مما ليس في الكتب الستة ولا في واحد منها..

ومجموع الأحاديث التي رواها عبدالله في زوائد المسند مما رواها أحـد أصحاب الكتب الستة ستة وخمسون حديثاً. وإليك بيان ذلك:

١ ـ عدد الأحاديث في الصحيحين: ثلاثة أحاديث.

٢ ـ روى البخاري حديثاً واحداً.

٣ ـ وروى مسلم حديثاً واحداً أيضاً.

٤ ـ عدد الأحاديث التي رواها أبو داود في سننه: ١٣ حديثاً.

٥ ـ عدد الأحاديث التي رواها الترمذي في جامعه: ١٩ حديثاً.

٦ ـ عدد الأحاديث التي رواها النسائي في سننه الصغرى والكبرى: ١٠ أحاديث.

٧ ـ عدد الأحاديث التي رواها ابن ماجه: ١٤ حديثاً.

ثالثاً: أنواع أحاديث الزوائد:

من المعلوم أن الأئمة الذين صنفوا على طريقة المسانيد كانـوا حريصين على جمع الأحاديث المرفوعة فقط ولا ينظرون إلى غيرها من الآثـار الموقـوفة والمقطوعة.

وقد بلغت الأحاديث والآثار التي رواها عبدالله (٢٢٩) حديثاً منها (٣١) أثراً موقوفاً على الصحابة، و(٤) آثار موقوفة على التابعين. وهذا يؤيد ما قدمته من أن المسند يهتم بالأحاديث المرفوعة فقط.

رابعاً: عدَّة مسانيد الصحابة الذين أخرج عبدالله حديثهم في الزوائد:

بلغ عدد الصحابة فيه من الذين لهم رواية واحداً وأربعين صحابياً منهم خمسة وثلاثون ذكروا بأسمائهم، وخمسة عُرفوا بكناهم وصحابي روى عنه ابنه أو ابن أخيه.

وإليك بيان أسمائهم مرتبين على حروف المعجم، مع ذكر عدد الأحاديث التي رواها كل صحابي:

١ ـ أبيُّ بن كعب: ٤٢.

٢ ـ أسد بن كرز: ١.

٣ ـ الأعشى المازني: ٢.

٤ ـ أنس بن مالك: ٤.

٥ ـ جابر بن سمرة: ٤.

٦ ـ الحارث بن أُقيش: ١.

٧ ـ ذو الأصابع: ١.

٨ ـ ذو الغُرَّة: ١.

٩ ـ ذو اللِّحية الكلابي: ٢.

١٠ ـ ذو اليدين: ٢.

١١ ـ سعد الدليل: ١.

١٢ ـ سهل بن سعد: ١.

١٣ ـ الصعب بن جثامة: ١.

١٤ ـ صفوان بن المعطِّل: ٣.
١٥ ـ ضرار بن الأزور: ١.
١٦ ـ عبادة بن الصامت: ٧.
١٧ ـ العباس بن مرداس: ١.
١٨ ـ عبدالله بن خبيب: ١.
١٩ ـ عبدالله بن عباس: ٢.
٢٠ ـ عبدالله بن مسعود: ٢.
٢١ ـ عبدالرحمٰن بن خباب السُّلمي: ٢.
٢٢ ـ عبدالرحمٰن بن سنّة: ١.
٢٣ ـ عثمان بن عفان: ١٣.
٢٤ ـ علي بن أبي طالب: ٨٢.
٢٥ ـ الفاكه بن سعد: ١.
٢٦ ـ قدامة بن عبدالله: ١.
٢٧ ـ قُطبة بن قتادة: ٢.
٢٨ ـ لقيط بن عامر: ١.
٢٩ ـ مسوّر بن يزيد الأسدي: ١.
٣٠ ـ مطر بن عُكامس: ٢.
٣١ ـ ميمون بن سنباذ: ١.
٣٢ ـ النعمان بن بشير: ٢.
٣٣ ـ هرماس: ١.
٣٤ ـ يزيد بن أسد: ٣.
٣٥ ـ يونس بن شداد: ١.
٣٦ ـ أبو أمامة صدي بن عجلان: ١.
٣٧ ـ أبو حسن المازني: ٣.
٣٨ ـ أبو الغادية: ٢.
٣٩ ـ أبو موسى الأشعري: ١.

٤٠ ــ أبو هريرة: ٢.
٤١ ــ المغيرة بن سعد عن أبيه، أو عن عمه: ١.

ويلحظ في هذه القائمة كثرة الأحاديث التي رواها عبدالله في مسند علي رضي الله عنه، وقد سبقني إلى بيان ذلك أيضاً شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية رحمه الله، فقال في منهاج السنة النبوية ٧/٣ ما نصه: وكذلك في المسند زيادات زادها ابنه عبدالله، ولا سيما في مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنه زاد زيادات كثيرة.

خامساً: عدد رجال الإسناد:

إن عدد رجال الإسناد بين عبدالله والنبي ﷺ يتراوح بين أربعة رجال وتسعة، ومن الملاحظ قلة عدد الأحاديث التي تكون نسبة رجال الإسناد فيها أكثر، فقد روى حديثاً واحداً فقط بلغ رواته تسعة، وهو الحديث رقم (٤٦)، كما أنه روى تسعة أحاديث بلغ عدد رواتها ثمانية، ومن المعلوم أن المحدثين كانوا يستحبون الإسناد العالي ويُرغِّبون فيه. وإنما كانوا يفضلونه على الإسناد النازل لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ.

سادساً: تكرار الأحاديث:

يلحظ القارىء في المسند كثرة الأحاديث المكررة، وهذه الظاهرة موجودة في جميع المسند، وهي تعم الأحاديث التي رواها الإمام أحمد والأحاديث التي رواها عبدالله عن غير أبيه. وقد يكون لهذا التكرار فائدة كما سأذكره، وأحياناً يكون لغير فائدة بل مجرد تكرار، فقد روى الحديث رقم (٩٩) في ١٠٥/١، ورواه بنفس سنده ومتنه في ١١٦/١، وروى أيضاً الحديث رقم (١٥) في ٦٧/٣ وكرره بسنده ومتنه في ١١٢/٥.

وهناك أمثلة أخرى انظرها في الأحاديث رقم (١٣) و(١٢١) و(١٣٢) وقد أشار الإمام الحافظ ابن عساكر إلى كثرة التكرار في المسند فقال في مقدمة كتابه ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند ص ٣٣ ما نصه: وكَثُر فيه تكرار الحديث المُعاد المروي بعينه بالمتن والإسناد، حتى ربما

أُعيد الحديث الواحد فيه ثلاث مِرار لغير فائدة في إعـادته، بـل مجرد تكـرار. اهـ.

وقد يكون لهذا التكرار فوائد مختلفة، فمن ذلك ما يلي:

١ ـ قد يكون لفائدة العلو في السند، مثالـه ما وقـع في الحديثين رقم (١٣٦) و(١٣٧) فقد رواه أولاً من طريق عمرو بن محمد الناقد عن عمرو بن عثمان الرقي عن حفص بن سليمان به.

ثم رواه بعلو من طريق محمد بن بكار عن حفص بن سليمان به.

٢ ـ وقد يكون التكرار بسبب الاختلاف في لفظ الروايتين، مثاله ما وقع في الحـديثين (١٥٨) و(١٥٩): فقد روى الأول عن زر قـال: قال لي أبي بن كعب: كأيِّن تقرأ سورة الأحزاب؟ أو كأين تعدها؟ قال: قلت له: ثلاثاً وسبعين آية، فقال: قط، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة... الحديث، وروي الثاني عن زر عن أبي قال: كم تقرءون سورة الأحزاب؟ قال: بضعاً وسبعين آية، قال: قد قرأتها مع رسول الله ﷺ مثل البقرة... الحديث.

٣ ـ وقد يكون بسبب الاختـلاف في رفعه ووقفـه، فمن ذلك أنـه روى الحديث رقم (١٤٩) عن يحيى بن عبدالله مولى بني هاشم بسنده إلى أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ بنعم الله تبارك وتعالى. ثم رواه من طريق أبي عبدالله العنبـري بسنده إلى أُبي، نحوه، ولم يرفعه.

٤ ـ وقد يكون بسبب زيادة في لفظ أحد الطريقين، ومن أمثلته ما وقع في الحديث رقم (١٩٩) فقد رواه بلفظ: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم رواه بعده بمثله وزاد فيه: وانصر من نصره، واخذل من خذله.

٥ ـ وقد يكون التكرار بسبب الاختلاف في رجال الإسناد، فمن ذلك، أنه روى في الحديث رقم (١٨٤) عن أبي موسى العنزي قال حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال حدثني سكن بن المغيرة... إلى آخره، ثم رواه من طريق أبي موسى العنزي قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا سكن بن المغيرة... إلخ.

٦ ـ وأحياناً يكون بسبب الاختلاف في شيخه، ومن أمثلته ما وقع في الحديث رقم (١٥٦) فقد رواه من طريق سريج بن يونس قال حدثنا علي بن هاشم... إلخ، ثم رواه بعده من طريق يحيى بن أيوب قال حدثنا علي بن هاشم... إلخ.

* * *

٣ ـ أهمية دراسة زوائد عبدالله في المسند وتخريجها:

إن إفراد الأحاديث التي زادها عبدالله في المسند وإخراجها على حدة له أهمية كبيرة وفائدة عظيمة للمشتغلين في حديث رسول الله ﷺ، ولم أجد أحداً أفردها ورتبها وتكلم عليها صحة وضعفاً بمثل ما قمت به، وتبرز أهمية هذا العمل فيما يلي:

أولاً: تصحيح الأخطاء المطبعية التي وقعت في المسند، وخاصة تلك الأحاديث التي نسبت خطأً إلى الإمام أحمد، وهي لولده عبدالله، وقد أحصيت الأحاديث التي وقع فيها هذا الخطأ في الزوائد فقط فبلغت (٣٦) حديثاً.

ثانياً: تصحيح ما وقع فيه بعض العلماء المحققين فضلاً عن غيرهم في نسبة الحديث لأحمد وهو لابنه، أو في نسبته لابنه وهو لأحمد.

وفيما يلي أذكر من نسب الحديث لأحمد وهو لابنه:

١ ـ الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح، انظر الأحاديث رقم (١١٧) و(١٢٢) و(٧٧١).

٢ ـ الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه نزهة الأسماع في مسألة السماع ص ٤٧. وانظر الحديث في الزوائد رقم (٢٢٢).

٣ ـ الهيثمي في مجمع الزوائد، انظر ١٥٤/٣، و١٠٧/٩.

٤ ـ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، انظر ٨٢٥/٢.

٥ ـ المتقي الهندي في كنز العمال، انظر ٣٦٦/٣، ٢٠٩/٤، ٢١٦/٦ و٢٥٣ و٣٢٩ و٥٠٧، ٩٧/١٢، ٨٧/١٦.

وإليك ذكر من نسب الحديث لعبدالله وهو لأبيه أحمد:

١ ـ الهيثمي في مجمع الزوائد، انظر ٢٣٢/٧.

٢ ـ المتقي الهندي في كنز العمال ٢/٤٩٧ ـ ٤٩٨، ٨/٥٠٥، ٩/٣٠٥، ٤/١٠، ١٣/١٨٧، ١٤/١٨٧ ـ ١٨٨.

٣ ـ القاسم بن قطلوبغا في كتابه من روى عن أبيه عن جده ص ١٨٨.

ثالثاً: ومن فوائد ذلك أيضاً تصحيح الأخطاء التي وقع فيها كثير من المحققين المحدَثين في نسبة الحديث لأحمد وهو لابنه، ولعل منشأ هذا الوهم يرجع إلى وجود الخطأ بعينه في النسخة المطبوعة والمتداولة من المسند، كما أسلفت، فقد نسب الأستاذ العلامة المحدث الشيخ ناصرالدين الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٤٤٣ حديثين إلى أحمد وهما لابنه.

كما وقع في هذا الخطأ الدكتور محمود الطحان في تحقيقه لكتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، انظر ١/١٤٩، ١٦٥.

ومنهم أيضاً الدكتور محمد سعيد القحطاني محقق كتاب السنة لعبدالله.

انظر ٢/٦٢٦ ـ ٦٢٧، ومنهم محقق مصنف ابن أبي شيبة، انظر ١٣/١٠١، وقد وقع في ذلك أيضاً الأستاذ حسين الأسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى في ١/٤٣١.

وأرجو أن تتلافى هذه الأخطاء بعد الاطلاع على هذا الكتاب، والله ولي التوفيق.

رابعاً: ومن الفوائد الأخرى إحصاء الأحاديث التي زادها عبدالله في مسند أبيه، وتحديدها بدقة. وقد اختلط هذا الأمر على كثير من المؤلفين والباحثين، ومرد ذلك يرجع إلى أن هذه الأحاديث الزائدة ليست كتاباً مستقلاً وإنما رواها عبدالله داخل مسند أبيه ويحتاج من يريد معرفتها أن يتتبع أحاديث المسند حديثاً حديثاً، فيميزها بالتأمل في شيخ عبدالله، فإن كان الحديث عن غير أبيه ولم يروه الإمام أحمد من جهة أخرى فهو من الزوائد، وهذا أمر فيه صعوبة نظراً لضخامة المسند

وكثرة أحاديثه، ولذلك وقع الاختلاف في تحديدها. وقد رأيت في كتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للشيخ العلامة محمد بن جعفر الكتاني وصفاً لزوائد عبدالله، فقال وهو يتكلم عن المسند: ولولده أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل البغدادي الحافظ المتوفى سنة تسعين ومائتين كتاب في زوائد مسنده هذا، وهو نحو من ربعه في الحجم، قيل إنه مشتمل على عشرة آلاف حديث. اهـ. هذا ما قاله الشيخ وهو متعقب عليه بما تقدم ذكره من أن أحاديث عبدالله في مسند أبيه لا تتجاوز ألف وثلثمائة حديث وهي شاملة للأحاديث الزائدة والأحاديث التي يشترك فيها عبدالله مع أبيه، فأين هذا مما قاله الشيخ رحمه الله تعالى؟!. وقد رد كلامه أيضاً الشيخ المحدث العلامة أحمد بن الصديق الغُماري رحمه الله فقال في كتابه: «الأمالي المستطرفة على الرسالة المستطرفة» ما نصه: كأنه تبع في هذا المُناوي وهو رجل لا تحقيق معه فيما ينقل أو يقول، فإن زوائد عبدالله بن أحمد لمسند أبيه ليست كتاباً مفرداً مستقلاً، وإنما هي أحاديث عن شيوخه، ويذكرها داخل مسند أبيه معرفة، وغالبها طرق للحديث الذي رواه والده، وكثير منها مما لم يذكره والده أيضاً، وكون تلك الزوائد نحو ربع المسند باطل. اهـ.

خامساً: ومن فوائدها أيضاً، تخريج الأحاديث التي رواها، وعزوها إلى كتب السنة، وبيان الحكم عليها صحة وضعفاً.

سادساً: ومن الفوائد أيضاً هذه الدراسة التي بينت منهج الإمام عبدالله الحديثي ومنزلته في علم الجرح والتعديل، وغير ذلك.

* * *

٤ ـ طريقتي في جمع أحاديث المسند ودراستها:

لقد كان عملي في ذلك على النحو التالي:

أولاً: تتبعت أحاديث المسند حديثاً حديثاً، وجمعت الأحاديث والآثار التي رواها عبدالله عن غير أبيه، وما تركت منها شيئاً إلا إذا كان عن سهو أو خطأ، ثم قمت بتمييز زوائد عبدالله عن غيرها، بعد ذلك رأيت أنه لا بد من مراجعة كتب التخريج والأطراف وغيرها للتأكد من صحة الجمع الذي قمت به، إذ لم يتوفر لدي نسخة مخطوطة للمسند، لذلك قمت بقراءة الكتب التالية وجرد أحاديث عبدالله منها، وهي:

١ ـ المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، لابن حجر.
٢ ـ الترغيب والترهيب للمنذري.
٣ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.
٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي.
٥ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي.
٦ ـ الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني، للبنا.

وقد استغرقت هذه القراءة وقتاً طويلاً، واستنفدت مني جهداً كبيراً، وتحملت في سبيل ذلك شيئاً كثيراً.

ثانياً: خرّجت الأحاديث تخريجاً موسعاً، ولم أكتف بالمشهور من كتب السنة، بل رجعت إلى كثير من المسانيد والمعاجم والأجزاء وغيرها.

وطريقة التخريج هي أن أبحث أولاً عمّن أخرج الحديث أو الأثر عن طريق

شيخ عبدالله، ثم من أخرجه من طريق شيخ شيخه وهكذا، ثم أذكر من رواه عن طريق الإمام عبدالله.

ثالثاً: نظرت في أسانيد الأحاديث وحكمت عليها بما أداه اجتهادي فيها، معتمداً في ذلك على أقوال النقاد وأئمة الجرح والتعديل. ثم نظرت بعد ذلك في متن الحديث وحكمت عليه على ضوء قواعد مصطلح الحديث.

رابعاً: حرصت على ذكر المتابعات والشواهد لأكثر الأحاديث، وحكمت في الغالب عليها صحة وضعفاً بعد دراسة أسانيدها.

خامساً: رتبت الأحاديث على الأبواب والكتب الفقهية، مستأنساً في ذلك بتبويب أئمة الحديث مثل أصحاب الكتب الستة، والبيهقي في سننه، والهيثمي في مجمع الزوائد، وابن حجر في المطالب العالية، وغيرهم.

سادساً: رقمت الأحاديث بالرقم المسلسل، فتكون الأرقام بمثابة الأعلام، حتى يسهل الوقوف على الحديث عند الإحالة عليه، وفي عمل الفهارس المنوعة، وجعلت الرقم عند أول الإسناد.

سابعاً: ضبطت الأحاديث بالشكل الكامل، وضبطت الأعلام التي تحتاج إلى ضبط.

ثامناً: أشرت في نهاية الحديث أو الأثر إلى موضعه في المسند، بذكر الجزء والصفحة، وقد اعتمدت الطبعة الأولى بمصر، لأنها المتداولة بين الدارسين وطلبة العلم.

تاسعاً: أعدت ألفاظ الأداء التي اختصرت في المسند، فأرجعت (نا) و(ثنا) إلى حدثنا، و(أنا) إلى أخبرنا. وذلك لأن اختصارها كان من فعل كتبة الحديث كما ذكر ذلك علماء المصطلح كابن الصلاح في المقدمة ص ١٨٢، وغيره.

عاشراً: جعلت اسم الصحابي الراوي مع المتن في أول السطر، وذلك محافظة على الترتيب والتنسيق.

حادي عشر: أثبتُ الكلمات التي سقطت من المسند المطبوع بين قوسين، منبِّهاً عليها في الحاشية.

ثاني عشر: ذكرت معاني الكلمات الغريبة، وأوضحت الجمل الغامضة التي تحتاج إلى بيان، معتمداً في ذلك على كتب الغريب وكتب الشروح وغيرها.

ثالث عشر: ناقشت بعض المسائل الفقهية، وربما نقلت أقوال العلماء في شرح الحديث وإيضاح المعنى.

رابع عشر: وضعت فهارس منوعة، تشمل على ما يلي:

١ ـ فهرس الآيات الكريمة مرتبة علىٰ سور القرآن الكريم.
٢ ـ فهرس الأحاديث على حروف المعجم.
٣ ـ فهرس الآثار على حروف المعجم.
٤ ـ فهرس مسانيد الصحابة والتابعين.
٥ ـ فهرس رواة الأسانيد.
٦ ـ فهرس ثبت المصادر والمراجع.
٧ ـ فهرس الموضوعات.

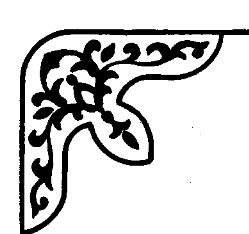
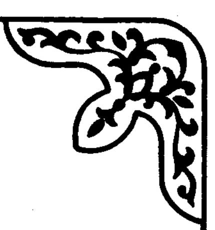
خامس عشر: قدّمت الكتاب بدراسة شاملة عن الإمام عبدالله، بينت فيها حياته وآراءه في العلل وأقواله في الرجال، ومنهجه في المسند وغير ذلك.

وبعد:

فإني ـ ويشهد الله ـ قد اعتنيت بهذا الكتاب ولم أضِنّ بوقتي وراحتي في سبيل ضبطه وإخراجه ودراسته على نحو مشرِّف، فإن وفقت فيه فمن الله عز وجل فله الحمد والمنّة، وإن كان غير ذلك، فمن الشيطان ونفسي. والله أسأل أن يجعل عملي هذا وغيره ذخيرة لي في صحيفة حسناتي في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وصلى الله وسلَّم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

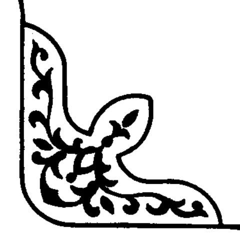
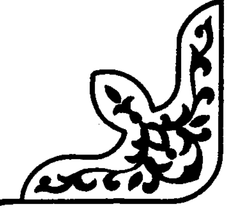
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

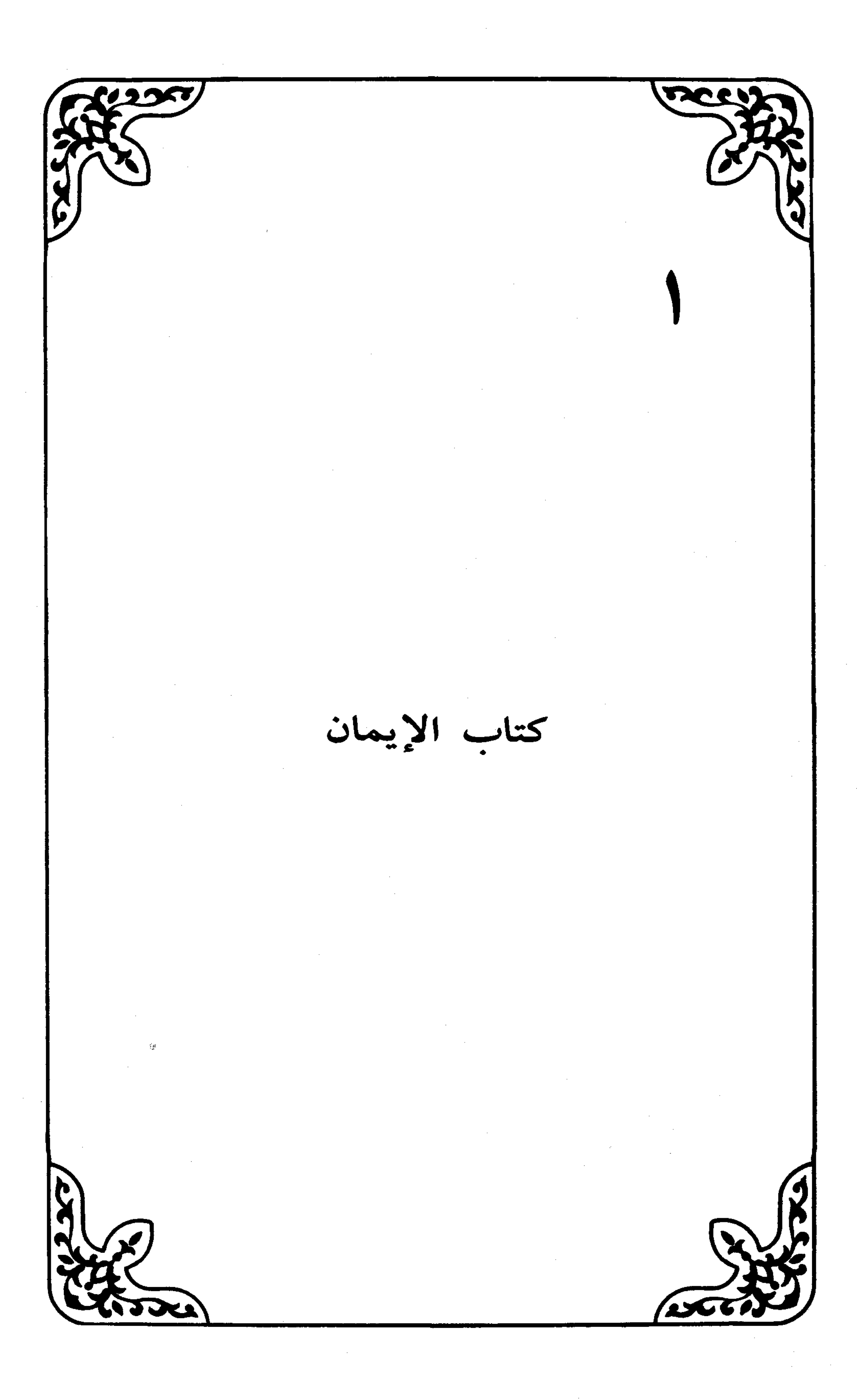
زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله في المسند

ترتيب وتخريج وتعليق

الدكتور عامر حسن صبري





١

كتاب الإيمان



١ ـ بـاب:
فرائض الإسلام

١ ـ حَدَّثني [أبو][1] صالح الحكمُ بن موسى، قَالَ: حـدثنا عيسى بن يونسَ، عن الأَعْمَشِ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن المغيرةَ بن سعدٍ:

عن أبيه، أو عن عَمِّهِ قالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بعَرَفَةَ، فأَخذتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ أو بِخِطَامِها، فَدُفِعْتُ عَنْهُ، فقَالَ: دَعُوهُ فَـأَرَبٌ مَا جَـاءَ بِهِ، فَقُلْتُ: نَبِّئني بِعَمَـلٍ يُقَرِّبُني إلى الجَنَّةَ وَيُبْعِدُني مِنَ النَّار؟ قالَ: فَرَفَعَ رأْسَهُ إلى السَّماءِ، ثُمَّ قَالَ: لئِنْ كُنْتَ أَوْجَزتَ في الخُطْبَةِ لقد أعظمتْ أو أطولتْ تَعْبُدَ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ به شَيْئاً وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وتؤتي الزَّكاةَ وَتَحُجَّ البَيْتَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَأْتِي إلى النَّاسِ ما تُحِبُّ أن يُؤْتوهُ إليكَ وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ. [٤/٧٦ - ٧٧].

إسناده ضعيف.

المغيرة بن سعد هو ابن الأَخْرَم، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٢٢٣ وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٦٣، ولم يذكره أبـو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة مع أنه على شرطهما.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٣٣٥ في ترجمة والده سعد بن الأَخْرم: مختلف في صحبته، سكن الكوفة، وروى عنه ابنه المغيرة.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٤٣ وقال: رواه عبدالله في زياداته والطبراني في الكبير.

---

(١) هذه زيادة سقطت من المسند.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٤٦/٣ وعزاه لعبدالله في زيادات المسند، وابن أبي عمر العدني، وابن أبي شيبة، والحسن بن سفيان في مسانيدهم.

قلت: رواه أحمد بنحوه من طريق المغيرة بن عبدالله اليشكري عن أبيه عن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق، فذكره، المسند ٤٧٢/٣ و٣٧٢/٥ و٣٨٣/٦. وذكره الهيثمي في المجمع ٤٣/١ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير.

٢ ـ باب:
المشيئة لله وحده

٢ ـ حَدَّثنا[1] أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن أبي إسحاق:

عن مَطَرِ بنُ عُكامِسْ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى اللَّهُ ميتةَ عبدٍ بأرضٍ جعلَ لَهُ إليها حاجةً». [٢٢٧/٥].

إسناده ضعيف.

لأجل مطر بن عكامس فإنه اختلف في صحبته، فنفاها ابن معين والبرديجي وأبو أحمد العسكري، وقال ابن أبي حاتم: قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عنه، هل له صحبة؟ فقال: لا يعرف، قلت: فله رواية؟ قال: لا أدري. وقال الطبراني: اختلف في صحبته. وذهب ابن حبان إلى إثبات صحبته. قلت: لعل الراجح في ذلك أنه ليست له صحبة، ومما يرجحه أنه لم يرو عنه إلا أبو إسحاق السبيعي كما قال البرديجي، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن في روايته، وانظر الإصابة ١٢٩/٦.

---

(١) وقع هذا الحديث في النسخة المطبوعة من المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ، والصواب أنه من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه ابن حجر في إتحاف المهرة ج ١٥٤/٨ أ، وفي المسند المعتلي ج ٢٣٧/١.

وأبو داود الحفري هو عمر بن سعد بن عبيد.

رواه الترمذي في القدر باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها (٢١٤٧)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤٠٠/٧، والحاكم ٤٢/١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤٦/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ١٨٦/٥ كلهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق به.

وذكره المزي في تهذيب الكمال ج ١٣٣٢/٣ وعزاه لأبي داود في كتاب القدر والترمذي.

وقال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف لمطر عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

شرح الحديث:

قال المناوي في فيض القدير ٤١٧/١: قوله (إذا قضى الله تعالى) أي أراد وقدر في الأزل (لعبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له إليها حاجة). قال القرطبي: قال العلماء: وهذا تنبيه للعبد على التيقظ للموت والاستعداد له بالطاعة والخروج من المظالم، وقضاء الدين، والوصية بماله، وعليه في الحضر فضلاً عن الخروج إلى سفره، فإنه لا يدري أين كتبت منيته من البقاع.

٣ ـ حدثنا[1] محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا حُدَيْج أبو سليمان، عن أبي إسحاق:

عن مَطَرِ بن عُكَامِسْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقَدَّرُ لِأحَدٍ يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلَّا حُبِبَتْ إليه وَجُعِلَ لَهُ إليها حَاجَةٌ. [٢٤٧/٥].

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ كما تقدم بيانه.

إسناده ضعيف كسابقه.

حُدَيْج أبو سليمان، ذكره أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص ٧٣. وقال: لعله حديج بن معاوية الجعفي الكوفي. قلت: وبه جزم ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٩١. وقال: هو هو بلا تردد، وهو مترجم في التهذيب. اهـ. وقال في التقريب ص ١٥٤: صدوق يخطىء.

٣ ـ بـاب:
كل مُيَسَّرٌ لما خلق له

٤ ـ حدثنا[1] يحيى بن مَعِينٍ، قَالَ: حدثنا أبو عبيدة يعني الحدَّاد، قال: حدَّثنا عبدالعزيز بن مُسْلِمٍ، عن يزيد بن أبي منصور:

عن ذِي اللَّحْية الكِلَابي أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَعْمَلُ في أَمرٍ مُستأنفٍ، أو أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ منهُ؟ قالَ: لا، بَلْ في أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إذاً؟ قَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ. [٦٧/٣].

إسناده صحيح.

وأبو عبيدة هو عبدالواحد بن واصل البصري.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٧/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ١٧٧/٢ - ١٧٨، والمزي في تهذيب الكمال ج ٣٩٧/١ كلهم من طريق عبدالله عن ابن معين به. وعزاه المزي إلى كتاب القدر لأبي داود، وذكره الهيثمي في المجمع ١٩٤/٧ وعزاه لعبدالله والطبراني.

قلت: والحديث روي عن جماعة من الصحابة منهم.

١ ـ علي: رواه البخاري ٥٢١/١٣، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٢١٣٧)، وأحمد ٨٢/١ و ١٢٩.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أحمد وهو خطأ مطبعي، والصواب ما أثبته كما في إتحاف المهرة ج ٦٨/١ أ، ومجمع الزوائد، وغيرها.

٢ ـ عمـران بن حصين: رواه البخـاري ١١/٤٩١ و١٣/٥٢١، ومسلم (٢٦٤٩)، وأبو داود (٤٧٠٩)، وأحمد ٤/٤٢٧ و ٤٣١ و٤٣٨، وابن أبي عاصم في السنة ١/٧٦، ٧٧.

٣ ـ جابر: رواه مسلم (٢٦٤٨)، وأحمد ٣/٢٩٢ - ٢٩٣.

٤ ـ ابن عمر: رواه الترمذي (٢١٣٦)، وأحمد ٢/٥٢ و٧٧، وابن أبي عاصم ١/٧٢.

٥ ـ أبو بكر الصديق: رواه أحمد ١/٥ - ٦.

٦ ـ أبو الدرداء: رواه أحمد ٦/٤٤١.

• وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/٤٩٣: جاء هذا الكلام عن جماعة من الصحابة يزيدون على العشرة. اهـ. وانظر مجمع الزوائد ٧/١٨٥ و١٩٤.

قلت: وهذا الحديث يثبت القدر لله عز وجل وهو علم الله بمقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد فكل مُحدَث صادر عن علمه وقدرته وإرادته. وقال الحافظ ابن حجر في فتح البـاري ١١/٤٩٧: وحاصل السؤال: ألا نترك مشقة العمل فإنا سنصير إلى ما قدر علينا، وحاصل الجواب: لا مشقة لأن كل أحد ميسر لما خلق له، وهو يسير على من يسّره الله. قال الطيبي: الجواب من الأسلوب الحكيم، منعهم عن ترك العمل وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية، وزجرهم عن التصرف في الأمور المغيّبة فلا يجعلوا العبـادة وتركهـا سبباً مستقـلاً لدخـول الجنـة والنـار بـل هي عـلامـات فقط. اهـ. وقال في ١١/٤٩٣: في الحديث إشارة إلى أن المآل محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أُمر به، فإنّ عمله أمارة إلى ما يؤول إليه أمره غالباً وإن كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك كما ثبت في حديث ابن مسعود وغيره، لكن لا أطلاع له على ذلك فعليه أن يبذل جهده ويجاهد نفسه في عمل الطاعة ولا يترك وكولاً إلى ما يؤول إليه أمره فَيُلام على ترك المأمور ويستحق العقوبة.

٥ ـ حَدَّثنا[1] أبو عبدالله البصري، حدثنا سهل بن أسلم العَدَوي، قال: حَدَّثنا يزيد بن أبي منصور:

عَنْ ذِي اللِّحْية الكِلَابي قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَعْمَلُ في أَمْرٍ مُستأنفٍ أو في أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ في أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ». [٦٧/٣].

إسناده صحيح.

أبـو عبدالله البصـري هو سـوار بن عبدالله بن سـوار البصري أبـو عبدالله العنبري السلمي.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٥/٣ ـ ٢٦٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٧/٤ من طريق خليفة بن خياط عن سهل بن أسلم به.

ورواه المزي في تهذيب الكمال ج ٣٩٧/١ بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣٦٠/١ وعزاه لعبدالله والطبراني.

٤ ـ بـاب:
الإسراء برسول الله ﷺ
إلى السماوات وفرض الصلاة

٦ ـ حـدثنا محمـد بن إسحـاق بن محمـد المُسيَّبي، حـدثنـا أنس بن عياض، عن يونس بن [يزيد][2] قال: قال ابنُ شهابٍ: قَالَ أَنَسُ بنْ مَالكٍ:

كَانَ أُبَيُّ بن كَعْبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفُ بيتي وَأَنا بمكةَ فَنَزَلَ جَبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فَفَرجَ صَدْري، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَـاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وإيماناً فَأَفْرَغها في صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ

(١) وقع في المسند من رواية عبدالله عن أبيه عن أبي عبدالله البصري وهو خطأ مطبعي، والصواب ما أثبته كما في إتحاف المهرة ج ٦٨/٣ أ وغيره.

(٢) وقع في المسند: زيد، وهو خطأ.

أَخذَ بِيَدِي فَعرجَ بِي إلى السَّماءِ، فَلَمَّا جاءَ السَّماءَ الدُّنْيا فَافْتُتِحَ فقالَ: مَنْ هذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قالَ: نَعَمْ، مَعِيَ محمدٌ، قَالَ: أُرْسِلَ إليه، قالَ: نَعَمْ، فافتتحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّماءَ الدُّنْيا إذا رَجُلٌ عن يَمِينِهِ أُسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ وإذا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكى، قالَ: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالحِ والابْنِ الصَّالحِ، قَالَ: قُلْتُ لجبريل - عليه السَّلام - مَنْ هذا؟ قالَ: هذا آدمُ وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يمينِهِ وشِمَالِهِ نَسَم بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليمينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ التي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فإذا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ، ضَحِكَ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكى، قالَ: ثُمَّ عَرَجَ بي جبريلُ حتَّى جَاءَ السَّماءَ الثَّانيةَ، فقالَ لِخَازِنِها: افْتَحْ، فقالَ لَهُ خازنها مِثْلَ ما قَالَ خَازِنُ السَّماءِ الدُّنْيا، فَفَتَحَ لَهُ».

قال أنسُ بنُ مالكٍ: فذكرَ أَنَّهُ وَجَدَ في السَّماواتِ آدَمَ وإدريسَ وَمُوسىٰ وعيسىٰ وإبراهيمَ - عليهم الصَّلاةُ والسَّلام - وَلَمْ يُثْبِتْ لي كَيْفَ مَنازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ في السَّماءِ الدُّنْيا، وإبراهيمَ في السَّماءِ السَّادِسَةِ، قال أنسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جبريلُ - عليه السَّلامُ - ورسولُ اللَّهِ ﷺ إدريسَ قالَ: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالحِ والأَخِ الصَّالحِ، قالَ: فقلتُ: مَنْ هذا؟ قالَ: هذا إدريسُ، قالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بموسىٰ، فقال: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالحِ والأخِ الصَّالحِ، قلتُ: مَنْ هذا؟ قالَ: هذا موسىٰ، ثُمَّ مَرَرْتُ بعيسىٰ، فقالَ: مَرْحباً بالنَّبِيِّ الصَّالحِ والأَخِ الصَّالحِ، قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قال: هذا عيسىٰ بن مريمَ، قالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بإبراهيمَ، فقالَ: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالحِ والابْنِ الصَّالحِ، قلتُ: مَنْ هذا؟ قال: هذا إبراهيمُ - عليه السَّلامُ -.

قال ابنُ شهابٍ: وأخبرني ابنُ حزمٍ: أَنَّ ابنَ عباس وأبا حبَّة الأنصاري يقولانِ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ بِمُستَوى أَسْمعُ صَرِيفَ الأَقْلَامِ».

قال ابنُ حزمٍ وأنسُ بن مالكٍ: قال رسول الله ﷺ: «فَرَضَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - على أُمَّتِي خمسينَ صلاةً، قال: فَرَجَعْتُ بذلِكَ حَتَّىٰ أَمُرَّ علىٰ موسى -

عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فقالَ: مَاذا فَرَضَ رَبُّكَ ـ تبارك وتعالى ـ على أُمَّتِكَ؟ قلتُ: فَرَضَ عليهِمْ خَمسينَ صَلاَةً، فقالَ لي موسى ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ: رَاجِعْ رَبَّكَ ـ تبارك وتعالى ـ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلك، قَالَ: فَرَاجَعْتُ ربِّي ـ عزَّ وَجَلَّ ـ فَوَضَعَ شَطْرَها، فرجعتُ إلى موسى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فقالَ: هي خَمْسٌ وهي خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إلىٰ موسى ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ـ تبارك وَتَعالى ـ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بي، حَتَّى أَتي بِهِ سِدْرَةَ الْمُنتهىٰ، قَالَ: فَغَشِيَها أَلْوَانٌ ما أَدْري مَا هِيَ، قَالَ: ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فإِذَا فيها جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ وإِذَا تُرَابُها المِسْكُ». [٥/١٤٣ ـ ١٤٤].

إسناده صحيح.

رواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٣٧١ بإسناده إلى عبدالله به، ورواه أيضاً من طريق أبي يعلى في مسنده.

وذكره الهيثمي في المجمع ١/٦٥ ـ ٦٦ وقال: رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح.

قلت: روى هذا الحديث جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ رواه أنس بن مالك عن أبي ذر، رواه البخاري في الصلاة باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ١/٤٥٨، وفي الحج باب ما جاء في زمزم ٣/٤٩٢، وفي الأنبياء باب ذكر إدريس ـ عليه السلام ـ ٦/٣٧٤، ومسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (١٦٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٣٧٩ ـ ٣٨٢، وابن منده في الإيمان (٧١٤).

٢ ـ رواه أنس عن مالك بن صعصعة، رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب المعراج ٧/٢٠١، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ٦/٣٠٢، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذْ رَءَا نَارًا﴾

٦/٤٢٣، وفي باب قول الله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾ ٦/٤٦٧، ومسلم في الإيمان باب الإسراء (١٦٤)، وأحمد ٤/٢٠٧ - ٢٠٨ و٢١٠، وابن حبان في صحيحه ١/١٢٨ - ١٣١، وفي الثقات ١/٩٩ - ١٠٤، وابن منده في الإيمان (٧١٥)، والبيهقي في الدلائل ٢/٣٧٣ - ٣٧٧.

٣ ـ رواه أنس بن مالك من حديثه عن النبي ﷺ، رواه مسلم في الإيمان باب الإسراء (١٦٢)، وأحمد ٣/١٤٨ - ١٤٩، والبيهقي في الدلائل ١/١٤٧ و٢/٣٨٢ - ٣٨٤، وابن منده في الإيمان (٧١٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٨٢ وعزاه للصحيحين وابن أبي شيبة وابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم.

وهذا الحديث سئل عنه الإمام الدارقطني في العلل ج ٢/٧٣ ك فقال: يرويه الزهري عن أنس عن [أبي ذر]، حدث به عنه: عُقيل ويونس، واختلف عن يونس، فقال أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي، وأحسبه سقط عليه ذر، فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه، وروى هذا الحديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة وأتى به بطوله، وروى بعضه شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قصة النهرين، حدث به إبراهيم بن طهمان عن شعبة، ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحاً لأن رواتهم إثبات.

وقال الإمام الضياء المقدسي في المختارة بعد أن نقل كلام الدارقطني المذكور ما نصه: وحديث أبي ذر يشبه حديث أُبي بن كعب الذي أثبتناه، فلذلك قال الدارقطني: أحسبه سقط عليه ذر، غير أن قوله الأخير عندي أولى قوله: ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحاً، لأن رواتهم أثبات. اهـ. قلت: وكون حديث أُبي مثل حديث أبي ذر لا يؤثر فيه ثم الرواية فيها عن أُبيٍّ بن كعب، فكيف يشتبه (ابن كعب) بذر، وإذا كانت قد صحت الرواية عن أنس، وروايته عن أبي ذر عنه، وعن مالك بن صعصعة، فتصح روايته عن أُبي بن كعب، والله أعلم.

بيان غريب الحديث:

(نَسم بنبه): النسم جمع نَسَمة، وهي كل شيء فيه روح، وقيل: النسمة: النسمة النفس والروح.

(ظهرت لمستوى): أي علوتُ وارتفعت، وصرتُ على ظهره، والمستوى: المكان المستوي.

(الأسودة): جمع سواد، والسواد: الشخص، إنساناً كان أو غيره، أراد: وحوله أشخاص.

(صريف الأقلام): الصريف: الصوت.

(جنابذ): هي القباب، واحدتها جُنبُذة.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٢٠٤ - ٢٠٥: وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة الإسراء وقال: إنما كان ذلك وهو صغير في بني سعد، ولا إنكار في ذلك، فقد تواردت الروايات به، وثبت شق الصدر أيضاً عند البعثة كما أخرجه أبو نعيم في الدلائل، ولكل منهما حكمة، فالأول وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم من حديث أنس: (فأخرج علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك) وكان هذا في زمن الطفولة فنشأ على أكمل الأحوال من العصمة من الشيطان، ثم وقع شق الصدر عند البعث زيادة في إكرامه ليتلقى ما يوحى إليه بقلب قوي في أكمل الأحوال من التطهير، ثم وقع شق الصدر عند إرادة العروج إلى السماء ليتأهب للمناجاة، ويحتمل أن تكون الحكمة في هذا الغسل لنقع المبالغة في الإسباغ بحصول المرة الثالثة كما تقرر في شرعه ﷺ، ويحتمل أن تكون الحكمة في انفراج سقف بيته الإشارة إلى ما سيقع من شق صدره وأنه سيلتئم بغير معالجة يتضرر بها. وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك. قال القرطبي في المفهم: لا يلتفت لإنكار الشق ليلة الإسراء لأن رواته ثقات مشاهير. اهـ.

وأما قول ابن شهاب في آخر الحديث: أخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان.. إلخ، فمعناه أن الحديث تحول إليهما بعد أن كان عن أُبي، هذا وإن رواية ابن حزم وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي حبة منقطعة كما قال ابن حجر في الفتح ٤٦٢/١، وإن أبا حبة استشهد في أُحد قبل مولد أبي بكر بدهر وقبل مولد أبيه محمد أيضاً. ولأجل هذا تابعه برواية ابن عباس وهي موصولة.

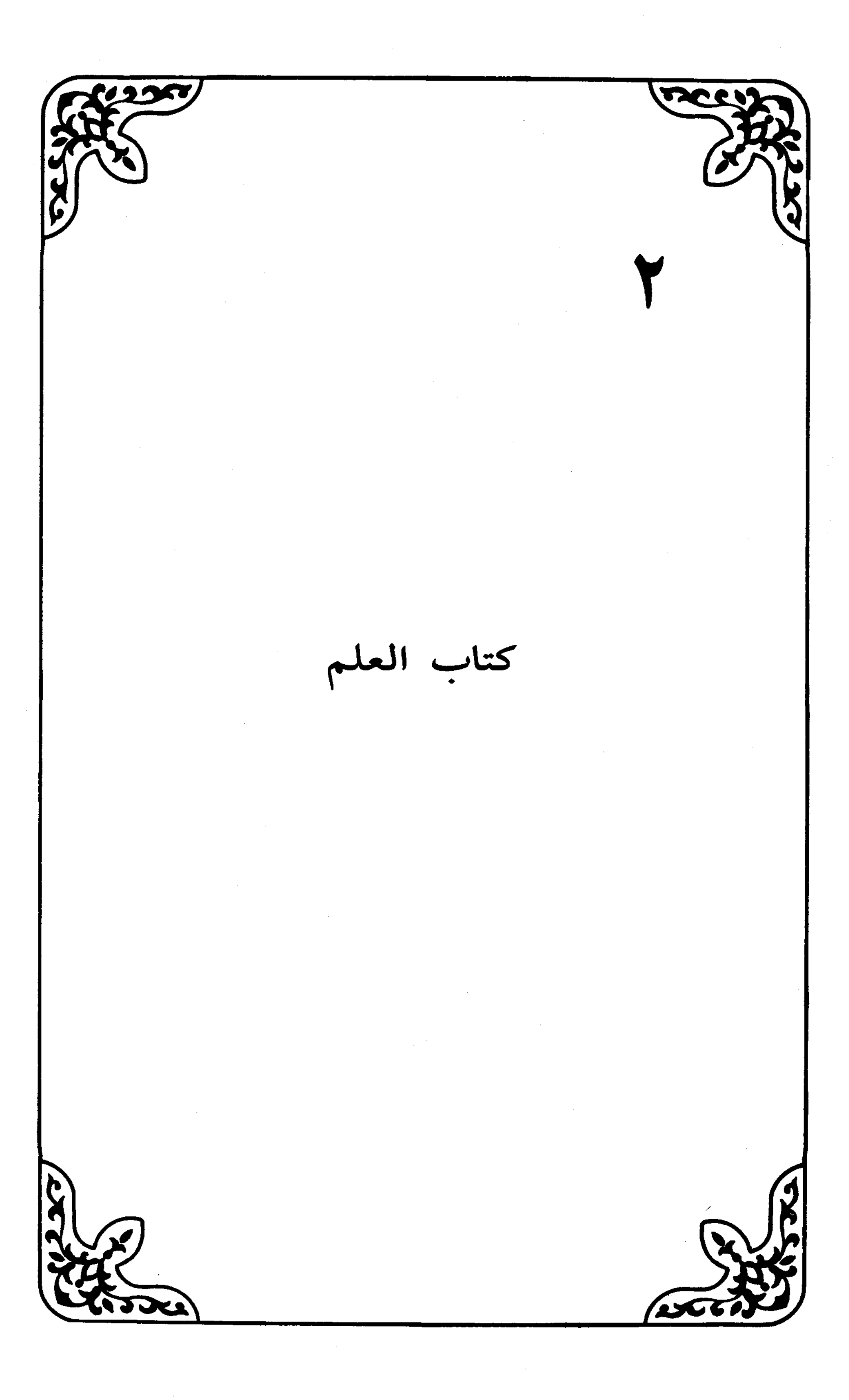
٧ ـ حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو ضمرة، عن يونس، عن أَنس ٍ قالَ:

كَانَ أُبَيٌّ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: فُرِجَ سَقْفُ بيتي وأنا بمكةَ فنزلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مملُوءٍ حِكْمَةً وإيماناً فَأَفْرَغها في صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ. [١٢٢/٥].

إسناده صحيح.

رواه الضياء في المختارة ج ٣٧٢/٢ بإسناده إلى عبدالله عن محمد بن عباد به.





٢

كتاب العلم



١ ـ بـاب:
ما جاء في تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ

٨ ـ حدثني[1] عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا ابن فُضَيل، عن الأعمش، عن الحَكَم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى:

عن عليٍّ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً يُرى أَنَّهُ كَذِبٌ فهو أكذَبُ الكاذِبِينَ». [١/١١٣].

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٥٧١/٨، والطحاوي في مشكل الآثار ١٧٥/١ من طريق ابن فضيل به. رواه ابن ماجه في المقدمة (٣١) من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى به، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٥٦/٤ من طريق عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم به.

وقال الدارقطني في العلل ٢٧٠/٣ ـ ٢٧١: يرويه الحكم واختلف عنه، فـرواه الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي، وتـابعـه محمـد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم، وتابعهما عبيدالله بن موسى عن شعبة عن الحكم وأسنده عن علي.

قوله (يرى) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦٥/١: ضبطناه يُرى بضم الياء وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء، من يرى وهو ظاهر حسن، فأما من ضم الياء فمعناه يظن، وأما من فتحها فظاهر، ومعناه: وهو يعلم.

---

(١) وقع هذا الحديث في طبعة المسند الأولى من رواية عبدالله عن أبيه عن عثمان، وهو خطأ، والصحيح أن هذا الحديث من زيادات عبدالله كما في المسند المعتلي ج ٢٠٥/١ أ.

وقوله (الكاذبين) قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا (الكاذبين) على الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمرة: (الكاذبين) بفتح الباء وكسر النون على التثنية. اهـ.

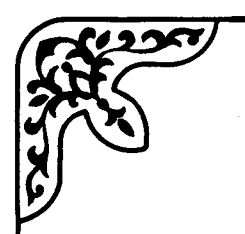
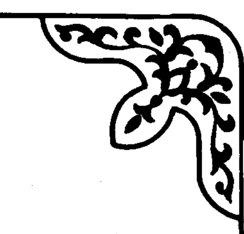
وذكر ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ص ١١٨ حجة أبي نعيم فقال: واحتج به على أن الراوي لذلك يشارك في الكذب من بدأ بالكذب عليه ﷺ، وفي هذا تفسير منه لمعنى التثنية حسن.

٢ ـ باب:
التثبت في العلم

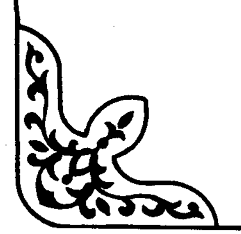
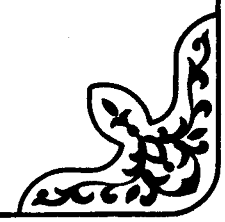
٩ ـ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قالَ يحيى بْنُ مَعِين: قالَ لي عبدُالرَّزَّاقِ: اكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثاً وَاحِداً مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا وَلَا حَرْفاً. [٣/٢٩٧].

رواه عبدالله في العلل (٣٨٨٢)، وروى عنه في (٣٩٤٠) أنه قال: ما كتبت عن عبدالرزاق حديثاً قط إلا من كتابه، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه. اهـ.

وهذا الأثر يدل على ما كان عليه سلفنا الأول من التحري والورع في نقل الحديث، فلم يقبل ابن معين أن يكتب عن عبدالرزاق مع جلالته ووفور علمه من غير كتاب خوفاً من أن يلتبس عليه شيء أو ينساه، فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء.


كتاب الطهارة



١ ــ بــاب:
السواك

١٠ ــ حدثني عُقْبَةُ بن مُكَرَّمٍ الكوفي، حدثنا يونسُ بنُ بُكَيرٍ، حـدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرةَ:

وعن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه:

عن عليٍّ قـالاَ: قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتي لأَمَـرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. [١/ ٨٠].

الحديثان صحيحان، إلا أن حديث علي فيه انقطاع، لأن ابن إسحاق لم يلق عبيدالله بن أبي رافع، وإنما يروي عنه بواسـطة عمّه عبدالرحمن بن إسحاق، وهو ثقة كما في التعجيل ص ٢٥٩، فهو صحيح على كل حال.

حـديث أبي هريـرة، رواه ابن حبـان ٣/ ٤٠ - ٤١، والحـاكم ١/ ١٤٦، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩/ ٣٤٦ كلهم من طـريق سعيد بن أبي سعيـد المقبري به.

وقد روي حديث أبي هريرة من طرق أخرى غيـر طريق المقبـري، رواه البخاري في الجمعة باب السواك يوم الجمعة ٢/ ٣٧٤، ومسلم في الطهارة باب السواك (٢٥٢)، وأبو داود في الطهارة باب السواك (٤٦)، والترمذي في الطهارة (٢٢)، والنسائي في الطهارة باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم ١/ ١٢، وفي الصلاة باب ما يستحب من تأخير العشاء ١/ ٢٦٦، وأحمد ٢/ ٢٤٥ و ٢٨٧ و ٣٩٩، ومالك في الموطأ ١/ ٦٦.

أمـا حـديث علي فقـد رواه أحمـد ١/ ١٢٠، والبـزار ١/ ٢٤٠ (كشف

الأستار)، والخطيب في تاريخه ٢٥٥/٤ كلهم من حديث ابن إسحاق قال: حدثني عمي عبدالرحمن بن يسار عن عبيدالله بن أبي رافع به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٢ - ٩٧ وقال: حديث أبي هريرة في الصحيح، رواه عبدالله من زيادات المسند، والبزار من حديث علي وحده، ورجالهما ثقات.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٣٩٨/٧ - ٣٩٩ وعزاه لأحمد وابن جرير والخطيب عن علي، وابن جرير عن أبي هريرة.

٢ ــ بــاب:
إسباغ الوضوء

١١ ــ حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا هارون بن مُسْلِمٍ، حدثنا القاسم بن عبدالرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه:

عن عليٍّ قالَ: قالَ لي النَّبيُّ ﷺ: «يا عليُّ، أسبغِ الـوُضوءَ، وإنْ شَقَّ عليك، ولا تأكلِ الصَّدقةَ، ولا تُنْزِ الحميرَ على الخيلِ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ». [٧٨/١].

إسناده ضعيف.

والد محمد بن علي هو زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة إلا أنه لم يدرك جده علياً - رضي الله عنه -.

رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٣٤/٧ من طريق سويد بن سعيد عن هارون بن مسلم به. ورواه الخرائطي في مساويء الأخلاق (٧٨٣) من طريق عمر بن شبة عن سويد بن سعيد به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٦/١ و١١٦/٥ وعزاه لعبدالله في زياداته في المسند على أبيه، قال: وروى أبو داود منه: إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبدالرحمٰن، وفيه ضعف.

قلت: رواه أبو داود في الجهاد باب في كراهية الحمر تُنزى على الخيل (٢٥٦٥)، وأحمد ٩٨/١ و ١٠٠ و١٥٨، عن علي رضي الله عنه قال: «أُهديت لرسول الله ﷺ بغلة فركبها، فقال علي: لو حملنا الحميرَ على الخيل فكانت لنا مثل هذه، قال رسول الله ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون». وهذا لفظ حديث أبي داود.

وعلل الخطابي النهي عن إنزاء الحمر على الخيل فقال في معالم السنن ٣٩٢/٣ ـ ٣٩٣: يشبه أن يكون المعنى في ذلك ـ والله أعلم ـ أن الحمر إذا حُملت على الخيل تعطلت منافع الخيل، وقلّ عددها، وانقطع نماؤها، والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهدُ العدو وبها تُحرزُ الغنائم ولحمها مأكول ويُسهم للفرس كما يسهم للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فأحب ﷺ أن ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح. . . إلى آخر كلامه.

٣ ــ باب:
القصد في الوضوء

١٢ ــ حدثنا[1] محمد بن المثنى أبو موسى العَنَزي، حدّثنا أَبو داودَ، حدثنا خَارِجَةُ بْنُ مصعبٍ، عن يونسَ بن عبيد، عن الحسن، عن عُتَيٍّ:

عن أُبيٍّ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْوُضُوءِ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلْهَانُ، فَاتَّقُوهُ، أَوْ قَالَ: فَاحْذَرُوهُ». [١٣٦/٥].

إسناده ضعيف.

فيه خارجة بن مصعب بن الحجاج الخراساني وهو ضعيف، قال عبدالله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب من حديث خارجة بن مصعب شيئاً. انظر التهذيب ٧٦/٣.

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، فإن الحديث من زيادات عبدالله، وقد عزاه إليه ابن حجر في المسند المعتلي رقم (٦٥).

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٥٤٧) عن خارجة به، ورواه من طريقه: الترمذي (٥٧) في الطهارة باب ما جاء في كراهية الإسراف في الوضوء بالماء، وابن ماجه (٤٣٩) في الطهارة باب ما جاء في القصد في الوضوء، وابن خزيمة (١٢٢)، وابن عدي في الكامل ٩٢٣/٣، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣٠٣/١، والحاكم في المستدرك ١٦٢/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٧٢/٢، والمزي في تهذيب الكمال ج ٩٠٤/٢. ورواه الضياء في المختارة ج ٤٠٩/٢ بإسناده إلى عبدالله عن أبي موسى به.

وقال الترمذي: حديث أبي بن كعب حديث غريب وليس إسناده بصحيح عند أهل الحديث لأنا لا نعلم أحداً أسنده غير خارجة، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قوله، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٥٣/١: قال أبي: كذا رواه خارجة وأخطأ فيه ـ يعني في رفعه ـ ورواه الثوري عن يونس عن الحسن قوله، ورواه غير الثوري عن يونس عن الحسن: أن النبي ﷺ، مرسل. وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث، فقال: رفعه إلى النبي ﷺ منكر.

وقال الضياء في المختارة: خارجة بن مصعب فيه كلام كثير، وإنما ذكرناه لكون ابن خزيمة أخرجه، وقد رواه الهيثم بن كُلَيب في مسنده عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن موسى بن إسماعيل المنقري عن محمد بن دينار عن يونس، ومحمد بن دينار ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن عدي: حسن الحديث.

٤ ـ بـاب:
صفة الوضوء

١٣ ـ حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وأبو الرَّبيع الزَّهراني قالاَ: حدثنا حَمّادُ بن زيد، عن الحجَّاج، عن عَطَاءٍ:

عن عُثْمَانَ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغسلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رَجْلَيْهِ غُسْلاً. [٧٢/١].

وروواه في ٦٦/١ عَنِ المُقَدَّمِيِّ وَحْدَهُ، عَنْ حمّادِ بْنِ زيدٍ بهِ مِثْلَهُ.

إسناده ضعيف.

لأن عطاء وهو ابن أبي رباح لم يدرك عثمان، ولأن حجاج بن أبي أرطاة كثير الخطأ والتدليس.

رواه ابن ماجه(٤٥٣) في الطهارة، باب ما جاء في مسح الرأس، وابن أبي شيبة ٩/١ كلاهما من طريق حجاج عن عطاء به.

٥ ـ بـاب:
الاغتسالات المسنونة

١٤ ـ حدثني نَصْرُ بن عليٍّ، قال: حدثنا يوسفُ بن خالدٍ، قال: حدثنا يوسفُ بن جعفر الخَطْمي، عن عبدالرحمن بنُ عُقبةَ بن الفَاكِهِ:

عن جَدِّهِ الفَاكِهِ بْنِ سعدٍ ـ وكـانت له صُحبـةٌ ـ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيوم عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ. قالَ: وَكَانَ الفَـاكِهُ بْنُ سَعْدٍ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بالغُسْلِ في هَذِهِ الأَيَّامِ. [٧٨/٤].

إسناده متروك.

فيه يوسف بن خالد بن عمير السَّمْتي، قال عبدالله بن أحمد عن ابن معين: كذاب خبيث عدو الله تعالى رجل سوء رأيته بالبصرة لا يحدث عن أحد فيه خير، وقال الدوري عن ابن معين: كذاب زنديق لا يكتب حديثه، وقال أبو حـاتم: ذاهب الحديث، وكذبه أبو داود وعمرو بن علي الفلاس وابن حبـان. التهذيب ٤١١/١١ ـ ٤١٢.

رواه ابن ماجه في الصلاة باب ما جاء في الاغتسال في العيدين (١٣١٠) من طريق نصر بن علي به. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤٩/٤، والمزي في تهذيب الكمال ج ١٠٩١/٢ بإسنادهما إلى عبدالله به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٣/٧ وعزاه لأحمد وابن ماجه والطبراني.

قلت: عزو الحديث إلى أحمد خطأ، فإن الحديث من زيادات عبدالله وقد رواه من طريقه: ابن الأثير والمزي.

٦ ـ باب:
الوضوء من لحوم الإبل والغنم

١٥ ـ حدثني[1] عمرو بن محمد بن [بكير][2] النَّاقد، حدثنا عَبيدة بن حميد، عن عُبيدة الضَّبيّ، عن عبدالله بن عبدالله يعني قاضي الرَّي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى:

عن ذي الغُرَّة قال: عرض أعرابي لرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يسيرُ فقال: يا رسول الله، تُدْرِكُنا الصَّلاَةُ ونحن في أعطانِ الإبل فنصلي فيها؟ فقال رسول اللَّهِ ﷺ: «لا»، فقال: أنتوضأ من لحومها؟ قال: «نعم»، قال: أفنصلي في مَرَابِضِ الغنم؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نعم»، قال: أفنتوضأ من لحومها؟ قال: «لا». [٦٧/٣] و[١١٢/٥].

إسناده ضعيف.

قال الحافظ ابن عبدالهادي في التنقيح: عبيدة الضبي ـ فهو بضم العين ـ وهو عبيدة بن معتب، وقد ضعفوه، وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: كان سيء الحفظ متروك الحديث. اهـ.

---

(١) وقع في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله كما في مجمع الزوائد، وإتحاف المهرة ج ٦٨/٣ أ، وتنقيح التحقيق لابن عبدالهادي ٥٠١/١.

(٢) في المسند: بكر، وهو خطأ مطبعي.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٧/٣، وفي العلل ٢٥/١: الحديث خطأ والصحيح عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن النبي ﷺ، وعبيدة ضعيف الحديث سمعت أبي يقول ذلك. اهـ.

رواه أبو يعلى من طريق أبي عبدالرحمن الأزدي عن عبيدة بن حميد به. انظر المطالب العالية ج ١٣/١ ب (النسخة المسندة).

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١٧٥/٢ ـ ١٧٦ بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٠/١ وعزاه لعبدالله والطبراني في الكبير.

قلت: وحديث البراء الذي أشار إليه ابن أبي حاتم، رواه أحمد ٢٨٨/٤، وأبو داود (١٨٤)، وابن ماجه (٥١٣)، والترمذي (٨١)، وابن أبي شيبة ٤٦/١، وابن خزيمة ٢١/١ ـ ٢٢، وابن حبان ص ٧٨ (موارد)، وابن الجارود في المنتقى ص ١٩، والبيهقي في السنن ١٥٩/١. وقال ابن خزيمة: لم نر خلافاً بين علماء الحديث إن هذا الحديث صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه.

وقوله (مَرَابِضُ الغنم) جمع مربض ـ بكسر أوله وفتح الموحدة ـ موضع رُبوضها، وهو الموضع الذي تكون فيه.

(وأعطان الإبل) جمع عطن، وهو مبارك الإبل حول الماء، وسبب النهي المذكور أن الإبل تزدحم في المنهل فإذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فتؤذي المصلي أو تلهيه عن صلاته، أو تنجسه برشاش أبوالها. اهـ. انظر مجمع بحار الأنوار ٦١٩/٣.

٧ ـ باب:
الوضوء من الريح

١٦ ـ حدثنا محمد بن بَكَّار، حدثنا حِبّان بن عليٍّ، عن ضِرَارِ بن مُرَّةَ، عن حُصينِ المُزَني قالَ:

قـالَ عليٌّ بن أبي طـالبٍ على المنبـر: أَيُّهـا النَّـاسُ، إنِّي سَمِـعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إلَّا الحَدَثُ، لا أَسْتَحِييكُمْ ممَّا لَا يَسْتَحْيي مِنْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أو يَضْرِطَ». [١٣٨/١].

إسناده ضعيف.

فيه حبان بن علي العَنَزي الكوفي وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وعلي بن المديني والنسائي وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقـال البخاري: ليس عندهم بالقوي، وقـال الدارقـطني: متروك. اهـ. من التهـذيب ١٧٣/٢ - ١٧٤.

وفيه أيضاً حصين المزني وهو مجهول، قال ابن عدي في الكامل: سأل الدارمي ابن معين عن حصين، فقال: حصين الجعفي عن علي تعرفه؟ قال: ما أعرفه. ثم قال ابن عدي: وحصين المزني المذكور في هذا الحديث أظنه الذي أراد به عثمان الدارمي لأنه الراوي عن علي كما ذكره، ولا أعلم له رواية إلا عن علي. اهـ. ونقله ابن حجر في لسان الميزان ٣٢٠/٢.

رواه ابن عدي في الكامل ٨٠٥/٢ و٨٣٥ من طريق علي بن إسماعيل عن محمد بن بكار به.

ورواه البيهقي في السنن ٢٢٠/١ - ٢٢١ من طريق سعيد بن منصور عن حبان بن علي به، وقال: تفرد به حبان بن علي العَنزي.

وذكـره الهيثمي في المجمع ٢٤٣/١ وقـال: رواه عبـدالله بن أحمـد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين قال ابن معين: لا أعرفه.

وذكـره المتقي الهندي في الكنـز ١٦٨/٨ وعـزاه إلى سعيـد بن منصـور وعبدالله في الزوائد والدورقي في مسند علي.



٤

كتاب الصلاة



١ ـ بـاب:
فرض الصلاة

١٧ ـ حدثنا[1] عبيدالله بن عمر، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عمران بن حُدَير، عن عبدالملك بن عبيد، عن حُمْرَانَ بن أَبَانٍ:

عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [١/٦٠].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالملك بن عبيد، قال ابن المديني: هو رجل مجهول، انظر التهذيب ٦/٤٠٩.

رواه البزار ١/١٦٩ (كشف الأستار)، والحاكم ١/٧٢ من طريق عمران بن معاذ به.

وذكره الهيثمي في المجمع ١/٢٨٨، والمنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٤٧، والسيوطي في الدر المنثور ١/٧٠٥ ونسبوه لعبدالله في زوائد المسند، وأبي يعلى، وزاد الهيثمي نسبته إلى البزار، وقال: ورجاله موثقون.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند، وكذا في طبعة الأستاذ شاكر من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه السيوطي في الدر، وابن حجر في المسند المعتلي ج ١/١٩٠ ب، والهيثمي، والمنذري.

٢ ــ بــاب:
فضل صلاة الفجر والعصر

١٨ ــ حدثنا أبو خالد هُدْبةُ بن خالد، قال: حـدثنا همّـام بن يحيى، قال: حدثنا أبو جَمْرة الضُّبَعي، عن أبي بكر:

عن أبيـه: أنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قـالَ: «مَنْ صَلَّى البَـرْدَيْنِ دَخَـلَ الجَنَّـةَ». [٤/ ٨٠].

إسناده صحيح.

أبو بكر هو ابن أبي موسى الأشعري، وقيل هو أبو عمارة، والصواب الأول كما رجحه الإمام ابن عساكر في ترتيب أسماء الصحابة الذين أخـرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند رقم (٨٤١)، وابن حجر في فتح الباري ٢/ ٥٣.

قلت: ويؤيـد أنه ابن أبي مـوسى الأشعري أن البخـاري ومسلماً رويـا الحديث من طريق هدبة بإسناده إلى أبي جمرة الضبعي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي موسى به.

انظر صحيح البخاري في الصلاة باب مواقيت الصـلاة ٢/ ٥٢، وصحيح مسلم في المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر (٦٣٥).

وأبو جمرة الضبعي هو نصر بن عمران بن عصام.

قوله (البردين) بفتح الموحدة وسكون الراء، تثنية برد، والمراد صلاة الفجر والعصر، قال الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٨٥: سميتا بردين لأنهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء. وقال البزار: في توجيه اختصاص هاتين الصلاتين بدخول الجنـة دون غيرهمـا من الصلوات ما محصله: إن من موصولة لا شرطية، والمراد الذين صلوهما أول ما فرضت الصلاة ثم ماتوا قبل فرض الصلوات الخمس، لأنها فرضت أولاً ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي، ثم فرضت الصلوات الخمس، فهو خبرٌ عن ناس مخصوصين لا عموم فيه. وتعقبه

الحافظ ابن حجر فقال: ولا يخفى ما فيه من التكلف، والأوجه أن (من) في الحديث شرطية، وقوله (دخل) جواب الشرط، وعدل عن الأصل وهو فعل المضارع، كأنه يقول: يدخل الجنة، إرادة للتأكيد في وقوعه بجعل ما سيقع كالواقع. اهـ. من فتح الباري ٢/٥٣.

٣ ــ باب:
في بيان أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

١٩ ــ حدثني أبو إسحاق الترمذي، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عَبِيدَةَ السَّلْماني:

عن عليٍّ قال: كُنَّا نُرَاها الفجرَ، فقال رسول اللَّهِ ﷺ: «هي صَلَاةُ العَصْرِ، يَعْني صَلَاةَ الوسطى». [١٢٢/١].

إسناده حسن.

عاصم هو ابن أبي النجود، وسفيان هو الثوري، والأشجعي هو عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي، وكان ثقة ثبت من أثبت الناس كتاباً في الثوري، وأبو إسحاق الترمذي هو إبراهيم بن أبي الليث نصر، كذبه ابن معين، وقال يعقوب بن شيبة: كان أصحابنا كتبوا عنه ثم تركوه، وكانت عنده كتب الأشجعي فلم يقتصر على الذي عنده حتى تخطّا إلى أحاديث موضوعة، وقال أبو داود عن يحيى بن معين: ضُعِّف بخمسة أحاديث، ثم بيّنها أبو داود، وذكرها ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٢٢، ثم قال بعد أن سردها: وهذا عندي أعدل الأقوال فيه، قلت: هذه الأحاديث ليست هي أحاديثه عن الأشجعي وإنما عن شيوخه الآخرين، فعلى هذا ينبغي التوقف عن سائر ما رواه عن غير الأشجعي وقبول ما رواه عن الأشجعي. وبالإضافة إلى هذا فإن هذا الحديث قد توبع عليه من طريق آخر، رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٤/١ من طريق أبي بشر الرقي عن الفريابي عن سفيان به. ورواه أيضاً في ١٧٣/١ من طريق شجاع بن الوليد عن زائدة بن قدامة عن عاصم به.

والحديث روي بنحوه من طرق كثيرة إلى علي، رواه البخاري في الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ١٠٥/٦، ورواه في ٤٠٥/٧ و١٩٥/٨، ومسلم في باب التغليظ في تفويت صلاة العصر (٦٢٧)، وأبو داود في الصلاة باب وقت صلاة العصر (٤٠٩)، والترمذي في التفسير باب من سورة البقرة (٢٩٨٧)، والنسائي ٢٣٦/١ في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر، ورواه أحمد في ٨١/١ - ٨٢ و١١٣، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء».

وقد اختلف علماء الصحابة ومن بعدهم في الصلاة الوسطى أية صلاة هي؟ فعن زيد بن ثابت وعائشة وأبي سعيد الخدري وأسامة بن زيد أنها صلاة الظهر، لأنها في وسط النهار ولأنها الوسطى من صلاة النهار، وقال الأكثرون: هي صلاة العصر لأنها متوسطة بين صلاتي نهار وصلاتي ليل، والحديث حجة لهذا القول.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٩٦/٨: وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة وقول أحمد والذي صار إليه معظم الشافعية لصحة الحديث فيه، قال الترمذي: هو قول أكثر علماء الصحابة، وقال الماوردي: هو قول جمهور التابعين، وقال ابن عبدالبر: هو قول أكثر أهل الأثر، وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عطية.

وقالت طائفة من الصحابة والتابعين إنها الصبح، وهو قول مالك والشافعي. اهـ.

وانظر شرح السنة ٢٣٥/٢.

٤ ـ بـاب:
النهي عن الصلاة في الأوقات التي تكره فيها

٢٠ ـ حدثنا[1] محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا حميد بن الأسود،

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه =

حدثنا الضحاك بن عثمان عن المقبُري:

عن صفوان بن المُعَطَّل السُّلمي أنه سأَل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني أسألك عما أنت به عالم وأنا به جاهل، من الليل والنهار ساعةٌ تكرهُ فيها الصلاة؟ فقال رسول اللَّهِ ﷺ: «إذا صليت الصبحَ فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فصلِّ فإن الصلاة محضورةٌ متقبلةٌ حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلتْ على رَأْسِكَ فإنَّ تلكَ السَّاعةَ تُسْجرُ فيها جَهَنَّمُ وتفتحُ فيها أبوابها، حتى تزولَ عَنْ حَاجِبكَ الأيمن فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصلِّ فإنَّ الصَّلاةَ محضورة متقبلة حتى تصلي العصر». [٣١٢/٥].

إسناده ضعيف.

لأن المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد لم يدرك صفوان بن المعطل، فإنه مات شهيداً في سنة تسع عشرة كما في الثقات لابن حبان ١٩٢/٣.

رواه الحاكم في المستدرك ٥١٨/٣ من طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن أبي بكر المقدمي به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٨٥/٨ وعزاه لعبدالله وأبي يعلى وابن عساكر وابن جرير في تهذيب الآثار وابن منده وقال: حديث صحيح عزيز غريب.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٢ وقال: رواه عبدالله في زيادات المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري سمع سعيد المقبري منه أم لا.

قلت: ورواه ابن ماجه في الصلاة باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة (١٢٤٣) من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: إن صفوان بن المعطل سأل رسول الله ﷺ... إلخ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤١١/١: هذا إسناد حسن.

= من زيادات عبدالله كما في إتحاف المهرة ج ١٨٠/٤ أ، وفي مجمع الزوائد، وكنز العمال.

ورواه ابن خزيمة ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨، وابن حبان ٣/٤٥، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/٢٩١ ـ ٢٩٢.

وقال البغوي في شرح السنة ٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦: اتفق العلماء على أنه لا يجوز للرجل بعدما صلى الصبح أن يبتدىء نافلة من الصلاة لا سبب لها حتى ترتفع الشمس قيد رُمح، ولا بعدما صلى العصر حتى تغرب الشمس.

واتفقوا على أنه يجوز فيهما قضاءُ الفرائض.

فأما من دخل عليه وقت الصبح أو وقت العصر فقضى فرضاً أو صلى تطوعاً قبل أن يصلي فرض الوقت، فجائز بالاتفاق.

وأما حالة طلوع الشمس وحالة الاستواء وحالة الغروب، فاختلفوا في قضاء الفرائض فيها، فذهب أكثرهم إلى جوازه، يروى ذلك عن علي وابن عباس وبه قال الشعبي والنخعي وحماد وهو مذهب مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق. وقالوا: النهي عن تطوع يبتدئه الإنسان مختاراً. وكذلك جوّز الشافعي فيها كل تطوع له سبب من قضاء سنة، أو وردٍ، أو تحية مسجد إن اتفق دخوله، أو صلاة خسوف إن وُجد فيها. وقال أصحاب الرأي: لا يجوز أن يصلي في هذه الأوقات الثلاثة فرضاً ولا غيره إلا حالة الغروب يجوز عصرُ يومه فحسب. وروي عن أبي بكر الصديق أنه نام عن صلاة العصر، فاستيقظ عند غروب الشمس، فلم يصلِّ حتى غربت الشمس، وإليه ذهب بعض أهل الكوفة، والأكثرون على أنه يصليها في ذلك الوقت.

٥ ـ باب:
إجابة المؤذن

٢١ ـ حدثني محمد بن المِنْهالِ أخو حجاج بن منهال، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمن بن إسحاق، حدثني أبو سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي لَيْلَى، قالَ:

كَانَ عَليٌّ بن أبي طَالبٍ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ، فإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ. قالَ عَليٌّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا مُحَمَّداً هُمُ الْكَاذِبُونَ. [١/١١٩ ـ ١٢٠].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف، قال عبدالله عن أبيه: ليس بذاك وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير، وقال يحيى: ضعيف، وقال مرة: متروك، وقال البخاري: فيه نظر، وضعفه النسائي وأبو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان. التهذيب ٦/١٣٦ ـ ١٣٧ وفيه أبو سعيد وهو غير معروف.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٣٣٢ وقال: رواه عبدالله في زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ولم أجد من ذكره.

٦ ـ بــاب:
مقدار ما بين الأذان والإقامة

٢٢ ـ حدثني زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرَّقاشي الخَزَّاز، حدثنا سَلْم بن قتيبة، حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ، عن ابن الفَضْلِ، عن أبي الْجَوْزَاءِ:

عَنْ أُبَيٍّ بن كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَساً، يَفْرَغُ الآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ في مَهَلٍ، وَيَقْضِي الْمُتَوَضِّىءُ حَاجَتَهُ في مَهَلٍ». [٥/١٤٣].

إسناده ضعيف.

أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الرَّبَعي البصري تابعي صغير لم يدرك أُبيّاً. انظر التهذيب ١/٣٨٣. وابن الفضل هو عبدالله بن الفضل الهاشمي.

الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ٧/٦٩٤ ونسباه إلى عبدالله في الزوائد.

قلت: ولهذا الحديث شواهد عن بعض الصحابة، منهم:

١ ــ جابر بن عبدالله، رواه الترمذي (١٩٥) في الصلاة باب ما جاء في الترسل في الأذان، والحاكم ١/٢٠٤.

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبدالمنعم ـ يعني صاحب السقاء ـ وهو إسناد مجهول. قلت: وفي إسناد الحاكم عمرو بن فائد وهو متروك، وقد اتهمه ابن المديني، انظر لسان الميزان ٤/٣٧٢.

٢ ــ أبو هريرة، رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٤٤ وفيه معارك ابن عباد وهو ضعيف الحديث كما في التهذيب ١٠/١٩٧.

٣ ــ سلمان، رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الآذان، نسبه إليه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/٦٩٤.

٢٣ ــ حدثني محمد بن عبدالرحيم البزاز، حدثنا قُرَّةُ بن حبيب، حدثنا معارك بن عَبّاد العَبْديِّ، حدثنا عبدالله بن الفَضْل، عن عبدالله بن أبي الجوزاء:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا بِلَالُ...» فذكرَ نَحْوَهُ. [٥/١٤٣].

إسناده ضعيف.

هذا الإسناد هكذا وقع في المسند وكذا هو في المسند المعتلي: (عبدالله بن أبي الجوزاء عن أبي) وأحسب أنه خطأ، وعبدالله هذا لا يُعرف وليس له ذكراً في كتب الرجال. قلت: ويبدو أن هذا الخطأ وقع من معارك بن عباد، فإنه كان واهي الحديث وقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أحمد: لا أعرفه، وقال البخاري: لم يصح حديثه. انظر التهذيب ١٠/١٩٨. اهـ. ومع ضعف معارك فإنه قد اضطرب فيه، فقد رواه هنا عن ابن الفضل عن عبدالله بن أبي

الجوزاء عن أبي، ورواه مرة أخرى عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة. وهذا الاضطراب دليل على ضعفه فإنه لم يضبط الحديث. وقد سئل الإمام أحمد عن حديث معارك هذا فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: معارك لا أعرفه، وعبدالله بن سعيد هو أبو عباد منكر الحديث، نقله ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٤٤.

٧ ـ بـاب:
الصلاة في الثوب الواحد

٢٤ ـ حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا عبدالوهاب الثَّقفي.

قال عبدالله: وحدثني وهب، حدثنا خالد الواسطي، قال الثقفي في حديثه: حدثنا أبو مسعود الْجُرَيْري، قال وهب: حدثنا خالد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أَبي نَضْرةَ بن [قُطَعةَ][1] قالَ:

قـالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: الصَّـلاَةُ في الثَّوْبِ الْـوَاحِـدِ سُنَّـةٌ، كُنَّـا نَفْعَلُهُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلاَ يُعَابُ عَلَيْنَا. فقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّما كَانَ ذَاكَ إذ كَانَ في الثِّيابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ اللَّهُ فَالصَّلاَةُ في الثَّوْبَيْنِ أَزكىٰ. [٥/١٤١].

إسناده ضعيف.

لأجل الانقطاع بين أبي نضرة وبين أُبي وابن مسعود.

والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية ١/٩٤ وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة في مسنده.

---

(١) وقع في المسند: بقية، وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي، تابعي ثقة مشهور بكنيته، التقريب ص ٥٤٦.

وأبو مسعود الجُريري هو سعيد بن إياس وهو ثقة إلا أنه اختلط قبل وفاته بثلاث سنين، وسماع عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي كان قبل اختلاطه كما في الكواكب النيرات ص ١٨٣.

وذكره أيضاً: الهيثمي في المجمع ٢/٤٩ وقال: رواه عبدالله في زياداته والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زر عنه موقوفاً، وأبو نضرة لم يسمع من أُبي ولا ابن مسعود.

٨ ـ بــاب:
وضع اليدين في الصلاة

٢٥ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأسـدي لُوَين، حـدثنا يحيى بن أبي زائـدةَ، حدثنـا عبدالـرحمن بن إسحاق، عن زيـاد بن زيد السُّـوَائي، عن أبي جُحيفةَ:

عن عليٍّ قَالَ: إنَّ مِنَ السُّنَةِ في الصَّلَاةِ وَضْعَ الأَكُفِّ عَلى الأَكُفِّ تَحْتَ السُّرةِ. [١/١١٠].

إسناده ضعيف.

لأجل عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف كما تقدم في (٢١).

وفيه أيضاً زياد بن زيد السّـوائي وهو مجهـول كما في الجـرح والتعديـل ٥٤٩/٣.

رواه أبو داود في الصلاة باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة (٧٥٦) من حديث حفص بن غياث عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

ورواه الدارقطني ١/٢٨٦ من طريق أبي كريب عن ابن أبي زائدة به. وعنه البيهقي في السنن ٢/٣١.

وذكـره المتقي الهندي في الكنـز ٨/١٠٣ـ ١٠٤ وعـزاه لابن أبي عمـر العدني وأبي داود في سننه وعبدالله بن أحمد والدارقطني وابن شاهين في السنة والبيهقي في سننه وضعفه.

قلت: اختلف العلماء في محل وضع اليمنى على اليسرى، فـذهب أبو

حنيفة وأحمد في روايـة: إلى أنهما توضعان تحت السُّرَّة، وذهب الشافعي وأحمد في رواية أخرى إلى أن محلهما تحت الصدر، وذكر ابن حجر في فتح الباري ٢/٢٢٤: إنه يشهد لقولهما ما روى ابن خزيمة من حديث وائل أنه وضعهما على صدره، والبزار: عند صدره، وعند أحمد في حديث هُلْب الطائي نحوه. اهـ. وانظر تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي ٢/٧٨٦.

٩ ــ بـــاب:
ترك الجهر بالبسملة

٢٦ ــ حدثنا أبو عبدالله السُّلمي، ثنا أبو داودَ، عن شُعبَةَ، عن قَتَادةَ:

عن أَنَسٍ قَـالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ وَخَلْفَ أبي بَكْـرٍ وعُمَـر وعثمانَ ـ رضي الله عنهم ـ فَلَمْ يكُونوا يَسْتَفْتِحُونَ القَرَاءَةَ بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ شُعبةُ: فقلتُ لقتادةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نعَمْ، نحنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ. [٣/٢٧٨].

إسناده صحيح.

رواه بهذا اللفظ أبو يعلى في مسنده ٥/٣٦٠ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

وذكره الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح ٢/٧٦٠ ـ ٧٦١ وعزاه للخطيب البغدادي في كتـاب الجهر بـالبسملة، وعبدالله بن أحمـد في زيادات المسند، والإسماعيلي، وأبي نعيم في المستخرج.

واعلم أن هذا الحديث روي بألفاظ مختلفة، نذكر بعض ما وقفنا عليه:

١ ــ قال: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمـر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

رواه أحمد ٣/١٧٧، ومسلم في الصلاة بـاب حجة من قـال: لا يجهر بالبسملة (٣٩٩)، والنسائي في الصلاة باب ترك الجهر بالبسملة ٢/١٣٥، ومالك

٨١/١، وابن خزيمة ٢٤٩/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٢/١، والدارقطني ٣١٥/١.

٢ ــ قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر وعثمان، وكان لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

رواه أحمد ١٧٩/٣ و ٢٧٥ والنسائي ١٣٥/٢، وعبد بن حميد (١١٩١)، وابن خزيمة ٢٥٠/١، والطحاوي ٢٠٢/١ و٢٠٣، وابن حبان ١٤٤/٣، والدارقطني ٣١٥/١.

٣ ــ قال: إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

رواه أحمد ٢٧٣/٣، والبخاري في الأذان باب ما يقول بعد التكبير ٢٢٦/٢ - ٢٢٧، وأبو داود في الصلاة باب من لم ير بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٧٨٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب افتتاح الصلاة (٧٩٧)، وابن خزيمة ٢٤٨/١، وابن حبان ١٤٤/٣، والطحاوي ٢٠٢/١ و٢٠٣، والدارقطني ٣١٦/١.

٤ ــ قال: إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يسرون بـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

رواه ابن خزيمة ٢٥٠/١، والطحاوي ٢٠٣/١، والترمذي (٢٤٦).

قلت: هذا الحديث فيه دليل على ترك الجهر بالبسملة في الصلاة وإنها تقرأ سراً، وهذا هو مذهب جماهير فقهاء الحديث وفقهاء أهل الرأي. وذهب الشافعي وغيره إلى أنها تقرأ جهراً. وقال مالك: لا تقرأ لا سراً ولا جهراً.

وذكر ابن القيم في زاد المعاد ٢٠٦/١ - ٢٠٧ أن النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة ويخفيها أكثر مما يجهر بها، قال: ولا ريب أنه لم يكن يجهر بها دائماً في كل يوم وليلة خمس مرات أبداً حضراً وسفراً، ويخفىٰ ذلك على خلفائه الراشدين وعلى جمهور أصحابه وأهل بلده في الأعصار

الفاضلة، هذا من أمحل المحال حتى يحتاج إلى التشبث فيه بألفاظ مجملة وأحاديث واهية، فصحيح تلك الأحاديث غير صريح وصريحها غير صحيح. اهـ. وانظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٤١٢/٢٢.

١٠ ـ بـاب:
ما يقال في الركوع والسجود

٢٧ ـ حدثني عبيدالله بن عمر القَوَاريري، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عَنْ عَليٍّ بن أبي طالبٍ رَفَعهُ: أَنَّهُ ﷺ نَهىٰ أَنْ يَقْرأَ [الرجلُ][1] القُرآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وقالَ: «إِذَا رَكَعْتُم فَعظِّمُوا اللَّهَ، وإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [١٥٥/١].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف، وقد تقدم في الحديث رقم (٢١).

وفيه أيضاً: النعمان بن سعد وهو مجهول لم يرو عنه غير عبدالرحمن بن إسحاق. التهذيب ٤٥٣/١٠.

رواه أبو يعلى ٢٥٥/١ و٣٣٤ عن القواريري به، والبزار ٢٦٢/١ (كشف الأستار) عن أبي كامل عن عبدالواحد بن زياد به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٣٣/١ من طريق عبيدالله بن محمد التيمي عن عبدالواحد بن زياد به.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٢٧/٢ وقال: رواه عبدالله من زياداته وأبو يعلى موقوفاً والبزّار، قلت: في الصحيح منه: «إني نهيت أن أقرأ في الركوع

---

(١) الزيادة من مسند أبي يعلى فقد روى الحديث عن القواريري.

والسجود» فقط، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع.

قوله (قَمِنٌ) بفتح الميم وكسرها، لغتان مشهورتان ـ أي خليق وجدير وحريٌّ، غريب الحديث للحربي ٢/٤٥٩.

٢٨ ـ حدثني سُوَيْدُ بن سعيد سنة ست وعشرين ومائتين، أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عن عليٍّ قالَ: سَأَلَهُ رَجلٌ: آقْرَأُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا اللَّهَ، وإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا في الْمَسأَلَةِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [١/١٥٥].

إسناده ضعيف كسابقه.

قوله (آقرأ) بمد الهمزة وسكون القاف، وأصلها (أأقرأ) قلبت الهمزة الثانية ألفاً استثقالاً للجمع بين الهمزتين، قال الأستاذ أحمد شاكر في شرحه للمسند ٢/٣٣٩: ووعلى ذلك قرأ ورش وغيره من القرّاء في ﴿أأنذرتهم﴾ وأمثالها، وأنكر الزمخشري ذلك لما فيه من الجمع بين الساكنين، ورد عليه أبو حيان بأن القراءة الصحيحة النقل لا تدفع باختيار المذهب، انظر البحر المحيط ١/٤٧.

١١ ـ بـاب:
أعضاء السجود

٢٩ ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن حَاتمٍ الطَّويل ـ وكَانَ ثقة رَجُلاً صالحاً ـ قَالَ: حَدَّثنا عبدالعزيز بن محمد ـ يعني الدَّرَاوَرديَ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ يحيَى، عَنْ أبيهِ أو عَمِّهِ قالَ:

كَانَتْ لِي جُمَّةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ رَفَعْتُهَا فَرآني أَبُو حَسَنٍ الْمَازِنِيُّ، فَقَالَ: تَرْفَعُهَا لاَ يُصِيبُهَا التُّرَابُ؟ وَاللَّهِ لأُحْلِقَنَّهَا، فَحَلَقَهَا. [٧٨/٤].

إسناده حسن.

وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة بن أبي حسن الأنصاري.

قوله (جمة) - بضم الجيم - هو ما سقط على المنكبين من شعر الرأس. انظر مجمع البحار ٣٩٤/١.

١٢ - بـاب:
من شكّ في صلاته

٣٠ - حدثني نصر بن علي قال: أخبرني مَعْدي بن سليمان قال: أُتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدين فأتيته فسألته فإذا هو شيخ كبير لا ينفذ الحديث من الكبر فقال ابنهُ شُعيث: بلى يا أبت، حدثتني:

أن ذا اليدين لقيك بذي خُشُب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلّى بهم إحدى صلاتي العَشِي وهي العصر ركعتين ثم سلم فخرج سَرَعان الناس فقال: أقصُرت الصَّلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر، فقال ذو اليدين: أَقصُرَتِ الصلاة أم نسيت؟ قال: ما قَصُرتِ الصلاة ولا نسيتُ، ثم أَقبل على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقال ما يقول ذو اليدين، فقالا: صدق يا رسول الله فَرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس وصلى بهم ركعتين ثم سلّم ثم سجد بهم سجدتي السهو. [٧٧/٤].

إسناده ضعيف.

فيه معدي بن سليمان، قال ابن أبي حاتم في الجرح ٤٣٨/٨: سمعت أبي يقول عنه: شيخ، وسئل أبو زرعة عنه فقال: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف. انظر التهذيب ٢٢٩/١٠.

وشعيث بن مطير ذكره أبو زرعة العراقي في ذيـل الكاشف ص ١٣٦ : لا أعرفه.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح ٣٨٦/٤: سألت أبي عن شعيث بن مطير؟ فقال: شعيث ومطير أعرابيان كان يكونان في بعض قرى المدينة.

رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٨٦/٤ من طريق أبيه عن نضر بن علي به.

ورواه البيهقي في السنن ٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧ من طريق الحسن بن علي بن بحر عن معدي بن سليمان به.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٤٢٠/٢ وعزاه للحسن بن سفيان والطبراني.

وذكره في الفتح ١٠٠/٣ وقال: أخرجه أبو بكر الأثرم وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند وأبو بكر بن أبي خيثمة وغيرهم.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٥١/٢ وقال: رواه عبدالله بن أحمد مما زاد في المسند وفيه معدي بن سليمان.

قلت: وهـذا الحديث روي عن بعض الصحـابة منهم أبـو هريـرة، رواه البخاري في السهو باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول ٩٦/٣، ومسلم في المساجـد باب السهـو في الصلاة والسجود له (٥٧٣)، ومالك في الصلاة باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهياً ٩٣/١ و٩٤، وأبـو داود في الصـلاة بـاب السهـو في السجـدتين (١٠٠٨)، والترمذي في الصلاة باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام (٣٩٤) و(٣٩٩)، والنسائي في السهو باب ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم ٣٠/٣ ـ ٣٦، وأحمد ٢٤٨/٢.

قوله (بذي خشب) ـ بضم أوله وثانيه ـ واد على مسيرة ليلة من المدينة. معجم البلدان ٣٧٢/٢.

قوله (فخرج سرعان الناس) قال ابن حجر في الفتح ١٠٠/٣: بفتح المهملات، ومنهم من سكن الراء، وحكى الأصيلي ضبطه بضم ثم إسكان كأنه جمع سريع ككثيب وكثبان، والمراد بها: أوائل الناس خروجاً من المسجد وهم أصحاب الحاجات غالباً.

وقوله (أقصرت الصلاة) قال الحافظ: بهمزة الاستفهام، وفيه دليل على ورعهم إذ لم يجزموا بوقوع شيء بغير علم وهابوا النبي ﷺ أن يسألوه، وإنما استفهموه لأن الزمان زمان النسخ، وقصرت بضم القاف وكسر المهملة على البناء للمفعول - أي أن الله قصرها، وبفتح ثم ضم على البناء للفاعل - أي صارت قصيرة. قال النووي: هذا أكثر وأرجح.

قال الإمام البغوي في شرح السنة ٢٨٤/٣: وأما محل سجود السهو فقد اختلفت الأخبار فيه، فرواه أبو سعيد الخدري وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن بُحينة قبل السلام، ورواه ابن مسعود وأبو هريرة [وذو اليدين] بعد السلام، وعن هذا الاختلاف تشعبت مذاهب الفقهاء، فذهب أكثر فقهاء المدينة مثل يحيى بن سعيد وربيعة وغيرهما إلى أنه يسجدهما قبل السلام وبه قال الشافعي وغيره من أهل الحديث، وجعلوا حديث أبي سعيد وابن بُحينة ناسخاً لغيره... وذهب قوم إلى أنه يسجد بعد السلام وبه قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي لحديث ابن مسعود، وقال مالك: إن كان سهوه بزيادة زادها في الصلاة سجد بعد السلام لحديث ذي اليدين، وإن كان سهوه بنقصان سجد قبل السلام لحديث ابن بُحينة. اهـ.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٦/٥: وأقوى المذاهب هنا مذهب مالك رحمه الله، ثم مذهب الشافعي، وللشافعي رحمه الله قول كمذهب مالك - رحمه الله تعالى -. اهـ.

وقد شرح هذا الحديث شرحاً وافياً وتكلم عن طرق الحديث ورواياته بما لا مزيد عليه، الإمام الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي في كتابه «نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد» فارجع إليه فإنه نفيس.

٣١ ـ حدثني محمد بن المثنى قال: ثنا [مَعْديّ][1] بن سليمان قال: حدّثنا شُعَيْثُ[2] بن مُطير، عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدقه مقالته قال: كيف كنت أخبرتك؟ قال:

يا أبتاه، أخبرتني أنك لقيك ذو اليدين بذي خُشُب فأخبرك أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى بهم إحدى صَلاَتي العَشِي وهي العصر، فصلَّى ركعتين وخرج سَرَعانِ النَّاس وهم يقولونَ: أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أَقَصُرتِ الصَّلاةُ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتبعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[3] فلحقه ذو اليدين فقال: يا رسول الله أَقَصُرتِ الصلاةُ أم نسيت؟ فقال: ما قصرتْ ولا نسيتُ ثم أقبل على أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال: ما يقولُ ذو اليدين؟ فقالا: صدق يا رسول الله فرجعَ رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلّى ركعتين، ثم سلّم، ثم سجد سجدتي السهو.

قال أبو سليمان: حدّثت ست سنين أو سبع سنين ثم سلم وشككت فيه وهو أكثر حفظي. [٤/٧٧].

إسناده ضعيف كسابقه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٣٣، وابن الأثير في أُسد الغابة ٢/١٨٠ من طريق محمد بن المثنى به.

١٣ ـ باب:
من نسي آية في الصلاة

٣٢ ـ حدثنا يحيى بن داود الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف

---

(١) وقع في المسند: معدل، وهو خطأ.

(٢) في المسند: شعيب، وهو خطأ أيضاً.

(٣) وقع في المسند هذه العبارة: وهما مبتد به، وهي زيادة لا معنى لها، ولا توجد في المصادر التي أخرجت الحديث.

الأزرق، عن سفيان، عَنْ سَلَمةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى، عَنْ أبيه:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: صَلَّى بِنَا النَّبيُّ ﷺ الْفَجْرَ وَتَرَكَ آيَةً، فَجَاءَ أُبَيٌّ وَقَدْ فَاتَهُ بَعْضُ الصَّلاَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يـا رَسُولَ اللَّهِ، نُسِخَتْ هـذِهِ الآيَةُ أَوْ أُنْسِيتَهَا؟ قالَ: «لاَ، بَلْ أُنْسِيتُهَا». [١٢٣/٥].

إسناده صحيح.

رواه ابن خزيمة (١٦٤٧) من طريق بندار وأبي موسى عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢٩٤/٨ - ٢٩٥ وعزاه لعبدالله في الزوائد، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، وسعيد بن منصور.

١٤ ـ بـاب:
الفتح على الإمام

٣٣ ـ حدثني سُرَيج بن يونسَ قال: حدثنا مروانُ بن معاويةَ عن يحيى بن كثير الْكَاهِلِيْ:

عن مُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الأَسَدِيِّ قالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَهَلاَّ ذَكَّرْتَنِيهَا». [٧٤/٤].

إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن كثير، قال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ، التهذيب ٢٦٧/١١.

رواه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٤٩ - ٥٠، وأبو داود في الصلاة باب الفتح على الإمام في الصلاة (٩٠٧)، وابن الأثير في أسد الغابة

١٧٧/٥ بإسنادهم إلى مروان بن معاوية به، ورواه المزي في تهذيب الكمال ج ١٣٣٠/٣ من طريق عبدالله عن سريج به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢٧٦/٨ وعزاه لعبدالله وابن عساكر.

قلت: في هذا الحديث دلالة على مشروعية فتح المأموم على الإمام، وذهب جمهور العلماء إلى أنه يستحب له ذلك. انظر المنهل العذب المورود ٢/٦ - ٣.

١٥ ـ باب:
لا يقطع الصلاة شيءٌ

٣٤ ـ حدثنا سُوَيْدُ بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حَدَّثني أبي، عن أبيه قالَ:

كُنْتُ أُصَلِّي، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ، فَأَبَى، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ، فَقالَ: لَا يَضُرُّكَ يَا ابْنَ أَخِي. [٧٢/١].

إسناده صحيح.

إبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. وجده إبراهيم يُعد في الطبقة الأولى من التابعين، وعده بعضهم في صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ. انظر التهذيب ١٣٩/١ - ١٤٠.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٢/٢ - ٦٣، وعزاه لعبدالله وقال: ورجاله رجال الصحيح.

وذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٨٨/١ ونسبه لسعيد بن منصور.

١٦ ـ بـــاب:
الرجل يؤم النساء

٣٥ ـ حَدَّثنا[١] أبو بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد، حَدَّثنا رَجُلٌ سمَّاهُ، حدثنا يعقوب بن عبـدالله الأشعري، حـدثنا عيسى بن [جـارية][٢]، عن جابر بن عبدالله:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قـال: جاءَ رَجُـلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يـا رسولَ اللَّهِ، عَمِلْتُ اللَّيْلَةَ عَمَلاً، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قالَ: نِسْوَةٌ مَعِي في الدَّارِ قُلْـنَ لي: إنَّكَ تَقْرَأُ ولا نَقْرَأُ فَصَلِّ بنا، فَصَلَّيْتُ ثَمَانياً والوتَر. قالَ: فَسَكَتَ النَّبيُّ ﷺ، قالَ: فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رضاً بِمَا كَـانَ. [٥/١١٥].

إسناده ضعيف.

فيه عيسى بن جاريـة الأنصاري المـدني، مختلف فيه وهـو إلى الضعف أقرب، قال ابن معين: ليس بذاك، وقال مرة: عنده مناكير، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

رواه ابن عدي في الكامل ١٨٨٨/٥ ـ ١٨٨٩، وأبو يعلى في مسنده كما في المسند المعتلي ج ٣/١ من طريق عبدالأعلى بن حماد عن يعقوب بن عبدالله به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧٤/٢، وقال: رواه عبدالله بن أحمـد، وفي إسنـاده من لم يسم. اهـ. قلت: هـذه العلة التي ذكـرهـا ليست قـادحـة لأن عبدالأعلى بن حماد رواه عن يعقوب بن عبدالله كمـا في رواية أبي يعلى وابن عدي، وهذه متابعة جيدة لهذا الراوي المبهم. ولكن علة الحديث ما سبق ذكره.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أن الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه ابن حجر والهيثمي.

(٢) وقع في المسند: حارثة، وهو خطأ.

١٧ ـ بـاب:
صلاة المسافر

٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جَدِّه:

أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَسِيرُ حَتَّى إذَا غَرِبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ، نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ على إِثْرِها، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. [١/١٣٦].

إسناده صحيح.

رواه أبو داود في الصلاة باب متى يُتم المسافر (١٢٣٤) عن عثمان بن أبي شيبة وابن المثنى عن أبي أسامة به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى كما في التحفة ٤٣٧/٧ عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة به.

وقوله (وأظلم) أي الليل، يعني قارب أن يظلم.

وظاهر الحديث أنه لم يفصل بين المغرب والعشاء، ولكن جاء في رواية أبي داود، بعد قوله: فصلى المغرب، قال: ثم يدعو بعشائه فيتعشىٰ ثم يصلي العشاء، ثم يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع. فلعل الواقعة تكررت فكان يفصل في بعض الأحيان، أو يكون المراد بقول الراوي في حديث الباب (على إثرها) أي قريباً منها فيغتفر الفصل بنحو العشاء. اهـ. أفاده الساعاتي في الفتح الرباني ١٢٤/٥.

١٨ ـ بـاب:
السنن الرواتب

٣٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيـان، عن

أبي إسحاق، عن عَاصِمٍ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ:

عَن عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي على إِثْرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ، إلاَّ الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ. [١/١٤٤].

إسناده صحيح.

رواه أبو داود في الصلاة باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (١٢٧٥) عن محمد بن كثير عن سفيان به.

ورواه ابن خزيمة ٢٠٧/٢ من طريق سلم بن جنادة عن وكيع به، وابن أبي شيبة ٣٥٠/٢ عن وكيع به، وعبدالرزاق ٦٧/٣ عن الثوري به.

٣٨ ـ حدثني أبو خيثمةَ، حدثنا جرير ومحمد بن فُضَيْلٍ، عَن مُطَرِّف، عن أبي إسحاق، عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ:

عن عَلِيٍّ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يُصَلِّي صَلاَةً إلاَّ صَلَّى بَعْدَها رَكْعَتَيْنِ. [١/١٤٣].

إسناده صحيح.

مُطَرِّف هو ابن طريف الكوفي.

رواه النسائي في السنن ـ كما في تحفة الأشراف ٣٨٩/٧ ـ عن محمد بن قدامة عن جرير عن مطرف به.

٣٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ومحمد بن فُضَيْل بن غَزْوان، عن مُطَرِّف، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة:

عن عليٍّ قال: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يُصَلِّي صَلاَةً يُصَلَّى بَعْدَها إلاَّ صَلَّى بَعْدَها رَكْعَتَيْنِ. [١/١٤٤].

إسناده صحيح.

١٩ ـ بـاب:
ما جاء في كم يُصلّى بالليل والنهار؟

٤٠ ـ حدَّثني العَبَّاسُ بن الوليد، حدثنا أبو عوَانةَ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ قَالَ:

سُئِلَ عليٌّ عَنْ صَلاَةِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَـانَ يُصَلِّي مِنَ الْلَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [١/١٤٥].

إسناده صحيح.

وقد وقع في الحديث خطأ، فإن قوله (من الليل) خطأ صوابه (من النهار) وهذا الخطأ قديم، لأنه هكذا وقع في مجمع الزوائـد، وفي المسند المعتلي ج ٢٠٢/١ ت، ولا يعرف ممن وقع منه هذا الخطأ. وقد رواه على الصـواب الإمام أحمد ١٨٥/١ و ١٢٤، وأبو داود (١٢٧٢) في الصلاة باب الصلاة قبل العصر، والترمذي (٤٢٤) فيه باب ما جاء في الأربع قبل العصر، والنسـائي ١٢٠/٢ في الإمامة باب الصلاة قبـل العصر، وابن مـاجه (١١٤٩) في إقـامة الصلاة، باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار، وابن خزيمة ٢١٨/٢، والطيالسي ١١٣/١ ـ ١١٤ (منحة المعبود)، وأبو يعلى ٢٦٩/١.

وحـديث عبدالله ذكـره الهيثمي في مجمع الـزوائد ٢٧٢/٢ وقـال: رواه عبدالله بن أحمد من زياداته ورجاله ثقات.

٤١ ـ حـدثنا أبـو عبدالـرحمن بن عمر، حـدثنـا عبـدالـرحيم، يعني الرَّازيَّ، عن العلاء بن المسيَّب، عن أبي إسحاق، عن عَاصِمِ بن ضَمْرَة:

عن عَليٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ. [١/١٤٥ ـ ١٤٦].

إسناده صحيح.

عبدالرحيم الرازي هو عبدالرحيم بن سليمان المروزي الأشل.

٤٢ ـ حدَّثني عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثنا سعيد بن خُثَيْم أبو مَعْمر الهِلَاليُّ، حدَّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عَاصِمِ بن ضَمْرَة:

عن عَليٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ [اللَّيْلِ][1] التَّطَوُّعَ ثَمَاني رَكَعاتٍ، وَبِالنَّهارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [١/١٤٧ ـ ١٤٨].

إسناده صحيح.

رواه أبو يعلى ١/٣٨٣ من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٣١ وعزاه لأبي يعلى، وفاته أن ينسبه إلى عبدالله.

٢٠ ـ بـاب:
صفة صلاة النبي ﷺ في الليل

٤٣ ـ حَدَّثني عبيدالله بن عمر القواريري، حَدَّثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني محمد بن يوسف، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث:

عن صَفْوانَ بن المُعَطَّلِ السُّلَميِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في سَفَرٍ فَرَمَقْتُ صَلاتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَامَ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ فَتَلَا الآيَاتِ الْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عُمْرَانَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلَا الآيَاتِ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْولُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ أَمْرِهِ، حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً. [٥/٣١٢].

إسناده ضعيف.

---

(١) هذه الزيادة من مسند أبي يعلى.

فيه عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني - والد الإمام علي بن المديني - وهو ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه عمرو بن علي الفلاس والعقيلي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: متروك الحديث. انظر التهذيب ١٧٤/٥.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٢/٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٢ ونسباه إلى عبدالله في زوائد المسند، والطبراني في الكبير، وزاد السيوطي نسبته إلى أبي أحمد الحاكم في الكنى والبغوي في معجم الصحابة.

قلت: ولهذا الحديث شاهد صحيح من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: أنه رقد عند رسول الله ﷺ، فاستيقظ، فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات، ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث... الحديث.

رواه مسلم (٧٦٣) في صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (١٣٥٣) في الصلاة، باب في صلاة الليل.

وهذا الذي ورد عن ابن عباس نوع من أنواع صلاته ﷺ بالليل وهو تخليل النوم بين الركعات، قال ابن القيم في زاد المعاد ٣٢٩/١: وكان قيامه بالليل ووتره أنواعاً، ثم ذكر هذه الأنواع.

٢١ ـ بـاب:
صلاة الضحى

٤٤ ـ حدثني أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمَر، حدثنا المُحَاربي، عن فُضيل بن مَرْزُوقٍ، عن أبي إسحاق، عن عَاصِمِ بن ضَمْرةَ:

عن عَليٍّ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى حِيْنَ كَانَتِ الشَّمْسُ مِنَ المَشْرِقِ مِنْ مَكَانِهَا مِنَ المَغْرِبِ صَلاَةَ الْعَصْرِ. [١/١٤٧].

إسناده صحيح.

ذكره المتقي الهندي في الكنز ٨/٤٠٠ وعزاه لعبدالله.

والحديث رواه أحمد بلفظ: (كان يصلي من الضحى) رواه أحمد ١/٨٩ والطيالسي (١٢٧)، وابن خزيمة ٢/٢٣٣.

٢٢ ــ بـاب:
ما يقرأ في صلاة الوتر

٤٥ ــ حدثنا عثمان بن أبي شيبة[1]، حدثنا أبو حفص الأَبَّارِ، عن الأعمش، عن طَلْحَةَ وَزُبَيدٍ، عن ذَرٍّ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. [٥/١٢٣].

إسناده صحيح.

أبو حفص الأبّار هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبّار الكوفي، وطلحة هو ابن مُصرِّف اليامي، وزبيد هو ابن الحارث اليامي، وذر هو ابن عبدالله المُرْهبي.

رواه أبو داود (١٤٢٣) في الصلاة باب ما يقرأ في الوتر، وابن ماجه (١١٥٩) في الوتر باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر من طريق عثمان به. ورواه الضياء في المختارة ج ٢/٤٠٠ من طريق عبدالله عن عثمان بن أبي شيبة به.

وقد روي الحديث من طرق أخرى، نذكر ما وقفنا عليه:

---

(١) وقع في المسند: شيبان، وهو خطأ.

١ ــ رواه ابن حبان ٤/٧١ من طريق يحيى بن معين عن أبي حفص الأبّار به.

٢ ــ ورواه النسائي ٣/٢٤٤ في قيام الليل باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين، وعبد بن حميد (١٧٦)، والدارقطني ٢/٣١، والبيهقي ٣/٣٨ من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به.

٣ ــ ورواه الحاكم ٢/٢٥٧ من طريق محمد بن أنس عن الأعمش به.

٤ ــ ورواه محمد بن نصر المروزي في الوتر ص ٢٧٨، والنسائي في السنن ٣/٢٣٥، وفي عمل اليوم والليلة (٧٤٠)، والدارقطني ٢/٣١ من طريق عيسىٰ بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبدالرحمن به.

قلت: وروي هذا الحديث من طريق زبيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه: أنه صلى مع النبي ﷺ الوتر فقرأ... الحديث.

رواه أحمد ٣/٤٠٦ - ٤٠٧، والنسائي في السنن ٣/٢٤٤، وفي عمل اليوم والليلة (٧٤١)، والطيالسي (٥٤٦)، وعلي بن الجعد ١/٣٨٩، وابن أبي شيبة ٢/٢٩٨، وعبد بن حميد (٣١٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٩٢، والبغوي في شرح السنة ٤/٩٨.

وقال البغوي: واختار أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم أن يقرأ فيها - يعني الوتر - بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل ركعة سورة. قلت: وهو قول أبي حنيفة وأحمد، وقال مالك والشافعي: يضم إلى سورة الإخلاص المعوذتين. انظر المغني ٢/١٦٤، والمجموع ٣/٤٧٩.

٤٦ ــ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن طَلحةَ الإيَامي، عن ذَرٍّ، عن ابن عبدالرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه:

عن أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرأُ في الوِتْرِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإذا سَلَّمَ قالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [١٢٣/٥].

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٣٠٠، وعنه ابن الجارود في المنتقى (٢٧١)، ورواه أبو داود (١٤٣٠) في الصلاة باب ما يقرأ في الوتر عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن أبي عبيدة به. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٢٩) عن محمد بن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن أبي عبيدة به.

٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحيم البزاز، حدثنا أبو عمر الضرير البصري، حدثنا جرير بن حازم، عن زُبَيد، عن ذَرٍّ، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أبيه:

عن أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [١٢٣/٥].

إسناده صحيح.

وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر البصري.

٢٣ ـ بـاب:
الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٤٨ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرةَ:

عَنْ عليٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا دَخَلَ العَشْرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ المِئْزَرَ. قيلَ لأبي بكرٍ: مَا رَفْعُ المِئْزَرِ؟ قَالَ: اعتَزَلَ النِّسَاءَ. [١٣٢/١].

إسناده ضعيف.

لأن أبا بكر بن عياش روى عن أبي إسحاق بآخرة، كما قاله ابن أبي حاتم الرازي في العلل ١/٣٥ نقلاً عن أبيه.

رواه ابن أبي شيبة ٣/٧٧ عن أبي بكر بن عياش به.

قلت: وروى الحديث أحمد وغيره عن عليٍ بلفظ: «إن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان». رواه أحمد في ١/٩٨ و١٢٨، والطيالسي (١١٨)، والترمذي (٧٣) في الصوم، وعبد بن حميد (٩٣)، وعبدالله بن أحمد في المسند ١/١٣٢ و١٣٣، وأبو يعلى ١/٢٤٣، وأبو نعيم في الحلية ٧/١٣٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٢٣٧، وإسناده صحيح.

ولحديث الباب شاهد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيى الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المئزر).

رواه البخاري ٤/٢٦٩ في صلاة التراويح، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان، ومسلم (١١٧٤) في الإعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان، وأبو داود (١٣٧٦) في الصلاة، باب قيام شهر رمضان، والترمذي (٧٩٦) في الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، والنسائي ٣/٢١٨ في قيام الليل، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، وأحمد ٦/٤١.

قال الخطابي: شدُّ المئزر يُتأول على وجهين: أحدهما هجران النساء، وترك غشيانهنَّ.

والآخر: الجد والتشمير في العمل، يقال: شددتُ لهذا الأمر مئزري، أي: تشمرتُ له، وعلى الأول كنى بذكر الإزار عن الاعتزال عن النساء، ويكنى عن الأهل بالإزار واللباس، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾. اهـ. نقله البغوي في شرح السنة ٦/٣٨٩ - ٣٩٠.

٤٩ ـ حدثني أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن عيَّاشٍ، حدثني أبو إسحاق، عن هُبَيرةَ بن يَرِيم:

عن عليٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَيَرْفَعُ المِئْزَرَ. [١/١٣٣].

إسناده ضعيف كسابقه.

رواه أبو يعلى ١/٣٠٦ من طريق أبي موسى محمد بن المثنى به.

٥٠ ـ حدثني يوسف الصفّار مولى بني أمية، وسفيان بن وكيع، قالا: حدثنا أبو بكر بن عيَّاشٍ، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرةَ بن يَرِيمٍ:

عن عَليٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الأَواخِرُ شَدَّ الْمِئْزَرَ وَأَيْقَظَ نِسَاءَهُ.

قَالَ ابْنُ وكيع: رَفَعَ المِئْزَرَ. [١/١٣٢].

إسناده ضعيف كسابقيه.

٢٤ ـ بـاب:
سجود التلاوة

٥١ ـ حدثني سُويد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن السَّائِبِ بْنِ يزيدَ:

أَنَّ عُثْمَانَ سَجَدَ في صٓ. [١/٧٣].

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢/٩ من طريق عبدالأعلى عن معمر عن ابن شهاب به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٢٨٥ وقال: رواه عبدالله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وقال البغوي في شرح السنة ٣/٣٠٦ـ ٣٠٧: واختلف أهل العلم في

سجود (صٓ)، فذهب الشافعي إلى أنه سجود شكر ليس من عـزائم السجود. وذهب قوم إلى أنه يسجد فيها، يـروى ذلك عن عمـر، وبه قـال سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي. قال ابن عباس: كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به، فسجدها داود ﷺ، فسجدها رسول الله ﷺ، وقال: أو مـا تقـرأ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾. رواه البخـاري ٤١٨/٨ في التفسير، في تفسير سورة صٓ.

٢٥ ـ بـــاب:
فضل يوم الجمعة

٥٢ ـ حـدثنا عُبيـدالله بن عمر، عن زائـدة بن أبي الرُّقـاد، عن زياد النُّميريِّ:

عَنْ أَنَس بْنِ مَالكٍ قَالَ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَارِكْ لَنَا في رَمَضَانَ»، وَكَانَ يَقُولُ: «لَيْلَةُ الْجُمعَةِ غَرَّاءُ وَيَوْمُهَا أزْهَرُ». [٢٥٩/١].

إسناده ضعيف.

فيه زائدة بن أبي الرقاد الباهلي وهو ضعيف، قال البخاري في التـاريخ الكبير ٤٣٣/٣: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم في الجرح ٦١٣/٣ سألت أبي عنه، فقال: يحدِّث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد. وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، انظر التهذيب ٣٠٥/٣.

وفيه أيضاً زياد النميري وهو زياد بن عبدالله، ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. التهذيب ٣٨٧/٣.

الحـديث رواه ابن السني في عمل اليـوم والليلة (٦٥٩)، والـرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٤٣٣/٣ و٤٤٩ من طريق القواريري به.

ورواه البزار ١/٢٩٥ (كشف الأستار)، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/٤٧٣ بإسنادهما إلى زائدة بن أبي الرقاد به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/٧٩ و ١٤/١٧٦ وعزاه للبيهقي في الشعب وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما.

قوله (غراء) أي حسنة مشرقة، اللسان ١٥/١٢٢ (غرا).

(أزهر) الأزهر: الأبيض المُستنير. النهاية ٢/٣٢١.

قال المناوي: وقدّم الليلة لسبقها في الوجود، ووصفها بالغراء لكثرة نزول الملائكة فيها إلى الأرض لأنهم أنوار، واليوم بالأزهر لأنه أفضل أيام الأسبوع. اهـ. أفاده الساعاتي في الفتح الرباني نقلاً عن المناوي ٦/١٠.

٢٦ ـ بـاب:
الاستماع لخطبة الجمعة

٥٣ ـ حدثني مصعب بن عبدالله الزُّبيريُّ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن شَرِيكِ [بن][1] عبدالله بن أبي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ:

عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ وَهُوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وِجَاهَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو ذَرٍّ، فَغَمَزَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَحَدُهُمَا فقالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ يَا أُبَيُّ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ الآنَ؟ فَأَشَارَ إليه أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ تُخْبِرِ؟ قَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ الْيَوْمَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبْتُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ: صَدَقَ أُبَيٌّ. [٥/١٤٣].

إسناده حسن.

---

(١) وقع في المسند: عن، وهو خطأ.

رواه ابن ماجه في الصلاة باب ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها (١٠٩٨)، وابن خزيمة في صحيحه ٣/١٥٤ ـ ١٥٥ كلاهما من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر به. ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٣٧٦ بإسناده إلى عبدالله عن مصعب به، وذكره الهيثمي في المجمع ٢/١٩٠، والمتقي الهندي في الكنز ٨/٣٧٣ ـ ٣٧٤ ونسباه إلى عبدالله بن أحمد في الزوائد، وإلى البيهقي في شعب الإيمان.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٣٧١: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة. اهـ.

قلت: حديث أبي هريرة رواه البخاري في الصلاة باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٢/٤١٤، ومسلم في الجمعة باب فضلُ من استمع وأنصت في الخطبة، وأبو داود في الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة (٣٤٣) وفي الصلاة باب فضل الجمعة (١٠٥٠)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة (٤٩٨)، وابن ماجه في الصلاة باب ما جاء في الاستماع للخطبة (١٠٩٧)، وأحمد ٢/٢٧٢ و٢٤٤ و٥٣٢، وابن خزيمة ٣/١٥٤. ولفظ حديث البخاري: (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت ـ والإمام يخطب ـ فقد لغوت).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/٤١٥: استدل به على منع جميع أنواع الكلام حال الخطبة، وبه قال الجمهور في حق من سمعها، وكذا الحكم في حق من لا يسمعها عند الأكثر، قالوا: وإذا أراد الأمر بالمعروف فليجعله بالإشارة.

٢٧ ـ بـاب:
اتخاذ المنبر لخطبة الجمعة

٥٤ ـ حدثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشَّاشيُّ ـ في سنة ثلاثين ومائتين ـ حدثنا عبيدالله بن عمرو ـ يعني الرَّقي أبو وهب ـ عن عبدالله بن

محمد بن عَقيل، عن ابن[1] أُبَيِّ بن كَعْبٍ:

عن أبيه قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إلى جِذْعٍ، وكَانَ المَسْجِدُ عَرِيشاً، وَكَانَ يَخْطُبُ إلى جَنْبِ ذَلِكَ الجِذْعِ، فقالَ رِجَالٌ مِنْ أصْحَابِهِ: يا رسولَ اللَّهِ، نَجْعَلَ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ حَتَّى ترى النَّاسَ، أو قَالَ: حتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وحَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ خُطْبَتَكَ؟ قالَ: «نَعَمْ»، فَصنعوا لَهُ ثَلاثَ دَرَجَاتٍ، فقامَ النَّبيُّ ﷺ كَمَا كانَ يَقُومُ فَصَغا الجِذْعُ إليه، فقال له: اسْكُنْ، ثُمَّ قالَ لأصحابِهِ: هذا الجِذْعُ حَنَّ إليَّ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «اسْكُنْ إنْ تَشأْ غَرسْتُكَ في الجَنَّةِ فيأكُلُ مِنْكَ الصالحونَ، وإنْ تَشأْ أعيدُكَ كما كُنْتَ رَطْباً، فاخْتَارَ الآخِرَةَ على الدُّنيا».

فَلَمَّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ دُفِعَ إلى أُبَيٍّ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ. [١٣٨/٥].

إسناده حسن.

وابن أُبَيّ هو الطفيل، كما وقع مصرحاً به عند أحمد وغيره.

وعبدالله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج بحديثه، وقال الترمذي في السنن ١/٩: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل: هو مقارب الحديث. اهـ. قلت: هو ثقة لا بأس به في حفظه شيء، وقال الحافظ الذهبي في الميزان ٢/٤٨٥ بعد أن ذكر أقوال المعدلين والجارحين: حديثه في مرتبة الحسن. وقال النووي في المجموع ٢/٣٥٦ بعد أن ذكر حديثاً من رواية ابن عقيل: إن أئمة صححوه، وهذا الراوي وإن كان مختلفاً في توثيقه وجرحه فقد صحح الحفاظ حديثه هذا وهم أهل الفن.

---

(١) وقع في المسند: عن الطفيل بن أُبي بن كعب، وهو خطأ والصواب ما ذكرته كما نبه عليه الهيثمي، وابن حجر في الإتحاف ج ١/١١ ب.

وهـذا الحديث ذكـره الهيثمي في مجمع الـزوائد ١٢/١٨٠ وقـال: رواه عبدالله بن أحمد في زياداته في المسند.

قلت: قد رواه ابن ماجه (١٤١٢) في الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر، وأحمد ١٣٧/٥، والشافعي ١٤٣/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٦٧/٦ كلهم من طريق ابن عقيل. وقد رووه باختصار دون قوله ﷺ: «اسكن إن تشأ غرستك في الجنة. . . . الحديث».

قوله (وكان المسجد عريشاً) العريش: كل ما يُستَظَلُّ به. النهاية ٢٠٧/٣.

وقوله (صغا) أي مال، انظر النهاية ٣٣/٣.

٢٨ ـ بـاب:
صلاة العيد

٥٥ ـ حـدثني سُـرَيـجُ بن يـونس، حـدثنـا محبـوب بن مُحْـرِز بيّـاع القوارير ـ كوفي ثقة، كذا قال سُرَيج ـ عن إبراهيم بن عبدالله، يعني ابنَ فَرُّوخ، عن أبيه قَالَ:

صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ الْعِيدَ فَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً. [٧٣/١].

إسناده ضعيف.

فيه إبراهيم بن عبدالله بن فروخ القرشي وهو مستور، وذكره ابن حجر في التعجيل ص ١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٩ ـ بـاب:
صلاة الكسوف

٥٦ ـ حـدثنا رَوْحُ بن عبـدالمؤمن المقري، حـدثنا عمـر بن شَقِيق، حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العَالِيَةِ:

عن أُبَيِّ بن كَعْبِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حَتَّىٰ انْجَلَى كُسُوفُهَا. [١٣٤/٥].

إسناده ضعيف.

في إسناده أبو جعفر الرازي، يقال إن اسمه عيسى بن عبدالله بن ماهان وهو لين الحديث، قال عبدالله عن أبيه: ليس بقوي في الحديث، وقال حنبل عنه: صالح الحديث، وقال في رواية أخرى: يكتب حديثه، وقال الفلاس: فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيء الحفظ، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أبو حاتم وابن معين في رواية، وابن المديني وابن سعد، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. انظر التهذيب ٥٦/١٢ ـ ٥٧.

وفيه عمر بن شقيق، قال عنه ابن حزم: لا يدرى من هو، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٠/٨ وقال ابن حجر في التهذيب ٤٦٣/٧: قال الذهلي ما رأيت أحداً ضعفه، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

رواه أبو داود في صلاة الكسوف (١١٨٢)، وأبو يعلى في معجم شيوخه (١٦٨)، والطبراني في الدعاء (٢٢٣٧)، وابن عدي في الكامل ١٧٠١/٥، والحاكم في المستدرك ٣٣٣/١، والبيهقي في السنن ٣٢٩/٣. كلهم من طريق عمر بن شقيق عن أبي جعفر الرازي به.

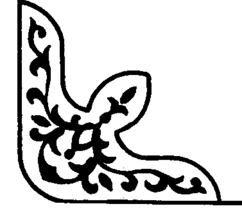
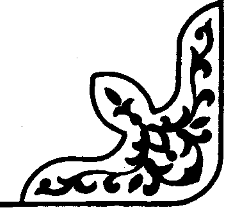
ورواه الضياء في المختارة ج ٣٧٧/٢، والمزي في تهذيب الكمال ج ١٠١٣/٢ بإسنادهما إلى عبدالله عن روح به.

وقال ابن عدي: لا أعلم رواه عن أبي جعفر بهذا الإسناد غير عمر بن شقيق. اهـ.

وقال الخطابي في معالم السنن ٢/٤١: وقد اختلفت الروايات في هذا الباب، فروى أنس: (أنه ركع ركعتين في أربع ركعات وأربع سجدات)، وروى: (أنه ركعهما في ركعتين وأربع سجدات)، وروى: (أنه ركع ركعتين في ست ركعات وأربع سجدات)، وروى: (أنه ركع ركعتين في عشر ركعات وأربع سجدات)... ويشبه أن يكون المعنى في ذلك: أنه صلاها مرات وكرات، فكانت إذا طالت مدة الكسوف مدّ في صلاته وزاد في عدد الركوع، وإذا قصرت نقص من ذلك، وحذا بالصلاة حذوها، وكل ذلك جائز، يصلي على حسب الحال ومقدار الحاجة فيه. اهـ.

٥

كتاب الجنائز



١ ــ بــاب:
غسل الميت وتكفينه

٥٧ ــ حدثنا هُدْبَةُ بن خَالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بن سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ، عن الحسن، عن عُتَيٍّ قالَ:

رأَيْتُ شَيْخاً بالمدينةِ يَتَكَلَّمُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقالوا: هذا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: إنَّ آدمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ لَمَّا حَضرَهُ الْمَوْتُ قالَ لِبَنِيهِ: أَيْ بَنِيَّ، إنّي أَشْتَهي مِنْ ثِمارِ الْجَنَّة، فَذَهبوا يَطْلُبونَ لَهُ فاسْتَقْبَلَتهُمْ الملائِكَةُ ومعهُم أَكْفَانُهُ وَحَنُوطُـهُ، ومعهم الفُؤوسُ والمَسَاحِيُ والمَكَاتِلُ، فَقالوا لَهُمْ: يا بني آدم، مَا تُريدونَ وَمَا تَطْلُبونَ؟ أو مَا تُرِيدوُنَ وأينَ تَذْهَبُونَ؟ قَالوا: أَبونا مَرِيْضٌ فاشْتَهى مِنْ ثِمارِ الْجنَّةِ، قَالوا لهمْ: ارْجِعُوا فقَدْ قُضِيَ قَضاءُ أَبيكم، فَجَاءوا، فَلَمَّا رأَتْهُمْ حواءُ عَرفَتْهُمْ فَلاذَتْ بِآدمَ، فقالَ: إليكِ [عنّيَ][1] إليكِ عَنِّي، فَإِني إنَّما أُوتيتُ مِنْ قِبَلَكِ، خَلِّي بيني وبينَ مَلائكةِ رَبِّي تباركَ وتعالى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَّـطُوهُ وَحَفرُوا لَـهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ وَصَلُّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخلُوا قَبْرَهُ فَوضَعُوهُ في قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَني آدَمَ، هذِهِ سُنَّتُكُمْ. [١٣٦/٥].

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢٤٣/٣ من طريق إسماعيل بنُ علية عن يونس عن الحسن به ورواه عبدالرزاق ٤٠٠/٣ عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن أبي، فذكره

---

(١) هذه الزيادة من رواية الحاكم ٣٤٤/١ ـ ٣٤٥.

بنحوه، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣١/١ من طريق عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن به.

ذكره الهيثمي في المجمع ١٩٩/٨ وعزاه لعبدالله وقال: ورجاله رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة. وذكره المتقي الهندي في الكنز ٥٧٣/١٥ وعزاه للطبراني في المعجم الأوسط.

قلت: وهذا الأثر روي مرفوعاً من طرق كثيرة:

١ ـ فرواه الحاكم ٣٤٤/١ ـ ٣٤٥ من طريق عبدالله عن أبيه عن ابن علية عن يونس عن الحسن به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عتي بن ضمرة السوري ليس له راو غير الحسن، وعندي أن الشيخين عَلَّلاهُ بعلة أخرى وهو أنه روى عن الحسن عن أُبي دون ذكر عُتي، ثم رواه بإسناده إلى الحسن عن أُبي، ثم قال: وهذا لا يعلل حديث يونس بن عبيد فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر.

٢ ـ ورواه الحاكم أيضاً في ٥٤٥/٢ من طريق أبي حاتم الرازي عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن عن عتي به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣ ـ ورواه الطيالسي (٥٤٩)، والدارقطني في سننه ٧١/١ والبيهقي في سننه ٤٠٤/٣ من طريق خارجة بن مصعب عن يونس عن الحسن به. وفي إسناده خارجة وهو ضعيف.

٤ ـ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣١/١، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٤/١ من طريق عبدالوهاب بن عطاء العجلي وأحمد بن طارق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن به. وإسناده ضعيف وذلك لعنعنة قتادة وهو مدلس.

٥ ـ ورواه أبو سليمان بن زبر الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٢٩ ـ ٣٠ من طريق محمد بن إسحاق ثنا محمد بن ذكوان البصري الأزدي عن الحسن بن أبي الحسن عن عُتي به، وإسناده ضعيف فيه محمد بن ذكوان وهو ضعيف كما في التقريب.

٥٨ ـ حدثني سُرَيْجُ بن يونسَ، حدثنا محبوب بن محرز، عن إبراهيم بن عبدالله بن فَرُّوخ، عن أبيه قَالَ:

شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دُفِنَ في ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ وَلَمْ يُغَسَّلْ. [١/٧٣].

إسناده ضعيف.

فيه إبراهيم بن عبدالله بن فروخ القرشي وهو مستور، وذكره ابن حجر في التعجيل ص ١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً.

ومحبوب بن محرز وثَقه سريج بن يونس، كما رواه عنه عبدالله، انظر الحديث رقم (٥٥). وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٥/٩، وقال الدارقطني: ضعيف.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (٨١٠) عن سريج به مثله.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٦١/١ وابن عساكر في تاريخه ص ٥٣٨ ـ ٥٣٩ (في ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لعبدالله.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٩١/٧ بعد أن ذكر دفن عثمان بعدما غسلوه وكفنوه: وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن، والصحيح الأول.

٢ ـ باب:
فيمن مات له ابنان

٥٩ ـ حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن قيس:

عن الحارث بن أُقَيْشٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوْتُ لَهُما أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ إلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الجَنَّة»، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ:

«وَثَلَاثَةٌ» قالوا: يا رسول اللَّهِ، واثْنَانِ؟ قالَ: «واثنـانِ، وَإِنّ مِنْ أُمَّتي لَمَنْ يَفْطُمُ للنَّارِ حَتَّىٰ يكونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وإِنَّ مِنْ أُمَّتي لَمَنْ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهِ الجَنَّة أكثرُ مِنْ مُضَر». [٥/٣١٢ - ٣١٣].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن قيس وهو مجهول لم يرو عنه غير داود بن أبي هِنْد، قال علي بن المديني: إسناده ليس بالصافي. التهذيب ٥/٣٦٥.

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٦١، إسناده ليس بذاك المشهور.

رواه ابن ماجه (٤٣٧٨) في الزهد باب صفة النار، وابن أبي شيبة ٣/٣٥٢ - ٣٥٣، وعبد بن حميد (٤٤٣)، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٦١، وهنّاد بن السَّري في الزهد (١٨٤) و(٢٩٦)، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٧٤٢، وأبو يعلى في المسند ٣/١٥٣ - ١٥٤، وفي المفاريد رقم (٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٦٤، والحاكم في المستدرك ١/٧١ و٤/٥٩٣، وابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ج ١/٢١٢ كلهم من طريق داود بن أبي هند به.

ورواه أحمد ٤/٢١٢ بسندين عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن قيس سمعت الحارث بن أُقيش يحدث أن أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٨ و١٠/٣٨١: رواه عبدالله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات. ورواه أحمد من حديث الحارث بن أُقيش قال: كما عند أبي برزة فحدث حينئذ عن النبي ﷺ قال: فذكره. ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣٢٢ - ٣٢٣ وقال: هذا إسناد فيه مقال، ثم عزاه لأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وأبي يعلى ومسدد وأبي بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسانيدهم.



٦

كتاب الزكاة



١ ــ بـــاب:
شرط الزكاة

٦٠ ــ حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ:

عن عليٍّ قالَ: لَيْسَ في مَالٍ زكاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ. [١/١٤٨].

إسناده صحيح.

رواه الدارقطني في سننه ٩١/٢ من طريق أبي كريب عن ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق به.

ورواه أبو داود مرفوعاً في الزكاة باب في زكاة السائمة (١٥٧٣) من طريق أبي إسحاق عن عاصم والحارث عن علي به. ورواه ابن عدي في الكامل ٧٠٤/٢ من حديث إسماعيل بن عياش عن الحسن بن عمارَة عن أبي إسحاق به. والبيهقي ٩٥/٤.

وقال النووي في الخلاصة: هذا حديث صحيح أو حسن، نقله عنه الزيلعي في نصب الراية ٣٢٨/٢، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ١٥٦/٢: لا بأس بإسناده.

قلت: وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم:

١ ــ عائشة: رواه ابن ماجه في الزكاة باب من استفاد مالاً (١٧٩٦)، والدارقطني ٩١/٢، والبيهقي ٩١/٤، وإسناده ضعيف فيه حارثة بن محمد، قال أحمد، ليس بشيء، وقال يحيى: ليس بثقة لا يكتب حديثه، الجرح والتعديل ٢٥٥/٣.

٢ ــ ابن عمر: رواه الترمذي في الزكاة باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول (٦٣١)، والدارقطني ٢/٩٠، والبيهقي ٤/١٠٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٤، وقال: هذا حديث لا يصح رفعه. . . والصحيح أنه موقوف.

وقال الخطابي في معالم السنن ٢/١٩٠: قوله (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) أراد به المال النامي كالمواشي والنقود لأن نماءها لا يظهر إلا بمضي مدة الحول عليها، فأما الزروع والثمار فإنها لا يراعى فيها الحول، وإنما ينظر إلى وقت إدراكها واستحصادها فيخرج الحق منها.

٢ ــ بـــاب:
زكاة الزرع

٦١ ــ حدثني عُثْمَانُ بن أبي شيبة، حدثنا جَرِيرٌ، عن محمد بن سالمٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ:

عَنْ عليٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ فَفِيهِ العُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ وَالدَّالِيَةِ فَفِيهِ نِصْفُ العُشْرِ.

قَالَ أبو عبدالرَّحمٰنِ: فَحَدَّثْتُ أَبي بِحَدِيثِ عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ، فَأَنْكَرَهُ جِدّاً، وَكَانَ أَبي لَا يُحَدِّثُنَا عَنْ محمد بن سَالمٍ، لِضَعْفِهِ عِنْدَهُ وَإِنْكَارِهِ لِحَدِيثِهِ. [١/١٤٥].

إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي، ضعفه ابن معين وعمرو بن علي الفلاس وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهم، وقال ابن المبارك: اطرح حديث محمد بن سالم، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. التهذيب ٩/١٧٦ - ١٧٧.

رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢١٦٥ - ٢١٦٦ من طريق علي بن سعيد

الرازي عن عثمان بن أبي شيبة به. ورواه البيهقي ١٣١/٤ من طريق عمار بن رزيق عن أبي إسحاق به.

وذكره الدارقطني في العلل ٧١/٤ ـ ٧٢ وقال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، فرفعه محمد بن سالم العنبسي أبو سهل ـ وهو ضعيف ـ عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي عن النبي ﷺ، ووقفه الثوري عن أبي إسحاق، والصحيح موقوف وأنكر أحمد بن حنبل حديث محمد بن سالم وقال: أراه موضوعاً. اهـ. قلت: حديث سفيان الثوري رواه ابن أبي شيبة ١٤٥/٣ من طريق وكيع عنه به.

أقول: وهذا المتن صحيح، روي عن عدد من الصحابة، منهم:

١ ــ جابر بن عبدالله، رواه مسلم (٩٨١)، في الزكاة باب ما فيه العشر أو نصف العشر، وأبو داود (١٥٩٧) في الزكاة باب صدقة الزرع، والنسائي ٤٢/٥ في الزكاة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر، وأحمد ٣٤١/٣.

٢ ــ عبدالله بن عمر: رواه البخاري في الزكاة باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري ٣٤٧/٣، وأبو داود في الزكاة باب صدقة الزرع (١٥٩٦)، والترمذي في الزكاة باب في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره (٦٤٠)، والنسائي في الزكاة. باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٤١/٥.

٣ ــ معاذ: رواه أحمد ٢٣٣/٥، والحاكم ٤٠١/١ وقال: صحيح وأقره الذهبي.

وقوله (الدالية): شيء يتخذ من خوص وخشب يستقي به بحبال تشد في رأس جذع طويل، تدار بالبقر ونحوها. النهاية ٣٠٥/٢.

(والغرب) الدلو العظيمة تتخذ من جلد ثور، مجمع بحار الأنوار ١٧/٤ ـ ١٨

والحديث يدل على أنه يجب العشر فيما سقي بماء السماء والأنهار ونحوهما مما ليس فيه مؤونة كثيرة، ونصف العشر فيما سقي بالدلو والتواضع ونحوها مما فيه مؤونة كثيرة، قال النووي: وهذا متفق عليه. انظر شرح مسلم للنووي ٥٤/٧.

٣ ـ بـاب:
ما جاء في السؤال

٦٢ ـ حـدثني محمد بن يحيى بن أبي سَمِينـةَ، حدثنـا عبـدالصمـد، حدثني أبي، حدثنا حسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصمِ بن ضَمْرةَ.

عَنْ عَليٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنَىً اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ»، قالُوا: مَا ظَهْرُ غِنىً؟ قال: عَشَاءُ لَيْلَةٍ. [١٤٧/١].

إسناده متروك.

لأن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت وإنما سمـع من عمرو بن خالد عنه كما قال ابن معين كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٦، وعمرو بن خالد كذبه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم. وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث التي يرويها عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ليست هي بمحفوظة ولا يرويها غيره وهو المتهم فيها. وقال عبدالله بن أحمد: ضرب أبي على حديث الحسن بن ذكوان فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمـرو بن خالـد الذي يـروي عن زيد بن علي، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً. التهذيب ٢٦/٨ ـ ٢٧.

رواه العقيلي في الضعفاء ٢٢٤/١، وابن عدي في الكـامل ١٧٧٦/٥، والدارقطني في سننه ١٢١/٢ من طريق عبدالوارث عن حسن بن ذكوان به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩٤/٣، والسيوطي في الدر المنثور ٩٣/٢، ونسباه إلى عبدالله في زوائد المسند والطبراني في الأوسط.

وذكره المتقي الهندي ٥٠٧/٦ وعزاه لأحمد وهو خطأ.

قوله (ظهر غنى) أي عن غنى، وقيل: هو ما فضل عن العيال، والظهر قد يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً، كما يقـال: حفظتـه عن ظهر قلبي. مجمع بحار الأنوار ٤٩٩/٣.

(رضف): الرضف ـ بفتح الراء وسكون المعجمة ـ الحجارة المحماة على النار، جمع رضفة، مجمع البحار ٢/٣٣٥.

قلت: والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم:

١ ــ أبو هريرة: رواه مسلم في الزكاة باب كراهية المسألة للناس (١٠٤١).

٢ ــ عبدالله بن مسعود: رواه أبو داود في الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى (١٦٢٦)، والترمذي: في الزكاة باب ما جاء من تحل له الزكاة (٦٥٠)، والنسائي في الزكاة باب حد الغنى ٥/٩٧، وابن ماجه فيه في باب من سأل عن ظهر غنى (١٨٤٠)، وأحمد ١/٤٤١ و٤٦٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٢٠٤. وإسناده صحيح.

٣ ــ أبو سعيد الخدري: رواه أبو داود فيه (١٦٢٨)، والنسائي: في الزكاة باب من الملحف ٥/٩٨، وأحمد ٣/٧ و٩، وإسناده حسن.

٤ ــ عطاء بن يسار عن رجل من الصحابة، رواه أبو داود فيه (١٦٢٧)، والنسائي في الزكاة باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها ٥/٩٨ و٩٩، ومالك ٢/٩٩٩، وأحمد ٤/٣٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٢٠٤، وإسناده صحيح.

٥ ــ سهل بن الحنظلية: رواه أحمد ٤/١٨٠ ـ ١٨١ والطحاوي في مشكل الآثار ٢٠٤، وإسناده صحيح.

٦ ــ عبدالله بن عمرو بن العاص: رواه النسائي في الزكاة باب من الملحف ٥/٩٨. وإسناده حسن.





٧

كتاب الصيام



١ ـ بـاب:
رؤية الهلال

٦٣ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، قَالَ: حَدَّثني سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عن شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ: أنَّ عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ على رُؤيةِ الهِلاَلِ، فَأَمَر النَّاسَ أنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَخْرُجُوا إلى عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. [٣/٢٧٩].

إسناده صحيح، على خطأ فيه.

رواه البزار ٤٦٢/١ (كشف الأستار) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال: أخطأ فيه سعيد بن عامر، وإنما رواه شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس: أن عمومة له شهدوا عند النبي ﷺ.

قلت: أبو بشر هو جعفر بن إياس، وحديثه رواه الدولابي في الكنى ١٢٨/١ من طريق بقية بن الوليد قال: ثنا شعبة قال حدثني جعفر بن إياس قال سمعت أبا عمير بن أنس بن مالك يحدث عن عمومة من أصحاب النبي ﷺ قال: فذكره. وهذا إسناد صحيح، وجهالة عمومة أبي عمير لا تضر لما تقرر في مصطلح الحديث أن جهالة الصحابي لا تقدح في صحة الحديث.

٢ ـ بـاب:
تعجيل الفطر

٦٤ ـ حدثني محمدُ بن ثَعْلَبَةَ بنُ سَوَاءٍ، قال: حدثنا محمد بن سَوَاءٍ، قال: حدثنا حَمْرانُ بُن يزيد العُمَري، عن قَتَادَةَ، عن رَجُلٍ من بني سَدُوسٍ:

عن قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ إِذَا غَـرَبَتِ الشَّمْسُ. [٤/٧٨].

إسناده ضعيف.

فيه راو لم يسمّ، وقتادة هو ابن دعامة وهو مدلس وقد عنعن.

ذكـره الهيثمي في مجمع الـزوائد ١٥٤/٣ وعـزاه لأحمد والـطبراني في الكبير، وعلله بما عللناه.

قلت: عزو الحديث إلى أحمد وهم، فإن الحديث من زيادات عبدالله وقد عزاه إليه ابن حجر في إتحاف المهرة ج ١٣٠/٨ أ.

٣ ــ بــاب:
أكل البَرَدِ للصائم

٦٥ ــ حَدَّثنا عبيدالله بن معاذ، حـدثنا أبي، حَـدّثنا شُعْبَـةُ، عن قَتَادَةَ وحُمَيد:

عن أَنَسٍ قَالَ: مُطِرْنـا بَرَداً وَأَبـو طلحةَ صَـائِمٌ فَجَعَلَ يَـأْكُلُ مِنْـهُ، قيلَ لَهُ: أَتَأْكُلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّما هَذا بَرَكَةٌ. [٢٧٩/٣].

إسناده صحيح.

رواه البـزار ٤٨١/١ (كشف الأستـار) من طـريق علي بن زيـد عن أنس مرفوعاً، ثم قال: خالف قتادة علي بن زيد في روايَته.

وذكر الهيثمي في المجمع ١٧١/٣ ـ ١٧٢ وعزاه لأبي يعلى وقال: فيـه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال ابن حزم في المحلى ٢٥٥/٦ ـ ٢٥٨ في المسألة (٧٣٣): ومن الشواذ أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم، ويقول: ليس طعاماً ولا شراباً.

٤ ـ بـاب:
ما جاء في ليلة القدر

٦٦ ـ حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا عبدالـرَّحمٰن بن شَرِيـك، حدَّثني أبي، عن سمَاكٍ:

عن جـابر بن سَمُـرةَ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمِسُـوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ في وِتْرٍ، فـإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهـا فَنُسِّيْتُهَا، وَهيَ لَيْلَةُ مَـطَرٍ وَرِيحٍ، أوْ قَالَ: قَطْرٍ وَرِيحٍ». [٥/٩٨].

إسناده حسن.

رواه البزار ١/٤٨٥ (كشف الأستار) من طريق أحمد بن منصور والبخاري عن عبدالرحمٰن بن شريك به.

ورواه الطيالسي (٧٧٨)، وأحمـد ٥/٨٦، والطبـراني في المعجم الكبير ٢/٢٣١ و ٢٤٥ كلهم عن شريك عن سماك به بلفظ: «التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٧٥ وعزاه للبزار والطبراني وأحمد وابنه وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧ ـ حدثني سُوَيْدُ بن سعيد، أخبرني عبدالحميد بن الحسن الهِلَالي، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرةَ بنِ يَرِيـم:

عنَ عَليٍّ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإنْ غُلِبْتُمْ فَلاَ تُغْلَبُوا على السَّبْعِ البَوَاقي. [١/١٣٣].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالحميد بن الحسن الهلالي مختلف فيه، فقد ضعفـه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والدارقطني، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال إسحاق بن منصور

عن ابن معين: ليس به بأس، وقال الدارمي عنه: ثقة. وقال ابن حبان: كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. التهذيب ٦/١١٤.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٧٤ وعزاه لأحمد وقال: فيه عبدالحميد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام. قلت: عزو الحديث إلى أحمد وهم. فإن الحديث من زوائد عبدالله كما في إتحاف المهرة ج ٨/١٩ ت، وفي كنز العمال ٨/ ٥٣٤.

وللحديث شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة منهم:

١ ـ عبدالله بن عمر: رواه البخاري في الصوم باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ٤/٢٥٩، ومسلم في الصيام باب فضل ليلة القدر (١١٦٥)، ومالك في الاعتكاف باب ما جاء في ليلة القدر ١/٣٢١، وأبو داود في الصلاة باب من روى أنها في السبع الأواخر (١٣٨٥)، وأحمد ٢/٣٦ و٣٧ و٦٢ و٧٤ و٧٨ و١١٣.

٢ ـ أبو هريرة: رواه مسلم في الصيام باب فضل ليلة القدر (١١٦٦)، وأحمد ٢/٢٩١ و٥١٩.

٣ ـ أبو سعيد الخدري: رواه أحمد ٣/٧١، وإسناده صحيح.

٤ ـ أنس: رواه أحمد ٣/٢٣٤، وإسناده صحيح.

٦٨ ـ حدثني العباس بن الوليد النَّرْسِيّ[1]، حدثنا حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ:

عَنْ عبدِ اللَّهِ أنَّهُ قَالَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْها. فَانطلقتُ حتَّى قَدِمْتُ على عثمانَ بن عفان وَأَرَدتُ لَقِيَ أَصحابَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ. قالَ عاصمٌ: فَحَدَّثني أَنَّـهُ لَزِمَ أُبَيَّ بن كَعْبٍ وعبدَالرَّحمٰنِ بن عَوْفٍ

---

(١) في المسند: القرشي، وهو خطأ، والنرسي ـ بفتح النون وسكون الراء وكسر السين ـ هذه النسبة إلى النَّرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، انظر الأنساب ٥/٤٧٩.

فَزَعَمَ أَنَّهما كَانا يقومانِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فيركَعَانِ ركعتينِ قَبْلَ المغربِ، قالَ: فَقُلتُ لأُبيٍّ - وكانتْ فيه شَرَاسَةٌ - اخْفِضْ لَنَا جَنَاحَكَ رَحمكَ اللَّهُ، فإنِّي إنَّما أتَمَنَّعُ مِنْكَ تَمنُّعاً، فقالَ: تُريدُ أنْ لاَ تَدعَ آيَةً في القُرآنِ إلاَّ سَأَلتني عنها، قال: وكَانَ لي صَاحِبَ صِدْقٍ، فقلتُ: يا أبا المنذرِ، أَخْبِرني عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فإنَّ ابنَ مسعودٍ يقولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْها، فقالَ: واللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّها في رَمَضانَ ولكنَّهُ عَمَّىٰ على النَّاسِ لكَيْلاَ يَتَّكِلُوا، واللَّهِ الذي أَنْزَلَ الكتابَ على محمدٍ أَنَّها لفي رمضانَ وأنَّها لَيْلَةَ سَبْعٍ وعشرينَ، فقلتُ: يا أبا المنذر، أَنَّىٰ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قال: بالآيةِ التي أنبأنا بها محمدٌ ﷺ فعددنا وحفظنا، فوالله إنَّها لهي، ما يستثني، قال: فقلت: وما الآيةُ؟ فقالَ: إنَّها تَطْلُعُ حينَ تَطْلُعُ لَيسَ لها شُعَاعٌ حتَّى تَرْتَفِعَ.

وكانَ عاصمٌ ليلتئذٍ مِنَ السَّحَرِ لا يَطْعَمُ طَعَاماً حَتَّى إذا صَلَّى الْفَجْرَ صَعَدَ على الصَّوْمَعَةِ، فَنَظَرَ إلى الشَّمْسِ حينَ تَطْلُعُ لا شُعَاعَ لها حَتَّى تَبْيَضَّ وَتَرْتَفِعَ. [٥/١٣١].

إسناده ضعيف.

فيه حماد بن شعيب التميمي أبو شعيب الحماني، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغير واحد. انظر تعجيل المنفعة ص ١٠٢.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢/١٦٦ مختصراً من طريق عبدالله عن العباس بن الوليد به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٢٢٩ مقتصراً على الصلاة قبل المغرب، وعزاه لعبدالله في زياداته، وضعفه بحماد بن شعيب.

قلت: وحديث زر مع أبي عن ليلة القدر صحيح، رواه أحمد ٥/١٣١، وولده عبدالله ٥/١٣٠ و١٣٢، ومسلم (٧٦٢) في الصلاة باب الترغيب في قيام رمضان وأبو داود (١٣٧٨) في الصلاة باب ما جاء في ليلة القدر، والترمذي (٧٩٣) في الصوم باب ما جاء في ليلة القدر، وابن خزيمة (٢١٩١)، والحميدي ١/١٨٥، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٢٣٧، وابن حبان

٢٧٧/٥، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣٨٢/٢، والبيهقي ٣١٢/٤، وأبو يعلى في معجم شيوخه (٢٢٣).

وقال ابن حجر في الفتح ٢٦٢/٤: وقد اختلف العلماء في ليلة القدر اختلافاً كثيراً، وتحصل لنا من مذاهبهم في ذلك أكثر من أربعين قولاً كما وقع لنا نظير ذلك في ساعة الجمعة، وقد اشتركتا في إخفاء كل منهما ليقع الجد في طلبها، ثم ذكر ستة وأربعين قولاً ثم قال: وأرجحها كلها أنها في وتر العشر الأخير وأنها تنتقل وأرجاها أوتار العشر، وأرجى أوتار العشر عند الجمهور ليلة سبع وعشرين.

٦٩ ـ حدثني أبو يوسف[1] يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، حدثنا جابر بن يزيد بن رِفَاعة، عن يَزيدَ بِنْ أبي سليمانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: لَوْلَا سُفَهَاؤُكُمْ لَوَضَعْتُ يَدي في أُذُني، ثُمَّ نَادَيْتُ: أَلَا إنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ في رَمَضَانَ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ قَبْلَها ثَلاثٌ وَبَعْدَها ثَلاثٌ، نبأ مَنْ لَمْ يَكْذِبْني عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ. قُلْتُ لأَبي يُوسُفَ: يَعْني أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ عَنْ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: كَذَا هُوَ عِنْدي. [١٣١/٥].

إسناده حسن.

رواه النسائي في السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف ١٥/١، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٨٧) كلاهما من طريق عبدالرحمٰن بن مهدي به.

ورواه الطيالسي (٥٤٢) من طريق جابر بن يزيد بن رفاعة به.

٧٠ ـ حدثني محمد بن سليمان لُوَيْنَ، حدثنا حُدَيْج، عن أبي إسحاق، عن أبي حُذَيْفَةَ.

---

(١) وقع في المسند: أبو يوسف بن يعقوب، وهو خطأ.

عن عليٍّ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كأنَّهُ فِلْقُ جُفْنَةٍ»، فَقَالَ: اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ. [١/١٠١].

إسناده ضعيف.

فيه حديج وهو ابن معاوية أخو زهير بن معاوية، وهو ليس بقوي في الحديث، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال أبو حاتم: محله الصدق وليس مثل أخيه في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه، وضعفه النسائي وابن سعد، وقال الدارقطني: غلب عليه الوهم. التهذيب ٢/٢١٥ - ٢١٦.

وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وأبو إسحاق هو السبيعي.

رواه أبو يعلى ١/٤٠١ من طريق محمد بن بكار عن حديج به. ورواه عنه ابن عدي في الكامل ٢/٨٣٧. ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/١٩١ من طريق إبراهيم بن ميمون الأسدي عن لوين به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٣/١٧٤ وعزاه لعبد الله وأبي يعلى وقال: فيه حديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

والحديث سئل عنه الدارقطني في العلل ٤/١٨٦ ورجح أن المحفوظ رواية شعبة عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ غير مسمى. اهـ.

٥ ـ بـاب:
صيام التطوع

٧١ ـ حَدَّثَني زُهَيْرُ أبو خَيْثَمةَ، حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيةَ، حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بن إسحاق، عَنِ النُّعمانِ بْنِ سَعْدٍ:

عَنْ عَليٍّ قَالَ: أتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أخْبِرْني بِشَهْرٍ أَصُومُهُ بَعْدَ رَمَضانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنْ كُنْتَ صَائِماً شَهْراً بَعْدَ رَمَضَانَ

فَصُمِ المُحَرَّمَ، فَإِنَّهُ شهْرُ اللَّهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ فيهِ على قَوْمٍ، وَيُتابُ فيه على آخَرِينَ». [١/١٥٥].

إسناده ضعيف.

لأجل عبدالرحمٰن بن إسحاق وهو ضعيف باتفاقهم، ولجهالة النعمان بن سعد.

رواه الترمذي في الصوم باب ما جاء في صوم المحرم (٧٤١)، والدارمي ٢١/٢، وأبو يعلى ٢٣٢/١، وابن عدي ١٦١٤/٤ كلهم من طريق عبدالرحمٰن بن إسحاق به. ورواه ابن الجوزي في الحدائق ٢٥٢/٢ بإسناده إلى عبدالله به.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة، رواه مسلم في الصيام باب فضل صوم المحرم (١١٦٣)، وأبو داود في الصوم باب في صوم المحرم (٢٤٢٩)، والترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل صلاة الليل (٤٣٨)، والنسائي في قيام الليل باب فضل صلاة الليل ٢٠٧/٣ و٢٠٨، وابن ماجه في الصيام باب صيام أشهر الحرم (١٧٤٦)، وأحمد ٣٠٣/٢ و٣٢٩ و٣٤٢ و٣٤٤ و٥٣٥.

وقال النووي في شرح مسلم ٣٧/٨: قد ثبت إكثار النبي ﷺ من الصوم في شعبان، وهذا الحديث يدل على أن أفضل الصيام بعد صيام رمضان صيام المحرم، فكيف أكثر النبي ﷺ منه في شعبان دون المحرم؟ قلت: لعله لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه أو لعله كان يعرض فيه أعذار تمنع من إكثار الصوم فيه كسفر أو مرض وغيرها.

٧٢ ــ حدثنا محمد بن المِنْهَالِ أخو الحجاج، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ قال:

قالَ رجلٌ لعَليٍّ: يا أميرَ المؤمنينَ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرني أَنْ أَصُومَ بَعْدَ رمضانَ؟ فقالَ: ما سمعتُ أَحداً سأَلَ عن هذا بعد رَجُلٍ سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا

رسولَ اللَّهِ، أيُّ شَهْرٍ تَأْمُرني أَنْ أَصُومَ بَعْدَ رَمَضانَ؟ فقالَ: «إنْ كُنْتَ صَائِماً شَهْراً بَعْدَ رَمَضَانَ فَصُمِ المُحرَّمَ، فإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، وفيه يَوْمٌ تَابَ على قومٍ، وَيتوبُ فيه على قومٍ». [١٥٤/١].

إسناده ضعيف كسابقه.

٧٣ ـ حدثنا أبو كُريب الهَمْداني(١)، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن جابر، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمٰن:

عن عليٍّ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَصُومُ يَوْمَ عاشُوراءَ ويأمُرُ بهِ. [١٢٩/١].

إسناده ضعيف جداً.

فيه جابر بن يزيد الجُعْفي وهو ضعيف وكان رافضياً، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: ترك يحيى القطان حديث جابر بآخرة، وكان عبدالرحمٰن يروي لنا عنه قديماً، ثم تركه بآخرة، ورماه بالكذب غير واحد منهم أبو حنيفة وابن معين والشعبي وأيوب وابن عيينة والجوزجاني وغيرهم. اهـ. من التهذيب ٤٦/٢.

رواه البزار ٤٩٠/١ (كشف الأستار) من طريق شعيب بن أيوب عن معاوية به. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٦/٢ من طريق شريك عن جابر به.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٨٤/٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في الكنز ٨٤/٧ وعزاه لأحمد

---

(١) وقع هذا الحديث في الطبعة الأولى من المسند من رواية الإمام عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي فإن أبا كريب وهو محمد بن العلاء متأخر الوفاة عن أحمد، فقد توفي سنة (٢٤٨) وليس هو من شيوخ أحمد، كما أن الحديث نسبه لعبدالله الهيثمي في مجمع الزوائد وابن حجر في المسند المعتلي ج ٢١٠/١ أ، وفي إتحاف المهرة ج ١٥٤/٨ ب، وقد أثبت الأستاذ العلامة أحمد شاكر أنه من زيادات عبدالله من نسخة هندية رمز لها بحرف (هـ).

قلت: وهو وهم فإن الحديث من زيادات عبدالله كما تقدم.

والأمر بصيام عاشوراء كان أول قدوم النبي ﷺ المدينة، ثم فرض شهر رمضان في السنة الثانية، والدليل على ذلك ما ثبت في صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر قال: (صام النبي ﷺ عاشوراء، وأمر بصيامه، فلما فُرض رمضان ترك).

وروي أيضاً عن عائشة أنها قالت: (إن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فُرض رمضان، وقال رسول الله ﷺ: «من شاء فليصمه ومن شاء أفطره»). وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٢٤٦: فعلى هذا لم يقع الأمر بصيام عاشوراء إلا في سنة واحدة، ثم فوّض الأمر في صومه إلى رأي المتطوع.

٦ ـ بـاب:
ما نُهي عن صيامه

٧٤ ـ حدثني أبو موسى العَنَزي، قَالَ: حدثنا محمد بن عَثْمَـةَ قال: حدثنا سعيد بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عن أبي الشَّعْثاءِ:

عَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. [٤/٧٧].

إسناده ضعيف.

فيه سعيد بن بشير الأزدي مولاهم وهو ضعيف.

ومحمد بن عثمة هو محمد بن خالد بن عَثْمَة وهو صدوق يخطىء.

رواه البزار ١/٤٩٨ (كشف الأستار) من طريق محمد بن المثنى وهو أبو موسى العنزي. وقال: لا نعلمه أسند يونس بن شداد إلا هذا الحديث ولا نعلم له إسناداً إلا هذا، ولم يتابع محمد بن خالد عليه.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٣٠ من طريق عبدالله عن أبي موسى به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٠٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار.

قلت: ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله».

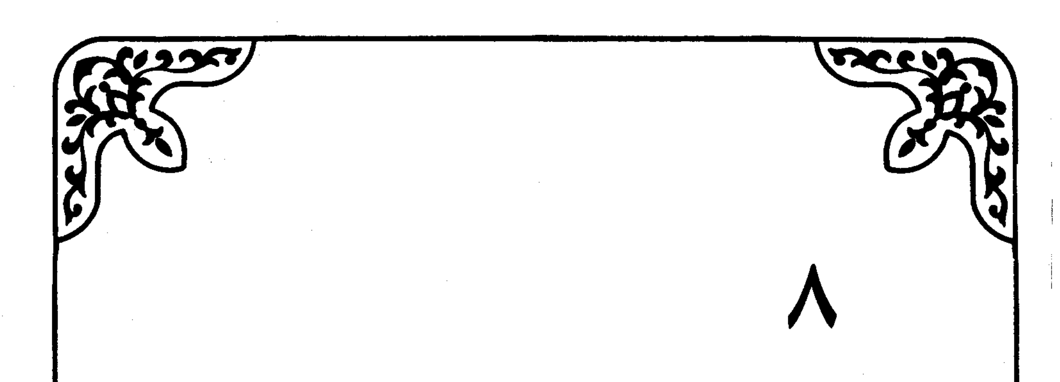
رواه مسلم (١١٤١) في الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق، من حديث نُبيشة الخير.

وفي الباب عن كعب بن مالك، رواه مسلم أيضاً. وعن عقبة بن عامر، رواه أبو داود (٢٤١٩) في الصوم، باب صيام أيام التشريق، والترمذي (٧٧٣) في الصوم، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٢٤٢: أيام التشريق هي الأيام التي بعد يوم النحر، وقد اختلف في كونها يومين أو ثلاثة، وسميت أيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تنشر في الشمس، وقيل لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس، وقيل لأن صلاة العيد تقع عن شروق الشمس، وقيل التشريق التكبير دبر كل صلاة.

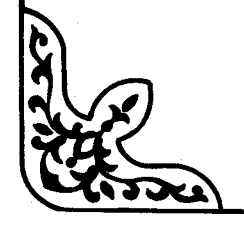
وقال البغوي في شرح السنة ٦/٣٥٢: اتفق أهل العلم على أن صيام أيام التشريق لا يجوز لغير المتمتع، واختلفوا في المتمتع إذا لم يجد الهدي، ولم يصم ثلاثة أيام في الحج، فذهب قوم إلى أنه لا يجوز له أن يصوم أيام التشريق أيضاً، وهو قول علي وإليه ذهب الحسن وعطاء، وبه قال الثوري وأصحاب الرأي وهو ظاهر مذهب الشافعي. وذهب قوم إلى أنه يجوز له أن يصوم الثلاث في أيام التشريق. يروى ذلك عن عائشة وابن عمر وعروة بن الزبير، وهو قول مالك والأوزاعي وأحمد وإسحاق. اهـ.





٨

كتاب الحج والأضاحي





١ ــ بــاب:
صفة التلبية

٧٥ ــ حدثنا[1] عبدالله بن عمران بن [أبي][2] علي أبو محمد ـ من أَهْلِ الرِّيِّ وَكانَ أصله أصبهانياً ـ قال: حدثنا يحيى بن الضُّـرَيْسِ قَالَ: حَـدَّثنا عِكْـرِمَةُ بْنُ عَمَّـارٍ:

عَنْ هِرْمَاس قال: كُنْتُ رِدْفَ أَبِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على بَعيرٍ، وَهو يقولُ: «لَبَّيْكَ بِحَجَةٍ وعُمْرَةٍ مَعاً». [٤٨٥/٣].

إسناده ضعيف.

هرماس هو ابن زياد بن مالك الباهلي صحابي ابن صحابي، انظر ترجمتهما في أسد الغابة ٢٧٥/٢ و٣٩٣.

رواه أبو داود في الحج باب من قال خطب يوم النحر (١٩٥٤)، والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٤٠/٩، وابن حبان ٦٩/٦، والمزي في تهذيب الكمال ج ١٤٣٦/٣ كلهم من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة بن عمار به.

ورواه أبو يعلى من طريق عبدالله بن بكار عن عكرمة به، انظر أسد الغابة ٣٩٣/٥.

ورواه أحمد ٤٨٥/٣ و٧/٥ عن بهز، وعبدالصمد، ويحيى بن سعيد، وهاشم بن القاسم عن عكرمة بن عمار به، وكلهم رووه بلفظ: «رأيت رسول الله ﷺ يخطب على راحلته يوم النحر بمنى».

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي والصواب أنه من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه ابن حجر في إتحاف المهرة وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٧/٥ ـ ١٣٨، والهيثمي في المجمع.

(٢) الزيادة من تقريب التهذيب ومن تهذيب الكمال.

قلت: هذا هو المحفوظ من الحديث، وأما رواية عبدالله المذكورة فهي زيادة شاذة وعلتها: يحيى بن الضريس وهو وإن كان ثقة إلا أنه ربما خلَّط كما في التهذيب ٢٣٣/١١، وقد خالفه من هم أكثر منه حفظاً وإتقاناً. وقال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة ج ٥٧/٩ أ: هذه زيادة منكرة.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٣٥/٣ وقال: رواه عبدالله في زياداته والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ باب:
الطواف راكباً

٧٦ ـ حدثنا[1] سُرَيجُ بن يونس ومُحْرِزُ بن عَوْنِ بن أبي عَوْن أبو الفضل قَالاَ: حدثنا قُرَّانُ بن تمَّام الأَسَديُّ، حدثنا أَيْمنُ:

عن قُدَامةَ بن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ علىٰ نَاقَةٍ يَسْتَلِمُ الحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ. [٤١٣/٣].

إسناده حسن.

أيمن هو ابن نابل، وهو صدوق يَهِمْ كما في التقريب.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد في زياداته وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط.

٣ ـ باب:
ما جاء في السعي

٧٧ ـ حدثنا[2] أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن أبي زياد القَطْوَاني، حدثنا

---

(١) وقع هذا الحديث من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه الهيثمي في المجمع وابن حجر في إتحاف المهرة ج ١٢٨/٨ ب، وفي المسند المعتلي ج ٢٣٠/١ أ.

(٢) هذا الحديث في الطبعة الأولى من المسند من حديث الإمام أحمد عن أبي عبدالرحمٰن، =

زيد بن الحُباب، أخبرني حرب أبو سفيان المِنْقَري، حدثنا محمد بن علي أبو جعفر، حدثني [عم أبي][(1)]:

عن أبيه: أَنَّهُ رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ في المَسْعَىٰ كَاشِفاً عنْ ثَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ إلى رُكْبَتَيهِ. [١/٧٩].

إسناده حسن.

حرب هو ابن سريج بن المنذر المنقري قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو الوليد الطيالسي: كان جَارناً لم يكن به بأس، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: صالح. التهذيب ٢/٢٢٤، رواه البزار ٢/٢٤ (كشف الأستار) من حديث عبدالرحمٰن بن الأسود عن زيد بن الحباب عن حرب بن سريج عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الحنفية عن علي به. ثم قال البزار: لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢٤٧ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار ورجاله ثقات.

= وهو خطأ، والصواب أنه من زيادات عبدالله، وكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وابن حجر في المسند المعتلي وفي إتحاف المهرة.

(١) وقع في المسند: حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه، وهو خطأ نشأ من تحريف النساخ، صوابه حدثني عم أبي وهو محمد بن علي بن أبي طالب المشهور بابن الحنفية. والتصويب من المسند المعتلي ج ١/٢١٠ ب، وإتحاف المهرة ج ٨/٢٦ أ، قال في الترجمة: عم أبي جعفر عن علي وهو محمد بن علي بن أبي طالب، ثم ذكر حديث الباب. وقد تنبه إلى ذلك الأستاذ العلامة أحمد شاكر فقال ـ بعد أن ذكر وجود خطأ في هذا الإسناد ـ ما نصه: والذي رجح عندي أن أبا جعفر الباقر يريد بقوله (عمي) عم أبيه، أن الهيثمي ذكر الحديث لعلي بن أبي طالب، فلو كان المراد عم الباقر نفسه لكان مجهولاً غير معروف ولكان الحديث عن الحسين بن علي بن أبي طالب. اهـ.

٤ ـ بـاب:
الدعاء بعرفة

٧٨ ـ حدثني إبراهيم بن الحجاج النّاجي، قال: حدثنا عبدالقاهر بن السَّري قال: حدثني ابن كِنَانَةَ بن عباس بن مِرْدَاس عن أبيه:

أن أباه العباس بن مِرْداس حدّثه أَنَّ رسولَ الله ﷺ دعا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِهِ بالمغفرةِ والرَّحْمَةِ فأكثرَ الدُّعاءَ فأجَابَهُ اللَّهُ عز وجل أنْ قَدْ فَعلْتُ وغفرتُ لأمَّتِكَ إلَّا مِنْ ظَلْم بعضِهِمْ بعضاً. فقال: يا ربِّ إنَّكَ قادرٌ أنْ تغفرَ للظَّالم وتُثيبَ المظلومَ خيراً مِنْ مَظْلَمتِهِ فَلَمْ يَكُنْ في تلك العشيَّة إلَّا ذا فلمَّا كانَ مِنَ الغَدِ دَعا غَداةَ المزدلِفَةَ فعادَ يَدْعو لأمَّتِهِ فَلَمْ يلبثِ النبيُّ ﷺ أنْ تبسَّمَ فقالَ بعضُ أصحابهِ: يا رسولَ اللَّهِ بأبِي أنتَ وأمِّي ضحكتَ في ساعةٍ لم تَكُنْ تضحَكُ فيها فما أَضْحَكَكَ أضحكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ قال: «تبسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إبليسَ حينَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عز وجل قَدْ استجابَ لي في أمَّتي وغفرَ للظَّالمِ أَهْوىٰ يَدْعُو بالثُّبورِ والوَيْلِ وَيَحْثو التُراب على رَأْسِهِ، فتبسَّمتُ مما يصنع [مِنْ][1] جَزَعِهِ». [٤/١٤ ـ ١٥].

إسناده ضعيف.

فيه ابن كنانة وأبوه وهما ضعيفان، وابن كنانة اسمه: عبدالله، قال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٢٩: كنانة منكر الحديث جداً فلا أدري التخليط منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير. وقال البخاري: لم يصح حديثه. انظر التهذيب ٥/٣٧٠ و٨/٤٤٨.

قلت: قد تكلم الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في رسالة وضعها لجمع طرقه سماها «قوة الحِجَاج في عموم المغفرة للحُجّاج»، فقال: حديث

---

(١) الزيادة من الموضوعات لابن الجوزي، ومن كتاب قوة الحجاج، وكتاب القول المسدد لابن حجر.

عباس بن مرداس يدخل في حد الحسن على رأي الترمذي، ولا سيما بالنظر إلى مجموع هذه الطرق، وقد ورد ما في الحديث في أحاديث أخرى ثم ذكر ما تيسر منها، كما نقل عن البيهقي أنه قال: هذا الحديث له شواهد كثيرة، قد ذكرناها في كتاب «البعث» فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة، قال الحافظ: جاء أيضاً عن عبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وزيد، ثم ذكر من أخرج هذه الأحاديث. اهـ. وقال العجلي في الثقات: غريب وليس يروي عباس بن مرداس سوى هذا الحديث. انظر ترتيب ثقات العجلي (١٩٠٤).

رواه أبو داود في الأدب باب في الرجل يقول للرجل: أضحك الله سنّك (٥٢٣٤)، وابن ماجه في المناسك باب الدعاء بعرفة (٣٠٤٧)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/٢ - ٣، والعقيلي في الضعفاء ١٠/٤، وأبو يعلى في المسند ١٤٩/٣ - ١٥٠، وفي المفاريد (٩٠)، ومن طريقه: ابن عدي في الكامل ٢٠٩٤/٦، وابن الأثير في أسد الغابة ١٩٦/٣ - ١٧٠، ورواه أيضاً البيهقي ١١٨/٥، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٤/٢، والمزي في تهذيب الكمال ج ٦٦١/٢، بإسنادهما إلى عبدالله بن أحمد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥٣/١ وعزاه لابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وعبدالله في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في السنن والضياء المقدسي في المختارة.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤١٧/١١ وعزاه لابن ماجه وعبدالله في الزوائد.

٥ ـ بـاب:
ما جاء في زمزم

٧٩ ـ حدثنا حجاج بن يوسف الشَّاعر، قال: حدثني وهب بن جَرِير -

أنا سَأَلْتُهُ ـ حَدَّثنا أبي، قال: سمعت أيوبَ يُحَدِّثُ عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبَّاسٍ:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ جِبْرِيلَ لَمَّا رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ مَاءً مَعِيناً». [١٢١/٥].

إسناده صحيح.

رواه النسائي في فضائل الصحابة (٢٧١) و(٢٧٢)، ومحمد بن أسلم بحشل في تاريخ واسط ص ١٤٩، ومحمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة ٦/٢، وابن حبان ٦/١٠ ـ ١١ كلهم من طريق وهب بن جرير به، ورواه الفاكهي أيضاً من طريق محمد بن يونس عن جرير بن حازم به. ورواه الضياء في المختارة ج ٣٩٩/٢ بإسناده إلى عبدالله عن حجاج به.

وذكره ابن حجر في الفتح ٣٩٩/٦ وعزاه لابن السكن والإسماعيلي.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في الكنز ٢٢٣/١٢ وعزاه لعبدالله والنسائي والضياء.

قلت: ورواه البخاري ٣٩٥/٦ ـ ٣٩٦ في الأنبياء باب: يزفّون من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: فذكره.

فتبين أن أيوب السختياني كان يرويه عن سعيد بن جبير بلا واسطة، ويرويه أيضاً بواسطة ولده عبدالله، ولا يستلزم ذلك قدحاً فأيوب قد سمع منهما جميعاً كما أشار إلى هذا ابن حجر في الفتح ٤٠٠/٦.

والحديث رواه أحمد في ٣٦٠/١ عن إسماعيل عن أيوب قال: أنبئت عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: فذكره.

قوله (معيناً) أي ظاهراً جارياً على وجه الأرض. انظر مجمع بحار الأنوار ٧٢٠/٣.

٦ ــ بــاب:
المحرم يجتنب الصيد

٨٠ ــ حدثني عثمان بن أبي شيبـة، حدثنـا عمران بن محمـد بن أبي لَيْلى، عن أبيه، عن عبدالكريم، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عبّاسٍ:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْـرِمٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. [١٠٥/١].

إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالكريم هو ابن أبي المُخَـارق وهو ضعيف. وفيه أيضاً محمـد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى القاضي وهو صدوق سيء الحفظ جداً. وانـظر أقوال العلماء فيها، في الحديث رقم (٩٩).

رواه ابن مـاجـه (٣١٢٨) في الحـج، باب مـا ينهى عنه المحـرم، عن عثمان بن أبي شيبة به، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٦٨/٢ من طريق محمد بن عمران عن أبيه به.

٧ ــ بــاب:
حرمة صيد المدينة

٨١ ــ حـدثنا عبيـدالله بن عمر، قـال: حدثنـا عبدالعـزيـز بن محمـد الدراوردي. قال: عمرو بن يحيى حدثني عن يحيى بن عمارة، [عن أبيه][١].

---

(١) وقع في الأصل: عن جده أبي حسن، وهو خطأ، والتصويب من الإصابة ٩٠/٧ فقد نقل هذه الرواية عن عبدالله.

قالَ: دَخَلْتُ الأَسوَاقَ، وَقالَ: فأثرتُ ـ وقالَ القواريريُ مرةً: فأخذتُ ـ دُبْسِيَّتَيْنِ، قال: وأمهما تُرَشْرِشُ عليهما وأنا أُريدُ أَنْ آخذهما، قالَ:

فدخلَ عَليٌّ أبو حَسَنٍ فنزعَ مَنِيخَةً، قَالَ: فَضَرَبني بِها، فَقَالتْ لي امْرأَةٌ مِنَّا يُقالُ لها مَرْيَمُ: لَقَدْ تعست من عَضدِهِ وَمِنْ تكْسِيرِ المنيخةِ، فَقَالَ لي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لابَتَيْ المَدِينَةِ. [٧٧/٤].

إسناده حسن.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩٥/٢٢ من طريق محمد بن فليح عن عمرو بن يحيى بن عمارة به.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٣/٣ وقال: رواه عبدالله والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح.

قلت: اختلف العلماء في صيد المدينة وشجرها، فقال الجمهور: يحرم صيد المدينة وقطع شجرها، وقال أبو حنيفة: لا يحرم، وقال: تحريم المدينة إنما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها. انظر التمهيد لابن عبدالبر ٣١٠/٦، وفتح الباري ٨٣/٤.

٨ ـ بـاب:
الأضحية عن الميت

٨٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عُبيد المُحَارِبي قـالا: حدثنا شَرِيكٌ، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حَنَشٍ:

عَنْ عليٍّ قال: أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّي عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ، فَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ.

وقال محمد بن عُبيد المُحَاربي في حديثه: ضَحَّى عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ: وَاحِدٌ عَنِ النَّبيِّ ﷺ، وَالآخرُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إنَّهُ أَمَرَني فَلاَ أَدَعُهُ أَبَداً. [١٤٩/١].

إسناده ضعيف.

شريك هو ابن عبدالله النخعي، وأبو الحسناء اختلف فيه، ورجح ابن حجر في التقريب ص ٦٣٣ أنه مجهول، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣/٤: لا يعرف، لم يرو عنه غير شريك. وقال الحاكم في المستدرك ٢٢٩/٤ أنه الحسن بن الحكم النخعي، وأقره الذهبي على قوله هذا، وخالف قوله في الميزان، فقال: لا يعرف. وروى الإمام الدولابي في الكنى ١٥١/١ عن العباس الدوري عن ابن معين أنه قال: أبو الحسناء روى عنه شريك والحسن بن صالح، كوفي، والذي يترجح عندي أنه لا يعرف كما قال ابن حجر وغيره. وأما ذكره الحاكم. فإنه لا دليل على قوله المذكور.

والحكم هو ابن عتيبة، وحنش هو ابن المعتمر وهو صدوق له أوهام.

رواه عبدالله في فضائل الصحابة (١٢٠٠) عن ابن أبي شيبة به، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٥٩٨/٣.

ورواه الترمذي (١٤٩٥) في الأضاحي، باب ما جاء في الأضحية عن الميت عن المحاربي به، ورواه أبو يعلى ٣٥٥/١ عن ابن أبي شيبة به.

ورواه الحاكم ٢٢٩/٤. من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن شريك به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: والحديث رواه أحمد ١٠٧/١ من طريق أسود بن عامر عن شريك به بلفظ: «أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبداً»، فليس فيه ذكر أنه ضحى بكبشين. وهذا الحديث روي من طرق متعددة، ذكرها الإمام العلامة شمس الحق آبادي في رسالته غنية الألمعي ١٦٣/٢ - ١٧٦، وقال: وإسناد بعض طرقه صحيح جيد، وبعض طرقه حسن قَوي، وبعض طرقه ضعيف لكن لا يضر ضعف بعض الطرق فإن الطرق الضعيفة حينئذ تكون بمنزلة الشواهد والمتابعات.

٨٣ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شَرِيك، عن أبي الحسناءَ، عن الحَكَمِ عن حَنَشٍ قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيّاً يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذا؟ فَقَالَ: أَوْصَاني رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُضَحِّي عَنْهُ. [١/ ١٥٠].

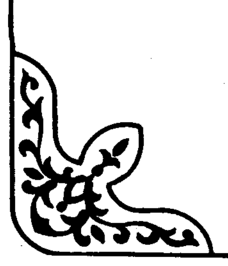
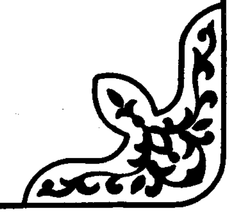
إسناده ضعيف كسابقه.

رواه أبو داود (٢٧٩٠) في الأضاحي، باب الأضحية عن الميت، من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد، وفيه أبو الحسناء ولا يعرف لم يرو عنه غير شريك. وله عند أبي داود: أمرني أن أضحي عنه، من غير ذكر كبش ولا كبشين.

٩

كتاب البيوع



١ ـ بـاب:
ما نُهي عن بيعه

٨٤ ـ حدثني محمد بن يحيى، حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسن بن ذكـوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرَة:

عن عَليٍّ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الميتَـةِ، وَعَنْ لَحْمِ الحُمُرِ الأهلِيـةِ، وَعَنْ مَهْرِ البَغِيِّ، وَعَنْ عَسْبِ الفَحْلِ، وَعَنِ المَيَاثِرِ الأُرجُوانِ. [١/١٤٧].

إسناده متروك.

لأن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، وإنما سمعه مِن عمرو بن خالد، وعمرو متروك، كما تقدم في الحديث (٦٢). كما أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عاصم شيئاً.

رواه العقيلي في الضعفـاء ١/٢٢٤، وابن عـدي ٥/١٧٧٦ من طـريق عبدالصمد بن عبدالوارث به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه الحسن بن ذكـوان عن عمرو بن خالد، وعمرو متروك الحديث، ويسقط الحسن بن ذكوان من الإسناد لضعفه.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٩٠ من طريق ابن أبي رواد عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت به مختصراً.

وإسناده ضعيف لأن ابن جريج مدلس وقد عنعن في روايته.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٨٧ وعزاه لعبدالله وقال: ورجاله ثقات. كذا قال، وفاته أن يذكر العلة وهي إسقاط عمرو بن خالد وهو متروك.

قوله (مهر البغي) قال ابن حجر في الفتح ٤/٤٢٧: مهر البغي هو ما تأخذه الزانية على الزنا، سماه مهراً مجازاً، والبغي ـ بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتانية ـ وهو فعيل بمعنى فاعلة، وجمع البغي بغايا، والبغايا ـ بكسر أوله ـ الزنا والفجور.

(عسب الفحل). قال ابن حجر في الفتح ٤/٤٦١: العسب ـ بفتح العين وإسكان السين المهملتين وفي آخره موحدة ـ ويقال له العسيب أيضاً، والفحل: الذكر من كل حيوان فرساً كان أو جملاً أو تيساً أو غير ذلك... واختلف فيه فقيل: هو عن ماء الفحل، وقيل: أجرة الجماع.

(المياثر الأرجوان) المياثر جمع ميثرة ـ بكسر الميم ـ وهي شيء يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير من الحرير الأحمر ومن الديباج وكانت من مراكب العجم. قال الحافظ في الفتح ١٠/٣٠٧: الأرجوان ـ بضم الهمزة والجيم بينهما راء ساكنة ثم واو خفيفة ـ واختلفوا في المراد به فقيل: هو صبغ أحمر شديد الحمرة وهو نور شجر من أحسن الألوان، وقيل: الصوف الأحمر، وقيل: كل شيء أحمر فهو أرجوان. اهـ. وعلة التحريم أنه من أجل التشبه بالأعاجم.

٢ ـ باب:
بيع الحيوان بالحيوان

٨٥ ـ حدثني أبو إبراهيم الترجماني ـ هو إسماعيل بن إبراهيم ـ حدثنا أبو عمر المقرىء، عن سِمَاكٍ:

عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ أنّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عن بَيْعِ الحيوانِ بالحيـوانِ نسيئةً. [٥/٩٩].

إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عمر المقري وهو حفص بن سليمان الكوفي الأسدي صاحب عاصم كما في تعجيل المنفعة ص ٥٠٨ وهو متروك مع إمامته في القراءة. قال عبدالله عن

أبيه: متروك الحديث، وكذا قال حنبل عن أحمد، وقال حنبل عن أحمد مرة أخرى: ما به بأس، وقال الدارمي عن ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث وتركته على عمد، وقال البخاري: تركوه، وقال مسلم: متروك، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال مرة: متروك. انظر التهذيب ٤٠٠/٢.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٢/٢، وابن عدي في الكامل ٢١٧٣/٦ من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سماك به. وهذا إسناد متروك، فيه محمد بن الفضل ضعفه ابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال مسلم والنسائي وابن خراش: متروك الحديث. انظر التهذيب ٤٠١/٩.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٥/٤ وعزاه لعبدالله بن أحمد، والطبراني.

قلت: ذهب أهل العلم إلى أنه يجوز بيع الحيوان بحيوانين نقداً، سواء كان الجنس واحداً أو مختلفاً. واختلفوا في بيع الحيوان بالحيوان، أو بالحيوانين نسيئة، فمنعه جماعة من أصحاب النبي ﷺ وهو قول عطاء بن أبي رباح وإليه ذهب الثوري وأصحاب الرأي وأحمد. ورخص فيه بعض أصحاب النبي ﷺ، وإليه ذهب سعيد بن المسيب وابن سيرين وهو قول الشافعي وإسحاق. سواء كان الجنس واحداً أو مختلفاً، وسواء باع واحداً بواحد أو باثنين فأكثر. وقال مالك: إن كان الجنس مختلفاً يجوز، وإن كان متفقاً فلا. انظر شرح السنة للبغوي ٧٣/٨ - ٧٤.

٣ ـ باب:
كسب الحجام

٨٦ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع.

قال: وحدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن أبي جَنَابٍ، عن أبي جَميلةَ الطُّهَوِيِّ:

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ: «كَمْ خَرَاجُكَ؟» قَالَ: صاعانِ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً، وَأَمَرَني فَأَعْطَيْتُهُ صَاعاً. [١/١٣٥].

إسناده ضعيف.

لأن مداره على أبي جناب الكلبي وهو يحيى بن أبي حيّة وهو ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والدارمي والجوزجاني وغيرهم. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، ليس بقوي. انظر التهذيب ٢٠٢/١١.

رواه ابن أبي شيبة ٢٦٧/٦ عن وكيع به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩٤/٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ٩٠/١٠ ونسباه إلى عبدالله وابن أبي شيبة.

٤ ـ باب:
ما جاء في إنظار المُعسر

٨٧ ـ حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبدالرحيم، حدثنا الحسن بن بشر بن سَلْم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن مِحْجَنٍ مولى عثمانَ:

عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَظَلَّ اللَّهُ عَبْداً في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ أَنْظَرَ مُعْسِراً أو تَرَكَ لِغَارِمٍ. [١/٧٣].

إسناده ضعيف جداً.

فيه العباس بن الفضل الأنصاري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال عبدالله بن أحمد: لم يسمع منه أبي ونهاني أن أكتب عن رجل عنه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن المديني: ذهب حديثه، انظر التهذيب ١٢٦/٥. وفيه أيضاً: هشام بن زياد القرشي، قال أبو داود: كان غير ثقة، وقال النسائي وابن الجنيد والأزدي: متروك الحديث، وضعفه عبدالله بن أحمد والبخاري وأبو زرعة، انظر التهذيب ٣٨/١١. وأبوه: زياد، ضعيف أيضاً، قال أبو حاتم: حديثه ليس بالمضيء. وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٠/٦، انظر الجرح ٥٥١/٣. ومحجن، قال البخاري: لم يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٥، وانظر اللسان ١٨/٥.

رواه العقيلي في الضعفاء ٨٠/٢ من طريق محمد بن علي بنِ شعيب عن الحسن بن بشر به.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٣٣/٤، والسيوطي في الدر ١١٤/٢ ونسباه إلى عبدالله في زوائد المسند.

قلت: ولهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ أبو اليَسَر، رواه مسلم (٣٠٠٦) في الزهد، باب حديث جابر الطويل، والبخاري في الأدب المفرد (١٨٧)، وأحمد ٤٢٧/٣، وعبد بن حميد (٣٧٨)، والبغوي في شرح السنة ١٩٨/٨، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٨٢/١ - ٢٨٣.

٢ ـ أبو قتادة، رواه أحمد ٣٠٠/٥ و٣٠٨، والدارمي ٢٦١/٢ - ٢٦٢، ورواه البغوي من طريقه ١٩٩/٨، وقال: هذا حديث حسن.

٣ ـ أبو هريرة، رواه الترمذي (١٣٠٦) في البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر، وأحمد ٣٥٩/٢، والقضاعي ٢٨١/١، والبغوي في شرح السنة ١٩٨/٨، وإسناده حسن.

وله شواهد أخرى، ذكرها الهيثمي في المجمع ١٣٤/٤، والسيوطي في الدر المنثور ١١٤/٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢١٦/٦.

٥ ـ بــاب:
فضل الإقالة

٨٨ ـ حَدَّثنا[١] يحيى بن مَعِينٍ، حَدَّثنَا حَفْصٌ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ عَثْرَةً، أَقَالَـهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [٢٥٢/٢].

إسناده صحيح.

رواه أبـو داود (٣٤٦٠) في الإجـارة، بـاب فضـل الإقـالـة، وابن حبـان ٢٤٣/٧، وأبو يعلى في معجم شيوخه (٣٢٦)، والحاكم في المستدرك ٤٥/٢، والخـطيب البغـدادي في تـاريخـه ١٩٦/٨، والبيهقي ٢٧/٦، كلهم من طـريق يحيى بن معين به.

وقال ابن حبان: ما روى عن الأعمش إلا حفص بن غياث، وما روى عن حفص إلا يحيى بن معين.

قلت: هذا الذي قاله ابن حبان متعقب عليه، فإن حفص بن غياث لم يتفرد بالحديث، بل تابعه مالك بن سُعير عن الأعمش، رواه ابن ماجه (٢٢١٧) في التجارات، باب الإقالة.

كما أن الأعمش توبع في روايته عن أبي صالح:

---

(١) وقع هذا الحديث في طبعتي المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خـطأ مطبعي، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبـدالله، وقد عـزاه إليه ابن حجـر في المسند المعتلي ج ٨٢/٢ أ، والزبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١٠٤٢/٢.

فقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٧٠)، والبيهقي ٢٧/٦، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٥/٦ من طريق عبدالله بن أحمد الدورقي عن إسحاق بن محمد الغروي عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

ورواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٩٥/١ بإسناده إلى عمرو بن علي عن عبدالرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل، ثلاثتهم عن أبي صالح به.

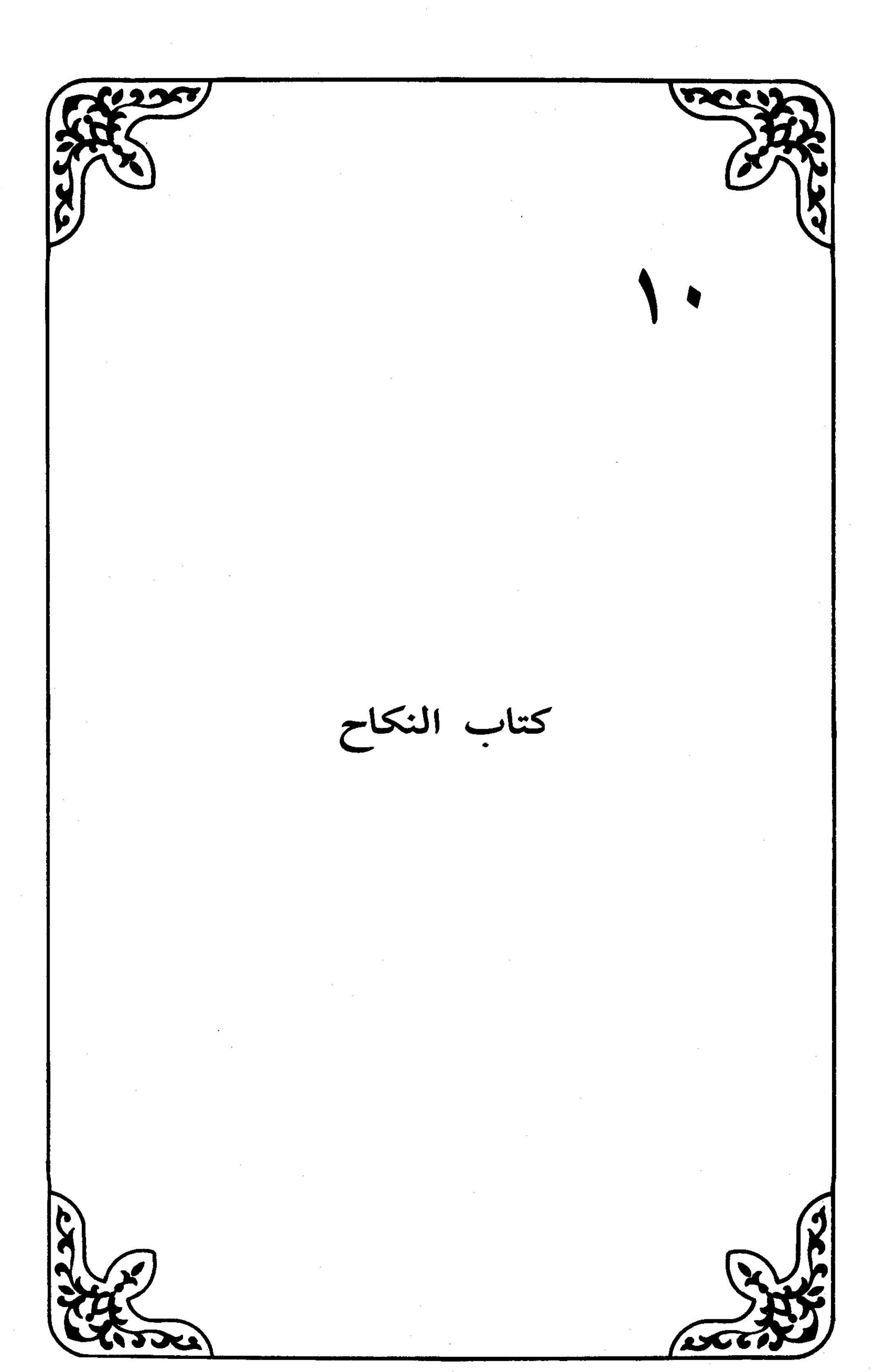
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٣٧٥/٣، و ٩٠/٤ وعزاه لابن النجار وابن حبان والحاكم وأبي داود وابن ماجه والبيهقي.

وبعد كتابة ما تقدم رأيت في كتاب الكامل لابن عدي ٧٧٧/٢ في ترجمة حسين بن حميد بن الربيع كلاماً لأبي بكر بن أبي شيبة في تعليل هذا الحديث، قال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: سمعت حسين بن حميد بن الربيع الخزاز يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين، ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (من أقال نادماً أقال الله عثرته) هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا وكتب ابنه عمر بن حفص بن غياث عندنا فليس فيه من هذا شيء. قال ابن عدي: وهذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن أبي شيبة غير حسين بن حميد هذا، وهو متهم في هذه الحكاية، وأما يحيى بن معين فهو أجل من أن يقال فيه شيء من هذا، لأن عامة الرواة به يُستبرأ أحوالهم، وهذا الحديث قد رواه عن حفص بن غياث زكريا بن عدي، ثم أسنده، ثم قال: وقد رواه عن الأعمش أيضاً مالك بن سُعير، والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه كما قال مطين. انتهى كلام ابن عديّ، وقد أجاد في رده رحمه الله، فإن هذه الحكاية لا تصح وراويها متهم بالكذب ثم على فرض ثقة رواتها فهي مردودة، وذلك لأن رواة هذا الحديث أئمة كبار، ثم لوجود المتابعات التي أشرنا إليها آنفاً.

قوله (من أقال) أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه.

قال البغوي في شرح السنة ١٦٢/٨: الإقالة في البيع والسَّلم جائزة قبل

القبض وبعده، وهي فسخ للبيع الأول حتى لـو تبايعـا وتقابضا، ثم تقايلا، فيجوز لكل واحد منهما التصرف فيما عاد إليه بالإقالة قبل أن يسترده، ولو تقايلا في السلم فيجوز للمسلم أن يتصرف في رأس المال قبل أن يسترد، ولو كان رأس المال هالكاً في يد المسلم إليه، فعليه ردّ بدله، فلو استبدل المسلم عنه شيئاً آخر وقبضه، يجوز، لأن السلم قد ارتفع بالإقالة، ولو أقال بعض السلم واسترد بقدره من رأس المال، وقبض بعضاً، فجائز.



١٠

كتاب النكاح



١ ـ بـاب:
ما جاء في إعلان النكاح

٨٩ ـ حَدَّثنا أبو الفَضْلِ المَرْوَزي، قَالَ: حَدَّثني ابن أبي أُوَيْسٍ، قَالَ: حدثني حسين بن عبدالله بن ضَمْرةَ، عَنْ عمرو بن يحيى المازني:

عن جدِّه أبي حَسَنٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ السِرِّ، حتَّى يَضْرِبَ بِدُفٍ، وَيُقالُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ. [٤/٧٧ - ٧٨].

إسناده متروك.

فيه حسين بن عبدالله بن ضمرة، وقد كذبه مالك، وقال أحمد: لا يساوي شيئاً متروك الحديث كذاب، وقال ابن معين: ليس ثقة ولا مأمون. انظر تعجيل المنفعة.

وأبو الفضل المروزي اختلف فيه، فرجح الحسيني وأبو زرعة العراقي أنه حاتم بن الليث الجوهري، ورجح ابن حجر أنه عباس بن محمد الدوري.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٨٩ وعزاه لعبدالله.

قلت: قد وردت أحاديث أخرى تنص على استحباب إعلان النكاح وضرب الدُّف، نذكر ما وقفنا عليه:

١ ـ محمد بن حاطب الجُمحي، رواه أحمد ٣/٤١٨ و ٤/٢٥٩، والترمذي (١٠٨٨) في النكاح، باب ما جاء في إعلان النكاح، والنسائي ٦/١٢٧ في النكاح، باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، والحاكم ٢/١٨٤، وهو إسناد حسن.

٢ ــ عبدالله بن الزبير، رواه أحمد ٥/٤، والبـزار (١٤٣٣)، وابن حبان ١٤٧/٦، والحاكم ٢/١٨٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٩/٤: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣ ــ عائشة، رواه الترمذي (١٨٩)، وابن عـدي في الكامـل ٨٧٩/٣، و١٨٨١/٥، والبيهقي ٢٩٠/٧، وابن الجـوزي في العلل المتناهيـة ١٣٨/٢، وإسناده ضعيف.

كما أن الجملة الأخيرة من الحديث رويت من طرق أخرى وإليك ذكر ما وقفت عليه:

١ ــ جابر، رواه أحمد ٣٩١/٣، وذكره المتقي الهندي في كنز العمـال ٢١٣/١٥، وعزاه لأحمد وابن منيع في مسنديهما، وإسناده حسن.

٢ ــ ابن عباس، رواه ابن ماجه (١٩٠٧) في النكاح، باب الغناء والدف، وإسناده حسن أيضاً.

٢ ــ بــاب:
ضرب النساء

٩٠ ــ حدثني نَصْرُ بن عليٍّ وعُبيدالله بن عمر قـالا: حدثنـا عبدالله بن داود، عن نُعيم بن حَكيم، عن أبي مَرْيم:

عن عَليٍّ: أنَّ امرأةَ الوليد بن عقبةَ أتتِ النبيَّ ﷺ فقالتْ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الوليد يَضْرِبُها ـ وقال نَصْر بن علي في حديثه: تَشْكُوه ـ قال: «قُولي له: قَـدْ أجارني»، قال عليٌّ: فلم تَلْبَثْ إلاَّ يَسيراً حَتَّى رَجَعَتْ، فقالتْ: مـا زادني إلاّ ضَرْباً، فَأَخَذَ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَها إليها، وقال: «قُولي له: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجارني»، فَلَمْ تَلْبَثْ إلاَّ يَسيراً حَتَّىٰ رَجَعتْ، فقالتْ: ما زادني إلاَّ ضَرْباً، فَرفَعَ يَـدَيْـهِ وقـال: «اللَّهُمَّ عليـكَ الـوليـدَ، أَثِمَ بي، مـرتين»، وهـذا لفظ حـديث القواريري، ومعناهما واحد. [١/١٥١ ـ ١٥٢].

إسناده حسن.

وأبو مريم هو الثقفي المدائني يقال اسمه قيس، ذكره ابن حبان في طبقة التابعين من كتاب الثقات ٥/٣١٤.

رواه أبو يعلى في مسنده ١/٢٨٩ ـ ٢٩٠ من طريق عبيدالله بن عمر القواريري به. ورواه البخاري في رفع اليدين ص ١٧١، وابن جرير في تهذيب الآثار ٤/٢٤٤ (مسند علي) كلاهما من طريق عبدالله بن داود به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٣٣٢ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٦٠٣ ـ ٦٠٤ وعزاه لابن أبي شيبة ومسور وعبدالله وأبي يعلى وابن جرير وقال: ولعل هذا الحديث قبل إسلامه، وهذا واضح من آخر فقرة من الحديث دعوة النبي ﷺ.

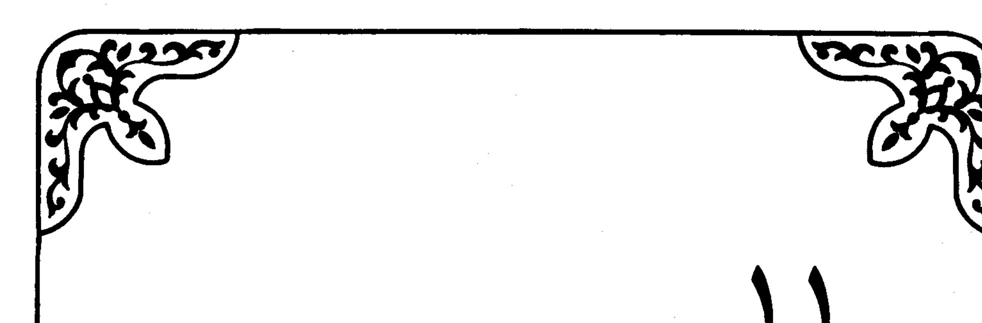
٩١ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبةَ وأبو خيثمةَ، قالا: حدثنا عُبيد الله بن موسى، أنبأنا نُعيم بن حَكيمٍ، عن أبي مريمَ:

عن عَليٍّ: أَنَّ امرأةَ الوليد بن عُقبةَ جاءتْ إلى رسول اللّهِ ﷺ، تَشْتَكي الوليدَ أَنَّهُ ضَرَبها، فذكرَ الْحَديثَ. [١/١٥٢].

إسناده حسن.

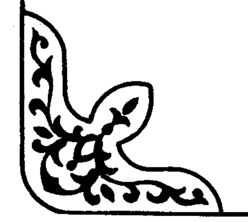
رواه أبو يعلى ١/٢٥٣ من طريق أبي خيثمة به.

ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار ٤/٢٤٤ (مسند علي) من طري محمد بن عمارة الأسدي عن عبيدالله بن موسى به.



١١

كتاب الحدود والديات والأقضية






١ ــ بــاب:
حد الزاني

٩٢ ــ حَدَّثَنا شَيْبَانُ بن أبي شيبة، حَدَّثنا جرير بن حازم، حَدَّثنا الحسن قـال: قـال عُبَـادَةُ بن الصَّـامِتِ: نَـزَلَ على رَسُـولِ اللّهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَـةَ . .﴾ إلى آخِـرِ الآيةِ. قَـالَ: فَفَعَـل ذَلِـكَ بِهِنَّ رَسُـولُ اللّهِ ﷺ، فَبَيْنَمـا رَسُـولُ اللّهِ ﷺ جالِسٌ وَنَحنُ حَـوْلَهُ، وَكَـانَ إذا نَزَلَ عَلَيْـهِ الوحيُ أعْـرضَ عَنَّا وَأَعْرَضْنا عَنْهُ وَترَبَّدَ وَجْهُهُ وكَرُبَ لِذَلِكَ، فَلمَّا رَفَـعَ عَنْهُ الـوحيُ قالَ: «خُـذُوا عَنِّي»، قُلْنَا: نعم، يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: «قَدْ جَعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيْلاَ البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مائةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ».

قال الحَسَنُ: فَلَا أَدْرِي أَمِنَ الحديث هو أم لا؟! قال: فإنْ شَهدوا أَنَّهما وُجِـدا في لحافٍ لاَ يَشْهَـدون على جِمَاعٍ خَـالَطَهُمـا به جُلِـدَا مائـةٍ وجُـزَّتْ رُؤُسهما. [٣٢٧/٥].

إسناده صحيح.

رواه الشافعي في مسنده ٧٧/٢، وعنه البغوي في شرح السنة ٢٧٦/١٠، من حديث عبدالوهاب عن يونس عن الحسن به. ورواه الطيالسي (٥٨٤) من حديث جرير بن حازم عن الحسن به، ورواه أبو الطاهر الذهلي في جزئه (٣٢) من طريق محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد بـه. قال الشـافعي: وقد حدثني الثقة: أن الحسن كان يُدخل بينه وبين عُبادة: حطان الرَّقاشي. قلت: هذا هو الصحيح في روايته، فإن الحسن سمعه من حطان عن عبادة، كذا كان يرويه عنه أكثر الرواة، والحديث صحيح على كل حال لثبوت وصله.

وقد رواه موصولاً جمع من الأئمة، منهم: مسلم (١٦٩٠) في الحدود، باب حد الزاني، وأبو داود (٤٤١٥) في الحدود باب في الرجم، والترمذي (١٤٣٤) في الحدود باب ما جاء في الرجم على الثيب، وأحمد ٣١٣/٥ و٣١٧ و٣١٨ و ٣٢٠، وابن أبي شيبة ٨٠/١٠، و١٧١/١٤، وابن حبان ٣٠١/٦ و٣٠٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٤/٣، وفي مشكل الآثار ٩٢/١، وابن الجارود في المنتقى ١١١/٣، والبيهقي في السنن ٢١٠/٨ و٢٢٢، والبغوي في شرح السنة ٢٧٤/١٠.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٤/٦ وقال: رواه عبدالله ورجاله رجال الصحيح، وفي الصحيح بعضه.

قوله (تربد وجهه) إلى تغيّر حتى صار مكون الرماد، والربدة: لون بين السواد والغبرة.

وقال ابن كثير في تفسير الآية ٣٧٤/٢: كان الحكم في ابتداء الإسلام أن المرأة إذا ثبت زناها بالبينة العادلة، حبست في بيت، فلا تمكن من الخروج منه إلى أن تموت، ولهذا قال: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ يعني الزنى ﴿مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ فالسبيل الذي جعله الله، هو الناسخ لذلك: قال ابن عباس: كان الحكم كذلك حتى أنزل الله سورة النور، فنسخها بالجلد أو الرجم، وهو أمر متفق عليه، ثم ذكر حديث عبادة بن الصامت. . . .

وقال البغوي في شرح السنة ٢٧٦/١٠ - ٢٧٧: اختلف أهل العلم في المُحصن هل يجلد مع الرحم أم لا؟ فذهب قوم إلى أنه يجلد ثم يرجم، مستدلين بحديث عبادة. . . ورُوي ذلك عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وأُبي بن كعب وهو قول الحسن البصري وإليه ذهب إسحاق وداود. . . وذهب الأكثرون إلى أنه لا جلد على المحصن مع الرجم، يروي ذلك عن أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة، وهو قول أكثر التابعين، وعامة الفقهاء. . . وذهبوا إلى أن الجلد منسوخ فيمن وجب عليه الرجم، لأن النبي ﷺ رجم ماعزاً

والغامدية واليهوديين ولم يجلد واحداً منهم. وقال لأُنيس الأسلمي: (فإن اعترفت فارجموها) ولم يأمر بجلدها، وهذا آخر الأمرين: لأن أبا هريرة قد رواه، وهو متأخر الإسلام، فيكون ناسخاً لما سبق من الجمع بين الجلد والرجم... واتفقوا على أن البكر إذا زنى أن عليه جلد مائة... واختلفوا في تغريبه سنة، فذهب عامة الصحابة والتابعين وأكثر الفقهاء إلى أنه يجلد مائة، ويُغرب عاماً، كما جاء في الحديث... وذهب أبو حنيفة إلى أنه يجلد ولا يُغرب، ولا يصح هذا القول عن أحد من السلف. اهـ.

٢ ـ باب:
ما جاء في العفو عن الجاني

٩٣ ـ حدثني إسماعيل أبو مَعْمر الهُذَلي، حدثنا جَرِيرُ، عن مُغيرةَ، عن الشَعْبيِّ: عن ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ عَنْ جَسَدِهِ بِشَيءٍ كَفَّرَ اللَّهُ تعالىٰ عنه بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ». [٥/٣٣٠].

إسناده صحيح.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٢/٦ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والطبراني ورجال المسند رجال الصحيح.

قلت: وقد رواه أحمد ٣١٦/٥ بلفظ: (من جرح في جسده جراحة فتصدق بها كفّر الله عنه بمثل ما تصدق به) ورواه أيضاً عبدالله في ٣٢٩/٥ كلاهما من طريق هُشيم عن مغيرة به.

٣ ـ باب:
جامع في الأقضية

٩٤ ـ حَدَّثنا(*) أبو كَامِلٍ الجَحْدريُّ، حدثنا الفُضَيْل بن سليمان،

(*) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي والصواب أن =

حَدَّثنا موسى بن عُقْبَةَ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبَادةَ بن الصَّامِتِ:

عن عُبَادةَ قَالَ: إنَّ مِنْ قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ المَعْدِنَ جُبَارٌ، والبِئْرَ جُبَارٌ، والعَجْمَاءَ جَرْحُها جُبَارٌ[1] - والعَجْمَاءُ: البهيمة من الأنعام وغيرها، والجُبَارُ: هو الهَدْر الذي لا يغرم -.

وقَضى في الرِّكازِ الخُمُس[2].

وَقَضَى أنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ لمنْ أَبَّرَهَا إلاّ أنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ[3].

وَقَضَى أنَّ مَالَ الممْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ إلاّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ[4].

وَقَضَى أنَّ الوَلَدَ للفِراشِ، ولِلْعَاهِرِ الحَجرُ[5].

وَقَضَى بالشُّفْعَةِ بين الشُّركَاءِ في الأرضين والدُّورِ[6].

وَقَضَى لِحَمَلِ بن مَالِكٍ الهُذَلِيّ بميراثِهِ عن امْرأتِهِ التي قتلتها الأخرى.

وَقَضَى في الجنينِ المقتولِ بِغُرَّةٍ عبدٍ أو أَمَةٍ، قال: فَوَرِثها بَعْلها وبنوها، قال: وكانَ له من امرأتيه كلتيهما ولدٌ، قال: فقال أبو القاتلة المقضى عليه: يا رسولَ اللَّهِ، كيفَ أُغَرَّمُ مَن لا صَاحَ ولا اسْتَهَلَّ ولا شَرِبَ ولا أَكَلَ فمثلُ ذلكَ بَطَلَ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا من الكُهَّانِ»[7].

قال: وَقَضَى في الرُّحبةِ تكون بين الطَّريقِ، ثُمَّ يريدُ أهلها البنيان فيها، فقضى أنْ يُتركَ للطريقِ فيها سَبْعَ أَذْرُعٍ، قال: وكانَ تِلْكَ الطريقُ تُسمى الْمِيْتَاء[8].

وَقَضَى في النَّخْلَةِ أو النَّخْلَتَيْنِ أو الثَّلاَثِ فَيَخْتَلِفُونَ في حُقوقِ ذلكَ فَقَضى أَنَّ لِكُلِّ نَخْلةٍ مِنْ أُولئِكَ مَبْلَغَ جَرِيدتها حَيِّزٌ لها[9].

= هذا الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه الهيثمي، وابن حجر في إتحاف المهرة ج ٤/١٠٢ ب، وفي المسند المعتلي ج ٩٦/١ أ، والمتقي الهندي في كنز العمال.

وَقَضَى في شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ أَنَّ الأعْلى يَشْرَبُ قَبْلَ الأسْفَلِ وَيُتْرَكُ الماءُ إلى الكعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسَلُ الماءُ إلى الأسْفَل الذي يَليهِ، فكذلكَ تنقضي حوائطُ أو يُغنَى الماءُ(١٠).

وقضى أنَّ المرأةَ لا تُعطي مِنْ مَالِها شيئاً إلّا بإذنِ زوجها(١١).

وقضى للجدتينِ من الميراث بالسُّدُسِ بينهما بالسَّواءِ(١٢).

وقضى أَنَّ مَنْ أعتق شِرْكاً في مملوكٍ فعليه جوازُ عِتْقِهِ إنْ كانَ لَهُ مَالٌ(١٣).

وَقَضَى أنْ لَا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ(١٤).

وَقَضَى أنَّهُ ليس لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ(١٥).

وَقَضَى بينَ أَهْلِ المدينةِ في النَّخْلِ لا يُمنَعُ نَقْعُ بئرٍ(١٦).

وَقَضَى بينَ أَهْلِ المدينةِ أنَّهُ لا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ فضلُ الكَلأ(١٧).

وقضى في دِيَة الكُبرى المُغَلَّظَةِ ثلاثينَ ابنة لَبونٍ، وثلاثينَ حِقَّةً، وأربعين خَلِفَةً(١٨).

وقضى في دية الصُغرى ثلاثين ابنة لَبُونٍ، وثلاثين حِقَّـةً، وعشرين ابنـة مَخَاضٍ، وعشرين بني مَخَاضٍ ذكور(١٩).

ثُمَّ غلَتِ الإبلُ بعد وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهَانَتِ الدَّراهمُ، فَقـوَّمَ عمرُ بن الخَـطَاب ـ رضي الله عنـه ـ إبـلَ [الـدِّيـة](*) ستـةَ آلافِ درهمٍ حسـابَ أُوقيـةٍ [ونصف](**) لكلِّ بعيرٍ، ثُمَّ غلَتِ الإبلُ وَهَانَتِ الوَرِقُ فزاد عُمر بن الخَطَّابِ ألفينِ حسابَ أوقيتينِ لِكُلِّ بعيرٍ، ثُمَّ غلَتِ الإبلُ وهَانَتِ الدَّراهمُ فَأَتَمَّها عمرُ اثني عشرَ ألفٍ حسَابَ ثَلاثَة أَوَاقٍ لكلِّ بعيرٍ، قالَ: يزادُ ثُلُثُ الدِّيةِ في الشَّهْرِ الحَـرَامِ،

(*) وقع في المسند: المدينة، والتصويب من السنن الكبرى.

(**) هذه الزيادة من البيهقي.

وثُلثٌ آخر في البلدِ الحرامِ، قالَ: فَتَمْت ديةُ الحرمينِ عشرينَ ألفاً، قال: فكانَ يُقالُ يؤخذ مِنْ أهْلِ البَادِيةِ مِنْ ماشيتهم لا يُكَلَّفُونَ الوَرِقِ ولا الذهبِ، ويؤخذُ من كلِّ قومٍ ما لهم قيمةِ العدل من أموالهم[٢٠]. [٥/٣٢٦ ـ ٣٢٧].

إسناده ضعيف.

إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة مجهول الحال ولم يدرك جد أبيه عبادة، كما قاله البخاري والترمذي وابن حبان وابن عدي فيما نقله عنهم البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/١٧٩.

رواه ابن عدي في الكامل ١/٣٣٣، وأبو عوانة في مسنده ـ كما في إتحاف المهرة ـ بسنديهما إلى أبي كامل الجحدري به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠٣ ـ ٢٠٥ و٦/٢٩٧: رواه عبدالله في زياداته على أبيه في حديث طويل، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٦/١٠٧ ـ ١٠٩ وعزاه لعبدالله والطبراني وأبي عوانة.

قلت: ومفردات الحديث رُويت مفرقة من وجوه أخرى، وإليك بيان ذلك:

(١) رُويت هذه الجملة من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في الزكاة باب في الرِّكاز الخمس ٣/٣٦٤، وفي المساقاة باب من حفر بئراً في ملكه ولم يضمن ٥/٣٣، وفي الديات باب المعدن جبار والبئر جبار ١٢/٢٥٤، وفي باب العجماء جبار ١٢/٢٥٦، ومسلم في الحدود باب جرح العجماء (١٧١٠)، وأبو داود في الإمارة باب ما جاء في الركاز (٣٠٨٥)، والترمذي في الزكاة باب رقم (١٦) (٦٤٢)، وفي الأحكام باب ما جاء في العجماء جرحها جبار (١٣٧٧)، والنسائي في الزكاة باب المعدن ٥/٤٥، ومالك في الموطأ في الزكاة باب زكاة الركاز ١/٢٤٩، وأحمد ٢/٢٣٩ و٢٥٤ و٢٨٥ و٣١٩ و٤١٥ و٤٥٤ و٤٥٦ و٥٠١.

(٢) هذا جزء من حديث أبي هريرة المذكور آنفاً.

و (الرِّكاز) هو من كنوز الجاهلية المدفون في الأرض، ويقال: هو المعدن المدفون في الأرض. انظر مجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٧١.

(٣) و (٤) رواهما ابن ماجه في التجارات باب من باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال (٢٢٣٢) من حديث إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت.

والحديثان متفق عليهما من حديث ابن عمر، رواه البخاري في الشرب، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل ٥/ ٤٩، ومسلم في البيوع، باب من باع نخلاً عليها ثمر (١٥٤٣)، وأبو داود في الإجارة، باب العبد يباع وله مال (٣٤٣٣)، والنسائي في البيوع، باب النخل يباع أصلها ويستثني المشتري ثمرها ٧/ ٣٩٦، وابن ماجه في التجارات، باب من باع نخلاً موبراً أو عبداً له مال (٢٢٣٠)، ومالك في البيوع، باب ما جاء في ثمر المال يباع أصله ٢/ ٦١٧، وأحمد ٣/ ٩ و ٨٢ و ١٥٠.

ومعنى (أَبَّرَها) يقال: أَبَّرْت النخلة: لقحتها وأصلحتها. مجمع البحار ١/ ٦ وانظر شرح الحديثين في شرح السنة للبغوي ٨/ ١٠٤.

(٥) روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن مسعود وعائشة وغيرهم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٩ حيث (الولد للفراش): قال ابن عبدالبر: هو من أصح ما يروى عن النبي ﷺ جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة.

قال الإمام ابن الأثير في جامع الأصول ١٠/ ٧٢٩: (وللعاهر الحجر) العاهر: الزاني، والمعاهرة: الزنىٰ، والمعنى: أن الزاني له الحجر، يرجم به إن كان محصناً، وقيل: معناه له الخيبة، أي: إنه قد خاب من لحوق الولد به، ومن العفة وذكر الحجر استعارة، أي: لا منفعة له فيه. وقال الخطابي: كثير من الناس يعتقدون أن (الحجر) عبارة عن الرجم، وليس كذلك، فإن ليس كل زان يرجم، ومال إلى القول الثاني وزاده بياناً، قال: إذا آيست الرجل من الشيء، قلتَ: ما

لك غير التراب، وما في يدك منه غير الحجر، ونحو ذلك من الكلام، قال: وهذا نحو ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا جاءك صاحب الكلب يطلب ثمنه فاملأ كفه تراباً» يريد أن الكلب لا ثمن له، فضرب له المثل بالتراب الذي لا قيمة له.

(٦) روي هذا الحديث بلفظ آخر من حديث جابر قال: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شِرْك من أرض أو رَبْع أو حائط...». رواه مسلم في المساقاة باب الشفعة (١٦٠٨)، وأبو داود في البيوع باب في الشفعة (٣٥١٣).

قال البغوي في شرح السنة ٨/٢٤١: الشفعة اشتقاقها من الزيادة، وهي أن يضم المأخوذ إلى ما عنده فيشفعه، أي يزيده. وقد اتفق أهل العلم على ثبوت الشفعة للشريك في الربع المنقسم إذا باع أحد الشركاء نصيبه قبل القسمة، فللباقين أخذهُ بالشفعة بمثل الثمن الذي وقع عليه البيع، وإن باع بشيء متقوم من ثوب أو عبد، فيأخذه بقيمة ما باعه به. واختلفوا في ثبوت الشفعة للجار، فذهب أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم إلى أن لا شفعة للجار، وأنها تختص بالمشاع دون المقسوم... وذهب قوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى ثبوت الشفعة للجار، وهو قول الثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي، ثم ذكر حجتهم في ذلك.

(٧) رويت قصة حمل بن مالك عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة، وابن عباس والمغيرة بن شعبة وغيرهم. وحديث أبي هريرة والمغيرة في الصحيحين انظر البخاري في كتاب الديات باب جنين المرأة ١٢/٢٤٧، ومسلم في القسامة باب دية الجنين (١٦٨١ و١٦٨٢)، وأما حديث ابن عباس فقد رواه أبو داود في الديات باب دية الجنين (٤٥٧٢)، والنسائي في القسامة باب دية الجنين المرأة ٨/٤٧.

وقوله (غُرَّة): الغرّة هو العبد أو الأمة، وهو عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية. انظر مجمع البحار ٤/٢١.

(استهل) المولود إذا بكى حين يولد، والاستهلال: رفع الصوت.

(بَطَلّ) وروي أيضاً (يَطَلّ) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢١٨/١٠: الأكثر بضم المثناة التحتانية وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام، أي يهدر، يقال دم فلان هدر إذا ترك الطلب بثأره... ووقع للكشيمهني في رواية ابن مسافر (بطل) بفتح الموحدة والتخفيف من البطلان، كذا رأيته في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر، وزعم عياض أنه وقع هنا للجميع بالموحدة، قال: وبالوجهين في الموطأ، وقد رجح الخطابي أنه من البطلان.

(هذا من الكهّان) إنما قال ذلك من أجل سَجَعهِ الذي سجع، فإنه لم يَعِبْهُ بمجرد السجع دون ما تضمنه سجعه من الباطل، وإنما ضرب المثل بالكهان، لأنهم كانوا يروِّجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب، ويستصغون إليها الأسماع، فأما إذا وضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذمّ فيه، قد جاء في كلام رسول الله ﷺ كثيراً. اهـ. من جامع الأصول ٤٣١/٤.

(٨) رواه البيهقي ١٥٥/٦. وروي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا اختلفتم في الطريق جُعل عرضه سبعة أذرع». رواه مسلم في المساقاة، باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه (٢٣٦٠)، وأبو داود في الأقضية، باب أبواب من القضاء (٣٦٣٣)، والترمذي في الأحكام باب في الطريق إذا اختلف فيه كم يُجعل؟ وابن ماجه في الأحكام باب إذا تشاجروا في قدر الطريق (٢٣٦٠)، وأحمد ٤٧٤/٢.

قوله (سبع أذرع) قال النووي في شرح مسلم : هكذا هو في أكثر النسخ. سبع أذرع، وفي بعضها: سبعة أذرع، وهما صحيحان والذراع يذكر ويؤنث، والتأنيث أفصح.

(ميتاء) أي الطريق المسلوك. مجمع البحار ١٣/١ و٦٣٩/٤ وقال الخطابي في معالم السنن ٢٣٨/٥: هذا في الطرق الشارعة والسُّبل النافذة التي يكثر فيها المارة، أمر بتوسعتها لئلا تضيق عن الحمولة، دون الأزقة الروابع التي

لا تنفذ، ودون الطرق التي يدخل منها القوم إلى بيوتهم، إذا اقتسم الشركاء بينهم ربعاً وأحرزوا حصصهم، وتركوا بينهم طريقاً يدخلون منه إليها، ويشبه أن يكون هذا على معنى الإرفاق والاستصلاح، دون الحصر والتحذير. اهـ. وانظر شرح السنة ٨/٢٤٨ - ٢٤٩.

(٩) رواه ابن ماجه في الأحكام باب حريم الشجر (٢٥١٣)، والبيهقي ٦/١٥٥ من حديث موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى به، ورواه الحاكم في المستدرك ٤/٩٧ بإسناده إلى عبدالله بن أحمد عن أبي كامل به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي. قلت: قد تقدم أنه منقطع وأن إسحاق بن يحيى لم يسمع من جد أبيه عبادة - رضي الله عنه -.

وقوله (حيز لها) أي حريم لها، والمعنى: أن تقطع جريدة من النخلة فتزرع بها الأرض من كل جانب من أسفل النخلة، فما بلغت الجريدة يكون حريماً للنخلة، أي لشربها والتقاط ثمرها وغير ذلك، أفاده الساعاتي في الفتح الرباني ١٥/١٣٢.

(١٠) رواه ابن ماجه في الأحكام باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء (٢٥٠٨)، والبيهقي ٦/١٥٤ من حديث موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى، وهو منقطع كما سبق ذكره. وقد روي شرب الأعلى إلى الكعبين عن جماعة من الصحابة منهم الزبير بن العوام، وثعلبة بن أبي مالك، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وغيرهم، فأما حديث الزبير فأخرجه البخاري في الشرب، باب سكر الأنهار، وباب شرب الأعلى قبل الأسفل، وباب شرب الأعلى إلى الكعبين ٥/٣٤ و٣٨ و٣٩ وأخرجه أيضاً في مواضع أخرى، ورواه مسلم في الفضائل باب وجوب اتباعه ﷺ (٢٣٥٧). وأبو داود في الأقضية باب أبواب من القضاء (٣٦٣٧)، والترمذي في الأحكام باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء (١٣٦٣)، والنسائي في القضاة باب إشارة الحاكم بالرفق ٨/٢٤٥، وابن ماجه في الأحكام باب الشرب من الأودية (٥ - ٢٥).

وأما حديث ثعلبة فرواه أبو داود في الأقضية، باب أبواب من القضاء (٣٦٣٨)، وابن ماجه في الأحكام باب الشرب من الأودية (٢٥٠٦) ورواه مالك في الموطأ بلاغاً في الأقضية باب القضاء في المياه ٢/٧٤٤.

وأما حديث عمرو بن شعيب، فرواه أبو داود في الموضع السابق (٣٦٣٩)، وابن ماجه في الباب المذكور آنفاً (٢٥٠٧).

وقال البغوي في شرح السنة ٨/٢٨٦: فقه هذا الحديث أن أهل الشرب الأعلى مقدمون على من هو أسفل منهم لسبقهم إليه، وأن حق الأعلى أن يسقي زرعه حتى يبلغ الماء الكعبين، ثم ليس له حبسه عمن هو أسفل منه بعدما أخذ منه حاجته، فأما إذا كان منبع الماء ملكاً لواحد بأن حفر بئراً في ملكه، أو في مواتٍ للملك، فهو أولى بذلك الماء من غيره.

(١١) روي نحو هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة، وأبو أمامة الباهلي وعبدالله بن عمرو بن العاص. فأما حديث أبي هريرة فرواه أبو داود في الزكاة باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (١٦٨٨)، وأما حديث أبي أمامة، فرواه الترمذي في الزكاة باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (٦٧٠). وقال: حديث أبي أمامة حسن، وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، وأسماء بنت أبي بكر، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعائشة ـ رضي الله عنهم ـ.

وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فرواه أبو داود في البيوع، باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها (٣٥٤٦)، والنسائي في الزكاة، باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥/٦٥.

وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥/٢١٨ أنه يجوز للمرأة أن تعطي بغير إذن زوجها إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز.

قال: وبهذا الحكم قال الجمهور، وخالف طاوس فمنع مطلقاً، وعن مالك: لا يجوز لها أن تعطي بغير إذن زوجها ولو كانت رشيدة إلا من الثلث،

وعن الليث لا يجوز مطلقاً إلا في الشيء التافه، وأدلة الجمهور من الكتاب والسنة كثيرة، ثم ذكر بعضها.

(١٢) رواه الحاكم ٣٤٠/٤ من طريق عبدالله عن أبي كامل به والبيهقي ٢٣٥/٦ من طريق المقدمي عن فضيل به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، قلت: وهو متعقب عليها بما سبق ذكره. ولهذا الحديث شواهد صحيحة، وهي تدل على أن فرض الجدتين السدس بينهما نصفان، قال البغوي في شرح السنة ٣٤٧/٨: والعمل عليه عند أهل العلم أن للجدة السدس سواء كانت أم الأم أو أم الأب، وإذا اجتمعتا فذلك السدس بينهما نصفان. اهـ. وانظر فتح الباري ١٩/١٢.

(١٣) روي هذا الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة، وحديثهما في الصحيحين، رواهما البخاري في الشركة باب الشركة في الرقيق ١٣٧/٥، وفي كتاب العتق باب إذا أُعتق عبداً بين اثنين، وباب إذا أُعتق نصيباً في عبد ١٥١/٥ و ١٥٦، ومسلم في الأيمان باب من أعتق شركاً له في عبد (١٥٠١). ورواه أيضاً أبو داود في العتق باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك، وباب فيمن روى أن لا يستسعي (٣٩٣٤ و ٣٩٤٠)، والترمذي في الأحكام باب ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه (١٣٤٦).

(١٤) رواه ابن ماجه في الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (٢٣٦٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٤٤/١، والبيهقي ١٥٧/٦ و ١٣٣/١٠ من طريق موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى به. وهو ضعيف كما ذكرنا.

قلت: روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وجابر، وعائشة، وثعلبة بن أبي مالك، وأبي لبابة، ويحيى المازني وغيرهم. وقد ذكر هذه الشواهد وخرجها تخريجاً جيداً الأستاذ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في كتابه القيم إرواء الغليل ٤٠٨/٣ - ٤١٤. وقال بعد أن خرّجها: فهذه طرق كثيرة لهذا الحديث قد جاوزت العشر، وهي وإن كانت ضعيفة مفرداتها فإن كثيراً منها لم يشتد ضعفها، فإذا ضم بعضها إلى

بعض تقوى الحديث بها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى. ثم نقل عن المناوي في فيض القدير أنه قال: الحديث حسنه النووي في الأربعين قال: ورواه مالك مرسلاً [٧٤٥/٢] وله طرق يقوي بعضها بعضاً، وقال العلائي: للحديث شواهد، ينتهي مجموعها إلى درجة الصحة أو الحسن المحتج به. اهـ.

وقوله (لا ضرر ولا ضرار) قال ابن عبدالبر: قيل الضرر والإضرار بمعنى واحد، فيكون الجمع بينهما توكيداً، وقيل متغايران فقيل بمعنى الفعل والمفاعلة كالقتل والقتال، أي لا يضر أحداً ابتداء ولا يضاره إن ضر، وقيل الضرر الاسم والضرار الفعل. انتهى، نقله الزركشي في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ص ٢٣٨. وانظر جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ص ٢٨٥ - ٢٩٣.

(١٥) روي هذا الحديث عن سعيد بن زيد، رواه أبو داود في الخراج، باب إحياء الموات (٣٠٧٣)، والترمذي في الأحكام باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (١٣٧٨). وقال: حديث حسن غريب. وقد قواه الحافظ ابن حجر ١٩/٥.

وقال البغوي في شرح السنة ٢٣٠/٨: العرق الظالم: أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها أو يحدث فيها شيئاً يستوجب به الأرض، ثم قال: من غصب أرضاً فزرعها أو غرسها قُلع زرعه وغِراسه ولا شيء له وعليه أجرُ مثلِ الأرض من يوم أخذها، وضمان نقصان دخل الأرض بالغرس أو القلع.

وقال في ٢٧١/٨: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم.

(١٦) روي هذا الحديث عن عائشة، رواه أحمد ١١٢/٦ و٢٥٢، وابن ماجه في الأحكام باب النهي عن منع فضل الماء يمنع به الكلأ (٢٥٠٤)، والحاكم ٦١/٢، والبيهقي ١٥٢/٦. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة

٢٦٨/٢ : هذا إسناد ضعيف، حارثة هو ابن الرجال ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي وغيرهم.

وقوله (نقع البئر)، قال ابن الأثير في النهاية ١٠٨/٥ : أي فضل مائها لأنه ينقع به العطش، أي يروي، وقيل: النقع الماء الناقع وهو المُجتمِعُ.

(١٧) هذا حديث روي أيضاً عن أبي هريرة، رواه البخاري في المساقاة باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروي ٣١/٥، ومسلم في المساقاة باب تحريم فضل بيع الماء (١٥٦٦)، وأبو داود في الإجارة باب في منع الماء (٣٤٧٣)، والترمذي في البيوع باب ما جاء في بيع فضل الماء (١٢٧٢)، وابن ماجه في الأحكام باب النهي عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ (٢٥٠٣)، ومالك في الأقضية باب القضاء في المياه ٧٤٤/٢، وأحمد ٢٤٤/٢ و ٣٠٩ و ٥٠٦.

قوله (ليمنع به الكلأ) قال الحافظ في الفتح ٣٢/٥: بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصور ـ هو النبات رطبه ويابسه، والمعنى أن يكون حول البئر كلأ ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا تمكنوا من سقي بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي. وقال البغوي في شرح السنة ١٦٨/٦ : وإلى هذا المعنى ذهب مالك والأوزاعي والليث والشافعي، والنهي عندهم على التحريم. وذهب قوم إلى أنه ليس على التحريم لكنه من باب المعروف لأنه ملكه، فلا يحل إلا بطيبة نفسه، كسائر أمواله، وكما لا يجب عليه سقي زرع غيره من فضل مائه لا يجب سقيُ ماشيته.

(١٨) و(١٩) رواه البيهقي ٨٤/٨ من طريق محمد بن أبي بكر عن فضيل بن سليمان به. وروي هذا الحديث من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: رواه أبو داود في الديات باب الدية كم هي (٤٥٤١)، والترمذي في الديات، باب في الدية كم هي من الإبل (١٣٨٧)، والنسائي في القسامة باب كم دية شبه العمد ٤٣/٨.

وروي أيضاً من حديث أبي عياض عمرو بن الأسود، رواه أبو داود في الديات باب في الخطأ شبه العمد (٤٥٥٤) وانظر شرح الحديث في شرح السنة ١٠/١٨٧.

(٢٠) رواه البيهقي ٨/٧٧ من طريق محمد بن أبي بكر عن فضيل بن سليمان به.

٩٥ ـ حَدَّثنا[1] الصَلْت بن مسعود، حدثنا الفُضَيْلُ بن سليمانَ، حدثنا موسى بن عقبةَ، عن إسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت:

عن عُبَادَةَ قَالَ: إنَّ مِنْ قَضاءِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ: المَعْدِنُ جُبَارٌ، وذكر نحوَ حديثِ أبي كَامِلٍ بطوله، غير أنَّهما اختلفا في الإسناد، فَقَالَ أبو كامل في حديثه: عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، أنَّ عبادة قَالَ: مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ الصَّلْتُ: عن إسحاق بن الوليد بن عبادة، عن عبادة: أنَّ مِنْ قَضاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وذكرَ الحديثَ. [٥/٣٢٧].

إسناده ضعيف.

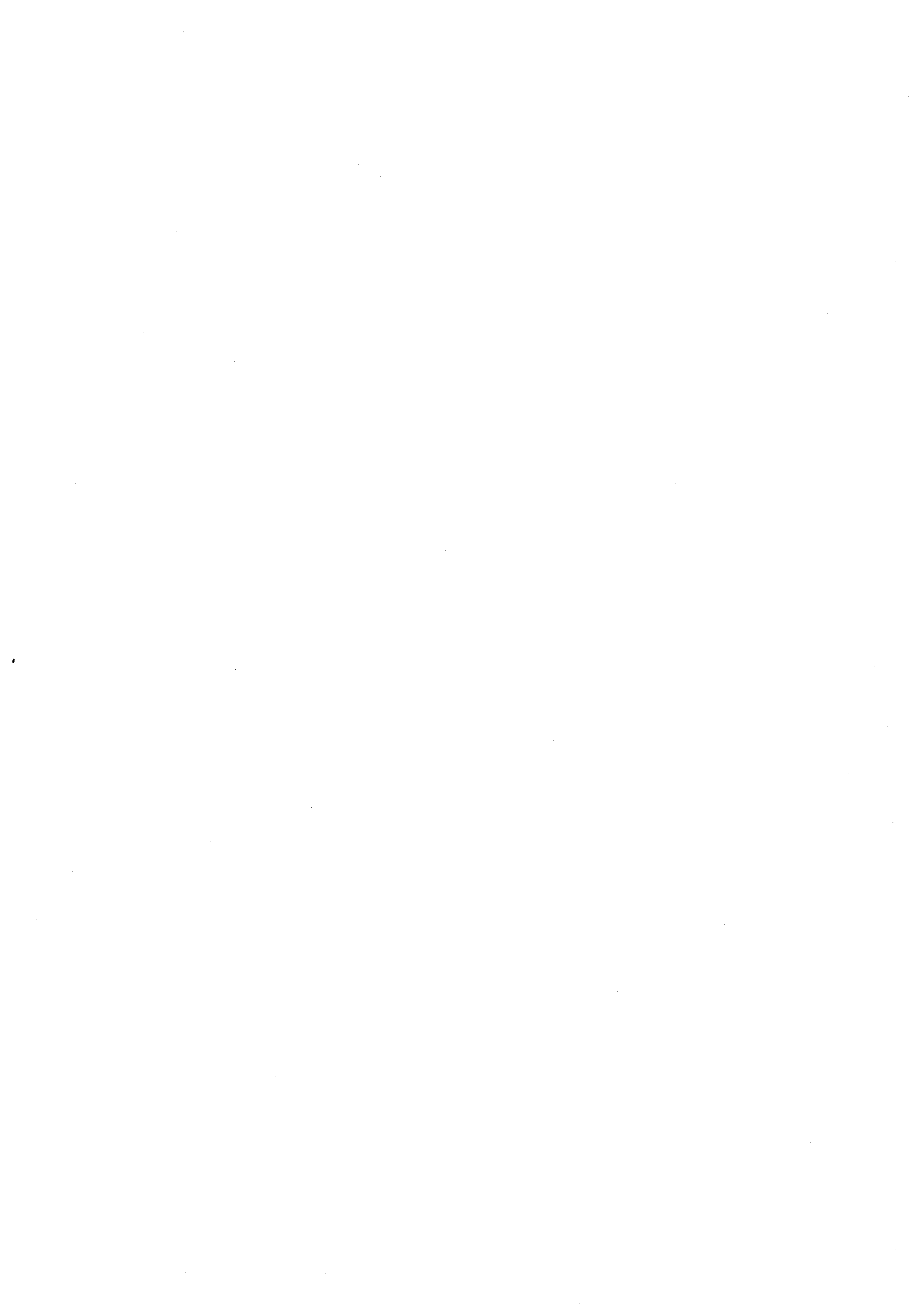
لأجل إسحاق بن الوليد وهو مجهول الحال، ولأنه لم يدرك عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ.

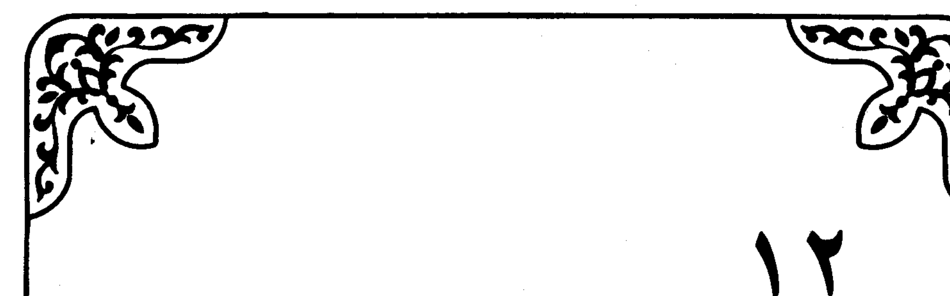
رواه ابن عدي في الكامل ١/٣٣٣ من طريق الصلت بن مسعود به.

قلت: الذي جاء في كتب الرجال: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وبهذا تتأيد رواية أبي كامل. انظر التاريخ الكبير ١/٤٠٥، والجرح والتعديل ٢/٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١/٢٥٦.

---

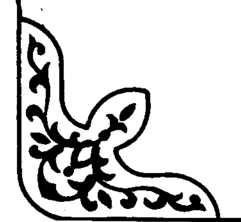
(١) وقع في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله كما تقدم ذكره في الحديث السابق.

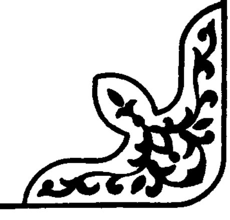




١٢

كتاب السِّير والمغازي







١ ــ بــاب:
الهجرة إلى المدينة

٩٦ ــ حدثنا مصعب بن عبدالله ـ هو الزُّبَيْرِيُّ ـ قال: حدثني أبي، عن فائد مولى عَبَادل قَالَ: خَرَجْتُ مع إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي ربيعة، فَأَرْسَلَ إبراهيم بن عبدالرحمٰن [إلى][1] ابن سعد، حَتَّىٰ إذا كُنَّا بالعَرْجِ أتانا ابن لسعد ـ وسعدُ الذي دَلَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ على طريقِ رُكُوبهِ ـ فقال إبراهيم: أَخْبِرْني مَا حدَّثك أبوكَ؟ قال ابنُ سعدٍ:

حَدَّثني أَبي: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاهُمْ ومعه أبو بكرٍ، وكَانَ لأبي بكرٍ عندنا بِنْتُ مُسترضَعةٍ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أرادَ الاخْتِصَارَ في الطَّريقِ إلى المدينةِ، فقالَ له سعدُ: هذا الغائرُ من ركوبه وبه لِصْانِ مِنْ أَسْلَمٍ يُقالُ لهما: المهانان، فإنْ شِئْتَ أَخذنا عليهما، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ بِنا عليهما»، قال سعدُ: فَخَرجنا حَتَّى أَشْرَفنا إذا أَحَدُهُما يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هذا اليَمَّاني، فَدَعاهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرضَ عليهما الإسلامَ، فَأَسْلَما، ثُمَّ سَأَلهما عَنْ أَسْمائِهما، فقالا: نحنُ المهانان، فقالَ: «بَلْ أنتما المكرمان»، وأَمَرَهما أَنْ يَقْدِما عليه المدينةَ، فخرجنا حَتَّى أَتينا ظَاهِرَ قُباءٍ، فَتَلَقَّى بنو عمرو بن عوفٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَيْنَ أَبو أمامةَ أسعد بن زرارة؟» فقالَ سعدُ بن خيثمةَ: إنَّهُ أَصابَ قَبْلِي يا رسولَ اللَّهِ أَفَلا أُخْبِرُهُ لكَ؟ ثُمَّ مَضى حَتَّى إذا طَلَعَ على النَّخْلِ فَإذا الشُّربُ مَمْلُوءٍ فالتفتَ النَّبيُّ ﷺ إلى أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ فقالَ: «يا أبا بكر، هذا المنزل رأيتني أنزلُ على حِيَاضٍ كحياضِ بني مُدْلِجٍ». [٧٤/٤].

---

(١) هذه الزيادة من الإصابة.

إسناده ضعيف، لأجل ابن سعد فهو غير معروف كما قال الهيثمي.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٥٩/٦، وابن حجر في الإصابة ٩٣/٣، ونسباه إلى عبدالله في زوائده.

٢ ـ باب:
البيعة على الإسلام

٩٧ ـ حدثني محمد بن ثعلبةَ بن سَوَاءٍ، قال: حَدَّثني ابْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثني حَمْرانُ بن يزيدَ، عَنْ قَتَادةَ، عَنْ رَجُلٍ من بني سَدُوسٍ:

عن قُطْبَةَ بن قَتَادَةَ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبيَّ ﷺ على ابْنَتي الحَوْصَلَةِ، وَكَانَ يُكْنى بأَبي الحَوْصَلَةِ. [٧٨/٤].

إسناده ضعيف.

فيه راوٍ لم يسم، وحمران بن يزيد الأعمى ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨١/٣، وابن أبي حاتم في الجرح ٢٦٥/٣ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٩/٦، ولم يذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة مع أنه على شرطه. وابن سواء هو محمد بن سواء أبو الخطاب السدوسي وهو ثقة كما في التهذيب ٢٠٨/٩.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٩١/٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٥/٧ ـ ٧٦، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣٥٧/١ من طريق عمران بن حُدَيْر عن رجل منا يقال له مقاتل عن قطبة به. قلت: مقاتل هذا مجهول، ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ١٤١/٧ في ترجمة قطبة بن قتادة.

والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة ٤٤٥/٥ وعزاه للحسن بن سفيان في مسنده، والدارقطني في المؤتلف والمختلف.

وذكره الهيثمي في المجمع ٣٧/٦ وقال: رواه عبدالله بن حجر.

٣ ـ بـاب:
فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار

٩٨ ـ حـدثنا[1] [أبـو][2] أيوب صـاحب البَصْريِّ سُلَيمـانَ بْنِ أيوبَ، حدثنا هارون بن دينار، عن أبيه قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ ميمونُ بن سِنْبَاذٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوَامُ أُمَّتي بِشِرَارِها، قالَها ثَلَاثاً. [٢٢٧/٥].

إسناده ضعيف.

فيه ميمون بن سنباذ ودينار ـ والد هارون ـ وهمـا مجهولان. قـال ابن أبي حاتم في الجرح ٢٣٣/٨: سألت أبي عن ميمون عن سنباذ؟ فقال: رجل من أصحاب النبي ﷺ في ذلك العصر! من أين جاء؟! وما يصنع عند الحسن؟ إن كان شيء لعله قال: قال النبي ﷺ، ولم يقل: سمعت النبي ﷺ، فلم يضبطوه، فقلت لأبي: فما تقول في هارون بن دينار؟ فقال: شيخ، وأبوه دينار لا يعرف. وقال الحافظ ابن حجـر في لسان الميـزان ٤٣٥/٢: دينار ذكـره الأزدي وولده هارون في الضعفاء، وذكر في كل منهما حديث (قوام أمتي شرارها) وقال: ليس بالقائم. اهـ. وقال ابن عبـد: ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن تكون له ـ يعني ميمون ـ صحبة انظر تعجيل المنفعة ص٤١٧.

قلت: وقد ذكر البخاري في التاريـخ الكبير هـارون بن دينار وقـال: قال أحمد بن عبيدالله الغدّاني: نا هارون بن دينار بن أبي المغيرة العجلي البصري ـ وأثنى عليه خيراً ـ.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٧/٧ ـ ٣٣٨، وفي التـاريخ الصغيـر

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ، والصواب أن الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه الهيثمي في المجمع، وابن حجر في إتحاف المهرة ج ١٣٩/٩.

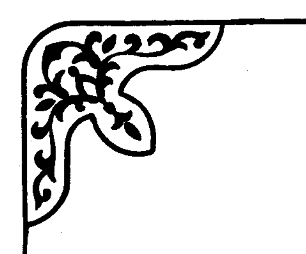
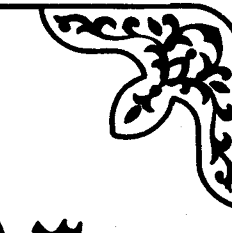
(٢) الزيادة من تقريب التهذيب ص ٢٥٠، وقد سقطت من المسند.

٢٦٥/١ ـ ٢٦٦، والبزار ٢٨٧/٢ (كشف الأستار)، والطبراني في المعجم الأوسط ٤٢٣/٢، والمعجم الصغير ٣٥/١ من طريق هارون بن دينار به. ورواه ابن عدي في الكامل ١٩٨٤/٥ من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا عبدالخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون به. قال ابن عدي: ولا أعرف لعبدالخالق غير هذا الحديث من المسند، ونقل عن البخاري قوله: منكر الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٢/٥ وعزاه لعبدالله بن أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وقال: وفيه هارون بن دينار وهو ضعيف.

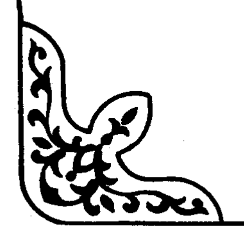
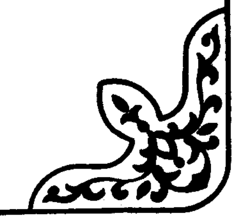
قلت: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله ليؤيِّدُ هذا الدين بالرجل الفاجر» رواه البخاري ١٧٩/٦، و٤٧١/٧، و٤٩٩/١١، ومسلم (١١١)، وأحمد ٣٠٩/٢، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦١٩/٢ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

قال المناوي في فيض القدير ٥٢٨/٤: معنى الحديث: أن قوامها يعني استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها، فيكون من قبيل خبر «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» وخبر «إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله».

١٣

كتاب اللِّباس والزينة



١ ــ بــاب:
النهي عن لبس الميثرة

٩٩ ــ حدثنا أبو داود المباركي سليمان بن محمد ـ جارُ خَلَفٍ البزَّار ـ، حدثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالكريم، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس:

عن عليٍّ قَالَ: نَهاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَمْراءِ، وَعَنِ القِرَاءَةِ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. [١/١٠٥ و ١١٦].

إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالكريم هو ابن أبي المُخارق وهو ضعيف، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال الجوزجاني: غير ثقة، ورماه أيوب السختياني بالكذب، انظر الجرح والتعديل ٦/٥٩، والتهذيب ٦/٣٧٦ ـ ٣٧٨.

وفيه ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه، قال عبدالله عن أبيه: كان سيء الحفظ مضطرب الحديث، وقال مرة: ضعيف، وقال شعبة: ما رأيت أحداً أسوء حفظاً من ابن أبي ليلى، وقال أبو حاتم: محله الصدق كان سيء الحفظ شغل القضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر التهذيب ٩/٣٠١ ـ ٣٠٣.

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحنّاط.

قلت: روى هذا الحديث أحمد، لكن بدون قوله (وعن القراءة في الركوع

والسجود)، انظر المسند ١/٩٣، ١٠٤، ١٢٧، ١٣٧، وأبو داود في اللباس، باب من كرهه (٤٠٥١)، والترمذي (٢٨٠٩) في الأدب، باب كراهية لبس المعصفر للرجل، وابن ماجه (٣٦٩٨) في اللباس باب المياثر الحمر، والنسائي في الزينة، باب خاتم الذهب ٨/١٦٥، وابن حبان ٧/٣٩٧، وأبو يعلى ١/٤٥١ - ٤٥٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/٢٦٠، والخطيب البغدادي في تاريخه ٦/٣١٩.

وقوله (وعن لبس الحمراء) أي لبس الميثرة الحمراء، وهي شيء يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير كانت النساء يصنعنه لأزواجهن من الحرير الأحمر ومن الديباج وكانت من مراكب العجم، قال ابن حجر في الفتح ١٠/٣٠٧: الميثرة وإن كانت من خرير فالنهي فيها كالنهي عن الجلوس على الحرير، ولكن تقييدها بالأحمر أخص من مطلق الحرير فيمتنع إن كانت حريراً، ويتأكد المنع إن كانت مع ذلك حمراء، وإن كانت من غير حرير فالنهي فيها للزجر عن التشبه بالأعاجم. اهـ.

١٠٠ ــ حدثني محمد بن عبيد بن محمد المُحَاربي، حدثنا عبدالله بن الأجلح، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالكريم، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس:

عن عليٍّ قالَ: نَهاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ وَالْمَيَاثِرِ وَالْمُعَصْفَرِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرآنِ وَالرَّجُلُ رَاكِعٌ أَو سَاجِدٌ. [١/١٠٥].

إسناده ضعيف جداً كسابقه.

(والقسي) - بفتح القاف وتشديد المهملة - نوع من الحرير، (والمعصفر) هو المصبوغ بالعصفر - وهو نبت معروف -، وإنما نهي عن لبسها لما فيها من التشبه بالكفار. انظر غريب الحديث للخطابي ٣/٢٣٣، ومجمع بحار الأنوار ٣/٦٠٨.

١٠١ ــ حَدَّثني حجاجُ بن يوسفَ الشَّاعرِ، حدثنا يحيى بن حَمّاد،

حدثنا أبو عَوَانَةَ عَنْ عطاءِ بن السَّائبِ، عن موسى بن سالمٍ أبي جَهْضَمٍ، أن أبا جعفرَ حَدَّثَهُ عن أبيه:

أَنَّ عَلِيّاً حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهاني عَنْ ثَلاَثَةٍ، قَالَ: فَمَا أَدْرِي لَهُ خَاصَةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَةً: نَهاني عَنِ القَسِّيِّ والْمِيثرَةِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. [١/ ٨٠].

إسناده ضعيف.

فيه علتان، الأولى: الانقطاع، فإن والد أبي جعفر علي بن الحسين بن علي زين العابدين لم يدرك جدَّه علياً، كما في التهذيب ٧/ ٣٠٤.

والثانية: فيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، وأبو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله اليشكري سمع منه قبل الاختلاط وبعده، فلا يحتج بحديثه. انظر الكواكب النيرات ص ٣٢٣.

وقوله (إن علياً حدثهم) الظاهر أنه يريد به حدث الناس الذين سمعوا منه وهو حدثهم عنه.

٢ ــ بـاب:
ما جاء في جواز اتخاذ الشعر

١٠٢ ــ حدثني عليُّ بن حَكِيمٍ الأَوْدِيِّ، حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَرِيمٍ قَالَ:

كُنَّا مَعَ عليٍّ فدعا ابناً لهُ يُقالُ لهُ عُثمانُ، لَهُ ذُؤَابةٌ. [١/ ١٣٣].

إسناده ضعيف.

شريك هو ابن عبدالله النخعي وقد تغير حفظه بعد أن ولي القضاء ورواية علي بن حكيم عنه بآخرة.

عثمان بن علي هذا أمه أم البنين بنت حِزَام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن

عامر بن كعب بن كلاب، قتل مع أخيه لأبيه الحسين بن علي. انظر: جمهرة النسب للكلبي ص ٣١، ونسب قريش لمصعب ص ٤٣.

وقوله (له ذؤابة) الذوابة: هي الشعر المضفور من الرأس. مجمع بحار الأنوار ٢/٢٢٣.

٣ ـ بـاب:
ما جاء في الصَّوَرِ

١٠٣ ـ حدثنا شيبان أبو محمد، حدثنا عبدالوارث بن سعيد، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرَة:

عن عليٍّ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: أَتاني جِبْرِيْلُ ـ عَلَيْـهِ السَّلاَمُ ـ فَلَمْ يَـدْخُلْ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟» قَال: إنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورةٌ وَلاَ بَولٌ. [١/١٤٦].

إسناده متروك.

فيه عمرو بن خالد وهو متروك الحديث كما تقدم القول فيه في (٦٢) والحسن بن ذكوان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن المديني، وقال ابن عدي: لا بأس به، وذكر ابن حجر في هدي الساري ص ٣٩٧ أن أحد أسباب تضعيفه أن ابن عدي أورد له حديثين عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي وقال: إنه دلسها وإنما سمعها من عمرو بن خالد الواسطي وهو متروك. قلت: وهذان الحديثان ذكرهما ابن عدي في الكامل ٥/١٧٧٦، ورواهما عبدالله في زوائده، انظر رقم (٦٢) و(٨٤) ولا شك أن التدليس مذموم ولكن الحسن بن ذكوان ذكر الواسطة في هذا الحديث فانتفت عنه تهمة التدليس.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٦/١ وقال: رواه عبدالله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: وروي الحديث بنحوه بإسناده حُسن من طريق نُجيّ الحضرمي عن علي مرفوعاً بلفظ (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا جُنب ولا كلب).

رواه أبو داود في الطهارة باب في الجنب يؤخر الغسل (٢٢٧)، وفي اللباس باب في الصوم (٤١٥٢)، والنسائي في الطهارة باب في الجنب إذا لم يتوضأ ١٤١/١، وفي الصيد باب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب ١٨٥/٧، وابن ماجه في اللباس باب الصورة في البيت (٣٦٩٤)، وأحمد ٨٣/١.

ورواه الطيالسي رقم (١١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٨٢/٤، وابن حبان ٢٥٧/٢، والحاكم ١٧١/١، من طريق عبدالله بن يحيى عن أبيه عن علي مرفوعاً (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا جنب) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح وأقره الذهبي، وهو كما قال.

وقال الخطابي في معالم السنن ١٥٣/١ قوله (لا تدخل الملائكة بيتاً) يريد الملائكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة، دون الملائكة الذين هم الحفظة، فإنهم لا يفارقون الجنب وغير الجنب... وأما الكلب فهو أن يقتني كلباً ليس لزرع ولا ضرع أو صيد، فأما إذا كان يرتبطه للحاجة إليه في بعض هذه الأمور أو لحراسة داره إذا اضطر إليه، فلا حرج عليه. وأما الصورة فهي كل صورة من ذوات الأرواح كانت لها أشخاص منتصبة أو كانت منقوشة في سقف أو جدار أو مصنوعة في نمطٍ أو منسوجة في ثوب أو ما كان فإن قضية العموم تأتي عليه فليجتنب. اهـ. وانظر فتح الباري ٣٨٣/١٠.

١٠٤ ـ حدثنا أبو سَلْمٍ خليلُ بن سَلْمٍ، حدثنا عبدالوارث، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرَة:

عن عَليٍّ: أنَّ جِبْرِيلَ أتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: إنَّا لا نَدْخُل بَيْتاً فيه صُورةٌ أو

كَلْبٌ، وَكَانَ الكلبُ لِلْحَسَنِ في البيتِ. [١٤٨/١].

إسناده متروك كسابقه.

وشيخ عبدالله خليل بن سلم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٨١/٣ ونقل عن أبيه قوله: مجهول، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٨٦/٢ - ٢٨٧: يروي عن عبدالوارث بن سعيد والبصريين ينفرد بأشياء لا يتابع عليها استحب مجانبة ما انفرد به من الأخبار.

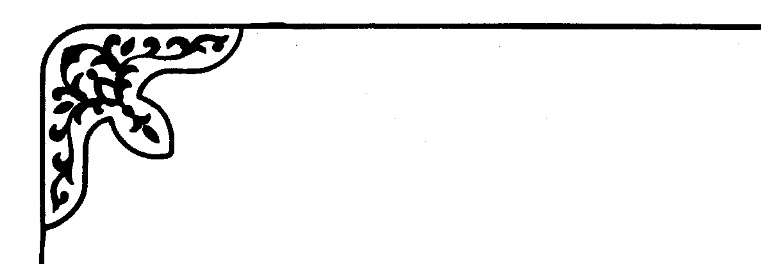
١٠٥ ـ وحدثناه شيبان مرةً أخرى، حدثنا عبدالوارث، عن حسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حَبَّة بن أبي حَبَّة، عن عاصم بن ضَمْرةَ:

عن عليٍّ بن أبي طالب، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «أَتاني جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُسَلِّمُ عَلَيَّ»، فذكرَ الحديثَ مِثْلَهُ نحوَهُ.

قال أبو عبدالرحمٰن: وكان أبي لا يحدِّث عن عمرو بن خالد، يعني كانَ حديثهُ لا يَسْوَى عنده شَيْئاً. [١٤٦/١].

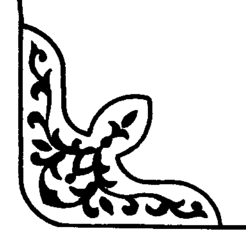
إسناده متروك كالذي سبقه.

حبة بن أبي حبة لم أجد له ترجمة ولا ذكراً إلا قول الذهبي في المشتبه ص ٢١١: وحبة بن أبي حبة. عن عاصم بن ضمرة.



١٤

كتاب الطب





١ ــ بــاب:
ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض

١٠٦ ــ حَدَّثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ العَمّي، قَالَ: حدثنا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ، عن يُونُسَ بْنِ أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوسط، عن خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ جَدِّهِ أَسَدِ بْنِ كُرْز: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقَ الشَّجَرِ. [٤/٧٠].

إسناده ضعيف.

فيه انقطاع بين خالد بن عبدالله ـ وهو القَسْري أمير العراق ـ وبين جده أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/٣٣٥ من طريق محمد بن صوران عن سلم بن قتيبة به. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٢٧٤ من طريق عبدالله عن عقبة بن مكرم به.

وذكره ابن حجر في الإصابة ١/٥٣ وقال: رواه عبدالله في زيادات المسند وأبي يعلى والبغوي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٣٠١ وعزاه لأحمد والطبراني.

قلت: وهو سبق قلم من الحافظ الهيثمي، فإن الحديث لم يروه أحمد وإنما هو من زيادات عبدالله كما في الإصابة، والمسند المعتلي ج ١/٩ ب، وإتحاف المهرة ج ١/٢١ ب.

قوله (تحات) أي تتساقطت.

قال المناوي في فيض القدير ٦/٢٦٧: من مات من مرضه ذلك مات وقد

خلصت سبيكة إيمانه من الخبث فلقي الله طاهـراً مطهـراً صالحـاً لجواره بـدار كرامته. وانظر النهاية ١/٣٣٧.

٢ ـ بـــاب:
ما جاء في التداوي بالكي

١٠٧ ـ حدثنا[1] حجّاجُ بن يوسفَ، حدثنا شَبَـابَةَ، عن شُعبـةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر:

عن أُبي بن كعب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَوَاهُ. [٥/١١٥].

إسناده صحيح.

وأبو سفيان هو طلحة بن نافع، والأعمش هو سليمان بن مهران وهو ثقة إمام لكنه كان مدلساً، إلا أن رواية شعبة عنه محمولة على السماع وإن لم يصرح به. قال السخاوي في فتح المغيث ١/١٨٧ ـ بعد أن ذكر قاعدة رد حديث المـدلس إذا عنعن في روايته ـ ما نصه: استثني من هذا الخلاف الأعمش وأبو إسحاق وقتادة بالنسبة لحديث شعبة خاصة عنهم، فإنه قال: كفيتكم تدليسهم، فإذا جاء حديثهم من طريقه بالعنعنة حُمل على السماع جزماً. اهـ.

والحديث رواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٣٧٤ من طريق عبدالله عن حجاج بن يوسف به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٥/٩٨ وقال: رواه عبدالله بن أحمد ورجالـه رجال الصحيح.

قلت: وقد روى هذا الحديث من مسند جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أُبي بن كعب طبيباً فقطع منه عِرْقاً ثم كواه عليه.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ، الصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه الهيثمي وابن حجر، ولأن الضياء المقدسي رواه من طريق عبدالله.

رواه مسلم ـ وهذا لفظه ـ في كتاب السلام باب لكل داء دواء (٢٢٠٧)، وابن ماجه في الطب باب من اكتوى (٣٥٣٨)، وأحمد ٣٠٣/٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢١/٤.

٣ ـ بـاب:
رقية المجنون

١٠٨ ـ حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا عمر بن علي، عن أبي جَنَابٍ، عن عبدالله بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى:

حدثني أُبَيُّ بن كَعْبٍ قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْـرَابيٌّ، فقالَ: يَـا نَبِيَّ اللَّهِ، إنَّ لي أخاً وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قالَ: بِهِ لَمَمٌ، قالَ: «فَأْتِنِي بِهِ»، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يديْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الكِتابِ وَأَرْبَعِ آيـاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقرةِ وَهاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾، وَآيَةِ الكُرْسِيِّ، وَثَلاثِ آياتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقرةِ، وَآيَةٍ مِنْ آل عِمْرانَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وَآيَةٍ مِنَ الأعْرافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، وَآخِرِ سُـورَةِ المُؤمِنينَ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾، وَآيةٍ مِنْ سُورَةِ الْجنِّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾، وَعَشْر آيـاتٍ مِنْ أَوَّلِ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، وَثَلاثِ آيـاتٍ مِنْ آخِرِ سُـورَةِ الْحَشْر، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَـأَنَّهُ لَمْ يَشْتَـكِ قَطُّ. [١٢٨/٥].

إسناده ضعيف.

فيه أبو جناب وهو يحيى بن أبي حيَّة الكلبي، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابن سعد والعجلي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقـال الفلاس: متـروك الحديث، وقـال النسائي: ليس بثقـة، التهذيب ٢٠٢/١١.

رواه الحاكم ٤/٤١٢ ـ ٤١٣ من طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن أبي بكر المقدمي به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٥/١١٥، والسيوطي في الدر المنثور ١/٦٩ ونسباه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وزاد السيوطي نسبته إلى الحاكم والبيهقي في الدعوات.

قلت: ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٠٨٠) من طريق أبي جناب عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن أبيه قال: فذكره.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٢) من طريق أبي جناب عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال: فذكره.

فقد ظهر أن أبا جناب دلّس الحديث مرتين، مرة رواه عن عبدالله بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن أُبي ـ كما في رواية عبدالله والحاكم ـ ومرة عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال: فذكره. وقد دلّس في هذا الإسناد أيضاً فإن ابن أبي ليلى لم يسمعه من أبيه وإنما سمع من رجل عنه، كما في رواية ابن السني، وهذا دليل على تدليسه، وهذا النوع من التدليس يسمى تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس وقد ذمّه أكثر العلماء، ومن تعمده أستحق ترك حديثه لما فيه من التغرير الشديد.

وقوله (به لمم) هو طرف من الجنون، قيل: هو كل داء يلم من خبل أو جنون أو نحوهما. اهـ. من مجمع بحار الأنوار ٤/٥٠٨.

٤ ـ باب:
في المجذومين

١٠٩ ـ حدثني أبو إبراهيم التَّرجُماني، حدثنا الفَرج بن فَضَالة، عن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن حسين:

عن أبيه عن النبي ﷺ قال: لَا تُدِيموا النَّظَرَ إلى المُجَذَّمِينَ، وإذا

كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بينكُمْ وبينهم قِيدُ رُمْحٍ. [١/٧٨].

إسناده ضعيف.

فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن معين مرة: صالح، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به حديثه. اهـ. من التهذيب ٨/٢٦١ - ٢٦٢.

قلت: وفيه اضطراب في إسناده، فمرة يروي من حديث علي، وتارة عن فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأخرى عن حسين بن علي. وهذا الاختلاف إنما جاء من الفرج بن فضالة، وحاله لا تحتمل ذلك فإن أحسن أحواله أن يكتب حديثه للاعتبار، هذا إن سلم من مثل هذا الاضطراب.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٥/١٠٠ وقال: رواه عبدالله بن أحمد وفيه الفرج بن فضالة.

وهذا الإسناد هكذا هو في المسند وهو هكذا أيضاً في إتحاف المهرة لابن حجر (ج ٧/١٣٥ ب)، وفي مصباح الزجاجة للبوصيري ٣/١٤٢، وهو خطأ ويبدو أنه خطأ قديم، والصواب فيه: عن الفرج بن فضالة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان به، ومحمد بن عبدالله بن عمرو هو المعروف بالديباج لحسنه، كان ثقة عالماً كثير الحديث، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية وهي زوجة عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ ابن عباس: رواه أحمد في المسند ١/٢٣٣، والطيالسي (٢٦٠١)، وابن ماجه في الطب باب الجذام (٣٥٨٨)، والطبري في تهذيب الآثار ٤/١٩ (مسند علي)، والبخاري في التاريخ الكبير ١/١٣٨ وفي التاريخ الصغير ٢/٨٢، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٤٢٨، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢٢، والبيهقي في السنن ٧/٢١٨ - ٢١٩.

وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة ١٤٢/٣ وعزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة في مسنده، وقال: إسناد رجاله ثقات.

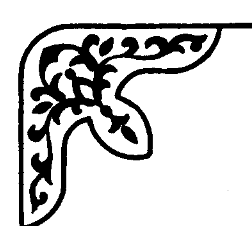
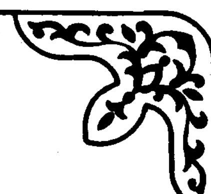
٢ ــ فاطمة بنت محمد ﷺ: رواه الطبري في تهذيب الآثار ٢٠/٤، وإسناده ضعيف فيه الفرج بن فضالة، وحاله ما تقدم ذكره، وفيه أيضاً عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ذاهب الحديث.

٣ ــ حسين بن علي بن أبي طالب: رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٨/١ ـ ١٣٩، وفي التاريخ الصغير ٨٢/٢؛ وابن عدي ١٤٧٣/٤. وعزاه المتقي الهندي في الكنز ٥٥/١٠ ـ ٥٦ لأحمد وأبي يعلى والطبراني وابن جرير. قلت: عزو الحديث إلى أحمد وهم، فإن الحديث لم يروه أحمد في مسنده.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٥ ونسبه لأبي يعلى والطبراني، وقال: في إسناد أبي يعلى الفرج بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد الطبراني يحيى الحماني وهو ضعيف.

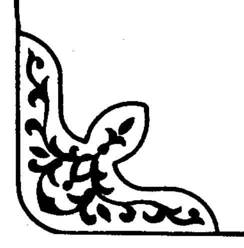
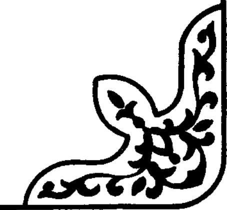
٤ ــ عبدالله بن أبي أوفى، ذكره المتقي الهندي في الكنز ٥٤/١٠، وعزاه لابن السني وأبي نعيم في الطب.

٥ ــ معاذ بن جبل، ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٥ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه الوليد بن حماد الرملي وقال: ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٥

كتاب الأدب، والبِـرِّ والصِلَةِ



١ ـ بـاب:
حب المسلم لأخيه المسلم

١١٠ ـ حدثني(١) أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة بالكوفة سنة ثلاثين ومائتين، ويعقوب الدَّورقي قالا: حدثنا هُشَيْمٌ بن بَشيرٍ ـ قال عثمان بن أبي شيبة ـ حدثنا [سَيَّارُ](٢)، قال: سمعتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ على المِنْبَرِ يقولُ: حَدَّثني أبي:

عن جَدِّي يزيد بن أسدَ قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا يـزيد بن أسـد، أَحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبَ لِنَفْسِكَ. [٤/ ٧٠ ـ ٧١].

إسناده حسن.

خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القَسْري ـ بفتح القاف وسكون المهملة ـ أمير الحجاز ثم الكوفة قتل سنة ١٢٦، قال الذهبي في السيـر ٥/٤٢٦: كان جواداً ممدّحاً معظماً عالي الرتبة من نبلاء الرجال لكنه فيه نصب معروف، قال يحيى الحمّاني: قيل لسيـار: تروي عن مثـل خالـد؟ فقال: إنـه أشرف من أن يكذب. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٥٦.

وأبوه: عبدالله بن يزيد، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/٢٢٥، وابن

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ، والظاهـر أن هذا الخطأ قديم، فقد عزاه لأحمد القاسم بن قطلوبغا في كتاب من روى عن أبيه عن جده ص ١٨٨، وقـد عـزاه إلى زيـادات عبـدالله: الهيثمي وابن حجـر في إتحـاف المهـرة ج ٩/٦٦ ب، وفي المسند المعتلي ج ١/٢٥٦ ب، والمتقي الهندي في كنز العمال.

(٢) وقع في المسند، يسار، وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو سيار أبو الحكم العنزي.

أبي حاتم في الجرح ٥/١٩٩ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٤، وقال ابن حجر في الإصابة ٣/٦٥١ في ترجمة أبيه: قال المبرد: كان عبدالله بن يزيد من الثقات من عقلاء الرجال.

وجده يزيد بن أسد بن كرز القسري له صحبة ووفادة، انظر أسد الغابة ٥/٤٧٥.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/٣١٧ من طريق سعيد بن النضر عن هشيم به، ورواه أبو يعلى ٢/٢١٣ من طريق عثمان بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٤٧٥ ـ ٤٧٦.

ورواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ من طريق ابن صاعد عن يعقوب الدورقي به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/١٨٦ وعزاه لعبدالله والطبراني في الكبير والأوسط وقال: ورجاله ثقات.

وذكره المتقي في كنز العمال ١٥/٧٩٣ وعزاه إلى عبدالله، وابن قانع وابن سعد، وابن جرير في تهذيب الآثار، وأبي يعلى، والبخاري في التاريخ، والطبراني والحاكم.

قلت: ولهذا الحديث شاهد من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». رواه البخاري ١/٥٦ ـ ٥٧ في الإيمان باب من الإيمان أن يحب لأخيه، ومسلم (٤٥) في الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، والترمذي (٢٥١٧) في صفة القيامة، باب رقم (٥٩)، والنسائي ٨/١١٥ في الإيمان، باب علامة الإيمان، وابن ماجه في المقدمة (٥٤)، وأحمد ٣/١٧٦، و ٢٧٢، و ٢٧٨.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/٥٧: قال النووي: المحبة الميل إلى ما يوافق المحب، وقد تكون بحواسه كحسن الصورة، أو بفعله إما لذاته كالفضل والكمال، وإما لإحسانه كجلب نفع أو دفع ضرر. اهـ. والمراد بالميل هنا

الاختياري دون الطبيعي والقسري، والمراد أيضاً أن يحب أن يحصل لأخيه نظير ما يحصل له، لا عينه، سواء كان في الأمور المحسوسة أو المعنوية.

قال: والمقصود من الحديث الحث على التواضع، فلا يحب أن يكون أفضل من غيره، ويستفاد ذلك من قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾. ولا يتم ذلك إلا بترك الحسد والغل والحقد والغش، وكلها خصال مذمومة.

وقال الكرماني: ومن الإيمان أيضاً أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر، ولم يذكره لأن حب الشيء مستلزم لبعض نقيضه، فترك التنصيص عليه اكتفاء.

١١١ ـ حَدَّثنا أبو مَعْمر[1]، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: حدثنا سَيَّارٌ، عن خالد بن عبدالله القَسْرِيِّ، عن أبيه:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ: «يَا يَزيدُ بْنَ أَسَدٍ، أَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ». [٤/٧٠].

إسناده حسن. وإن كانت صورته صورة المرسل.

رواه عبد بن حُميد (٤٣٤) عن عمرو بن عون عن هشيم به.

١١٢ ـ حدثني[2] محمد بن عبدالله الرَّزِّيّ[3] أبو جعفر قال: حدثنا رَوْح بن عطاء بن أبي ميمونة قال: حدثنا [سيّار][4] أنه سَمِعَ خالد بن عبدالله القَسْري وهو يخطب على المنبر وهو يقول حدثني أبي:

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ كما تقدم.
(٢) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ.
(٣) وقع في المسند: الرازي، وهو خطأ. (٤) وقع في المسند: يسار، وهو خطأ.

عن جدي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتحبُ الجنَّة؟» قال: قلت نعم، قال: «فأحِبَّ لأخيكَ ما تُحِبُّ لنفسك». [٤/٧٠].

إسناده حسن لغيره.

رواه الحاكم ١٦٨/٤ من طريق المُقَدَّمي ومحمد بن يحيى القطيعي ونصر بن علي كلهم عن روح بن عطاء به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: روح بن عطاء بن أبي ميمونة ضعيف الحديث، قال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه؟ فقال: منكر الحديث، وقال الدوري عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٥/٦ وقال: كان يخطىء، انظر الجرح والتعديل ٤٩٧/٣، ولسان الميزان ٤٦٧/٢. فتبين بعد ذلك أن تصحيح الحاكم متعقب عليه، وإنما حسنته لأنه تابعه عليه هشيم بن بشير كما تقدم.

٢ ــ بــاب:
صِلَةَ الرَّحِم

١١٣ ــ حدثنا محمد بن عبّاد، حدثنا عبدالله بن معاذ، يعني الصَّنعانيَ، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة:

عن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ في عُمُرِهِ وَيُوسَّعَ لَهُ في رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السَّوْءِ، فَلْيَتَقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [١٤٣/١].

إسناده حسن.

رواه ابن عدي في الكامل ١٥٥٣/٤ من طريق محمد بن عباد به.

ورواه أيضاً في ٢٥٧٠/٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٥١، والحاكم ١٦٠/٤ من طريق معمر عن أبي إسحاق.

ورواه البزار ٣٧٣/٢ (كشف الأستار) وأبو الحسين الصيداوي في معجم شيوخه (٢٢٣) من طريق ابن أبي رواد عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عَاصم بن ضمرة به.

وقال: قد روي هذا مرفوعاً من وجوه، وأعلى من روى ذلك عليّ. وقد روي عن عليّ من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب، ولا رواه غيره. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٣٥/٣. إسناده جيد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٢/٨ ـ ١٥٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في الكنز ٣٦٥/٣ ـ ٣٦٦ وعزاه لأحمد وابن جرير ـ وصححه ـ والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط والحاكم وابن النجار. قلت: ونسبه الحديث إلى أحمد وهم. فإن الحديث حديث عبدالله كما ترى، وقد ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (ج ٨/١٤٨ ب) وعزاه لعبد الله.

والحديث روي عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ــ أنس: رواه البخاري في الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ٤١٥/١٠، ومسلم في البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطعها (٢٥٥٧)، وأبو داود في الزكاة باب في صلة الرحم (١٦٩٣)، وأحمد ٢٦٦/٣، وهناد بن السري في الزهد ٤٩٠/٢، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٥١، والدولابي في الكنى ١٠٨/١.

٢ ــ أبو هريرة: رواه البخاري في الأدب باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم ٤١٥/١٠، والترمذي في البر والصلة باب ما جاء في تعليم النسب (١٩٨٠)، وأحمد ٣٧٤/٢، والخرائطي في المكارم ص ٥١.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤١٦/١٠.

قال ابن التين: ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ٣٤ من سورة الأعراف.

والجمع بينهما من وجهين: أحدهما أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة وصيانته عن تضييعه في غير ذلك، ومثل هذا ما جاء أن النبي ﷺ تقاصر أعمار أمته بالنسبة لأعمار من مضى من الأمم فأعطاه الله ليلة القدر وحاصله أن صلة الرحم تكون سبباً للتوفيق للطاعة والصيانة من المعصية فيبقى بعده الذكر الجميل فكأنه لم يمت، ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح: ثانيهما أن الزيادة على حقيقتها، وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر، وأما الأولى الذي دلت عليه الآية فبالنسبة إلى علم الله تعالى كأن يقال للملك مثلاً إن عمر فلان مثلاً مائة إن وصل رحمه وستون إن قطعها. وقد سبق في علم الله تعالى أنه يصل أو يقطع فالذي في علم الله تعالى لا يتقدم ولا يتأخر، والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ٣٩ من سورة الرعد.

والمحو والإثبات بالنسبة إلى ما علم الملك، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى فلا محو فيه البتة، ويقال له القضاء المبرم، ويقال للأول القضاء المعلق، والوجه الأولى أليق بلفظ حديث الباب «وينسأ له في أثره» فإن الأثر ما يتبع الشيء، فإذا أخر حسن أن يحمل على الذكر الحسن بعد فقد المذكور. وقال الطيبي: الوجه الأول أظهر، وإليه يشير صاحب الفائق. قال ويجوز أن يكون المعنى الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلاً فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم، ولما أنشد أبو تمام قوله في بعض المراثي:

توفيت الآمال بعد محمد ... وأصبح في شغل عن السفر السفر

قال له أبو دلف: لم يمت من قيل فيه هذا الشعر، ومن هذه المادة قول الخليل - عليه السلام - ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾.

وقد ورد في تفسيره وجه ثالث فأخرج الطبراني في الصغير بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال: ذكر عند رسول الله ﷺ: «من وصل رحمه أنسىء له في أجله»، فقال إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة﴾ الآية. ولكن الرجل الذي تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده.

وجزم ابن فورك بأن المراد بزيادة العمر نفي الآفات عن صاحب البر في فهمه وعقله، وقال غيره في أعم ذلك وفي وجود البركة في رزقه وعلمه ونحو ذلك. اهـ.

٣ ـ بـاب:
الوقت الذي يكره فيه النوم

١١٤ ـ حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ابن أبي فَرْوَةَ، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عُثْمانَ بْنِ عَفَّانٍ:

عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ». [١/٧٣].

إسناده متروك.

فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما ابن أبي فروة فهو إسحاق، قال أحمد: لا يحل عندي الرواية عنه، وقال يحيى: كذاب، وقال الفلاس والنسائي والدارقطني: متروك. وأما إسماعيل بن عياش فضعيف.

رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٢٠٧ بإسناده إلى عبدالله به.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/١٣ ـ ١٤ من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن أبيه به. وقال: إن أهل الإسناد يضعفون هذا الإسناد لأنه عن إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده وإن كانوا لا يتحامون روايته.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٥١/٩ من طريق حسين بن الوليد عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان به. وإسناده ضعيف جداً، فيه سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث، قال أحمد: لا يروى عن سليمان الحديث، وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال الفلاس: ليس بثقة. انظر الجرح والتعديل ١٠٠/٤.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤٧٣/٦ و٧٨٤/٧ وعزاه لعبد الله، وأبي نعيم في الحلية، وابن عدي، والبيهقي في الشعب.

والحديث أشار إليه البيهقي في الآداب (٩٨٠) وقال: وروي عن إسحاق بن أبي فروة ـ وهو ضعيف... إلخ.

وقوله (الصبحة) هي النوم أول النهار، وإنما نهى عنه لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب، وجوز الزمخشري في صادها الضم والفتح. انظر مجمع البحار ٢٨٥/٣، وفيض القدير ٢٣٢/٤.

١١٥ ـ حدثني يحيى بن عثمان، يعني الحربيّ أبا زكريا، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن رَجُلٍ قد سَمَّاهُ، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عَفّان:

عن أَبيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ». [٧٣/١].

إسناده متروك كسابقه.

رواه ابن عدي في الكامل ٣٢١/١ من طريق الحسين بن أحمد بن منصور عن يحيى بن عثمان به. وقال: وهذا الرجل الذي لم يسمّه في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة، وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد، وهذا الحديث لا يعرف إلا به. اهـ. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٦٨/٣ من طريق ابن عدي عن الحسين بن أحمد به.

٤ ـ بـــاب:
البكور وما فيه من البركة

١١٦ ـ حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ورَوْح بن عبدالمؤمن المقرىء، وحدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَابٍ، وعُبيدالله بن عمر القواريري، قالوا: حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عَنْ عليٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا». [١/١٥٣ ـ ١٥٤].

إسناده ضعيف.

لأجل عبدالرحمٰن بن إسحاق وهو ضعيف باتفاقهم. وفيه النعمان بن سعد وهو مجهول لم يرو عنه غير عبدالرحمٰن بن إسحاق انظر الحديث رقم (٢١).

رواه الترمذي في العلل الكبير (١٨٤) والبزار ٢/٧٩ (كشف الأستار)، وأبو يعلى ١/٣٣٦ والعقيلي في الضعفاء ٢/٣٢٣، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٥٦)، وأبو الشيخ بن حيان في أخبار أصبهان ١/١٠٣، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٤٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٣١٤ كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٦١ وقال: رواه عبدالله بن أحمد من زياداته والبزار وفيه عبدالرحمٰن بن إسحاق وهو ضعيف.

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٣١٤ ـ ٣٢٤ وذكر له طرقاً كثيرة عن خمسة عشر صحابياً وضعفها كلها، وقد جمع الإمام المنذري طرقه فبلغ عدد من رواه من الصحابة نحو العشرين كما في فيض القدير ٢/١٠٤ وقال الإمام السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٩٠: قال شيخنا ومنها ما يصح ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن، والضعيف. اهـ. وقد عدّ السيوطي هذا الحديث من المتواتر، انظر قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ١٩٤.

١١٧ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عليّ بن مُسْهِر، وحدثني رَوْح بن عبدالمؤمن، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عن عليٍّ قَالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي في بُكُورِهَا». [١/١٥٥].

إسناده ضعيف كسابقه.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٧/١٢ عن علي بن مسهر به.

١١٨ ـ حدثنا رَوْحُ بن عبدالمؤمن المقرىء، حدثنا عبدالواحد بن زياد، وحدثني عَبّادُ بن يعقوب الأَسَديُّ، حدثنا ابن فُضَيْلُ، جميعاً عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سعدٍ:

عَنْ عَليٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي في بُكُورِهَا». [١/١٥٦].

إسناده ضعيف كسابقه.

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١٨٤ من طريق أحمد بن بديل وعلي بن حرب عن محمد بن فضيل به.

١١٩ ـ حدثنا رَوْح بن عبدالمؤمن، حدثنا عبدالواحد بن زياد، وحدثني عمرو النَّاقد، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عن عليِّ بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي في بُكُورِهَا». [١/١٥٤].

إسناده ضعيف كسابقه.

١٢٠ ـ حدثني أبو معمر، حدثني علي بن مُسْهر وأبو معاوية، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد:

عن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي في بُكُورِهَا». [١/١٥٥].

إسناده ضعيف. كسابقه.

٥ ـ باب:
شكر القليل

١٢١ ـ حدثنا[1] منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو وكيع الجَرَّاح بن مَلِيح، عن أبي عبدالرحمٰن، عن الشَّعبي:

عَنْ النُّعمانِ بن بَشِيرٍ قَالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ على المِنْبَر: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، التَحدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ». [٤/٢٧٨ و ٣٧٥].

إسناده حسن.

وأبو عبدالرحمٰن هو القاسم بن الوليد الهمداني، وقد وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم. التهذيب ٨/٣٤٠.

رواه ابن أبي عاصم في السنة ١/٤٤ و٢/٤٣٥، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٦٣)، وفي كتاب التوكل على الله ص ٩٠، والخرائطي في فضيلة الشكر (٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢٣٩، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٤٠٦ كلهم من طريق أبي وكيع به.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله كما عزاه إليه الهيثمي وابن حجر في إتحاف المهرة ج ٩/٤٥ أ، والمنذري، والسيوطي في الدر، والمناوي في فيض القدير ٦/٢٢٥.

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في الأمثال ص ٦٨ من طريق سوار بن مصعب عن عبدالحميد عن الشعبي به، وسوار بن مصعب ضعيف الحديث، قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/١٦٩: منكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/١٨٢، والسيوطي في الدر المنثور ٨/٥٤٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٧/٥٥٨، ونسبوه إلى عبدالله في زوائد المسند، والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٧٨ وقال: رواه عبدالله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار.

قلت: وقوله: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» جاء عن بعض الصحابة منهم:

١ ــ أبو هريرة، رواه أبو داود (٤٨١١) في الأدب، باب في شكر المعروف، والترمذي (١٩٥٥) في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وأحمد ٢/٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢، والخرائطي في الشكر (٨٠)، وابن أبي الدنيا في التوكل ص ٨٨، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٤٩٩)، وأبو نعيم في الحلية ٧/١٦٥ و٨/٣٨٩ و٩/٢٢، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ ــ أبو سعيد الخدري، رواه الترمذي (١٩٥٦)، وأحمد ٣/٣٢ و٧٤، وابن أبي الدنيا في التوكل ص ٨٨، والخرائطي في الشكر (٧٨)، وإسناده ضعيف، فيه عطية العوفي وهو ضعيف.

٣ ــ الأشعث بن قيس، رواه الطيالسي (١٠٤٨)، وأحمد ٥/٢١٢، والخطيب في الجامع (٥٠٠) والخرائطي (٧٩)، وابن أبي الدنيا في التوكل ص ٨٨ وإسناده حسن.

قوله (التحدث بنعمة الله شكر) أي ذكرها على سبيل الحمد والثناء، كما

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ قال المناوي في فيض القدير ٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠: الشكر ثلاثة أقسام: شكر اللسان بالتحدث بالنعمة، وشكر الأركان بالقيام بالخدمة، وشكر الجنان بالاعتراف بأن كل نعمة منه تعالى.

وقوله (وتركها كفر) أي ستر وتغطية لما حقه الإظهار والإذاعة.

وقوله (ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال المناوي: أي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر له، أو المراد: أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس وينكر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر.

وقوله (والجماعة رحمة والفرقة عذاب) أي: اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وأجر، وتفرقهم يترتب عليه من الفتن والحروب والقتل وغير ذلك مما هو أعظم من كل عذاب في الدنيا، وأمر الآخرة إلى الله. اهـ. أفاده المناوي في الفيض.

١٢٢ ـ حَدَّثني[1] يحيى بن عبد ربه مولى بني هاشم، حدثنا أبو وكيع عن أبي عبدالرحمٰن عن الشَّعبي:

عن النُّعمان بن بشيرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ على هذه الأعود أو على هذا المنبر: «من لم يَشكر القليلَ لَمْ يَشْكُرِ الكثير، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله عز وجل، والتَحدُّثُ بنعمةِ اللّهِ شكرٌ وتركها كفرٌ والجماعَةُ رحمةُ والفرقةُ عَذابٌ».

قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسَّوادِ الأعظَم. قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾. [٤/٢٧٨] و [٤/٣٧٥].

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ، والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله، كما وقع ذلك في المصادر المذكورة في الحديث السابق.

إسناده حسن كسابقه.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/٥ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

٦ ـ بـاب:
فيما يجنب من الكلام

١٢٣ ـ حدثني[1] الصَّلْتُ بن مَسْعُودٍ الْجَحْدريُّ، قَالَ: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن الطُّفاوي، [سَمِعْتُ العاصَ بن عمرو الطُّفَاوي][2] قالَ:

خَرجَ أبو الغَادِيَةَ وحبيبُ بنُ الحارثِ وأمُ أبي الغَادِيةِ مُهَاجِرِينَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَموا، فَقَالَتِ المرأةُ: أَوْصِني يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنُ». [٧٦/٤].

إسناده ضعيف.

فيه العاص بن عمرو الطفاوي وهو مجهول الحال ولم يدرك أحداً من الصحابة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٥/٧ وقال: يعتبر حديثه من غير رواية تمام بن بزيع عنه.

والحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣٨/٦ من طريق أحمد بن عوف عن الصلت بن مسعود به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٥/١٠ وعزاه إلى عبدالله والطبراني، وقال: فيه العاص بن عمرو الطفاوي وهو مستور، روى عنه محمد بن عبدالرحمٰن الطفاوي وتمام بن بزيع وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أن الحديث من زيادات عبدالله كما في إتحاف المهرة ج ١١١/٩ أ، وفي مجمع الزوائد.

(٢) سقط من المسند، وأضفتها من المصدرين السابقين ومن تعجيل المنفعة ص ٢٠١.

قلت: وكان على الإمام الهيثمي أن يعله أيضاً بالانقطاع كما ذكرنا.

قال المناوي في فيض القدير ۱۱۸/۳: المراد احذري النطق بكلام يسوء غيرك إذا سمع عنك ذلك فإنه موجب للتنافر والتقاطع والعداوة وربما أوقع في الشرور.

٧ ـ بـاب:
فيمن افتخر بأهل الجاهلية

١٢٤ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نُمَيْرٍ، حدثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الْجَعْدِ، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَـالَ: انْتَسَبَ رَجُلانِ على عَهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ على عَهْدِ موسى ـ عليه السلام ـ فقالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بنُ فُـلَانِ ابْنِ الإسْلَام، قَـالَ: فَأَوْصَى اللَّهُ إلى موسى ـ عليه السلام ـ إنَّ هٰذينِ الْمُنْتَسِبَيْنِ، أَمَّا أَنْتَ أَيُّها الْمُنْتَمِي، أوِ الْمُنْتَسِـبُ، إلى تِسْعةٍ في النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هذَا الْمُنْتَسِب إلى اثْنَيْنِ في الجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُما في الْجَنَّةِ». [١٢٨/٥].

إسناده صحيح.

يزيد بن زياد بن أبي الجعد ابن أخي سالم بن أبي الجعد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم. انظر العلل ومعرفة الرجال (٣٩٥ و١٣٢٨)، والجرح والتعديل ٢٦٢/٩.

رواه عبد بن حميد (١٧٩) عن ابن أبي شيبة به، ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٤٠٦/٢ بإسناده إلى عبدالله عن ابن أبي شيبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٥/١٠، والمتقي الهندي في كنز العمال

٢٥٨/١ - ٢٥٩، و٤٠٢ - ٤٠٣ ونسباه إلى عبدالله في زوائد المسند، وزاد المتقي نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة.

٨ ــ بــاب:
ما جاء أن الفخذ عورة

١٢٥ ــ حدثني عُبيد الله بن عمر القَواريري، حدثني يزيد أبو خالد البَيْسَري القُرَشي، حدثنا ابن جُرَيْجٍ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرة:

عن عليٍّ قالَ: قالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبرِزْ فَخِذَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إلى فَخذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ». [١٤٦/١].

إسناده ضعيف.

رواه أبو داود في الجنائز، باب في ستر الميت عند غسله (٣١٤٠)، وابن ماجه في الجنائز باب ما جاء في غسل الميت (١٤٥٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٧٤/١، وأبو يعلى ٢٧٧/١ - ٢٧٨، وابن عدي ٢٧٣٤/٧، والدارقطني ٢٢٥/١، والحاكم ١٨٠/٤ - ١٨١، والبيهقي ٢٢٨/٢، وإسحاق بن راهويه، والهيثم بن كليب الشاشي كما في تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي، المسألة رقم (١١٦) كلهم من طريق ابن جريج عن عاصم به.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٨/٨ وعزاه لمسند الهيثم وإسحاق وإسماعيل الصفار في حديثه وابن جرير في تهذيب الآثار.

وهذا الحديث ضعيف وعلته أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عاصم بن ضمرة شيئاً كما سيأتي ذكره. وحبيب بن أبي ثابت مُدلس، وقد وصفه بذلك ابن خزيمة وابن حبان كما في التهذيب ١٧٩/٢، وذكره الحافظ ابن حجر في الذين

أكثروا من التدليس وعرفوا به، انظر النكت على ابن الصلاح ٢/٦٤٠، وقد عنعن حبيب في روايته.

وقال الآجري في سؤالاته ص ١٥٦ عن أبي داود قال: ليس عن عاصم بن ضمرة شيء يصح. اهـ. وبه قال يحيى بن معين ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم. وروى ابن أبي حاتم في المراسيل ص ٢٨ بسنده إلى علي بن المديني أنه قال: لم يرو حبيب عن عاصم إلا حديثاً واحداً. وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح ص ٧٩ فقد روي بسنده إلى عبدالرحمٰن بن مهدي أنه قال: قال سفيان ـ أي الثوري ـ يحدثون عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه صلى وهو على غير وضوء. قال: يُعيد ولا يعيدون، قال: ما سمعت حبيباً يحدث عن عاصم بن ضمرة حديثاً قط. اهـ. وانظرالتلخيص الحبير ١/٢٧٩، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/٢٧١ هذا وقد ذهب الأستاذ العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في شرحه للمسند ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ إلى إثبات سماع حبيب من عاصم، وبرر ذلك بأن حبيباً كان من صغار التابعين وقد أدرك من هم أقدم من عاصم، ثم نقل كلام ابن المديني المتقدم الذكر، ثم قال: فهذه المعاصرة، وهذا هو اللقاء قد ثبتا فأنى لنا أن نزعم أنه لم يسمع هذا الحديث منه. اهـ.

قلت: هذا الحديث الذي أشار إليه ابن المديني قد رده سفيان الثوري ـ وهو من أخص من روى عن حبيب ـ ورواه أيضاً الدارقطني، ثم إن القول بالمعاصرة قول مرجوح وإن الراجح هو القول بأن السماع لا يثبت إلا بثبوت التصريح به وهذا ما قرره ابن المديني والبخاري وهو مقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحفاظ كما نقله ابن رجب في شرح علل الترمذي ٢/٥٩٠ ـ ٥٩٢ وقال: واعتبار السماع لاتصال الحديث هو الذي ذكره ابن عبدالبر وحكاه عن العلماء، وقوة كلامه تشعر بأنه إجماع منهم. اهـ. ثم إننا لو سلمنا ـ جدلاً ـ القول بالاكتفاء بالمعاصرة، فإن شرط قبولها ألا يكون الراوي مدلساً، وهذا منتف في حبيب فإنه موصوف بالتدليس كما بينا وحينئذ لا بد من

اشتراط ثبوت السماع أو نحوها في الرواية، وهذا ما قرره الإمام مسلم وغيره، انظر مقدمة صحيح مسلم ١/٣٣، وشرح علل الترمذي ٢/٥٨٦.

قلت: وقد ذكروا للحديث علة أخرى وهي أن ابن جريج لم يسمعه من حبيب، ذكر ذلك ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه كما في العلل ٢/٢٧١، وأقره على ذلك ابن حجر في التلخيص الحبير. وهذا التعليل غير محرر. فإن راويين ثقتين هما يزيد البيسري وروح بن عبادة روياه عن ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت فكيف يستقيم بعد ذلك ادعاء أن ابن جريج لم يسمع من حبيب؟!. وقد نقل عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص ٤٣ عن أحمد بن صالح أنه قال: ابن جريج أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبره فلا يعبأ به. وقال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح. اهـ. كما أن ابن جريج توبع في روايته، فقد روى الحديث إسحاق بن راهويه عن روح بن عبادة عن عباد بن منصور عن عكرمة بن خالد عن حبيب به، وهذه متابعة حسنة، وعكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المخزومي وهو ثقة.

وقد روى في الفخذ عورة عدد من الصحابة منهم:

١ ـ جرهد الأسلمي، رواه أبو داود في الحمام باب النهي عن التعري (٤٠١٤)، والترمذي في الأدب باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٩)، وأحمد ٣/٤٧٨، وإسناده حسن.

٢ ـ عبدالله بن عباس، رواه الترمذي في الأدب باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٨)، وأحمد ١/٢٧٥، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٤٧٥، والدارقطني في سننه ١/٢٢٤، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/١٦٢، والبيهقي في السنن ٢/٢٢٨، وإسناده حسن.

٣ ـ محمد بن جحش، رواه أحمد ٣/٤٧٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٤٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٤٧٤، والبيهقي في السنن ٢/٢٢٨، وإسناده حسن.

٤ ـ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، رواه أبو داود في اللباس باب قوله عز وجل: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ (٤١١٣)، وأحمد ٣/١٨٧، والدارقطني ١/٢٣٠ ـ ٢٣١، والبيهقي ٢/٢٢٩، وإسناده حسن.

٩ ـ بـاب:
في خروج النساء

١٢٦ ـ حدثني أبو السَّريّ هَنَّادُ بن السَّريِّ، حدثنا شَرِيك، وحدثنا علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ:

عن عليٍّ، قال عليُّ بن حكيمٍ في حديثه: أَمَا تَغَارُون أَنْ يَخْرُجَ نِسَاؤُكُمْ، وقال هَنَّادُ في حديثه: أَلَا تَسْتَحْيُونَ أو تَغَارونَ؟ فإِنَّهُ بَلَغَني أَنَّ نِسَاءَكُمْ يَخْرُجْنَ في الأَسْوَاقِ يُزَاحِمْنَ العُلُوجَ؟!. [١/١٣٣].

إسناده ضعيف.

فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس، ورواه بالعنعنة. وشريك بن عبدالله من أعلم الناس بحديث أبي إسحاق السبيعي، قال أحمد: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ قال: شريك أحب إلي وهو أقدم. وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري. وقال وكيع: لم يكن في الكوفيين أروى من شريك. اهـ. من التهذيب ٤/٣٣٤ ـ ٣٣٥.

و(العلوج) جمع علج ـ بكسر أوله وسكون ثانيه ـ، وهو الرجل القوي الضخم من كفار العجم، ويجمع أيضاً على أعلاج. مجمع بحار الأنوار ٣/٦٥٣.

١٠ ـ بـاب:
في قتل الكلاب والحمام

١٢٧ ـ حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا مباركُ بن فَضَالـة، حدثنـا الحسن:

قـالَ: شَهِدتُ عثمـانَ يَأْمُرُ في خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الكِـلَابِ وَذَبْحِ الحَمَـامِ. [٧٢/١].

إسناده صحيح.

الحسن هو البصري، وقد اختلف في سماعه من عثمان، فقال أبو زرعة: رآه رؤية ولم يسمع منه، وكذا قال البزار. وذهب علي بن المديني إلى إثبات سماعه منه، فقال في العلل ص ٦٠ ما نصه: سمع الحسن من عثمان بن عفان وهو غلام يخطب. اهـ. وهذا هو الذي يرجح ويشهد له حديث الباب فإنه صرح بأنه شهد عثمان يأمر في خطبته، وإلى هـذا الرأي مـال الحافظ المـزي وتبعه الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢/٢٦٤.

ومبارك بن فضالة البصري وثقه أكثر الأئمة، وروى عن ابن سعد والنسائي وابن حبان والدارقطني تضعيفه، ورماه بالتدليس يحيى بن سعيد وأحمد وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم مع توثيقهم في قوله: حدثنا ونحوها، وكان مبارك قد جالس الحسن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة، التهذيب ١٠/٢٨.

رواه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٣ أ مخطوط) من طـريق علي بن الجعد عن المبارك به. ورواه ابن عساكر في تاريخه ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ (في ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٥/١٠١ وعـزاه لعبدالله وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، والبيهقي وابن عساكر.

قلت: وإنما ذبح الحمام لأنه لم يتأخذ للانتفاع به، بل اتخـذ لأغراض باطلة. وأما إذا اتخذ للقنية والبيض والأكل فهو جائز بالاتفاق.

وأما فيما يتعلق بقتل الكلاب، فقد اختلف العلماء في ذلك، فذهب جماعة من أهل العلم إلى الأمر بقتل الكلاب كلها، إلا ما ورد الحديث بإباحة اتخاذه منها للصيد والماشية والزرع، واحتجوا بحديث ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية، رواه البخاري ٦/٣٦٠، ومسلم (١٥٧٠)، والترمذي (١٤٨٨)، والنسائي ٧/١٨٤.

وقال آخرون: أمره ﷺ بقتل الكلاب منسوخ بإباحته اتخاذ ما كان منها للماشية والصيد والزرع.

وقال غيرهم: لا يجوز قتل شيء من الكلاب إلا الكلب العقور، وقالوا: أمره ﷺ بقتل الكلاب منسوخ بنهيه ﷺ أن يتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً.

انظر تفصيل المسألة في كتاب التمهيد لابن عبدالبر ١٤/٢٢٤.

١١ ـ باب:
ما جاء في الشعر

١٢٨ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا أبو مَعْشَرِ البَرَّاءُ، حدثني صَدَقَةُ بن طَيْسَلَة، حدثني مَعْنُ بن ثعلبة المازني، والحَيُّ بَعْدُ، قالَ:

حَدَّثني الأَعْشَىٰ المَازِني، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، فأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ … إنِّي لَقِيْتُ ذِرْيَةً مِنَ الذِّرَبْ

غَدَوْتُ أَبْغِيها الطَّعَامَ في رَجَبْ … فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبْ

أَخْلَفَتِ العَهْدِ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ … وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ النَّبيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ:

«وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ». [٢/٢٠١ - ٢٠٢].

إسناده حسن.

أبو معشر هو يوسف بن يزيد بن البراء، وصدقة بن طيسلة ـ بتقديم السين

المهملة على اللام ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٨/٦ ومعن بن ثعلبة ذكره ابن حبان أيضاً، انظر الثقات ٤٣١/٥.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦١/٢، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٥٠٧/٢، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٣/٧، والبزار في مسنده ٦/٣ ـ ٧ (كشف الأستار)، وأبو يعلى في مسنده ٢٨٨/١٢، وابن حبان في الثقات ٢١/٣ ـ ٢٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩٩/٤، والبيهقي في السنن ٢٤٠/١٠، والسمعاني في الأنساب ١٦٣/٥ ـ ١٦٤، وابن الأثير في أسد الغابة ١٢٢/١ ـ ١٢٣ كلهم من طريق صدقة بن طيسلة به. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢/٣ من طريق عبدالله به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٨٥٦/٣ وعزاه لعبدالله وابن أبي خيثمة والحسن بن سفيان والطحاوي وابن شاهين وأبي نعيم.

قوله (وديان) الديان: الملك المُطاع، وهو الذي يَدِين الناسَ: أي يقهرهم على الطاعة.

(ذِربة من الذِّرَب) يريد السَّليطةَ، والذَّرَبُ والذرابةُ: حِدَّة اللسان، قال الأصمعي: الذرب فسادُ اللسان وسوء لفظه.

وقوله (أبغيها الطعام) معناه: أمتاره وأبغيه لها.

(فخلفتني) أي بقيتْ بعدي، يقال: خلفتُ الرجل ـ بالتخفيف ـ إذا مضى، وبقيتَ بعده، وخلّفته ـ بالتشديد ـ إذا تقدَّمته وتركته بعدك.

(نزاع): الخصومة.

(وَحَرَب) ـ بالتحريك ـ الغضب، يريد: نشوزها عليه بعد رحيله.

وقوله (ولطَّت بالذَّنَب) يريد أنها توارَت عنه وأخفت شخصها دونه.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون أراد أنها قد نشزت عليه وامتنعت عن التمكين من نفسها، كما تمتنع الناقة على الفحل إذا حملت بأن تُلصِق ذَنَبها بحيائها.

(وهن شر غالب) يعني النساء اللاتي امرأته منهن.

(لمن غلب) أي لمن غلبه. وإنما قال: (وهن شر غالب) وهن جماعة نساء، لأنه أراد أن يبالغ، فقصد إلى شيءٍ من صفة ذلك الشيء، أنه شر غالب لمن غلبه، ثم جعلهُنَّ ذلك الشيء، فأخبر به عنهنَّ.

انظر غريب الحديث للخطابي ١/٢٤٠ - ٢٤٤، ومنال الطالب لابن الأثير ص ٤٩٥ - ٥٠٠.

١٢٩ - حَدَّثني العبَّاسُ بن عبد العظيم العَنْبَري، حدثنا أبو سلمة عُبيد بن عبدالرحمن الحنفي، حَدَّثني الجُنَيْدُ بْنُ أُمَيْن بن ذِرْوَة بن نَضْلَةَ بن طَرِيف الحِرْمازِي، حدثني أبي أُمَيْنُ بن ذِرْوة، عن أبيه ذِرْوَة بن نضلة، عن أبيه نضلة بن طَرِيف:

أَنَّ رجلاً منهم، يُقَالُ لَهُ: الأعْشَىٰ، واسْمُهُ: عبدالله بن الأعْوَر، كَانَتْ عِنْدَهُ امْرأَةٌ يُقَالُ لَها: مُعَاذَةُ، خَرَجَ في رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرٍ، فَهَرَبَتِ امرأتُهُ بَعْدَهُ، نَاشِزاً عليه، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ منهم، يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفُ بنُ بُهْصُلٍ بن كَعْبٍ بن قَمَيْشَع بن دُلَف بن أَهْصَم بن عبدالله بن الحِرْمَاز، فجعلها خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ وَلَمْ يَجِدْها في بيتِهِ، وَأُخْبِرَ أَنَّها نَشَزَتْ عليهِ، وَأَنَّها عَاذَتْ بِمُطَرِّف بْنِ بُهْصَلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يا ابْنَ عَمِّ، أَعِنْدَكَ امرأَتي مُعَاذَةُ؟ فَادْفعها إليَّ، قالَ: لَيستْ عندي، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفعها إليك، قالَ: وَكانَ مُطرِّف أَعزَّ منه، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَعَاذَ بِهِ، وأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّان العَرَبْ — إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
كَالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ في ظِلِّ السَّرَبْ — خَرَجتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبْ
فَخَلَّفَتْني بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ — أَخْلَفَتِ العهدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وقَذَفَتْنِي بين عِيصٍ مُؤْتَشَبْ — وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَقالَ النَّبيُّ ﷺ عند ذلك:

«وهُــنَّ شَــرُّ غــالــبٍ لِــمَــنْ غَــلَبْ»

فَشكا إليه امْرَأَتَهُ وما صَنَعتْ به، وأَنَّها عند رجلٍ منهم يُقالُ له مُطَرِّف بن بُهْصُلٍ، فَكَتَبَ لهُ النبيُّ ﷺ: إلى مُطَرِّف، انْظُر امْرَأَةَ هذا مُعَاذَةَ، فادْفَعْها إليه، فَأَتَاه كِتَابُ النَّبيِّ ﷺ، فَقُرِىءَ عليه، فقالَ لَها: يا مُعاذةُ، هذا كِتَابُ النبي ﷺ فيكِ، فَأَنا دَافِعُكِ إليه، قالتْ: خُذْ لي عليه العهدَ والميثاقَ وذِمَّةَ نَبيِّهِ: لا يُعاقِبُني فيما صَنَعْتُ، فَأَخَذَ لها ذاكَ عليه، ودَفَعَها مُطَرِّفُ إليه، فَأَنْشَأ يقولُ:

لَعَمْــرُكَ مَــا حُبِّي مُعَــاذَةَ بــالَّــذي يُغَيِّــرُهُ الــوَاشِي وَلاَ قِــدَمُ العَــهْــدِ
وَلاَ سُــوءُ مَــا جَــاءَتْ بِــهِ إذا أَزَلَّهــا عُــوَاةُ الرِّجَــالِ، إذْ يُناجُــونَها بَعْــدِي

.[٢/٢٠٢]

إسناده ضعيف.

لجهالة رواته، انظر تعجيل المنفعة.

وأُمَيْنٌ - بضم الهمزة وفتح الميم - كذا في الإكمال لابن ماكولا ١/٦.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/٥٣، والخطابي في غريب الحديث ١/٢٤٠ من طريق أبي حفص الفلاس عن عبيد بن عبدالرحمن به.

ورواه الشيرازي بإسناده إلى النضر بن شميل عن الجنيد بن أمين به، ذكره ابن سيد الناس في كتابه مِنَح المِدَح ص ٤٣ - ٤٤.

وذكره الهيثمي في المجمع ٤/٣٣٠ - ٣٣١ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٤٣٢: أخرجه من هذا الطريق ابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن.

قوله (الغبساء) من الغُبْسةِ، وهي في الألوان: الغُبرةُ إلى السواد، وهي من أوصاف الذئب.

(السَّرَب): بيت محفور في الأرض.

(أبغيها) أي أطلب لها.

وقوله (قذفتني بين عيص مُؤْتَشب) العيص: أصولُ الشجر، والمؤتَشب: الملتفُّ المُلْتَبس، وضَرْب الشجر واتشابه مثلاً في التباس أمره عليه. انظر منال الطالبَ لابن الأثير ص ٤٩٨ ـ ٤٩٩.

١٣٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله[1] ـ جارنا ـ قال: حدثنا محمد بن سعيد البَاهِليُّ الأَثْرَمِ البَصْريُّ، قَالَ: سَلاَّمُ بن سليمانَ القَارِي، قَالَ: حدثنا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أبي وَائِلٍ:

عن ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ على الإِسْلَامِ، قالَ ضِرارُ ثُمَّ قُلْتُ:

تَـركـتُ الـقِـدَاحَ وَعَـزْفَ الـقِـيَـا نِ والـخـمـرَ تَـصْـلِـيَـةً وابْـتِـهَـالا

وكَـرِّي الـمُـحَـبَّـرَ فـي غَـمْـرَةٍ وَحَمْلي عـلى المشـركيـنَ القِتَـالا

فـيـا رَبِّ، لا أُغْبَـنَـنَّ صَـفْـقَـتـي[2] فـقـد بِـعْـتُ مـالي وأهـلي ابتـدَالا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يا ضِرَارُ». [٤/٧٦].

إسناده ضعيف.

فيه محمد بن سعيد الباهلي وهو مجهول ولم أجد أحداً ذكره. وقد وهم الحافظ ابن حجر في التعجيل ص ٣٦٤ فذكر أن أبا حاتم تركه وأن أبا زرعة وهاه وقال ليس هو بشيء. وهذا سبق قلم منه قد تبع فيه الحافظ أبا زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص ٢٤٨. والصواب أن الذي تُكلم فيه هو محمد بن سعيد بن زياد القرشي البصري الأثرم، فهو قرشي وليس من باهلة. وقد تنبه إلى هذا التفريق

---

(١) وقع في المسند: أبو بكر بن محمد بن عبدالله، وهو خطأ مطبعي، والتصويب من تعجيل المنفعة ص ٣٦٦.

(٢) وقع في المسند: سفعتي، وهو خطأ أيضاً، والتصويب من مجمع الزوائد.

الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٩٠ ـ ٣٩١ فقال: في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي، والضعيف قرشي والله أعلم.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٣/٦٢٠ من طريق هشام بن علي السدوسي ومحمد بن محمد التمار قالا: ثنا محمد بن سعيد الأثرم به.

ورواه بحشل في تاريخ واسط ص ١٧٤ من طريق محمد بن عثمان بن مخلد عن أبيه عن سلام بن سليمان به مختصراً.

قلت: وهذه متابعة جيدة لحديث محمد بن سعيد الباهلي.

ورواه الحاكم ٣/٢٣٨ من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن ضرار بن الأزور لما أسلم أتى النبي ﷺ فذكره. ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/١٢٦ و٩/٣٩٠ وعزاه لعبدالله بن أحمد والطبراني.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٤٤١ وعزاه لابن عساكر.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٤٨٢ وعزاه للبغوي وابن شاهين.

١٢ ـ باب:
في الرؤيا

١٣١ ـ حدثني إبراهيم بن الحسن المقرىء البَاهِلِيّ، حَدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي:

عن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ في الرُّؤيَا مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [١/١٣١].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالأعلى وهو ابن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم. وقال النسائي والدارقطني: يعتبر به. انظر التهذيب ٦/٩٤-٩٥ الحديث رواه أحمد ١/٧٦ و٩٠ بلفظ: (من كذب في حلمه كلِّف عقد شعيرة يوم القيامة).

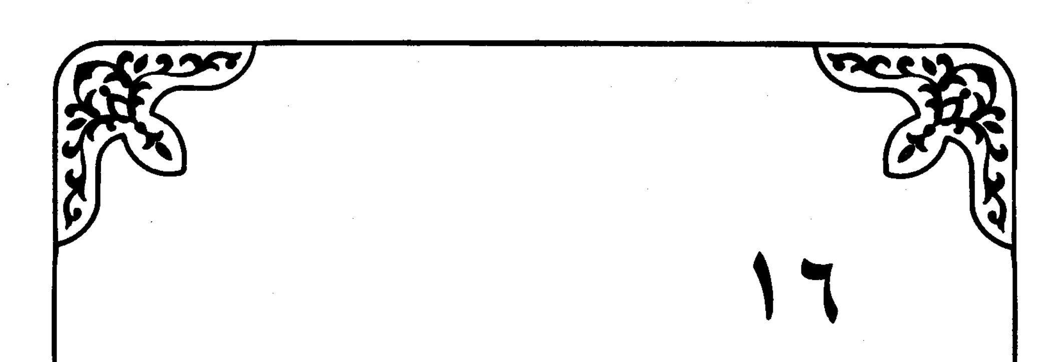
ورواه عبدالله بن أحمد ١/١٢٩ و١٣١، والترمذي (٢٢٨٢) في الرؤيا، باب في الذي يكذب في حلمه، وعبد بن حميد (٨٦)، والحاكم ٤/٣٩٢-٣٩٣.

ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن:

١ – ابن عباس، رواه البخاري ١٢/٤٢٧ في التعبير، باب من كذب في حلمه، والترمذي (٢٢٨٤) في الرؤيا، باب في الذي يكذب في حلمه، وأبو داود (٥٠٢٤) في الأدب، باب ما جاء في الرؤيا، وأحمد ١/٢٤٦.

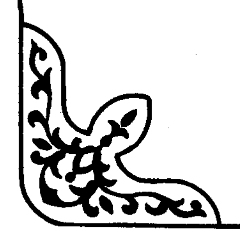
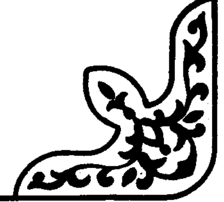
٢ – أبو هريرة، رواه البخاري ١٢/٤٢٧ في الكتاب والباب السابق.





١٦

كتاب التوبة والزهد



١ ـ بـاب:
ما جاء فيمن يتوب كلما أذنب

١٣٢ ـ حدثني عبدالأعلى بن حماد النَّرسيُّ، حدثنا داود بن عبدالرحمن العَطَّار، حدثنا أبو عبدالله مسلمة الرَّازي، عن أبي عمرو البَجَلي، عن عبدالملك بن سفيان الثَقَفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحنفية:

عن أبيه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العبدَ المؤمِنَ المُفْتَنَّ التَّوَابَ». [١/ ٨٠ و١٠٣].

إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عمرو البجلي، قال ابن حبان في المجروحين ١٩٩/٢: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال.

وفيه عبدالملك بن سفيان وهو مجهول، تفرد عنه أبو عمرو، كما في تعجيل المنفعة ص ٢٦٥.

ومسلمة أبو عبدالله الرازي لم أقف على أحد ذكره.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١١٩١)، وأبو يعلى في مسنده ٣٧٦/١، والدولابي في الكنى ٦٢/٢ من طريق عبدالأعلى بن حماد به.

ونقل الدولابي عن أحمد أنه قال: هذا حديث منكر.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٠/١٠ وقال: رواه عبدالله وأبو يعلى.

وذكره المتقي في الكنز ٢٠٩/٤ وعزاه لأحمد.

قلت: وهو وهم فإن الحديث حديث عبدالله وليس هو من حديث أحمد كما في إتحاف المهرة (ج ٨/١٤ أ)، ومجمع الزوائد.

وقوله (المفتن التواب): أي الممتحن بالذنب ثم يتوب، مجمع بحار الأنوار ٤/٩٦.

٢ ـ باب:
في الزهد

١٣٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزاز، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عُتَيٍّ:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إلى مَا يَصِيرُ». [٥/١٣٦].

إسناده صحيح.

رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٠٥)، وابن حبان ٢/٤٣، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الأمثال (٢٦٩)، وابن جُميع في معجمه ص ١٩٨ - ١٩٩، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٥٤، وفي معرفة الصحابة ٢/١٧٣، والبيهقي في الزهد الكبير (٤١٢)، وفي الآداب (٧٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٩٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٣٩ - ٤٤٠ كلهم بإسنادهم إلى أبي حذيفة به، ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٤٠٨ بإسناده إلى عبدالله عن محمد بن عبدالرحيم به.

وروي الحديث من طرق أخرى:

١ ـ فرواه ابن المبارك في الزهد (٥٤٦) من طريق الربيع بن صبيح وجعفر بن حيان عن الحسن به.

٢ ـ ورواه أبو محمد ابن صاعد في روايته لكتاب الزهد لابن المبارك (٤٩٣) من طريق زياد بن أيوب عن هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد به.

٣ ـ ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٥٤٨) عن أبي الأشهب عن سفيان به موقوفاً، ورواه من طريقه أبو نعيم في الحلية ١/٢٥٤.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/٢٠٥ و٢١٣ ـ ٢١٤ وعزاه لابن حيان، والطبراني، وابن المبارك، وأحمد، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان، والطيالسي، والضياء في المختارة.

قلت: عزو الحديث إلى أحمد وهم أو خطأ مطبعي، فإن هذا الحديث من زوائد عبدالله، وقد عزاه إليه الهيثمي في المجمع ١٠/٢٨٨ وغيره.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٤٣ و٤/١٧٤ وقال: رواه عبدالله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي.

قوله (قَزَّحَهُ) ـ بتشديد الزاي ـ أي توبله من القِزْح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنوق في صنعته وتطييبه فإنه عائد إلى حال تكره، فكذا الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار. النهاية ٣/٢٥١، ومجمع بحار الأنوار ٤/٢٦٦.

٣ ـ باب:
ذكر القَبْرِ

١٣٤ ـ حدثني يحيى بن مَعِين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثني عبدالله بن بَحِيرٍ القاصّ، عَنْ هَانىء مَوْلى عُثْمَانَ قالَ:

كَانَ عُثْمَانُ إذَا وَقَفَ عَلى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبِلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تبكي وَتَبْكِي مِنْ هذا؟ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «القَبْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإنْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ

مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلَّا وَالقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ». [١/٦٤].

إسناده حسن.

هانىء هو أبو سعيد البربري، قال النسائي: ليس به بأس، انظر التهذيب ٢٣/١١.

وعبدالله بن بحير وثقه ابن معين، وقال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف، وسئل عن عبدالله بن بحير، فقال: كان يتقن ما سمع، انظر التهذيب ١٥٤/٥.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (٧٧٣)، وفي زوائد الزهد ٤٢/٢ بمثل سنده ومتنه.

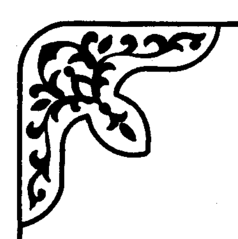
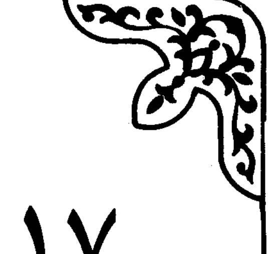
ورواه الترمذي (٢٣٠٩) في الزهد، باب رقم (٥)، وابن ماجه (٤٣٢١) في الزهد باب ذكر القبر، وهناد بن السري في الزهد (٣٤٤)، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٢٩/٨، والحاكم في المستدرك ٣٧١/١، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١٩٣/١، وفي تاريخ بغداد ٨٩/٦، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢٠٥/١ كلهم من طريق هشام بن يوسف به.

ورواه ابن الجوزي في الحدائق ٤٩٠/٣ بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٤١/١٥ وعزاه للترمذي، والبيهقي في الشعب، والحاكم.

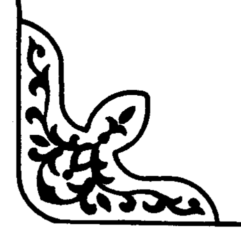
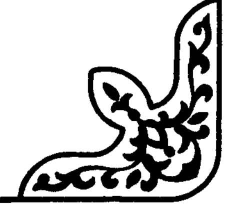
وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

قال المناوي في فيض القدير ٤٤٦/٥: قال الطيبي: الواو في قوله (والقبر أفظع منه) للحال، والاستثناء مفرغ، أي ما رأيت منظراً وهو ذو هول وفظاعة إلا والقبر أفظع منه، وإنما كان فظيعاً لأنه بيت الدود والوحدة والغربة.

١٧

كتاب فضائل القرآن وتفسيره



١ ـ بـاب:
ثواب قراءة القرآن

١٣٥ ـ حدثنا أبو كَامَلٍ فُضَيْلُ بن الحُسَيْنِ، وَحَدَّثنا محمد بن عُبَيْدٍ بن حِسَابٍ، قَالاَ: حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عن عليٍّ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُـرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [١/١٥٣].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف باتفاق النقاد، وفيه أيضاً النعمان بن سعد وهو مجهول.

رواه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩١١)، وابن الضُّريس في فضائل القـرآن (١٣٦)، وابن أبي شيبـة في المصنف ١٠/٥٠٣، والدارمي ٢/٤٣٧، والآجري في أخلاق حملة القرآن (١٦)، وابن عدي في الكامل ١٦١٤، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٠/٤٥٩ كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد به.

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم:

١ ـ عثمان بن عفان: رواه البخاري في فضائل القرآن بـاب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٩/٧٤، وأبو داود في الصلاة باب في ثواب قـراءة القرآن (١٤٥٢)، والترمذي في ثواب القرآن باب ما جـاء في تعليم القرآن (٢٩٠٩)

و (٢٩١٠)، وأحمد ١/٨٥، وابن الضُّريس (١٣٢)، وابن جميع في معجمه ص ١٢٩، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٥٤٦، وفي تاريخ بغداد ٤/١٠٩ و٥/١٢٩ و٣٦٣، وابن النجار في ذيل في تاريخ بغداد ١٦/١٦، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٩٤، والخليلي في الإرشاد ٢/٤٩٦ و٥٥٢ و٦٢٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٣٧١.

٢ ــ سعد بن أبي وقاص: رواه ابن ماجه في المقدمة، باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢٠١)، والدارمي ٢/٤٣٧، وأبو يعلى ٢/١٣٦، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (٥٠)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٤)، وإسناده ضعيف جداً.

٣ ــ أنس: رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٣٥ من حديث محمد بن سنان القزاز عن معاذ بن عون الله عن سليمان التيمي عن أنس به. وقال أبو نعيم: حديث غريب من حديث سليمان، تفرد به معاذ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن سنان.

٤ ــ عبدالله بن عمرو: رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/١٩، وإسناده ضعيف.

٢ ــ باب:
ما جاء في فضل حفظ القرآن

١٣٦ ــ حدثني محمد بن بَكَّارٍ، حدثنا حفص بن سليمان، يعني أبا عمر القارىء، عن كثير بن زاذان، عن عَاصِمٍ بن ضَمْرةَ:

عن عليٍّ بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ فاسْتَظْهَرَهُ وَحفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ في عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بيتهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ». [١/١٤٩].

إسناده ضعيف جداً.

فيه حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر الكوفي القارىء، قال أحمد والبخاري ومسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث وتركته على عمد، وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث لا يصدق متروك الحديث، التهذيب ٢/٤٠٠ - ٤٠٢.

رواه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل قارىء القرآن (٢٩٠٧)، وابن عدي في الكامل ٢/٧٨٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٢٥٥ كلهم بإسنادهم إلى حفص بن سليمان به.

وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس له إسناد صحيح.

قلت: وللحديث شاهد ضعيف من حديث عائشة - رضي الله عنها -، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/٤٣٠ من طريق أبي الحسين أحمد بن محمد السقطي عن يحيى بن معين عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عنها. وقال: رجال إسناده كلهم ثقات إلّا السقطي، والحديث غير ثابت. ورواه عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠٧.

قوله (فاستظهره) أي حفظه عن ظهر قلبه. مجمع بحار الأنوار ٣/٤٩٩.

١٣٧ - حدثني عمرو بن محمد النَّاقِدِ، حدثنا عمرو بن عثمان الرَّقي، حدثنا حفص أبو عمر، عن كَثير بن زاذان، عن عاصم بن ضَمْر:

عن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ الْقُرْآنَ فاسْتَظْهَرَهُ شُفِّعَ في عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بيتِهِ قَدْ وَجَبتْ لَهُمُ النَّارُ». [١/١٤٨].

إسناده ضعيف جداً.

فيه حفص بن سليمان وقد سبق تضعيفه، وفيه أيضاً عمرو بن عثمان الرقي،

قال النسائي والأزدي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. التهذيب ٨/٧٧.

رواه ابن ماجه في السنة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢٠٤) عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير عن محمد بن حرب عن أبي عمر به.

٣ ـ بـاب:
قراءة القرآن

١٣٨ ـ حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجَرْمي قَدِمَ علينا من الكوفة، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر بن حُبَيْش. (ح): قال عبدالله: وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عاصم، عن زرٍّ بن حُبَيْش قالَ:

قالَ عبدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمارَيْنَا في سُوْرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيةً، سِتٌ وَثَلاثُون آيةً، قالَ: فانْطَلَقْنَا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَلياً يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إنَّا اخْتَلَفْنَا في القِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ عليٌّ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمركُمْ أن تقرؤوا كما عُلِّمْتم. [١/١٠٥ ـ ١٠٦].

إسناده صحيح.

رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١/١٢ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه به. ورواه ابن حبان في صحيحه ٢/٦٣ من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام عن سعيد بن يحيى به.

ورواه الحاكم ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤ من طريق إسرائيل عن عاصم به.

وقال الدارقطني في العلل ٣/٧١: هو حديث يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله، واختلف عن عاصم: فرواه سليمان الأعمش وأبو بكر الدالاني وشيبان النحوي وإسرائيل بن يونس وأبو بكر بن عياش... فاتفقوا

عن عاصم عن زر عن عبدالله، وخالفهم همام بن يحيى فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله، والقول من قال: عن زر، وهو الصواب.

قلت: وهذا الحديث وقع في مسند علي، وهو بمسند عبدالله بن مسعود أشبه، كما قال الحافظ ابن حجر في المسند المعتلي (ج ١/ ٢٠٤ أ).

٤ ـ بـاب:
فضل فاتحة الكتاب

١٣٩ ـ حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ ـ وهذا لَفظُ حَدِيثِ ابن نُميرٍ ـ قال: ثنا أبو أُسَامَةَ، عن [عبد][1] الحميد بن جعفر، عن العَلاَءِ بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللّهُ عزَّ وَجـلَّ في التَّوْرَاةِ وَلاَ في الإنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلْ». [٥/ ١١٤].

إسناده حسن.

رواه الترمذي (٣١٢٥) في التفسير باب ومن سورة الحجر، والنسائي ٢/ ١٣٩ في الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا...﴾، وعبد بن حميد (١٦٥)، والدارمي (٣٣٧٥)، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (١٤٦)، وابن خزيمة (٥٠٠) و(٥٠١)، والطبري في التفسير ١٤/ ٥٨، وابن حبان ٢/ ٧٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٧ و٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨، و٢/ ٣٥٤ كلهم من حديث عبدالحميد بن جعفر به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣، والمتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٥٩ و٥٦٠ ونسباه للدارمي، والترمذي، والنسائي، وعبدالله بن أحمد في

(١) ما بين المعقوفتين زيادة، وقد سقطت من المسند.

زوائد المسند، وابن الضريس في فضائل القرآن، وابن جرير، وابن خزيمة، والحاكم، وعبد بن حميد.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: هذا الحديث اختلف فيه على العلاء بن عبدالرحمٰن، فرواه عبدالله ومن تقدم ذكرهم، بإسنادهم إلى عبدالحميد بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي.

ورواه الترمذي (٢٨٧٨) من طريق الدراوردي، والنسائي (كما في الفتح ١٥٧/٨) من طريق روح بن القاسم، وأحمد ٤١٢/٢ - ٤١٣ من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم، وابن خزيمة (٥٠١) من طريق حفص بن ميسرة، كلهم عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: (خرج النبي ﷺ على أبي بن كعب. . . فذكرالحديث). وقد رجح الترمذي كونه من مسند أبي هريرة.

فقال: حديث عبدالعزيز بن محمد - يعني الدراوردي - أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر. قلت: وما قاله الترمذي ليس فيه ما يقتضي تضعيف حديث أُبي، ولأن راويه عبدالحميد بن جعفر ثقة، وثقه أحمد وابن معين ويحيى بن سعيد القطان وابن سعد وابن نمير وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس، انظر أقوالهم في التهذيب ١١٢/٦، فروايته صحيحة، ثم إنه لم ينفرد بالحديث عن العلاء فقد تابعه شعبة عن العلاء بن عبدالرحمن به، رواه الحاكم ٥٥٨/١، وهذه متابعة صحيحة وهي مما تقوي ما رجحناه.

وهذا الحديث روي بنحوه من حديث أبي سعيد بن المعلى، رواه البخاري ١٥٧/٨ في التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب، وأبو داود (١٤٥٨) في الصلاة باب فاتحة الكتاب، والنسائي ١٣٦/٢ في الافتتاح باب تأويل قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾، وأحمد ٤٧٨/٣.

١٤٠ ـ حدثني أبو معمر، قال: حدثنا أبو أُسامةَ، عن عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألاَ أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَ في التَّوْرَاةِ وَلاَ في الزَّبُورِ وَلاَ في الإِنْجِيلِ وَلاَ في الْقُرآنِ مِثْلُها؟» قلتُ: بلى، قالَ: «فَإِنِّي أَرجو أَنْ لاَ أَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّىٰ تَعْلَمها»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخَذَ بيدي فَجَعَلَ يُحَدِّثني حَتَّى بَلَغَ قُرْبَ الْبَابِ، قالَ: فَذَكَّرْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، السُّورةُ التي قلتَ لي، قالَ: «فكيفَ تقرأُ إذا قمتَ تُصَلِّي؟» فقـرأ بفاتحةِ الكتابِ، قالَ: «هي هي، وهيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي والْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الذي أُوتِيتُ بعدُ». [١١٤/٥].

إسناده حسن.

رواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٤٠٤/٢ بإسناده إلى عبدالله عن أبي معمر به.

قلت: اختلف العلماء في هل في القرآن شيء أفضل من شيء، فذهب الإمام أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن حبان إلى المنع، لأن الجميع كلام الله، ولئلا يُوهم التفضيل نقص المفضَّل عليه.

وذهب أكثر أهل العلم إلى التفضيل، لظواهر الأحاديث، وقال القرطبي: إنه الحق، ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين.

ونقل السيوطي في الإتقان ١٣٧/٤ عن الغزالي في كتابه جواهر القرآن أنه قال: لعلك أن تقول: قد أشرتَ إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض، والكلام كلام الله، فكيف يفارق بعضها بعضاً؟ وكيف يكون بعضهـا أشرف من بعض! فاعلم أن نور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينات، وبين سورة الإخلاص وسورة تبـت، وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوّارة المستغرقة بالتقليد، فقلِّد صاحبَ الرسالـة ﷺ، فهو الـذي أنزل عليـه

القرآن وقال: يّس قلب القرآن، وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن، وآية الكرسي سيدة آي القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، والأخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى. اهـ. وقال ابن الحصار: العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك، مع النصوص الواردة بالتفضيل!.

وقال السيوطي في ١٣٩/٤: إنما كانت الفاتحة أعظم السور لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن. وقال الحسن البصري: إن الله أودع علوم الكتب السابقة في القرآن، ثم أودع علوم القرآن الفاتحة، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة. اهـ. وبيان اشتمالها على علوم القرآن قرره الزمخشري، باشتمالها: على الثناء على الله تعالى بما هو أهله، وعلى التعبد بالأمر والنهي، وعلى الوعد والوعيد، وآيات القرآن لا تخلو عن أحد هذه الأمور. وقال الإمام فخرالدين: المقصود من القرآن كله تقرير أمور أربعة: الإلهيات، والمعاد، والنبوات، وإثبات القضاء والقدر لله تعالى، فقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يدل على الإلهيات، وقوله: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ يدل على المعاد، وقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يدل على نفي الجبر، وعلى إثبات أن الكل بقضاء الله وقدره، وقوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة، يدل على إثبات قضاء الله، وعلى النبوات، فلما كان المقصد الأعظم من القرآن هذه المطالب الأربعة، وهذه السورة مشتملة عليها سميت أم القرآن.

٥ ــ بــاب:

ما جاء في المعوذتين

١٤١ ــ حدثني محمد بن الحسين بن إشْكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة ابن مَعْن، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد قال:

كانَ عبدُ اللَّهِ يَحِكُّ المُعوِذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، ويقولُ: إنَّهُما لَيْسَتا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبارك وتَعالى.

قال الأعمش: وحدثنا عَاصِمٌ، عن زِرٍّ:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قـالَ: سَأَلْنَـا عنهما رَسُـولَ اللّهِ ﷺ، قـالَ: فقيـلَ لي، فَقُلْتُ: [نَحْنُ نَقُولُ كَما قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ][1]. [٥/١٢٩ - ١٣٠].

إسنادهما صحيح.

فأما حديث عبدالله بن مسعود، فرواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٥٣٨ من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به، ورواه البزار ٣/٨٦ (كشف الأستار) من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبدالله به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/١٤٩، وابن حجر في فتح الباري ٨/٧٤٢ ونسباه إلى عبدالله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني، وزاد ابن حجر نسبته إلى البزار وابن مردويه.

وأما حديث أُبي، فرواه البخاري في تفسير المعوذتين ٨/٧٤١، وأحمد ٥/١٢٩، والطيالسي (٥٤١)، وعبدالرزاق ٣/٣٨٤، والحميدي ١/١٨٥، وابن أبي شيبة ١٠/٥٣٨، وابن الضُّريس في فضائل القرآن ص ١٢٤، والبيهقي ٢/٣٩٤ كلهم بإسنادهم إلى زر بن حُبيش به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٦٨٣ وعزاه لأحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الأنباري وابن حبان وابن مردويه.

قال البزار: لم يتابع عبدالله بن مسعود أحدٌ من الصحابة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأُثبتتا في المصحف.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٧٤٣: وقد تأول أبو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار وتبعه عياض وغيره ما حكي عن ابن مسعود فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا

---

(١) هذه الزيادة سقطت من النسخة المطبوعة من المسند، ونقلها الهيثمي في المجمع عن عبدالله.

يكتب في المصحف شيئاً إلا إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الأذن في ذلك، قال: فهذا تأويل منه وليس جحداً لكونهما قرآناً، وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها: (ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله) نعم يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشىٰ التأويل المذكور... وأما قول النووي في شرح المهذب: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد منها شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح، ففيه نظر... والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل، والإجماع الذي نقله إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش، وإن أراد استقراره فهو مقبول. اهـ.

٦ ـ باب:
ما جاء في آخر ما نزل من القرآن

١٤٢ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس:

عن أُبَيٍّ قالَ: آخِرُ آيةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ...﴾ **الآية**. [٥/١١٧].

إسناده ضعيف، إلا أنه توبع.

يوسف المكي هو يوسف بن مهران المكي.

الحديث فيه علي بن زيد بن جدعان وهو لين الحديث، ولا يحتج به إلا إذا توبع. وقد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني وغيرهم، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره. انظر التهذيب ٨/٣٢٣.

رواه الطبري في التفسير ۷۸/۱۱، والطبراني في المعجم الكبير ۱۹۹/۱، والحاكم ۳۳۸/۲، والبيهقي في دلائل النبوة ۱۳۹/۷ كلهم بإسنادهم إلى شعبة به، وقد توبع علي بن زيد، تابعه يونس بن عبيد، رواه الحاكم، وقال: حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ۳۳۷/۳ وعزاه لإسحاق بن راهويه في مسنده.

قلت: قد وردت روايات كثيرة مختلفة في بيان آخر ما نزل، ذكر كثيراً منها البيهقي في الدلائل ۱۳٦/۷ - ۱۳۹، والسيوطي في الإتقان ۱۰۰/۱ - ۱۰٦، والزركشي في البرهان ۲۰۹/۱ - ۲۱۰.

وقال البيهقي: هذا الاختلاف يرجع - والله أعلم - إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد أنَّ ما ذُكِرَ من أواخر الآيات التي نزلت. اهـ. وقال القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار: وهذه الأقوال ليس في شيء منها ما رُفِعَ إلى النبي ﷺ، ويجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد وتغليب الظن، وليس العلم بذلك من فرائض الدين، حتى يلزم ما طعَن به الطاعنون من عدم الضبط، ويحتمل أن كلاً منهم أخبرَ عن آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، أو قبل مرضه بقليل، وغيره سمع منه بعد ذلك، وإن لم يسمعه هو لمفارقته له، ونزول الوحي عليه بقرآن بعده. ويحتمل أيضاً أن تنزل الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول ﷺ مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها وتلاوتها عليهم بعد رسم ما نزل آخراً وتلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب. اهـ. نقلاً من كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي ۲۱۰/۱.

۱٤۳ ـ حدثنا روح بن عبدالمؤمن، حدثنا عمر بن شَقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العَالِيَةِ:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّهُمْ جَمَعُوا القُرآنَ في مَصَاحِفَ في خِلَافَةِ أبي بكرٍ - رضي الله عنه - فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي عَلَيْهِم أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، فَلَمَّا انْتَهوا إلى

هـذه الآيةِ مِنْ سُورةِ براءة: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ فظنُّوا أنَّ هَذَا آخِرَ مَا أُنْزِلَ مِنَ القُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أقْرأني بَعْدَها آيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ . . .﴾ إلى: ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ثُمَّ قالَ: هذا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ القُرآنِ، قالَ: فَخُتِمَ بما فتحَ بِهِ، بالله الذي لا إله إلاَّ هو وهو قولُ اللّهِ تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾. [١٣٤/٥].

إسناده ضعيف.

فيه أبو جعفر الرازي وهو ليِّن الحديث، وفيه عمر بن شقيق ولم يوثقه أحد، وقد تقدم الكلام عليهما في الحديث رقم (٥٦).

رواه ابن أبي داود في المصاحف ص ٣٨، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٢٧)، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/١٣٨ - ١٣٩، والخطيب في تلخيص المتشابه ١/٤٠٣ كلهم من طريق أبي جعفر الرازي به. ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٣٨١ - ٣٨٢ بإسناده إلى عبدالله عن روح به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٣١ وعزاه لعبدالله في الزوائد، وابن الضُّريس في فضائله، وابن أبي داود في المصاحف، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم والبيهقي في الدلائل، والخطيب في تلخيص المتشابه، والضياء في المختارة.

٧ ـ بـاب:
سورة النساء

١٤٤ ـ حدثنا هَدِيَّةُ بن عبدالوهاب ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا الفَضْلُ بن موسى، حدثنا حسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العَالِيَةِ:

عن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ قالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جِنِّيَّةٌ. [٥/١٣٥].

إسناده صحيح.

رواه الضياء في المختارة ج ٢/٣٨٢ من طريقه إلى عبدالله عن هدية ومحمود به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٨٦ وعزاه لعبدالله في الزوائد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفسيرهما، والضياء في المختارة.

٨ ـ بـاب:
سورة الأعراف

١٤٥ ـ حدثنا محمد بن يعقوب الزباليُّ، حدثنا المُعْتَمرُ بن سليمان، سمعتُ أبي يُحَدِّثُ عَنِ الرَّبيعِ بن أَنَسٍ، عَنْ رُفَيْعٍ أبي الْعَالِيَةِ:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: في قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ الآية قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجعَلَهُمْ أَرْوَاحاً، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخذَ عَلَيْهِم الْعَهْدَ وَالْمِيْثَاقَ: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ [قَالُواْ: بَلَىٰ][1]﴾ قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ السَّماواتِ السَّبْعَ والأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَباكُمْ آدَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهذا. اعْلَمُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ غَيْري، وَلَا رَبَّ غَيْري، فَلَا تُشْرِكُوا بي شَيْئاً، إِنِّي سَأُرْسِلُ إليكُمْ رُسُلي يُذَكِّرونَكُمْ عَهْدي وَمِيثَاقي، وَأُنْزِلُ عَليكُمْ كُتُبي، قَالوا: شَهِدْنَا بأَنَّكَ رَبُّنا وَإِلَهُنا، لَا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ، فَأَقَرّوا بِذَلِكَ، وَرُفِعَ عَلَيْهِمْ آدمُ يَنْظُرُ إليهم، فَرأَىٰ الغَنيَّ والْفَقِيرَ، وَحَسَنَ الصُّورَةِ

---

(١) هذه الزيادة سقطت من المسند، وقد نقلتها من مجمع الزوائد والدر المنثور.

وَدُوْنَ ذلكَ، فقالَ: رَبِّ لَوْلا سَوَّيْتَ بينَ عِبَادِكَ! قَالَ: إنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ، ورأَىٰ الأَنبياءَ فيهم مِثْل السُّرُجِ عَلَيْهِم النُّورُ، خُصُّوا بميثاقٍ آخر في الرِّسالةِ والنُّبوةِ، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ . . .﴾ إلى قوله: ﴿عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ كانَ في تِلْكَ الأَرْوَاحِ، فَأَرْسَلَهُ إلى مَرْيَمَ. فَحُدِّثَ عَنْ أُبَيٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيْهَا. [١٣٥/٥].

إسناده صحيح، وهو موقوف، ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قِبل الرأي.

رواه الدولابي في الكنى ٢/٢٠ من طريق يحيى بن حبيب بن عربي عن المعتمر به. ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/٥٥٩ ـ ٥٦٠، وابن جرير الطبري في التفسير ٩/١١٥، والحاكم في المستدرك ٢/٣٢٣ و٣٧٣، وابن مردويه في تفسيره كما في كتاب المختارة، كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس به.

ورواه ابن الجوزي في الحدائق ١/٨٩، والضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣ بإسنادهما إلى عبدالله عن محمد بن يعقوب به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/٢٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٦٠٠ ونسباه إلى عبدالله في الزوائد، وزاد السيوطي نسبته إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في تفاسيرهم، وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية، واللالكائي، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن عساكر في تاريخه.

قلت: في هذه الآية الكريمة في سورة الأعراف وجهان من التفسير، ذكرهما الإمام الرازي في تفسيره ١٥/٥٠ والعلامة محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان ٢/٣٣٥:

أحدهما: أن معنى أخذه ذرية بني آدم من ظهورهم: هو إيجاد قرن منهم بعد قرن، وإنشاء قوم بعد آخرين. وعلى هذا القول فمعنى قوله ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ

أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ أن إشهادهم على أنفسهم إنما هو بما نصب لهم من الأدلة القاطعة بأنه ربهم المستحق منهم لأن يعبدوه وحده، وعليه فمعنى ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾، أي قالوا ذلك: بلسان حالهم لظهور الأدلة عليه.

الوجه الثاني: أن الله أخرج جميع ذرية آدم من ظهور الآباء في صورة الذر، وأشهدهم على أنفسهم بلسان المقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ ثم أرسل بعد ذلك الرسل مذكرة بذلك الميثاق الذي نسيه الكل ولم يولد أحد منهم وهو ذاكر له، وإخبار الرسل به يحصل به اليقين بوجوده.

قال الشيخ العلامة الشنقيطي: هذا الوجه الأخير يدل له الكتاب والسنة، ثم ذكر وجه دلالتهما عليه، فليراجعه من شاء. وانظر شرح الحديث في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/١٦٠ - ١٦١.

وقوله في الآية ﴿ذُرِّيَّـٰتِهِمْ﴾ بالجمع وكسر التاء، هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو، وقرأ الآخرون: ذريتهم. انظر أضواء البيان.

٩ ـ باب: سورة التوبة

١٤٦ ـ حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، حدثنا محمد بن جابر، عن سِمَاك، عن حَنَشٍ:

عن عليٍّ قالَ: لمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آياتٍ مِنْ بَراءةَ على النَّبيِّ ﷺ دَعَا النَّبيُّ ﷺ أبا بكرٍ، فَبَعَثَهُ بها ليقرأها على أَهْلِ مكةَ، ثُمَّ دَعاني النبيُّ ﷺ فقالَ لي: أَدْرِكْ أبا بكرٍ، فَحيثما لَحِقْتَهُ فَخُذِ الكتابَ مِنْهُ فاذهبْ به إلى أَهْلِ مكةَ، فاقرأْهُ عليهم، فَلَحِقْتُهُ بالجُحْفَةِ، فَأَخذتُ الكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجِعَ أبو بكرٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللّهِ، نَزَلَ فيَّ شَيءٌ؟ قالَ: «لاَ، ولكَنْ جِبْريلُ جاءني فقـالَ: لَنْ يُؤدِيَ عنكَ إلاّ أَنْتَ أو رَجُلٌ مِنْكَ». [١٥١/١].

إسناده ضعيف.

فيه محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي وهو صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلّط كثيراً وعمي فصار يُلقن.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٣٨/٥: هذا ضعيف الإسناد ووقفه فيه نكارة. وقال في التفسير ٣٨/٤: هذا إسناد فيه ضعف.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٢٠٣) من طريق لوين به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩/٧ وقال: رواه عبدالله وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٤٢٢/٢ وعزاه لعبدالله في الزوائد وأبي الشيخ وابن مردويه.

وقال ابن كثير في التفسير: وليس المراد أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ رجع من فوره، بل بعد قضائه المناسك التي أمّره عليها رسول الله ﷺ. اهـ. قلت: ويؤيد هذا ما رواه البخاري بإسناده إلى حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: «بعثني أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ في تلك الحجة المؤذنين بَعثهُم يومَ النحر يُؤْذنون بمنى أن لا يحجَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفَ بالبيت عُريان، قال حُميد: ثم أردفَ النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذِّن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءةَ، وأن لا يحجَّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان» كتاب التفسير، باب (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسولـه. . .) ٣١٧/٨ ـ ٣١٨. ورواه أحمد ٢٩٩/٢، والطبري في التفسير ٦٣/١٠. وقال أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار: إن أبا بكر كان الأمير على الناس في تلك الحجة بلا خلاف وكان علي هو المأمور بالتأذين بذلك، وكأن علياً لم يطق التأذين بذلك وحده واحتاج إلى من يعينه على ذلك فأرسل معه أبو بكر أبا هريرة وغيره ليساعدوه على ذلك. اهـ. من فتح الباري ٣١٨/٨.

١٤٧ ـ حدثني أبو بكر، حدثنا عمرو بن حَمّاد، عن أَسْبَاطِ بن نَصْرٍ، عن سِمَاك، عن حَنَشٍ:

عن عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ حينَ بَعَثَهُ ببراءةَ، فقـال: يا نبيَّ اللَّهِ، إني لَسْتُ باللَّسِنِ وَلاَ بالخطيبِ، قال: «ما بُدٌّ أَنْ أَذْهَبَ بها أنا أَوْ تَذْهَبَ بها أَنْتَ»، قالَ: فإنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ فَسأَذْهَبُ أنا، قال: «فـانْطَلِقْ، فـإِنَّ اللَّه يُثَبِّتُ لِسانَـكَ ويهديَ قَلْبَكَ، قالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ على فَمِهِ». [١/ ١٥٠].

إسناده حسن.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٢٠١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٢٥ وعزاه لأبي الشيخ.

وذكره أيضاً المتقي في الكنز ٢/ ٤٢٢ ونسبه لعبدالله بن أحمد في الزوائد وابن جرير.

١٠ ـ بـاب:
سورة الرعد

١٤٨ ـ حـدثني عثمان بن أبي شيبـة، حدثنـا مُـطَّلِب بن زيـاد، عن السُّدّي، عن عبد خيرٍ:

عن عليٍّ في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ قالَ: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُنْذِرُ، والْهادِ رَجُلٌ مِنْ بني هَاشِم». [١/ ١٢٦].

إسناده حسن.

المطلب بن زياد بن أبي زهير وثقه أحمد وابن معين والعجلي وعثمان بن أبي شيبـة وغيرهم. التهـذيب ١٠/ ١٧٧ ـ ١٧٨. والسـدي هـو إسمـاعيـل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الكوفي صدوق يهم ورُمي بالتشيع.

رواه الطبراني في المعجم الصغير (٧٣٩) من طريق الفضل بن هارون البغدادي عن عثمان بن أبي شيبة به. ورواه في المعجم الأوسط ٢/٢١٣ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة عن عثمان بن أبي شيبة به.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة به، كما نقله عنه ابن كثير في التفسير ٢/٥٠٢.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/٤١ وعزاه لعبدالله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٦٠٨ ونسبه لعبدالله في الزوائد وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر.

قلت: نسبة الأثر للحاكم فيه تساهل، فإن الحاكم رواه في المستدرك ٣/١٢٩ - ١٣٠ بلفظ منكر من طريق حسين بن حسن الأشقر ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي: في قوله: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال علي: رسول الله ﷺ المنذر وأنا الهادي. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: بل كذب قبّح الله واضعه.

ورواه الطبري في تفسيره ١٣/٧٢ من طريق أحمد بن يحيى الصوفي ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري ثنا معاذ بن مسلم ثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ وضع ﷺ يده على صدره فقال: «أنا المنذر، ولكل هاد» وأومأ بيده إلى منكب علي، فقال: «أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي».

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٥٠٢ وقال: هذا الحديث فيه نكارة شديدة. قلت: هو ضعيف فيه معاذ بن مسلم وهو مجهول كما في الجرح والتعديل ٨/٢٤٨. والهروي لم أعرفه.

١١ ـ بـاب:
سورة إبراهيم

١٤٩ ـ حدثنا يحيى[1] بن عبدالله مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن أبان الجُعْفي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عبّاسٍ:

عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِـهِ تبـارَكَ وَتَعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ قالَ: «بِنِعَمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعالى». [١٢٢/٥].

إسناده ضعيف.

لأجل محمد بن أبان بن صالح الجعفي وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم، انظر تعجيل المنفعة ص ٣٥٧. وأبو إسحاق وهو السبيعي مدلس وقد عنعن في روايته.

رواه الطيالسي (٥٣٨)، وعبد بن حميد (١٦٨)، وابن جرير في التفسير ١٨٤/١٣ كلهم من طريق محمد بن أبان به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ٢٧/١ ـ من طريق زيد بن أبي أُنيسة عن أبي إسحاق.

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٦/٥ وعزاه للنسائي، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

١٥٠ ـ حدثنا أبو عبدالله العَنْبري، حدثنا أبو الوليد الطَّيالسي، حدثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس:

---

(١) وقع في المسند من حديث عبدالله عن أبيه عن يحيى بن عبدالله، وهو خطأ مطبعي، فإن الحديث من زيادات عبدالله وقد عزاه إليه ابن حجر في المسند المعتلي والسيوطي في الدر المنثور.

عن أُبي، نحوه، ولم يرفعه. [١٢٢/٥].

إسناده ضعيف كسابقه.

١٢ ـ بـــاب:
سورة النحل

١٥١ ـ حدثنا أبو صالح هَدِيَّةُ بن عبدالوهاب المروزي، حدثنا الفَضْلُ بن موسى، حدثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العَالِيَةِ:

عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ قالَ: لَمّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قُتِلَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فقالَ أصْحَابُ رسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَئِنْ كانَ لَنَا يَوْمٌ مِثْلِ هذا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَنُرِبَنَّ عَليهم، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الفتحِ قالَ رَجُلٌ لا يُعْرَفُ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ، فَنَادى مُنَادي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَمِنَ الأَسْوَدُ والأَبْيَضُ إلَّا فُلَانًا وَفُلانًا، نَاسًا سَمَّاهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصْبِرُ وَلَا نُعاقِبُ». [١٣٥/٥].

إسناده صحيح.

رواه الترمذي في تفسير سورة النحل (٣١٢٩)، والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٢/١، وابن حبان ص ٤١١ (موارد الظمآن)، والحاكم في المستدرك ٣٥٨/٢ و٤٤٦ كلهم من طريق الفضل بن موسى به.

ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩ بإسناده إلى عبدالله به.

ورواه البيهقي في الدلائل ٢٨٩/٣ من طريق عبدالله بن عثمان عن عيسى بن عبيد به.

وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أُبي بن كعب.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٨/٥، والمتقي الهندي ٤٥١/٢ ـ ٤٥٢ وعزياه للترمذي، وعبدالله في الزوائد، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن خزيمة في الفوائد، وابن حبان، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي في الدلائل.

١٥٢ ـ حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي ـ قدم من الكوفة ـ حدثنا أبو تُمَيْلَةَ، حدثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن الربيع بن أنس، حدثني أبو العَالِيةِ:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّهُ أُصيبَ يومَ أُحُدٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ وَأُصِيبَ مِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ وحمزةُ فَمثَّلوا بِقَتْلَاهُم، فقالتِ الأنصارُ: لَئِنْ أَصبنا مِنْهُمْ يوماً من الدَّهْرِ لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ فتحِ مكةَ نادىٰ رجلٌ مِنَ القَوْمِ لا يُعْرَفُ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى على نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ...﴾ الآية. فقالَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ: «كَفُّوا عَنِ الْقَوْمِ». [١٣٥/٥].

إسناده صحيح.

أبو تميلة هو يحيى بن واضح الأنصاري.

١٣ ـ باب:
سورة مريم

١٥٣ ـ حدثني سُويد بن سعيد، أخبرنا علي بن مُسْهِر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، حدثنا النُّعمانُ بن سَعْدٍ قال:

كُنَّا جُلوساً عند عليٍّ، فقرأَ هذه الآيةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ قالَ: لا واللَّهِ، ما علىٰ أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرونَ، ولا يُحشرُ الوفدُ على أَرْجُلِهِم، وَلَكِنْ بِنُوقٍ لم يَرَ الخَلَائِقُ مِثْلَها، عَلَيْها رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَرْكَبُون عليها حَتَّى يَضْرِبوا أبوابَ الْجَنَّة. [١٥٥/١].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف باتفاق النقاد، ولجهالة النعمان بن سعد.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٢٢٨) بمثله سنداً ومتناً.

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة (٢٨١) من طريق عبدالله به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٨٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/١٣، والطبري في التفسير ١٢٦/١٦، وابن أبي داود في البعث (٥٦)، والحاكم في المستدرك ٣٧٧/٢ كلهم من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٩/٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٦٥/٥ وعزاياه لابن أبي شيبة وعبدالله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث.

١٤ ـ بـاب:
سورة السجدة

١٥٤ ـ حدثنا[1] عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبةَ، عن قَتَادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الحسن [العُرَنيِّ][2]، عن يَحيى بن الجَزَّارِ، عن ابن أبي ليلى:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: في هذه الآيةِ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ قالَ: المُصِيباتُ، والدُّخَانُ قَدْ مَضَيا، وَالْبَطْشَةُ واللِّزَامُ. [١٢٨/٥].

---

(١) وقع هذا الأثر في المسند من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله، وقد عزاه إليه ابن حجر في إتحاف المهرة ج ٨/١ ب، والسيوطي في الدر المنثور.

(٢) وقع في المسند: العدني، وهو خطأ.

إسناده صحيح.

عزرة هو ابن عبدالرحمن بن زرارة الخزاعي، والحسن هو ابن عبدالله العُرَني.

رواه مسلم (٢٧٩٩) في صفات المنافقين باب الدخان، وأبو عوانة في مسنده في كتاب القدر، كما في إتحاف المهرة ج ١/٨ ب، والطبري في تفسيره ١٠٨/٢١، والطبراني في المعجم الأوسط ١٤١/٢، والحاكم في المستدرك ٤٢٧/٤ - ٤٢٨ كلهم من طريق شعبة عن قتادة به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: قد أخرجه مسلم فلا وجه للاستدراك عليه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥٤/٦ وعزاه لعبدالله في الزوائد، ومسلم وأبي عوانة في صحيحه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان.

وقوله (اللِّزام) بكسر اللام: القتل. انظر مجمع بحار الأنوار ٤٨٣/٤.

قلت: وتفسير سيدنا أُبي - رضي الله عنه - بأن الدخان قد مضى هو قول وافقه عليه ابن مسعود - رضي الله عنه -، فقد أخرج البخاري ٤٩٦/٨ في التفسير باب (فسوف يكون لزاماً) و٥٧٤/٨ في باب (يوم نبطش البطشة الكبرى، إنا منتقمون)، ومسلم (٢٧٩٨) في صفات المنافقين، باب الدخان قال: خمس قد مضين: اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان. وقد اختار هذا القول جماعة من السلف منهم مجاهد وأبو العالية وإبراهيم النخعي وهو اختيار ابن جرير.

وقال آخرون: إن الدخان من الآيات المنتظرة فهو من أمارات الساعة، وبه قال علي وابن عباس وجماعة من السلف، وهذا القول هو الذي نصره ابن كثير في التفسير ١٣٩/٤، قلت: ويؤيد هذا القول ما ثبت في صحيح مسلم وغيره عن أبي سريجة حذيفة بن أسيد - رضي الله عنه - قال: اطلع رسول الله ﷺ علينا

ونحن نتذاكر فقال: ما تذاكرون؟ قلنا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر الدخان والدجال والدابة. . .» الحديث.

رواه مسلم (٢٩٠١) في الفتن، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، وأبو داود (٤٣١١) في الملاحم، باب أمارات الساعة، والترمذي (٢١٨٤) في الفتن، باب ما جاء في الخسف، وأحمد ٤/٦ ـ ٧.

١٥ ـ بـاب:
سورة الأحزاب

١٥٥ ـ حدثني عبيدالله بن عمر، حدثنا يزيد بن زُرَيْع وعبدالأعلى، قالا: حدثنا داود، عن محمد بن أبي موسىٰ، عن زياد الأَنْصَاري قال: قلت لأُبَيّ بن كَعْبٍ: لَوْ مُتْنَ نِسَاءُ النَّبيِّ ﷺ كُلُّهُنَّ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوجَ؟ قالَ: وَما يَحْرُمُ ذَاكَ عَلَيْهِ! قالَ: قلتُ: لقولِهِ ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾، قالَ: إنَّما أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاءِ. [١٣٢/٥].

إسناده ضعيف.

فيه محمد بن أبي موسى وهو مجهول الحال، وزياد الأنصاري هو زياد بن عبدالله، ذكره البخاري في تاريخه ٣/٣٥٩ ـ ٣٦٠، وابن أبي حاتم في الجرح ٥٣٦/٣ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٦١.

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٢/٢٩ من طريق محمد بن المثنى عن عبدالأعلى به، ورواه الضياء في المختارة ج ٣٨٧/٢ بإسناده إلى عبدالله عن عبيدالله بن عمر به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩٢/٧ـ ٩٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٣٦/٦ وعزياه لعبدالله بن أحمد، وزاد السيوطي نسبته إلى الفريابي والدارمي، وابن سعد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء في المختارة.

قلت: قول أُبي في تفسير الآية قال به أيضاً مجاهد وعكرمة وأبو صالح والحسن والسدي، وروي أيضاً عن الضحاك وأبي رزين وقتادة في رواية عنهم.

قال ابن كثير في تفسيره ٤٣٩/٦: معنى الآية ـ عندهم ـ (لا يحل لك النساء من بعد) أي: من بعد ما ذكرنا لك من صفة النساء اللاتي أحللنا لك من نسائك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك وبنات العم والعمات والخال والخالات والواهبة وما سوى ذلك من أصناف النساء فلا يحل لك. وذهب أكثر العلماء إلى أن هذه نزلت مجازاة لأزواج النبي ﷺ ورضاً عنهن على حسن صَنيعِهنَّ في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن رسول الله ﷺ وحرم عليه أن يتزوج بغيرهن، أو يستبدل بهن أزواجاً غيرهُن، ولو أعجبه حسنهن إلا الإماء والسراري فلا حجر عليه فيهن، ثم إنه تعالى رفع عنه الحجر في ذلك ونسخ حكم هذه الآية، وأباح له التزوج، ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون المنة للرسول ﷺ عليهن. اهـ.

١٥٦ ـ حدثني سُرَيْجُ بن يونسَ، حدثنا علي بن هاشم، يعني البَريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه:

عن علي: أنَّ النبيَّ ﷺ خَيَّر نِسَاءَهُ الدُّنيا والآخِرةَ. وَلَمْ يُخَيِّرهُنَّ الطَّلاقَ. [٧٨/١].

إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب، وقال الدارقطني: متروك وله معضلات. التهذيب ٣٢١/٩.

وله علة أخرى وهي الانقطاع فإن علي بن حسين وهو زين العابدين لم يدرك جده كما قال أبو زرعة الرازي، انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٩.

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤٨١/٢ وعزاه لعبدالله بن أحمد فقط. وهذا الحديث مردود لأنه يخالف الأحاديث المشهورة التي تنص على

أن رسول الله ﷺ خيرّ أزواجه الطلاق فاخترن الله ورسوله. قال الإمام ابن كثير في التفسير ٦/٤٠٤: هذا منقطع وقد روي عن الحسن وقتادة وغيرهما ونحو ذلك، وهو خلاف الظاهر من الآية فإنه قال: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ أي: أعطيكن حقوقكن وأطلق سراحكن. اهـ.

وانظر فتح الباري ٨/٥١٩.

١٥٧ ـ وحدثناه يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وقالَ: خَيَّرَ نِسَاءَهُ بين الدُّنيا والآخرة، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَ الطَّلَاقَ. [١/٧٨].

إسناده ضعيف جداً، مثل سابقه.

١٥٨ ـ حدثنا خَلَفُ بْنُ هشامٍ، حدثنا حمَّادُ بن زيد، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ، عن زِرٍّ قَالَ:

قَالَ لي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: كَأَيِّنْ تَقْرأُ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟ أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّها؟ قالَ: قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقالَ: قَطْ! لَقَدْ رَأَيْتُها وَإِنَّها لَتُعادِلُ سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فيها: «الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيا فَارْجُمُوْهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ واللَّهُ عليمٌ حكيمٌ. [٥/١٣٢].

إسناده حسن.

رواه الطيالسي (٥٤٠)، وعبدالرزاق ٣/٣٦٥ و٧/٣٢٩ ـ ٣٣٠، وأبو عبيد القاسم بن سلّام ـ كما في الإتقان ٣/٨٢ ـ والطبري في تهذيب الآثار ٤/١٦٥ و١٦٦ (طبعة الرشيد)، وأبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٣٧٥، والخطابي في غريب الحديث ٢/٣١٩، وأحمد بن منيع في مسنده ـ كما رواه عنه الضياء في المختارة ج ٢/٣٨٥ ـ والنسائي في السنن الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف ١/١٦ ـ وابن حبان ص ٤٣٥ (موارد الظمآن)، والحاكم في المستدرك ٢/٤١٥، وابن حزم في المحلى ٨/٢٣٤ ـ ٢٣٥

(٢٢٠٤)، والبيهقي في السنن ٨/٢١١، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص١١٣ كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥٥٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/٥٦٨ ونسباه لعبد الرزاق في المصنف، والطيالسي، وسعيد بن منصور، وعبدالله في الزوائد، وابن منيع، والنسائي، وابن المنذر، وابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف والدارقطني في الأفراد، والحاكم، وابن مردويه، والضياء المقدسي في المختارة.

قوله (كأين تعدها) معناه: كم تعدها؟ وقد تثقل وتخفف.

وقوله (قط) معناه: حَسْب. انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٣١٩.

١٥٩ ــ حدثني وهبُ بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد بن عبدالله الطَّحان، عن يزيد بن أبي زياد، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ:

عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ قَالَ: كَمْ تَقْرَؤُنَ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟ قالَ: بِضْعاً وَسَبْعِينَ آيَةً، قَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ البَقَرَةِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْها، وإِنَّ فِيها آيَةَ الرَّجْمِ. [٥/١٣٢].

إسناده حسن لغيره.

لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقَّن، لكن تابعَه عاصم بن أبي النجود في الحديث السابق.

قلت: تضمن هذا الأثر والذي قبله نوعين من أنواع النسخ ذُكرا في كتب أصول الفقه وفي كثير من كتب علوم القرآن، وكانا موضع خلاف في قبولهما وهما: نسخ التلاوة والحكم معاً، ونسخ التلاوة دون الحكم، فقد نقل القول بوجودهما جمهور أهل العلم وذكروا أمثلة لكل نوع، وذكر الإمام أبو بكر الرازي كيفية رفع الحكم والتلاوة فقال: نسخ الرسم والتلاوة إنما يكون بأن يُنسيهم الله

إياه ويرفعه من أوهامهم، ويأمرهم بالإعراض عن تلاوته وكتبه في المصحف، فيندرس على الأيام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾، ولا يُعرف اليوم منها شيء. اهـ. نقلاً من البرهان ٢/ ٤٠. وقال الدكتور مصطفى زيد في كتابه: النسخ في القرآن ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ما نصه: وهذا النوع لا يعتبر مطعناً ولا شبه مطعن في القرآن الكريم الذي تكفل الله عز وجل بحفظه من التغيير والتبديل، وهو الذي جُمع بين دفتي المصحف، ولا يعتبر مطعناً ولا شبه مطعن كذلك في الوحي الذي تنزل به جبريل على قلب محمد ما دام المرفوع منه قد رفع في عهد التنزيل، ولم ترفع منه كلمة واحدة بعد أن انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وما دام كل ما رفع قد أتى الله عز وجل بخير منه أو مثله. اهـ.

وأما النوع الثاني وهو نسخ التلاوة دون الحكم، فقد نقل السيوطي في الإتقان ٣/ ٨٥ عن القاضي أبي بكر الباقلاني أنه حكى في كتاب الانتصار عن قوم إنكار هذا النوع من النسخ، وقد ردّ هذا النوع أيضاً بعض المحققين المُحْدَثين منهم الأستاذ العلامة محمد الصادق عرجون في كتابه (محمد رسول الله ﷺ)، ومنهم شيخنا العلامة عبدالله بن الصديق الغماري في رسالته (ذوق الحلاوة ببيان امتناع نسخ التلاوة)، ومنهم أيضاً الأستاذ الدكتور مصطفى زيد في كتاب (النسخ في القرآن الكريم) وغيرهم.

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بأدلة قوية تدل على امتناع هذا النوع وأنه غير معقول ولا مقبول نذكر أهمها بما يلي:

أولاً: أن الأخبار في هذا النوع أخبار آحاد، ولا يجوز القطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد. قال الأستاذ الغماري: تقرر في علم الأصول أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وما لم يتواتر لا يكون قرآناً، والكلمات التي قيل بقرآنيتها ليست بمتواترة فهي شاذة، والشاذ ليس بقرأن، ولا تجوز تلاوته. اهـ.

ثانياً: أن الأمثلة المذكورة في هذا النوع في نسخ التلاوة، لا نجد فيها أسلوب القرآن، ولا طلاوته، ولا جرس لفظه، فهي تخالف خصائص القرآن

الإعجازية. وقد ذكر الأستاذ محمد الصادق عرجون في كتابه ١١٦/٤ هذه الرواية: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله. . .) وبين أن ألفاظها لم تكن قط من ألفاظ القرآن ولا ألفاظ الحديث الشريف، فلم يستعملا كلمة (الشيخة) في معنى الإحصان، وكلمة (الشيخ) في هذا المعنى، وكذلك كلمة (البتة) لم ترد في القرآن الكريم البتة، لا فيما ثبتت قرآنيته بالتواتر ثم نسخ، ولا فيما أحكم فلم ينسخ منه شيء، ثم قال: وهذا وجه إن لم يدل صراحة على بطلان الرواية فهو دال على استبعاد نزول آية قرآنية في زعم من رواهما قرآناً بألفاظ طرحها القرآن والحديث فلم يستعملاها في المعنى المقصود للرواية. وهذه وجهة لفظية ترجع إلى خصائص القرآن في ألفاظه وملاءمتها في الفصاحة ولطف الأداء، وهي كافية في إلقاء الشك في قرآنية هذا الكلام. اهـ. هذا وقد أفاض الأستاذ عرجون في بيان هذا الوجه بما لا مزيد عليه. فليراجعه من شاء.

ثالثاً: وقال أستاذنا الغماري: إن تلك الجمل التي كانت من القرآن فيما قيل، جاءت متقطعة، لا رابط يربطها بآيات القرآن الكريم، ولم يقولوا لنا: أين كان موضعها في المصحف الشريف؟.

رابعاً: وقال شيخنا الغماري أيضاً: إن السنة النبوية وقع فيها نسخ المعنى أي الحكم كما وقع في القرآن الكريم، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه رجع عن لفظ من ألفاظ حديثه، أو بدله بغيره، أو قال للصحابة عن حديث: لا تحفظوه، فقد نسخت لفظه، أو رجعت عنه فلا تبلغوه عني، لم يثبت هذا عنه أصلاً، بل صح عنه من طرق بلغت حد الاستفاضة والشهرة أنه قال: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه) وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يجوز أن ينسب إلى الله تعالى رجوعه عن لفظ آية، أو نسخ تلاوته؟!.

خامساً: وقد ورد بشأن آية حد الرجم رواية عن عمر رضي الله عنه، فقد روى البخاري في الحدود باب الاعتراف بالزنا ١٣٧/١٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال عمر لقد خشيتُ أن يطول بالناس زمان حتى يقول

وقال الأستاذ أحمد شاكر في شرح المسند ٨/٣٣: البلال ـ بكسر الباء وتخفيف اللام ـ: أصله الندوة والماء، كالبلة ـ بكسر الباء وتشديد اللام ـ أو هو جمع «بلة»، وهو جمع نادر، كما في اللسان، وهو كناية هنا عن الفيض والجود مجازاً.

٢ ـ قال: حدثنا شيبان[(١)]، حدثنا أبو الأشهب، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي قال:

رأيْتُ المُغيرةَ بن عبدالله قد شَدَّ أَسنانَهُ بالذَّهَبِ، فَذُكِرَ ذلك لإبراهيم، فقال: لا بأس به. [٥/٢٣].

إسناده صحيح.

وأبو الأشهب هو جعفر بن حيَّان السعدي العُطَاردي، ثقة مشهور بكنيته.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٣١١ من طريق ابن المبارك عن أبي الأشهب به.

٣ ـ قال: حدثنا علي بن مسلم[(٢)]، قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: سمعت حماد بن زيد وذكرَ الجَهْمِيَةَ فقال: إنَّما يُحَاوِلُونَ أنْ [يقولوا][(٣)]: ليس في السَّماء شيءٌ. [٦/٤٥٧].

إسناده صحيح.

---

(١) وقع هذا الأثر في المسند من حديث أحمد عن شيبان وهو خطأ فإن الأثر من زيادات عبدالله، وشيبان وهو ابن فرّوخ من شيوخ عبدالله وليس هو من شيوخ الإمام أحمد. والأثر عزاه ابن حجر في المسند المعتلي ج ٢/٢٥٩ أ إلى عبدالله.

(٢) وقع هذا الأثر في المسند من رواية عبدالله عن أبيه عن علي بن مسلم، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، فإن علي بن مسلم وهو أبو الحسن الطوسي من شيوخ عبدالله وليس هو من شيوخ الإمام أحمد، ومات سنة (٢٥٣).

(٣) الإضافة من كتاب السنة.

فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم) فرُفِع فيما رُفع، أي نُسخ فيما نُسخ من تلاوة آياتها. وما رواه أبو عُبيدٍ القاسم بن سَلّام بسنده وابنُ الأنباري بسنده عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبي ﷺ مائتي آية فلما كَتب عثمان المصاحف لم يَقدر منها إلا على ما هو الآن. وكلا الخبرين ضعيف السند.

ومحمل الخبر الأول عند أهل العلم أن أُبيًّا حدّث عن سورة الأحزاب قبل أن يُنسخ منها ما نُسخ. فمنه ما نسخت تلاوته وحكمُه ومنه ما نسخت تلاوته خاصة مثل آية الرجم. وأنا أقول: إن صح عن أُبيّ ما نُسب إليه فما هو إلا أن شيئاً كثيراً من القرآن كان أُبيّ يُلْحقه بسورة الأحزاب وهو من سور أخرى من القرآن مثل كثير من سورة النساء الشبيه ببعض ما في سورة الأحزاب أغراضاً ولهجة مما فيه ذكر المنافقين واليهود، فإن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا على طريقة واحدة في ترتيب آي القرآن ولا في عِدّة سوره وتقسيم سوره كما تقدم في المقدمة الثامنة ولا في ضبط المنسوخ لفظه. كيف وقد أجمع حفاظ القرآن والخلفاءُ الأربعة وكافة أصحاب رسول الله ﷺ إلا الذين شذوا على أن القرآن هو الذي في المصحف وأجمعوا في عدد آيات القرآن على عدد قريب بعضه من بعض كما تقدم في المقدمة الثامنة.

وأما الخبر عن عائشة فهو أضعف سنداً وأقرب تأويلاً فإن صحّ عنها، ولا أخاله، فقد تحدثتْ عن شيء نُسخ من القرآن كان في سورة الأحزاب.

وليس بعد إجماع أصحاب رسول الله ﷺ على مصحف عثمان مطلبٌ لطالب.

ولم يكن تعويلهم في مقدار القرآن وسوره إلّا على حفظ الحفاظ. وقد افتقد زيد بن ثابت آية من سورة الأحزاب لم يجدها فيما دفع إليه من صحف القرآن فلم يزل يَسأل عنها حتى وجدَها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري وقد كان يسمع رسول الله ﷺ يقرؤُها، فلما وجدها مع خزيمة لم يشك في لفظها الذي كان عرفه. وهي آية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى

قوله: ﴿تَبۡدِيلًا﴾. وافتقد الآيتين من آخر سورة براءة فوجدهما عند أبي خزيمة بن أوس (المشتهر بكنيتِهِ).

وبعدُ فخبر أُبيّ بن كعب خبر غريب لم يُؤثر عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فنوقن بأنه دخله وهَم من بعض رواته. وهو أيضاً خبر آحاد لا ينتقض به إجماع الأمة على المقدار الموجود من هذه السورة متواتراً.

وفي الكشاف: وأما ما يحكى أن تلك الزيادة التي رويت عن عائشة كانت مكتوبة في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن، أي الشاة، فمن تأليفات الملاحدة والروافض. اهـ.

ووضع هذا الخبر ظاهر مكشوف فإنه لو صدق هذا لكانت هذه الصحيفة قد هلكت في زمن النبي ﷺ أو بعده والصحابة متوافرون وحفاظ القرآن كثيرون فلو تَلِفت هذه الصحيفة لم يتلف ما فيها من صدور الحفاظ.

وكون القرآن قد تلاشى منه كثير هو أصل من أصول الروافض ليطعنوا به في الخلفاء الثلاثة، والرافضة يزعمون أن القرآن مستودع عند الإمام المنتظر فهو الذي يأتي بالقرآن وَقْرَ بعير. وقد استوعب قولهم واستوفى إبطاله أبو بكر بن العربي في كتاب العواصم من القواصم.

١٦ ـ باب:
سورة الفتح

١٦٠ ـ حدثنا[1] عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن يَمَان، عن سفيان، عن خالد:

عن الحكم بن الأعرج: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾. قَالَ: أَنْ لَا يَفِرُّوا. [٥/٢٥]،

إسناده حسن.

---

(١) وقع هذا الأثر في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله، وقد عزاه إليه ابن حجر في المسند المعتلي ج ١/٤٥ ب.

يحيى بن يمان الكوفي صدوق كان يخطىء كثيراً.

والحكم هو ابن عبدالله بن الأعرج، وخالد هو ابن مهران الحذاء، وسفيان هو الثوري.

وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٧ وعزاه لعبد بن حميد في تفسيره.

قلت: وقد روي بنحوه مرفوعاً من حديث الحكم بن الأعرج عن معقل بن يسار رضي الله عنه. رواه مسلم (١٨٥٨) في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وأحمد ٢٥/٥.

١٦١ ـ حدثنا الحسن بن قَزَعة أبو علي البصري، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن ثُوَيْرٍ، عن أبيه، عن الطُّفَيْلِ:

عن أبيه: أنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ قالَ: «لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ». [١٣٨/٥].

إسناده ضعيف.

فيه ثوير وهو ابن أبي فاختة وهو ضعيف.

رواه الترمذي في تفسير سورة الفتح (٣٢٦٥)، وأبو يعلى في معجم شيوخه (١٤٢)، والطبري في التفسير ١٠٤/٢٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/١ - ٢٠٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٨١/١ وابن الأثير في أسد الغابة ٦٢/١ كلهم من طريق الحسن بن قزعة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٦/٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٠٦/٢ ونسباه إلى عبدالله في زوائده، والترمذي، وابن جرير، والدارقطني في الأفراد، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات.

قلت: وروي مثل هذا التفسير للآية عن علي، وابن عمر، وابن عباس وغيرهم موقوفاً، انظر الأسماء والصفات، وكنز العمال.

كما روي عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/٣٨٩.

١٧ ـ بـاب:
سورة الطور

١٦٢ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فُضَيلٍ، عن محمد بن عثمان، عن زَاذَان:

عن عليٍّ قَالَ: سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبيَّ ﷺ عَنْ وَلَدين ماتَا لها في الجاهليةِ؟ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُما في النَّارِ، قَالَ: فَلما رَأَى الكَرَاهيةَ في وَجْهِها قَالَ: لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُما لأَبْغَضْتِهِما، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَلَدَيَّ مِنْكَ؟ قَالَ: في الجنَّةِ. قالَ: ثُمَّ قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: إنَّ المؤمنينَ وأولادَهُمْ في الْجَنَّةِ، وإنَّ المشركينَ وَأَوْلَادَهُمْ في النَّارِ، ثُمَّ قَرأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ». [١/١٣٤ ـ ١٣٥].

إسناده ضعيف.

رواه ابن أبي عاصم في السنة ١/٩٤ من طريق عثمان بن أبي شيبة به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٦٣٣ وقال: رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٢/٥١٢ وعزاه لعبدالله في الزوائد، وابن أبي عاصم في السنة.

الحديث فيه محمد بن عثمان، قال الحافظ الذهبي في الميزان ٣/٦٤٢: لا يدري من هو، فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر، ثم ذكر له هذا الحديث من رواية عبدالله. وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥/٢٧٩ ـ ٢٨٠ قلت: والذي يظهر لي أنه هو الواسطي الذي روى عن ثابت بن أسلم البُناني،

وروى عنه أبو عوانة، قال الأزدي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر نحو هذا الكلام في تعجيل المنفعة وجزم بأنه الواسطي. قلت: والواسطي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٨٠ وقال: سمع ثابتاً البناني عن أنس بن مالك ولم يحك فيه شيئاً. وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٨/٧ في طبقة من روى عن التابعين. وقال البُرقاني في سؤالاته (٤٤٨): سألت الدارقطني عنه، فقال: مجهول. وقال الأستاذ العلامة أحمد شاكر في شرحه للمسند ٢/ ٢٥٩: إسناده حسن على الأقل إن شاء الله، ثم نقل كلام الذهبي وكلام ابن حجر، ثم قال: أقول: أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجة، ودعوى الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها، وليس في معناه نكارة. اهـ. قلت: ما قاله الأستاذ ليس سديداً وهو متعقب عليه، فأما غلو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي فمسَلَّم به، قال الذهبي في الميزان ١/ ٥: كان يسرف في الجرح وقد جرّح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، لكنه لم يتفرد بالجرح وإنما وافقه الإمام الدارقطني وهو من هو في النقد، وأما توثيق ابن حبان فإنه معروف بالتساهل كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١/ ١٤. وأما قوله: إن دعوى الذهبي لا دليل عليها، فغير مُسلّم، وذلك لأن الحديث يصرح بأن أولاد المشركين في النار، وهذا ضعيف بل باطل لمخالفته قول الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾. وقال ابن الجوزي في جامع المسانيد في إسناده محمد بن عثمان لا يقبل حديثه، ولا يصح في تعذيب الأطفال حديث. اهـ. من كنز العمال ٢/ ٥١٢.

هذا وقد ذكر الإمام ابن قيم الجوزية هذه المسألة وأطال فيها وذلك في كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين ص ٦٧٤ - ٦٩٧ وذكر ثمانية أقوال للعلماء، وذهب إلى أن الراجح أنهم يمتحنون في عرصات القيامة ويرسل إليهم هناك رسولاً وإلى كل من لم تبلغه الدعوة فمن أطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه أدخله النار، وعلى هذا فيكون بعضهم في الجنة وبعضهم في النار، قال: وبهذا يتألف شمل الأدلة كلها وتتوافق الأحاديث. ثم ذكر بعض الأدلة في ذلك، ومنها حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أربعة يحتجون

يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع، ورجل هرم، ورجل أحمق، ورجل مات في الفترة، أما الأصم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وأنا ما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفونني بالبعر، واما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أعقل، وأما الذي في الفترة فيقول: رب ما أتاني رسول؛ فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم رسولاً أن أدخلوا النار، فوالذي نفسي بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً». رواه أحمد ٢٤/٤ والبزار (٢١٧٤) بإسناد صحيح.

ثم ذكر ابن القيم أحاديث أخرى تشهد لحديث الأسود، ثم قال: فهذه الأحاديث يشدُّ بعضها بعضاً وتشهد لها أصول الشرع وقواعده، والقول بمضمونها هو مذهب السلف وأهل السنة نقله عنهم الأشعري رحمه الله في المقالات وغيرها. وقال أيضاً: فإن قيل: فالآخرة دار جزاءٍ وليست دار تكليف، فكيف يمتحنون في غير دار التكليف؟ فالجواب: أن التكليف إنما ينقطع بعد دخول دار القرار، وأما في البرزخ وعرصات القيامة فلا ينقطع، وهذا معلوم بالضرورة من الدين من وقوع التكليف بمسألة الملكين في البرزخ وهي تكليف، وأما في عرصات القيامة فقال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ فهذا صريح في أن الله يدعو الخلائق إلى السجود يوم القيامة، وأن الكفار يحال بينهم وبين السجود إذ ذاك، ويكون هذا التكليفُ بما لا يطاق حينئذ حساً عقوبة لهم، لأنهم كلفوا به في الدنيا وهم يطيقونه، فلما امتنعوا منه وهو مقدور لهم كلفوا به وهم لا يقدرون عليه حسرة عليهم وعقوبة لهم، ولهذا قال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾.

وقال رحمه الله: وهذا التكليف نظير تكليف البرزخ بالمسألة، فمن أجاب في الدنيا طوعاً واختياراً أجاب في البرزخ، ومن امتنع من الإجابة في الدنيا منع منها في البرزخ، ولم يكن تكليفه في الحال وهو غير قادر قبيحاً، بل هو مقتضى الحكمة الإلٰهية، لأنه مكلف وقت القدرة وأبى، فإذا كلف وقت العجز وقد حيل بينه وبين الفعل كان عقوبة له وحسرة. والمقصود أن التكليف لا ينقطع إلا بعد

دخول الجنة أو النار، وقد تقدم أن حديث الأسود بن سريع صحيح، وفيه التكليف في عرصة القيامة، فهو مطابق لما ذكرناه من النصوص الصحيحة الصريحة، فعلم أن الذي تدل عليه الأدلة الصحيحة وتأتلف به النصوص ومقتضى الحكمة ـ هذا القول. اهـ.

وانظر العاقبة في ذكر الموت والآخرة للإمام عبدالحق الإشبيلي ص ٣١٧، والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للإمام القرطبي ٢/٢٣٧، وفتح الباري ٣/٢٤٧.

١٨ ـ بـاب:
سورة الطلاق

١٦٣ ـ حدثنا أبو [عبدالله][1] المُقَدَّمي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قـالَ: قُلْتُ للنَّبيِّ ﷺ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ لِلْمُطَلَّقةِ ثَلاثاً وَلِلْمُتَوفَّى عَنْهَا؟ قَالَ: هيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاثاً وَلِلْمُتَوفَّى عَنْهَا. [٥/١١٦].

إسناده ضعيف جداً.

فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف، قال عبدالله عن أبيه: لا يساوي حديثه شيئاً، مضطرب الحديث، وقال ابن معين، ضعيف، وقال في رواية: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك، وقال في رواية الدوري: ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وضعفه أيضاً ابن سعد والدارقطني والساجي وغيرهم. التهذيب ١٠/٣٥.

رواه أبو يعلى في معجم شيوخه رقم (٣)، والدارقطني في سننه ٣/٣٠٢

---

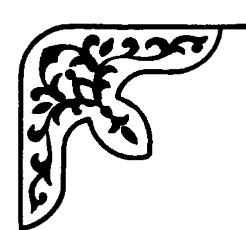
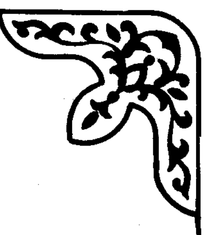
(١) وقع في المسند: أبو بكر، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

من طريق أبي بكر المقدمي به، ورواه الضياء المقدسي في المختارة ج ٢/٤٠٠ بإسناده إلى عبدالله عن المقدمي به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٥، وابن حجر في المطالب العالية ٣٨٩/٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢٠٣/٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ٥٢٤/٢ ونسبوه إلى عبدالله في زوائده، وابن مردويه، والضياء في المختارة، وإسحاق في مسنده.

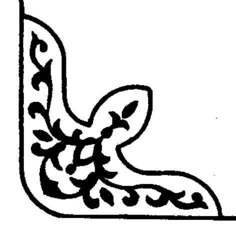
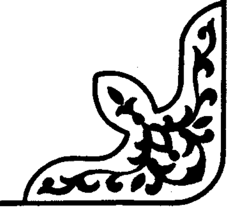
وقال الزيلعي في نصب الراية ٢٥٦/٣: المثنى بن الصباح متروك بمرة، ورواه الطبري [١٤٣/٢٨] وابن أبي حاتم في تفسيريهما في سورة الطلاق من حديث ابن لهيعة عن عمرو به، وابن لهيعة أيضاً ضعيف، ورواه الطبري أيضاً [١٤٣/٢٨] من حديث ابن عيينة عن عبدالكريم بن أبي المُخارق عن أُبي بن كعب قال: فذكره... وعبدالكريم مع ضعفه لم يدرك أبياً.

قلت: هذه الآية تدل على أن الحامل تنقضي عدتها بوضع الحمل مباشرة قال الإمام ابن كثير في التفسير ١٧٥/٨: من كان حاملاً فعدتها بوضعه ولو كان بعد الطلاق أو الموت بفواق ناقة، في قول جمهور العلماء من السلف والخلف كما هو نص هذه الآية، وكما وردت به السنة النبوية.

١٨

كتاب الأذكار والأدعية



١ ـ بـاب:
استحباب الدعاء

١٦٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور الكَوْسج، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابْنُ ثَوْبان، عَنْ أبيه، عن مَكْحُولٍ، عن جُبَيْر بن نُفَير:

عن عبادة بن الصامت حدَّثهم أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَا عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يدعو اللَّهَ ـ عزّ وجلَّ ـ بِدَعْوَةٍ إلاَّ آتاهُ اللَّهُ إيَّاها، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها مَا لَمْ يَدْعُ بِإثمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ. [٥/٣٢٩].

إسناده ضعيف.

فيه ابن ثوبان وهو عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وهو صدوق يخطىء وتغير بأَخَرة.

رواه الترمذي في الدعوات باب في انتظار الفرج (٣٥٦٨) من طريق ابن ثوبان به، وقال حسن صحيح.

ورواه الطبراني في الدعاء (٨٦) من طريق زيد بن واقد هشام بن الغاز عن مكحول به بنحوه مطولاً، وإسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي وهو متروك.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٤٧/١٠، والسيوطي في الدر المنثور ٤٧٣/١. وعزياه إلى عبدالله في زوائد المسند وإلى الترمذي والطبراني في الأوسط.

وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه لعبدالله والطبراني في

الكبير والضياء في المختارة وابن زنجويه في الفوائد، انظر تخريج أحاديث الإحياء ٧٤٩/٢.

قلت: للحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في الدعوات باب ما يستجاب للعبد ما لم يعجل ١٤٠/١١، ومسلم في الذكر والدعاء باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (٢٧٣٥)، ومالك في الموطأ في القرآن باب ما جاء في الدعاء ٢١٣/١، وأبو داود في الصلاة باب الدعاء (١٤٨٤)، والترمذي في الدعوات باب رقم ١٤٥ (٣٦٠٢)، وأحمد ٣٩٦/٢ و ٤٨٧.

والحديث دال على أن دعوة المؤمن لا ترد، وأنها إما أن تعجل له الإجابة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، وإما أن يدخر له في الآخرة خير مما سأل. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٤١/١١: قال ابن الجوزي: اعلم أن دعاء المؤمن لا يرد، غير أنه قد يكون الأولى له تأخير الإجابة أو يعوض بما هو أولى له عاجلاً أو آجلاً، فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه فإنه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض.

٢ ـ بـاب:
ما يقال إذا أصبح وإذا أمسى

١٦٥ ـ حدثني محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مَوْدود، عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ، عن أَبَانِ بن عُثْمَانَ.

عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الذي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ في الأَرضِ وَلَا في السَّماءِ وهو السَّميعُ العَليمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَفْجأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى اللَّيْلَ، وَمَنْ قَالها حينَ يُمْسي لَمْ تَفْجأْهُ فاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبحَ، إنْ شَاءَ اللَّهُ. [٧٢/١].

إسناده صحيح.

أبو مودود هو عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وغيرهم، انظر التهذيب ٦/٣٤٠. وأبان بن عثمان ثقة من كبار التابعين، وقد سمع من أبيه، وأما قول الأثرم ـ كما في المراسيل لابن أبي حاتم (٤٨) ـ قلت لأحمد: أبان بن عثمان سمع من أبيه؟ قال: لا، فهو متعقب عليه بما وقع في صحيح مسلم (١٤٠٩) مصرحاً بالسماع من أبيه، وقد أثبت سماعه ابن أبي حاتم في الجرح ٢/٢٩٥، وابن حبان في الثقات ٤/٣٧، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٤٥١. وانظر التهذيب ١/٩٧.

رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠)، وأبو داود (٥٠٨٨) و(٥٠٨٩) في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذي (٣٣٨٥) في الدعوات، باب ما جاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥)، وابن ماجه (٣٩١٥) في الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ، وابن أبي شيبة ١/٢٣٨ وابن حبان ٢/١٠٧ و١١١، والطبراني في الدعاء (٣١٧)، والحاكم ١/٥١٤ كلهم بإسنادهم إلى أبان بن عثمان به.

وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه لعبدالله في زوائد المسند، وابن السني وأبي نعيم في الحلية وابن أبي شيبة في المصنف. انظر تخريج أحاديث الإحياء ٢/٨٥٥.

١٦٦ ـ حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، حدثني أبي، عن أبيه، عن سَلَمَةَ، عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن أَبْزَى، عن أبيه:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إذَا أَصْبَحْنَا: أَصْبَحْنَا عَلى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ، وإذا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ. [٥/١٢٣].

إسناده ضعيف جداً.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى وهو إسناد مسلسل بالضعفاء، فإن إبراهيم بن إسماعيل ضعفه ابن نمير وقال: روى أحاديث مناكير، وذكره ابن حبان

في الثقات ٨/٨٣ وقال: في روايته عن أبيه بعض مناكير، وقال ابن أبي حاتم: كتب أبي حديثه ولم يأته ولم يذهب بي إليه ولم يسمع منه زهادة فيه. التهذيب ١/١٠٦. وأما إسماعيل بن يحيى فقد قال فيه الأزدي والدارقطني: متروك. انظر التهذيب ١/٣٣٦، وأما يحيى بن سلمة فقال البخاري: حديثه مناكير، وقال ابن نمير: ليس ممن يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. انظر التهذيب ١١/٢٢٥.

رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٣)، من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني ومحمد بن عبدالواهب الحارثي عن يحيى بن سلمة به.

قلت: وروي هذا الحديث من وجه آخر صحيح، رواه سلمة بن كهيل عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبح أحدنا أن يقول.. الحديث. رواه أحمد ٣/٤٠٦، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١)، والطبراني في الدعاء (٢٩٤). والدارمي ٢/٢٩٢ والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٦). ورواه أحمد أيضاً ٣/٤٠٧ من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبدالله المرهبي عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/١١٦ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧ ــ حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا الضَّحاك بن مَخْلد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن أَسيدِ بن أبي أَسِيد، عن معاذ بن عبدالله بن خُبَيب:

عن أبيه قال: أصابنا طَشٌّ وظُلْمَةٌ فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فخرج فأخذ بيدي فقال: قل فسكت قال قل، قلت: ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد والمعوّذتين حين تمسي وحين تُصبح ثلاثاً يكفيكَ كلَّ يومٍ مرتين [٥/٣١٢].

إسناده صحيح.

رواه عبد بن حميد (٤٩٤) وعنه الترمذي في الدعوات باب دعاء يقال عند النوم (٣٥٧٠)، ورواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير ٢١/٥، وأبو داود في الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٢)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٣/٣. ورواه النسائي في الاستعاذة في فاتحته ٨/ ٢٥٠ و ٢٥١، كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن أسيد به. ورواه المزي في تهذيب الكمال ج ٦٧٧/٢ بإسناده إلى عبدالله به.

قوله (طَشّ): الطَّشُ: أقل ما يكون من المطر. مجمع بحار الأنوار ٤٤٣/٣.

٣ ـ بـاب:
الدعاء عند الريح

١٦٨ ـ حدثنا[1] محمد بن يزيد الكوفي، ثنا ابن فُضَيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذَرِّ بن عبدالله، عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن أَبْزَى، عن أبيه:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّها مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تبارك وتَعالى، وَسَلوا اللَّهَ خَيْرَها وَخَيْرَ مَا فيها وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذا باللَّهِ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ [١٢٣/٥].

إسناده صحيح.

رواه الترمذي (٢٢٥٢) في الفتن باب ما جاء في النهي عن سب الريح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٤)، وعبد بن حميد (١٦٧)، والحاكم ٢٧٢/٢ كلهم من طريق الأعمش عن حبيب به. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من حديث عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، والصواب أن الحديث من زوائد عبدالله كما عزاه إليه ابن حجر في إتحاف المهرة ج ١/ ١٠ ب، والسيوطي في الدر والزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٩٩ وعزاه للنسائي والترمذي وعبدالله.

وذكره أيضاً الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه لعبدالله، والروياني، والدارقطني في الأفراد، والحاكم، وأبي الشيخ في العظمة، وابن أبي شيبة. انظر تخريج أحاديث الإحياء ٢/٨٢٧.

قلت: ولهذا الحديث شواهد عن بعض الصحابة، منهم:

١ ــ عائشة: رواه مسلم (٨٩٩) في الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والترمذي (٣٤٤٥) في الدعوات باب ما يقول إذا هامت الريح. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٤١)، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٤٠٠.

٢ ــ أبو هريرة: رواه أبو داود (٥٠٩٧) في الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح، وابن ماجه (٣٧٧٢) في الأدب باب النهي عن سب الريح، وأحمد ٢/٢٥٠ و٤٣٧، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٠)، وابن أبي شيبة ١٠/٢١٦ - ٢١٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٠)، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٩٩.

٣ ــ ابن عباس: رواه أبو داود (٤٩٠٧)، والطبراني في الدعاء (٢٠٥٠)، ورواه ابن أبي شيبة ١٠/٢١٧ موقوفاً.

٤ ــ جابر: رواه الطبراني في الدعاء (٢٠٤٩) وإسناده ضعيف، فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف.

٥ ــ أنس: رواه أبو يعلى في مسنده، ذكره ابن حجر في الفتح ٢/٥٢٠ وقال: إسناده صحيح.

قوله: (فإنها من رَوْح الله) أي من رحمته، ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾: أي من رحمته. وقال الإمام الشافعي: لا ينبغي شتم الريح فإنه خلق مطيع لله وجند من جنوده يجعلها رحمة إذا شاء ونقمة إذا شاء. اهـ. فلا يجوز سبها لما في ذلك من إساءة الأدب لأنها من الله وهو مصرفها فشتمها

اعتراض على تصرفه سبحانه، واللائق إنما هو الإستعاذة بالله من ضررها. انظر شرح السنة للبغوي ٣٩٣/٤، وفيض القدير للمناوي ٣٩٩/٦.

١٦٩ ـ حدثني أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن أَبْزى، عن أبيه:

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النبي ﷺ قالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ منها مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهَا، ومن خَيْرِ ما أُرْسِلَتْ به، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذِهِ الرِّيحِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيها، وَمِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ. [١٢٣/٥].

إسناده صحيح.

وحبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه جليل، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس، وقد دلس في روايته عن سعيد بن عبدالرحمٰن فلم يسمع منه، وإنما سمع من ذر بن عبدالله المرهبي عنه كما ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب ٥٤/٤. قلت: ولا يضر هذا في صحة الحديث بعدما عرفت الواسطة وهي ثقة، ولـذلك صحـح الحديث الترمذي والحاكم وغيرهما.

رواه ابن أبي شيبة ٢١٧/١٠ من طريق أسباط به، ورواه عنه البخاري في الأدب المفرد (٧١٩)، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٣) من طريق محمد بن المثنى به، ورواه الضياء في المختارة ج ٤٠١/٢ بإسناده إلى عبدالله عن محمد بن المثنى به، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٣٩٨/١ من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش به.

٤ ـ بـاب:
ما يقال عند رؤية الهلال

١٧٠ ـ حدثنا[1] أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بِشْرٍ، حدثنا عبدالعزيز بن عمر، حَدَّثني من لَا أتْهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ:

عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَأىٰ الهِلَالَ قالَ: اللَّهُ أكبرُ، الحمدُ للَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذا الشَّهرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ القَدَرِ وَمِنْ سُوءِ الحَشْرِ. [٥/٣٢٩].

إسناده ضعيف.

فيه من لم يسَمَّ.

رواه ابن أبي شيبة في مسنده ٣/٩٨ عن محمد بن بشر به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٣٩ وعزاه لعبدالله والطبراني، وقال: فيه راو لم يسمَّ.

٥ ـ بـاب:
دعاء قضاء الدين

١٧١ ـ حدثني أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق القُرَشيِّ، عن سَيَّار أبي الحَكَم، عن أبي وَائِلٍ قَالَ:

أَتَى عليّاً رَجُلٌ فَقَالَ: يا أَميرَ المؤمنينَ، إني عجزتُ عن مُكاتَبتي، فَأَعِنِّي، فقال علي: ألا أُعَلِّمكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنيهنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، لو كانَ عليكَ مِثْلُ جبلِ صِيرٍ دَنانيرَ لأدَّاهُ اللَّهِ عنك؟ قلت: بلى، قال: قل: اللَّهُمَّ اكفني بحلالِكَ عن حَرَامِكَ، واغنِنِي بفضلِك عَمَّن سواكَ. [١/١٥٣].

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، وقد عزاه إلى عبدالله: الهيثمي في المجمع، وابن حجر في المسند المعتلي ج ١/١٩٩ أ، وفي إتحاف المهرة ج ٤/١٠٦ أ، والزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء ٢/٨٢٥.

إسناده ضعيف.

لأجل عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف كما في رقم (٢١).

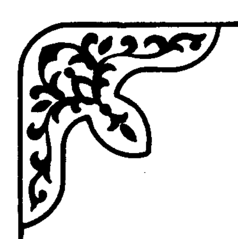
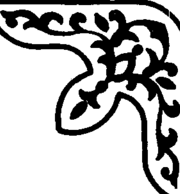
رواه الترمذي في الدعوات رقم (٣٥٥٨)، والحاكم ٥٣٨/١، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة (١٢٠٨) من طريق أبي معاوية به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي. قلت: وهو متعقب عليهما فإن عبدالرحمن بن إسحاق ضعيف عند أكثرهم.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٢٥٣/٦ وعزاه لأحمد والترمذي والحاكم وسعيد بن منصور. وعزو الحديث إلى أحمد وهم، وقد ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (ج ٧/ ١٤٥ ب) وعزاه لعبدالله.

وقوله: (مكاتبتي) المكاتبة: هي أن يشتري العبد نفسه من مولاه بمال معيَّن في ذمته ليؤدِّيه إليه من كسبه. مجمع البحار ٣٦٤/٤.

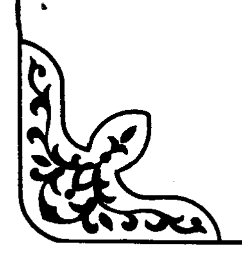
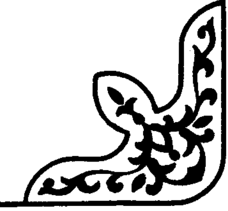
(صير) بكسر أوله وسكون ثانيه: جبل لطيىءٍ، وجبل على الساحل أيضاً بين عمان وسيراف. معجم البلدان ٤٣٨/٣.



١٩

كتاب المناقب



١ ـ بـاب:
صفة رسول الله ﷺ

١٧٢ ـ حَدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ، حَدَّثنا نوحُ بن قَيْسٍ، حَدَّثنا خـالدُ بْنُ خالدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مازِنٍ:

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ علياً فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المؤمنينَ، انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، صِفْهُ لَنا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بالْذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ، إذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضحِ ضَخْمَ الْهَامَةِ، أغَرَّ، أَبْلَجَ، هَدِبَ الأَشْفَارِ، شَثْنَ الكَفَيْنِ والْقَدَمَيْنِ، إذَا مَشَىٰ يَتَقَلَّعُ كَأَنَّما يَنْحَدِرُ في صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ في وَجْهِهِ اللُّؤلُؤُ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، بِأَبي وَأُمي، ﷺ. [١٥١/١].

إسناده ضعيف.

لأن يوسف بن مازن لم يلق علياً، وقد ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين ممن لم يلق الصحابة، فقال في ٧/٦٣٤: يوسف بن مازن الراسبي من أهـل البصرة يـروي المقاطيـع. وقال ابن أبي حـاتم في الجرح والتعـديل ٩/٢٣٠: روي عن علي بن أبي طالب مرسل. وفيه أيضاً خالد بن خالـد وهو شيـخ مجهول لا يعـرف، انظر ذيـل الكاشف لأبي زرعـة ص ٩٠، والتعجيـل ص ١١٢.

رواه البيهقي في دلائل النبوة ١/٢١٦ ـ ٢١٧، و٢٥٢ من طريق يعقوب بن سفيان عن سعيد بن منصور عن نوح بن قيس به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/١٧٥وعزاه للبيهقي في الدلائـل وابن عساكر والدورقي في مسند علي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٧٢ وقال: رواه عبدالله بإسنادين في أحدهما رجل لم يسمَّ، والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي، وأظنه لم يدرك علياً.

قلت: ورواه بنحوه الإمام أحمد من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، مشرب وجهه حمرة، طويل المسربة، ضخم الكراديس، إذا مشىٰ تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط عن صبب، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ، انظر المسند ١/٩٦ و١٢٧ و ١٣٤ ورواه أيضاً ابنه عبدالله في المسند ١/١١٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/٥١٤، والترمذي في سننه (٣٦٤٢)، والطيالسي ص ٢٤، والحاكم ٢/٦٠٦، وأبو يعلى في معجم شيوخه (٢١٧)، وابن حبان ص ٥٢١ (موارد الظمآن)، وإسناده حسن.

شرح غريب الحديث:

قوله (أبيض شديد الوَضَح) الوضح ـ بفتح الضاد ـ البياض من كل شيء.

(ضخم الهامة) الهامة: أعلى الرأس.

(أغر) هو صفاء اللون على بياض.

(أبلج) هو المشرق المسغر.

(هدب الأشغار) أي شعر أجفانه كثير.

(شثن الكفين والقدمين) أي غليظ الكف.

(إذا مشىٰ يتقلع..) التكفؤ: الميل في المشي إلى قُدَّام كما تتكفأ السفينة في جريها.

(كأنما ينحدر في صبب) أي كأنه ينحدر من موضع عال.

انظر جامع الأصول ١١/٢٢٦ ـ ٢٢٨. ومجمع بحار الأنوار ١/٢١٠ و ٤/٢٢ و ٥/٦٩ و ١٧٩.

١٧٣ ـ حَدَّثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حَدَّثنا نـوحُ بن قَيْسٍ، حَدَّثنا خالد بن خَالدٍ، عن يُوسفَ بن مَازِنٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ عَليٍّ: أَنَّهُ قيلَ لَـهُ: انْعَتْ لَنا النَّبيَّ ﷺ، فَقَـالَ: كَانَ لَيْسَ بِـالْذَّاهِبِ طُولاً، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءَ. [١/١٥١].

إسناده ضعيف.

فيه رجل لم يُسمَّ. وخالد بن خالد لا يُعرف.

١٧٤ ـ حدثني الصَّاغَانيُّ حدثنا سلمة بن حفص السَّعديُّ قال عبدالله وقد رأيت أنا سلمة بن حفص وكان يكنى أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية فحدثني عنه أبو بكر الصغاني. حدثنا يحيى بن يمانٍ عن إسرائيل عن سِمَاك:

عن جَابِرِ بن سَمُرةَ قال: كانتْ أُصبعُ النبيِّ ﷺ متظاهرةً [٥/١٠٠].

إسناده متروك.

فيه سلمة بن حفص قال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار.

والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين ١/٣٣٩ وقال: هذا خبر منكر لا أصل له كان رسول الله ﷺ معتدل الخَلْق.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٨٠ وقال: رواه عبدالله وفيه سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

٢ ـ بـــاب:
فضائل رسول الله ﷺ

١٧٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البزاز، حدثنا يونس بن

محمد، حدثنا معاذ بن محمد بن [معاذ بن محمد بن][1] أُبَيِّ بن كَعْبٍ، حدثني أبي: محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد:

عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلى أَنْ يَسْأَلَ رسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْها غيْرُهُ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ في أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً، وَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ، وإذَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وإذَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيابٍ لَمْ أَرَهَا عَلى أَحدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدي لَا أَجِدُ لأَحدِهمَا مَسّاً، فَقالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْرٍ وَلَا هَصْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِه: افلقَ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إلى صَدْرِي فَغَلَقَهُ[2] فيمَا أَرَى بِلَا دَمٍ وَلَا وَجَعٍ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهما فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ والرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِي الْيُمْنَى فَقَالَ: اغْدُوا سَلْمٌ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُوا رِقَّةً عَلى الصَّغِيرِ وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ. [١٣٩/٥].

إسناده ضعيف.

فيه معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبي بن كعب، وهو إسناد مجهول، قال ابن المديني: حديث مدني وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده. انظر التهذيب ١٩٣/١١.

رواه ابن حبان ١٤٣/٩، والحاكم ٥١٠/٣، وأبو نُعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ٢١٩/١ ـ ٢٢٠ كلهم من طريق معاذ بن محمد به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٢/٨، و ٣٦١/٩ وعزاه لعبدالله.

---

(١) هذه الزيادات من إتحاف المهرة ج ١/١٠ ب، ومن المسند المعتلي ج ١/٦ ب.

(٢) من الكنز، وفي المسند: ففلقها.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١١/٣٨٢، و١٢/٤٠٠ وعزاه لعبد الله، وابن حبان، والحاكم، والمحاملي، وأبي نعيم في الدلائل، وابن عساكر في تاريخه، والضياء في المختارة.

٣ ـ بـاب:
ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٧٦ ـ حدثنا عبدالرحمن [بن][1] المعلم أبو مسلم حدثنا أيوب بن جابر اليمامي حدثنا سِمَاك بن حَرْبٍ:

عن جابر بن سَمُرة قال: جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمنَّ أنّه نبي أو غير نبي، قال: فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني: اقرأ عليّ؟ أو قصَّ عليّ؟ فتلا عليه آيات من كتاب الله تبارك وتعالى، فقال الجرمقاني: هذا والله الذي جاء به موسى عليه السلام.

قال عبدالله بن أحمد: هذا الحديث منكر [٥/٩٤].

إسناده ضعيف.

فيه أيوب بن جابر وقد ضعفه أكثر النقاد، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن المديني: يضع الحديث. وقال ابن حبان: يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. التهذيب ١/٣٩٩ - ٤٠٠ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٣٤ وقال: رواه عبدالله وقال: منكر، قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

وقوله (الجرمقاني)، الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل

---

(١) هذه الزيادة من ذيل الكاشف للعراقي، ومن تعجيل المنفعة.

الإسلام، ويقال: جرامقة الشام أنباطها. انظر تاج العروس مادة (جرمق) ٦/٣٠٥.

٤ ـ بـاب:
فضل أبي بكر رضي الله عنه

١٧٧ ـ عن[1] ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أبو بكرٍ صاحبي ومؤنسي في الغارِ فاعرفوا ذلك له، فلو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً، سُدّوا كُلَّ خَوْخَةٍ في المسجدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أبي بكر.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤٢، وابن حجر في الفتح ٧/١٠، والمتقي الهندي في كنز العمال ١١/٥٤٣ ـ ٥٤٤، و٥٥١، والمناوي في الجامع الأزهر ج ١/٩ أ، ونسبوا الحديث إلى عبدالله في زوائد المسند، وزاد المتقي نسبته إلى ابن مردويه والديلمي.

والحديث رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٦٠٣) والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٣١٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤، و٥/٢٥ ـ ٢٦، من طريق محمد بن يونس عن أبي عبيدة إسماعيل بن سنان، حدثنا مالك بن مِغْول، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فذكره. وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن يونس وهو الكديمي وهو ضعيف كما في التقريب.

قلت: وروي الشطر الأول عن ابن عمر بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار» رواه الترمذي (٣٦٧١) في المناقب، باب مناقب أبي بكر، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل أبي بكر الصديق ص ١٣٧، وفي سنده كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف.

وروي شطره الأخير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت

---

(١) هذا الحديث سقط من المسند.

متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي». رواه البخاري ١٧/٧ في الفضائل، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً ـ وهذا لفظه ـ ورواه أيضاً أحمد ٢٧٠/١، وابن أبي شيبة ٥/١٢ ـ ٦.

وروي أيضاً من حديث ابن مسعود، رواه البخاري ١٥/٧ ومسلم (٢٣٨٣) في فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق.

٥ ـ بـاب:
في فضل عمر رضي الله عنه

١٧٨ ـ حدثني محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أبو مَعشرٍ نَجِيح المديني مولى بني هاشم، عن نافع، عن ابن عمر قال:

وُضِعَ عمرُ بن الخَطَّابِ بَيْنَ المنبرِ والقبرِ، فجاءَ عَليٌّ حَتَّىٰ قَامَ بيْنَ يدي الصُّفُـوفِ فقالَ: هـو هذا، ثـلاث مراتٍ ثُمَّ قـالَ: رحمةُ اللَّهِ عليـكَ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تعالى أَحبّ إليَّ من أَنْ أَلْقَاهُ بصحيفتهِ بعد صحيفةِ النبيِّ ﷺ مِنْ هذا المُسجَّى عليه ثوبُه. [١٠٩/١].

إسناده ضعيف.

فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمٰن السندي الهاشمي مولاهم، قال عبدالله عن أبيه: كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد وليس بذاك. وقال في رواية الأثرم عنه: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن اكتب حديثه اعتبر به. وضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: وأبو معشر مع ضعفه يكتب حديثه. اهـ. من التهذيب ٤١٩/١٠ ـ ٤٢٢.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (٤٧٦) بمثل سنده ومتنه.

وهذا الأثر روي من طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال: جاء علي إلى عمر وهو مسجى... فذكره. رواه ابن أبي شيبة ٣٧/١٢ ـ ٣٨، وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (٣٤٥) و(٣٤٦)، والحاكم في المستدرك ٩٤/٣.

وإسناده ضعيف لانقطاعه أو لإعضاله.

١٧٩ ــ حدثنا سُويد بن سعيد الهَرَوي، حدثنا يونسُ بن أبي يَعْفُور، عن عَوْن بن أبي جُحَيفةَ، عن أبيه قال:

كنتُ عند عُمَر وهو مُسَجّىً ثوبه قد قَضىٰ نَحْبَهُ، فجاءَ عليٌّ فَكَشَفَ الثَوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قالَ: رحمةُ اللَّهِ عليكَ أَبا حفصٍ، فَوَاللَّهِ ما بقيَ بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَحَبَّ إليَّ أَنْ أَلْقى اللَّهَ تعالىٰ بصحيفتِهِ منكَ. [١/١٠٩].

إسناده حسن.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (٣٤٨) بمثل سنده ومتنه.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٧٠ ـ ٣٧١ من طريق سعيد بن منصور عن يونس بن أبي يعفور به.

تنبيه: وقع في الطبقات: يونس بن أبي يعقوب، وهو خطأ.

ويونس بن أبي يعفور كوفي ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والسَّاجي وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يكتب حديثه. اهـ. من التهذيب ١١/٤٥٢. قلت: فحديثه ـ على أقل الأحوال ـ صالح للاعتبار يكتب للنظر فيه ولا يحتج به إلا إذا توبع، وهذا الأثر تابعه الأثر السابق، وهو ـ وإن كان ضعيفاً ـ إلا أنه يصلح لأن يكون معضِّداً له.

٦ ــ بـاب:
فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٨٠ ــ حدَّثني وَهَبُ بن بقيةَ الواسِطيُّ، حَدَّثنا عُمَرُ بن يونسَ، يعني اليَّماميَّ، عن عبدالله بن عمر اليَّماميِّ، عن الحسن بن زيد، حدَّثني أبي، عن أبيه:

عَنْ عليٍّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أبو بكرٍ وعمرَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ: هَذَانِ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَبِيينَ والمُرْسَلِينَ. [١/٨٠].

إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

فيه عبدالله بن عمر اليمامي وهو غير معروف، انظر تعجيل المنفعة ص ٢٣٠.

والحسن بن زيد هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عِكرمة. انظر التهذيب ٢/٢٧٩. رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٤١) بمثله سنداً ومتناً.

قلت: روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب علي، فرواه زرّين حُبَيش، والشعبي، والحارث، وخطاب أو أبو الخطاب، وعلي بن الحسين، ونفيع وابن نفيع، وزيد بن يثبع عن علي.

١ ـ زر بن حُبَيش، رواه الدولابي في الكنى ٢/٩٩، وابن عدي في الكامل ٢/٧٨٩، وإسناده حسن.

٢ ـ الشعبي، رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٧٠٨) و(٧٠٩) و(٧١٠) وإسناده صحيح.

٣ ـ الحارث، رواه ابن ماجه في المقدمة باب فضائل أبي بكر (٨٤)، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٦٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣٩٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/٢٠٧، والخطيب في تاريخ بغداد ٧/١١٨ و١٠/١٩٢، وإسناده ضعيف.

٤ ـ خطاب أو أبو الخطاب، رواه ابن أبي شيبة ١٢/١١، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٧. وإسناده ضعيف.

٥ ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رواه الترمذي (٣٦٦٥) في

المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق وأبو علي الصواف في فوائده (١٤).

وإسناده ضعيف للانقطاع.

٦ ـ نقيع أو ابن نفيع، رواه القطيعي في زوائد الفضائل (٩٤) وإسناده ضعيف.

٧ ـ زيد بن يثيع؛ رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٣٩٢/٢، وإسناده ضعيف.

ولهذا الحديث شواهد عن بعض الصحابة، منهم:

١ ـ أنس، رواه الترمذي (٣٦٦٦) في مناقب أبي بكر الصديق. وابن أبي عاصم في السنة ٦١٧/٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٩١/٢ ـ ٣٩٢، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١١٢ ـ ١١٣، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٤٦/١٦، والذهبي في معجم الشيوخ ١٧٥/١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

٢ ـ أبو جحيفة، رواه ابن ماجه (٨٩) في فضائل أبي بكر الصديق، وإسناده حسن.

٣ ـ أبو سعيد الخدري، رواه البزار ١٦٨/٣ (كشف الأستار) والطحاوي في المشكل ٣٩٢/٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٩ وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

٤ ـ أبو هريرة، رواه عبدالله في فضائل الصحابة (٢٠٠) وإسناده حسن.

٥ ـ ابن عمر، رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١١٦.

١٨١ ـ حدَّثني أبو مَعْمر، عن ابن أبي حَازِمٍ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إلى عليِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَقَالَ: مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أبي بكرٍ وعمرَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَنْزِلَتُهما السَّاعة. [٧٧/٤].

إسناده منقطع، ورجاله ثقات.

علي بن حسين هو زين العابدين، تابعي مشهور. وابن أبي حازم هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، وهو ثقة إلا أنه لم يدرك علي بن الحسين، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر.

والأثر رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (٢٢٣)، وفي زوائد الزهد ١٧/٢ مثله سنداً ومتناً.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٩ وقال: رواه عبدالله، وابن أبي حازم لم أعرفه، وشيخ عبدالله ثقة.

قال محقق فضائل الصحابة: وجدت الرواية عند الدارقطني في فضائل الصحابة من طريق ابن أبي حازم عن أبيه، وهذا إسناد موصول صحيح.

١٨٢ ـ حَدَّثني سُرَيْجُ بْنُ يونسَ، حَدَّثنا مروانُ الفزَارِيُّ، أخبرنا عبدالملك بن سَلْعٍ، عن عَبْدِ خَيْرٍ، قالَ: سمعتُهُ يقولُ:

قَامَ عَليٌّ على المِنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ واسْتُخْلِفَ أبو بكرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِه وَسَارَ بِسِيرَتِهِ، حَتّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ على ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَعَمِلَ بِعَمَلِهما وَسَارَ بِسِيرَتِهِما، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ على ذَلِكَ. [١٢٨/١].

إسناده حسن.

عبدالملك بن سلع صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٤/٧ وقال: كان يخطىء.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (٧٢) عن سريج به.

١٨٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نُمَيْرٍ، عن عبدالملك بن سَلْعٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عَليّاً يَقُولُ: قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ على خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلَام، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أبو بكرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّةِ نَبِيِّهُ، وَعُمَرُ كَذَلِكَ. [١٢٨/١].

إسناده حسن، كسابقه.

٧ ـ بـاب:
فضل عثمان رضي الله عنه

١٨٤ ـ حَدَّثني[1] أبو موسى العَنَزي، قـالَ: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثني سَكَنُ بن المغيرةَ، قالَ: حَدَّثني الوليد بن أبي هشام، عن فَرْقد أبي طلحة:

عن عبدالرحمٰن بن خَبَّابٍ السُّلَمي قَالَ: خرجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ على جَيْشِ العُسْرَةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ: عليَّ مائةَ بَعيرٍ بأَحْلاَسِها وأَقْتَابِها. قَالَ: ثُمَّ حَثَّ، فَقَالَ عثمانُ: عَليَّ مائةً أخرى بأَحْلاَسِها وأَقْتَابِها، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ مِرْقاةً مِنَ المنبرِ، ثُمَّ حَثَّ، فَقَالَ عثمانُ بن عفانٍ: عليَّ مائةً أخرىٰ بِأَحْلاَسِها وأَقْتَابِها، قـال: فَرَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ بيدِهِ هكذا يحرِّكها، وأَخْرَجَ عَبْدُالصَّمَدِ يَدَهُ كالمتعجب: مَا علىٰ عثمان مَا عمِلَ بعدَ هذا. [٧٥/٤].

إسناده ضعيف.

فيه فرقد أبو طلحة وهو تابعي صغير مجهول، قال ابن المديني: لا أعرفه، وقال الذهبي في الميزان ٣٤٧/٣: ما روى عنه غير الوليد بن أبي هشام. اهـ. والوليد بن أبي هشام هو الوليد بن زياد أبي هشام البصري، وأبو موسى العنزي هو محمد بن المثنى البصري المعروف بالزَّمِن.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي والصواب أن هذا الحديث من زيادات عبدالله، وقد عزاه إليه ابن حجر في المسند المعتلي ج ١٨٥/١ أ، وفي إتحاف المهرة ج ٧٥/٧ أ.

رواه الطيالسي (١١٨٩)، وعبد بن حميد (٣١١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٤٤٦ - ٤٤٧، والترمذي في المناقب، باب مناقب عثمان (٣٧٠١)، والدولابي في الكنى ٢/١٧، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/٥٨٧، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٨٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/٢١٤ - ٢١٥، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤٤١ - ٤٤٢، والمزي في تهذيب الكمال ج ٢/٧٨٥ كلهم من طريق سكن بن المغيرة به.

وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن عبدالرحمٰن بن سمرة.

قلت: وحديث عبدالرحمٰن بن سمرة رواه الترمذي، وأحمد ٥/٦٣، وعبدالله في زوائد الفضائل (٧٣٨) والبيهقي في الدلائل ٥/٢١٤.

وطال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

قوله: (وأحلاسها وأقتابها) هي: الأكسية التي تكون على ظهر الإبل. النهاية ١/٤٢٤.

١٨٥ ــ حَدَّثني[1] أبو موسى العَنَزي، قالَ: حَدَّثنا عثمان بن عمر، قَالَ: حدَّثنا سَكَنُ بن المغيرة، قال: ثنا الوليد بن [أبي][2] هشام، [عن فرقد أبي][3] طلحة:

عن عبدالرحمٰن بن خَبَّابٍ السُّلَمي قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَحَضَّ على جَيْشِ العُسْرَةِ، فَذَكَرَهُ. [٤/٧٥].

إسناده ضعيف كسابقه.

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله بن أحمد عن أبيه وهو خطأ، كما ذكرنا آنفاً.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المسند، والتصويب من الرواية السابقة ومن إتحاف المهرة ج ٧/٧٥ أ.

١٨٦ ـ حدثني عُبيد الله بن عُمَر القواريري، حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عبادة الزُّرَقي الأنصاري ـ من أهْلِ المدينة ـ عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

شهدتُ عثمان يومَ حُوصَر في موضعِ الجَنَائِزِ، ولو أُلْقِي حجرٌ لَمْ يقَعْ إلاّ على رأسِ رَجُلٍ، فرأيتُ عثمانَ أَشْرَفَ مِنْ الخوْفَةِ التي تلي مَقَامَ جبريلَ ـ عليه السَّلامُ ـ فقالَ: أيُّها النَّاسُ، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثُمَّ قالَ: أيُّها النَّاسُ، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثُمَّ قالَ: يا أيُّها النَّاسُ، أفيكم طلحة؟ فقامَ طلحةُ بن عبيدالله، فقالَ لهُ عثمانُ: ألَا أراكَ ههنا؟ ما كنتُ أرى أنَّك تكونَ في جَمَاعَةٍ تَسْمَعُ ندائي آخرَ ثَلاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ لا تجيبني! أَنْشُدُكَ اللَّهَ يا طلحةُ، تذكرُ يومَ كنتَ أنا وأنتَ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ في موضع كذا وكذا لَيْس معه أَحَدٌ مِنْ أَصحابهِ غيري وغيرك؟ قالَ: نعم، فقالَ لكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا طلحةُ، إنَّه ليس من نبي إلاَّ ومعه من أصحابه رفيقٌ مِنْ أُمتِهِ مَعَهُ في الْجَنَّةِ، وإنَّ عثمانَ بن عفان هذا، يعنيني رفيقي معي في الْجَنَّةِ؟» قال طلحةُ: اللَّهُمَّ نعم، ثُمَّ انْصَرَف. [١/٧٤].

إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عبادة الزرقي وهو متروك، وفيه القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما عبادة فاسمه عيسى بن عبدالرحمٰن بن فروة، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف شبيه بالمتروك، وقال النسائي: هو متروك، وأما القاسم بن الحكم فقال أبو حاتم الرازي: مجهول.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (٧٨٣) بمثله سنداً ومتناً، ورواه عنه: ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٩٩ ـ ٢٠٠، وابن عساكر في تاريخه ص ٣٤٦ (في ترجمة عثمان).

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٨٩، والبزار ٣/١٧٩ (كشف الأستار)،

والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٧٩، والحاكم في المستدرك ٣/٩٧ ـ ٩٨ كلهم من طريق القاسم بن الحكم به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/٢٢٧ ـ ٢٢٨، و٩/٩١ وعزاه لعبدالله وأبي يعلى في الكبير والبزار.

وذكـره المتقي الهندي في الكنـز ١١/٥٩٥، و١٣/٢٩ وعـزاه لابن أبي عاصم، وعبدالله، والعقيلي، والحاكم، وأبي يعلى، واللالكائي في السنة، وابن عساكر.

١٨٧ ــ حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حـدثنا هِـلال بن حِقّ، عن الجُرَيْـري، عن ثُمَامَـةَ بن حَزْنٍ القُشَيري قالَ:

شَهِدتُ الدَّارَ يومَ أُصيبَ عثمانُ، فَطَلَعَ عليهم اطِّلَاعةً، فقالَ: ادعوا لي صَاحِبَيْكُمْ اللَّذينِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ، فَـدُعِيَا لَـهُ، فقالَ: نَشَـدْتُكُما اللَّهَ، أَتَعلمـانِ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا قَدِمَ المدينةَ ضَاقَ المسجدُ بأَهْلِهِ فقالَ: «مَنْ يَشْتَري هذه البُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالهِ فيكونُ فيها كالمسلمينَ وله خيرٌ منها في الْجَنَّةِ؟» فَاشْتَرَيْتُها مِنْ خَالِصِ مَالي فَجَعَلتُها بينَ المسلمينَ، وأَنْتُم تَمْنَعُوني أَنْ أُصَلِّيَ فيه ركعتينِ؟! ثُمَّ قالَ: أَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، أَتَعْلَمونَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا قَدِمَ المدينةَ لم يكنْ فيها بئرٌ يُسْتَعْذَبُ منه إلاّ رُومَةَ، فقالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهـا مِنْ خَالِصِ مَـالِهِ فيكونُ دَلْوُه فيها كدُلِيِّ المسلمينَ ولهُ خيرٌ منها في الْجَنَّةِ؟» فَاشْتَرَيْتُها مِنْ خَالِصِ مالِي، فَأَنْتُم تَمْنَعُوني أَنْ أَشْرَبَ منها؟! ثُمَّ قالَ: هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي صَاحِبُ جَيْشِ العُسرَةِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. [١/٧٤ ـ ٧٥].

إسناده ضعيف.

لأن الجريري وهو سعيد بن إياس اختلط في آخرة، وسماع هلال بن حق

عنه بعد الاختلاط، كما في الكواكب النيرات ص ١٧٨. ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن.

رواه الترمذي (٣٧٠٤) في المناقب، باب مناقب عثمان، والنسائي ٢٣٥/٦ في الأحباس، باب وقف المساجد من طريق الجريري عن ثمامة به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٥٩٤/٢ من طريق المقدمي عن الأنصاري به. ورواه الدارقطني في السنن ١٩٧/٤، وابن عساكر في تاريخه ص ٣٣٩ - ٣٤٠ (في ترجمة عثمان) بإسنادهما إلى عبدالله عن المقدمي به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان.
شواهد الحديث:

١ ــ حديث أبي عبدالرحمٰن السلمي، رواه البخاري تعليقاً ٤٠٦/٥ - ٤٠٧ في الوصايا، باب إذا وقف أرضاً أو بئراً، والترمذي (٣٧٠٠) في المناقب، باب مناقب عثمان، والنسائي ٢٣٦/٦ في الأحباس باب وقف المساجد، وابن حبان ٣٢/٩، والدارقطني ١٩٩/٤.

٢ ــ الأحنف بن قيس، رواه النسائي ٤٦/٦ و٤٧ في الجهاد باب فضل من جهز غازياً، وأحمد ٧٠/١، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة (٨٢٧)، وابن أبي شيبة ٣٩/١٢ - ٤٠، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٣/٢ - ٥٩٤، وابن حبان ٣٨/٩، والدارقطني ١٩٤/٤ - ١٩٦ ورجاله ثقات غير عمر بن جاوان التميمي البصري، لم يوثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٨/٧ - ١٦٩ وقال: أكثر الناس قد رووا عنه.

٣ ــ حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، رواه ابن حبان ٣٦/٩ - ٣٧، وأبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٨٨/٢، وإسناده حسن.

بئر رومة، قال السمهوري في وفاء الوفاء ١٣٨/٢: هي بئر قديمة جاهلية في أسفل وادي العقيق - غربي المدينة - قريبة من مجتمع الأسيال في براح واسع من الأرض.

١٨٨ ـ حَدَّثني سُفْيَانُ بن وكيعٍ، حَدَّثني قَبيصة، عَنْ أبي بكر بْنِ عيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أبي وَائِلٍ قَالَ:

قُلْتُ لعبدالرحمٰن بن عَوْفٍ: كيفَ بايعتُمْ عُثْمَانَ وتركتُمْ عَليّاً؟ قال: مَا ذَنْبي؟ قَدْ بَدأْتُ بعليٍّ فقلتُ: أبايُعكَ على كتَابِ اللَّهِ وسُنةِ رَسُولِهِ وسيرةِ أبي بكرٍ وعمرَ، قَالَ: فقَالَ: فيما اسْتَطَعْتُ، قَالَ: ثُمَّ عرضتُها على عُثْمَانَ فقَبِلها. [١/٧٥].

إسناده ضعيف جداً.

فيه سفيان بن وكيع وهو متروك كما في التهذيب ٤/١٢٣ ـ ١٢٤.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ص١٩٧) بإسناده إلى عبدالله عن سفيان به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٨٥ وقال: رواه عبدالله بن أحمد، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً.

٨ ـ بـاب:
صفة عثمان رضي الله عنه

١٨٩ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أُمِّ موسى:

قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ. [١/٧٢].

إسناده صحيح.

أم موسى هي سرية علي بن أبي طالب، كوفية تابعية ثقة. ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، وجرير هو ابن عبدالحميد الضبي.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠ وابن عساكر في تاريخه ص ١٥ (في ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٨٠ وعزاه لعبدالله وقال: ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

١٩٠ ـ حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيْمٌ قَالَ: زَعَمَ أبو المِقْدَامُ، عن الحسن بن أبي الحسن قَالَ:

دَخلْتُ المسجدَ فإذا أنا بعثمانَ بن عَفّانَ متكىءٌ على ردائهِ، فأتاهُ سَقَّآنِ يختصمانِ إليه، فَقضى بينهما ثُمَّ أتيتهُ فنظرتُ إليه، فإذا رجلٌ حسنُ الوَجْهِ، بوجنتهِ نَكَتَاتُ جُدَرِيٍّ، وإذا شعرهُ قد كَسَا ذِرَاعيه. [١/٧٣].

إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو المقدام وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المدني مولى عثمان، ضعفه عبدالله بن أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم. وقال النسائي وعلي بن الجنيد والأزدي: متروك: وقال ابن المبارك: ارم به، وقال أبو داود: غير ثقة، التهذيب ١١/٣٨.

رواه الطبري في التاريخ ٤/٣٩٦ و٤١٨، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/٢٣٩ من طريق زياد بن أيوب به.

ورواه ابن عساكر في تاريخه ص ١٥ (ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله عن زياد به، ورواه أيضاً من طريق البغوي عن زياد به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٨٠ وقال: رواه عبدالله وفيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك.

١٩١ ـ حدثني عبيدالله بن عمر القَوَاريري، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزِّنادِ، حدثني واقد بن عبدالله التميمي:

عَمّنْ رأىٰ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ. [١/٧٣].

إسناده ضعيف.

فيه من لم يُسَمَّ.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٥٠ وقال: رواه عبدالله بن أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٩ ـ بـــاب:
ما جاء في قتله رضي الله عنه

١٩٢ ـ حدثني عبيدالله بن معاذ، حدثنا مُعْتَمرُ بن سليمانَ قَالَ: قَـال أبي: حدثنا أبو عثمان:

أَنَّ عثمانَ قُتلَ في أَوْسَطِ أَيَامِ التَّشْرِيقِ. [١/٧٤].

إسناده صحيح.

أبو عثمان هو الهندي، وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

رواه ابن أبي شيبة ١٥/٢٣٠، وابن سعد في الطبقات ٣/٧٩، وخليفة بن خياط في تاريخه ص ١٧٦ كلهم عن المعتمر بن سليمان به. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٢٥٠، وابن عساكر في تاريخه ص ٥٢٦ (ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله عن عبيدالله به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٣٢ - ٢٣٣ وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح.

١٩٣ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن أبي اليعفور العبدي، عن أبيه، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان:

أَنَّ عثمانَ بن عفانَ أَعْتَقَ عشرينَ مملوكاً، وَدَعا بِسرَاويِلَ فَشَدَّها عليه، وَلَمْ يَلْبَسْها في جاهليةٍ ولا إسلام، وقالَ: إنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ البَارِحَةَ في المنامِ ورأيتُ أبا بكر وعمرَ، وإنَّهم قالوا لي: اصبر، فإنك تفطرُ عندنا القَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بمصحفٍ فَنَشَرهُ بين يديهِ، فقُتلَ وهو بينَ يَدَيْهِ. [١/٧٢].

إسناده حسن.

مسلم أبو سعيد هو مسلم بن سعيد مولى عثمان، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٢/٧، وابن أبي حاتم ١٨٥/٨ وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين ٣٩٤/٥.

رواه عبدالله في الفضائل (٨٠٩) بمثله سنداً ومتناً. ورواه ابن عساكر في تاريخه ص ٣٩٣ (في ترجمة عثمان) بإسناده إلى عبدالله به، ورواه في ص ٤٠٥ من طريق أبي يعلى عن عثمان به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧ و٩٦/٩ - ٩٧ وعزاه لعبدالله ولأبي يعلى في مسنده الكبير وقال: ورجالهما ثقات.

١٩٤ ـ حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا زهير بن إسحاق، حدثنا داود بن أبي هند، عن زياد بن عبدالله، عن أُمِّ هلال ابنة وكيع، عن نَائِلَةَ بنت الفرافِصة امرأةِ عثمانَ بن عَفَّانَ قَالَتْ:

نَعَسَ أميرُ المؤمنين عثمانُ فأَغْفَى، فاستيقظَ فقالَ: لَيقتُلَنَّني القومُ، قُلْتُ: كَلاَّ إنْ شَاءَ الله، لَمْ يَبْلغْ ذاكَ، إنَّ رَعِيَّتَكَ استعتَبُوكَ، قالَ: إنّي رأيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في منامي وأبو بكرٍ وعمرَ فقالوا: تُفطِرُ عندنا اللَّيْلَةَ. [٧٣/١].

إسناده ضعيف.

زياد بن عبدالله الأسدي مجهول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٠/٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٣٦/٣ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٦/٤، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ١٤١: فيه نظر.

وأم هلال، ذكرها ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٥٦٤ وقال: لا تعرف.

وزهير بن إسحاق هو السلولي البصري ضعفه أكثر الأئمة كما في لسان الميزان ٤٩١/٢، إلا أنه توبع في روايته.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (٨١١) بمثله سنداً ومتناً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٦/١١ و٥٠/١٢، وابن سعد في الطبقات ٧٥/٣، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢٢٢٧/٤، وابن عساكر في تاريخه ص ٣٩٢ - ٣٩٣ (في ترجمة عثمان) كلهم من طريق عفان بن مسلم عن وهيب عن داود به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٢/٧ وقال: رواه عبدالله، وفيه من لم أعرفهم.

١٠ ـ بـاب:
فضل علي رضي الله عنه

١٩٥ ـ حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مَليح، حدثنا خالد بن مَخْلَد، حدثنا أبو غَيْلان الشيباني، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة من نَاجِذ:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إنَّ فيكَ مِنْ عيسى مَثلًا، أبغضَتْهُ يهودُ حتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وأَحَبَّتْهُ النَّصارىٰ حَتَّى أَنْزَلُوهُ بالمنزلِ الذي لَيْسَ بهِ».

أَلَا وإنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثنان: مُحِبٌّ يُقَرِّظُني بما لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنـآني عَلى أَنْ يَبْهَتَني، أَلَا إنِّي لَسْتُ بنبي ولا يُوحى إليّ، ولكني أعملُ بكتابِ اللَّهِ وَسُنَةِ نبيه ﷺ ما استطعتُ، فَما أمرتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتُمْ وكَرِهْتُمْ. [١٦٠/١].

إسناده ضعيف جداً.

فيه الحكم بن عبدالملك القرشي البصري، ضعفه ابن معين ويحيى بن سعيد وابن خراش ويعقوب بن شيبة، وزاد ابن معين: ليس بثقة وليس بشيء، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي. اهـ. من التهذيب ٤٣١/٢ - ٤٣٢.

وفيه أيضاً أبو غيلان الشيباني وهو مجهول، ذكره أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص ٣٣٩، وقال: عن الحكم بن عبدالملك وعنه خالد بن مخلد، ولم يذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة وهو على شرطه.

وفيه أيضاً سفيان بن وكيع وهو متروك، وقد ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

والحديث رواه عبدالله في السنة (١٢٦٣) بمثل سنده ومتنه.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤ بإسناده إلى عبدالله عن سفيان بن وكيع به. وقال: هذا حديث لا يصح.

١٩٦ ـ حدثني سُريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا أبو حفص الأبّار، عن الحكَم بن عبدالملك، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ:

عن علي قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «فيكَ مَثَلٌ مِنْ عيسى، أبْغَضتْهُ اليهودُ حتّىٰ بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصارى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بالمنزلَةِ التي لَيْسَ بهِ». ثُمَّ قال: يَهْلِكُ فِيَّ رجلانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقرِّظُني بما لَيْسَ فيَّ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآني على أنْ يَبْهتَني. [١/١٦٠].

إسناده ضعيف جداً كسابقه.

وأبو صادق الأزدي الكوفي اختلف في اسمه، وأبو حفص الآبار هو عمر بن عبدالرحمٰن بن قيس الكوفي.

رواه عبدالله في السنة (١٢٦٢)، وفي زوائد فضائل الصحابة (١٠٨٧) بمثل متنه وإسناده.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢٨١ ـ ٢٨٢، والنسائي في خصائص علي (١٠٣)، وأبو يعلى ١/٤٠٦، والحاكم ٣/١٢٣، وابن الجوزي في العلل

١٦١/١ ـ ١٦٢، وابن أبي عاصم في السنة ٤٨٤/٢ كلهم بإسنادهم إلى أبي حفص الآبار عن الحكم بن عبدالملك به.

ورواه البزار ٢٠٢/٣ (كشف الأستار) من حديث محمد بن كثير الملائي عن الحارث بن حصيرة به. وهذه متابعة للحكم بن عبدالملك ولكنها ضعيفة. وقال الهيثمي في المجمع ١٣٣/٩: محمد بن كثير الكوفي ضعيف.

والحديث رواه بنحوه ابن حبان في المجروحين ١٢٢/٢ في ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وقال: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطىء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت.

والحديث ذكره المتقي الهندي ١٢٥/١٣ ـ ١٢٦ وعزاه لعبدالله في زوائده وأبي يعلى والدورقي في مسند علي والحاكم وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة وابن الجوزي في الواهيات، وروى ابن جرير صدره المرفوع.

١٩٧ ـ حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يونسَ بن أَرْقَمٍ، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى:

قالَ: شَهدتُ عَليّاً في الرُّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يَوْمَ غديرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» لمَّا قَامَ فَشَهِدَ؟ قال عبدالرحمٰن: فقامَ اثنا عشرَ بَدْرِيّاً، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى أَحَدِهِمْ، فقالوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ «يَوْمُ غَديرِ خُمّ: «أَلَسْتُ أَولى بالمؤمنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجي أُمَّهَاتُهُمْ؟» فَقُلْنَا: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «فمن كنتُ مولاهُ فَعَلِيٌّ مولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ». [١١٩/١].

إسناده ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، ضعفه ابن مهدي وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ومسلم وابن خزيمة والنسائي والدارقطني، وقال ابن

المبارك: ارمِ به، وقال ابن حبان: صدوق إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغيَّر، وكان يلقن ما لقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحح. وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً. اهـ. وانظر التهذيب ٣٢٩/١١ فخلاصة الكلام فيه أنه ضعيف لا يقبل حديثه إلا في المتابعات والشواهد.

رواه أبــو يعلى ٤٢٨/١ - ٤٢٩، والبــزار ١٩١/٣ (كشـف الأستـار)، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٦/١٤ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد به.

ورواه البزار أيضاً من حديث مالـك بن إسماعيـل عن جعفر الأحمـر عن يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم قالا: ثنا عبدالرحمٰن بن أبي ليلى به. ورجال هذا الإسناد موثوقون، وجعفر الأحمر هو جعفر بن زياد الكوفي وهو صدوق فيه تشيع، ومسلم بن سالم ثقة.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمـع ١٠٥/٩ وعزاه لعبـدالله وأبي يعلى وقال: ورجاله وثقوا.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في الكنز ١٧١/١٣ ونسبـه إلى عبدالله وأبي يعلى وابن جرير والخطيب في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه. وروي الحـديث من طريق أخر عن علي منها:

١ ــ سعيد بن وهب وزيد بن يثيع، رواه عبدالله كما سيأتي.

٢ ــ أبو مريم ورجل من جلساء علي، رواه عبدالله أيضاً.

٣ ــ عَمِيرة بن سعـد، رواه النسائي في الخصائص (٨٥)، والطبراني في المعجم الصغير ٦٥/١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٠٧/١، وإسناده ضعيف.

٤ ــ زاذان أبـو عمر، رواه أحمـد ٨٤/١ من طريق عبـدالملك عن أبي عبـدالرحيم الكنـدي عن زاذان به. مقتصـراً على قولـه «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وإسناده ضعيف، قال ابن كثير في البداية والنهـاية ٢١٠/٥: تفـرد به

أحمد وأبو عبدالرحيم وهذا لا يعرف. وذكره الهيثمي في المجمع ١٠٧/٩ وقال: فيه من لم أعرفهم.

قلت: وأول الحديث متواتر، أعني قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وأما قوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فزيادة قوية الإسناد. وانظر البداية والنهاية ٥١٤/٥، وقطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي ص ٢٧٧.

(الرُّحبة): ـ بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ـ قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة. معجم البلدان ٣٣/٣.

(غديرُ خُمٍّ): موضع بين مكة والمدينة، قال الحازمي: خم واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير، عنده خطب رسول الله ﷺ. والغدير: مستنقع من ماء المطر. معجم البلدان ١٨٨/٤.

قلت: ولهذا الحديث سبب يظهر به معناه: فقد كان رسول الله قد أرسل علياً إلى اليمن قبل خروجه من المدينة لحجة الوداع، وفي سفره هذا حصلت عدة أمور وجد أصحاب علي في أنفسهم عليه، منها: كان فيما غنم المسلمون جارية جميلة، ولما قسم علي الغنيمة وقعت في سهمه، خرج من عندها ورأسه يقطر فأنكر عليه أصحابه.

ولما أحسَّ علي بدنو أيام الحج استخلف على أصحابه رجلاً، وسبقهم إلى النبي ﷺ بمكة، عمد ذلك الرجل وكسا كل واحد من أصحابه حلة من الثياب التي كانت مع علي، ولما دنا الجيش وخرج علي ليلقاهم فإذا عليهم حلل، فانتزعها منهم فأظهر الجيش شكواه.

وعندما رأى أصحاب علي ضعفاً في إبلهم طلبوا منه أن يركبوا إبل الصدقة ويستريحوا إبلهم أبى ذلك. ولما ذهب للحج أعطاهم ذلك من استخلفه عليهم ما كان منعهم على ذلك من ركوب إبل الصدقة، وعندما لقيهم علي ورأى خللاً في إبل الصدقة لامه على فعله هذا.

بسبب هذه الأمور كثر القيل والقال في علي واشتهر الكلام فيه في الحجيج أراد رسول الله ﷺ بعد فراغه من الحج، وأثناء عودته إلى المدينة عند غدير خم أن يدافع عن علي، قام في الناس خطيباً، فبرّأ ساحة علي، ورفع من قدره ونبه على فضله، ونوه بشأنه، ليزيل ما وقر في نفوس كثير من الناس بسبب ما جرى له من أصحابه. انظر البداية والنهاية ٥/١٠٤ - ١٠٥.

وأما ما يستدل به الشيعة بهذا الحديث على إثبات خلافة علي فقد أجاب عنه الإمام ابن تيمية في منهاج السنة ٤/٨٤ - ٨٥ فقال: ليس في هذا الحديث ما يدل على أنه نص على خلافة علي، إذ لم يرد به الخلافة أصلاً، وليس في اللفظ ما يدل عليه، ولو كان المراد به الخلافة لوجب أن يبلغ مثل هذا الأمر العظيم بلاغاً بيناً. . . إلى آخر كلامه.

وقال الإمام أبو نعيم الأصبهاني في تثبيت الإمامة ص ٥٥: هذه فضيلة بيّنة لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - ومعناه: ومن كان النبي ﷺ مولاه فعلي والمؤمنون مواليه، دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ والولي والمولى في كلام العرب واحد، والدليل عليه قوله تبارك وتعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ أي لا ولي لهم وهم عبيده وهو مولاهم، وإنما أراد لا ولي لهم. وقال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقال الله: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ وقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾ وإنما هذه منقبة من النبي ﷺ لعلي - رضي الله عنه - وحث على محبته وترغيب في ولايته لما ظهر من ميل المنافقين عليه وبغضهم له. اهـ.

وقال البيهقي في الاعتقاد ص ٣٥٤: وأما حديث الموالاة فليس فيه نص على ولاية علي بعده، فقد ذكرنا من طرقه في كتاب الفضائل ما دل على مقصود النبي ﷺ من ذلك، وهو أنه لما بعثه إلى اليمن، كثرت الشكاة عنه، وأظهروا

بغضه. فأراد النبي ﷺ أن يذكر اختصاصه به ومحبته إياه، ويحثهم بذلك على محبته وموالاته وترك معاداته، فقال: «من كنت وليه فعلي وليه» وفي بعض الروايات: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه» والمراد به ولاء الإسلام ومودته، وعلى المسلمين أن يوالي بعضهم بعضاً، ولا يعادي بعضهم بعضاً، وهو في معنى ما ثبت عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلى أنه: لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. اهـ.

١٩٨ ـ حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا الوليد بن عُقبة بن نزار العَنْسي، حدثني سِمَاك بن عبيد بن الوليد العَبْسي قال: دخلت على عبدالرحمٰن بن أبي ليلى فحدَّثني:

أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيّاً في الرُّحْبَةِ قالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ، إلاَّ قامَ ولا يقومُ إلاَّ مِنْ قَدْ رآهُ؟ فقامَ اثنا عشرَ رجلاً فقالوا: قَدْ رَأَيْنَاه وَسَمِعْنَاه حيثُ أَخَذَ بيدِهِ يقول: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانصرْ مَنْ نَصَرَهُ، واخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَقَامَ إلاَّ ثَلاَثَةٌ لم يقوموا، فَدَعا عليهم، فَأَصابتهم دعوتُهُ. [١/١١٩].

إسناده ضعيف.

فيه سماك بن عبيد وهو مجهول الحال، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/١٧٣ ـ ١٧٤، وابن أبي حاتم في الجرح ٤/٢٨١ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٢٦.

وفيه أيضاً الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ولم أقف على ذكر له في الكتب التي بين يدي.

١٩٩ ـ حدثنا علي بن حكيم الأَوْدي، أنبأنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يُثَيْع قالا:

نَشَدَ عليٌّ النَّاسَ في الرُّحْبَةِ: مَنْ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «يَوْمَ غَديرِ خُمٍّ إلاّ قـامَ؟» قال: «فقـام من قِبَل سعيـدٍ ستةٌ، ومن قِبَـل زيدٍ ستـةٌ، فشهِدُوا أنَّهُمْ سَمِعوا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقـولُ لعليٍّ يومَ غديرِ خُمٍّ: «أَلَيْسَ اللَّهُ أَوْلى بالمؤمنينَ؟» قالوا: بَلى، قال: «اللَّهُمَّ منْ كُنْتُ مولاهُ فَعَليٌّ مـولاَهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاه، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». [١/١١٨].

إسناده ضعيف.

فيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وكان حسن الحديث ـ على أكمل الأحوال ـ قبل أن يلي القضاء، أما بعد أن ولي القضاء فقـد ساء حفـظه وكثر التخليط في حديثه، فحديثه حينئذ ضعيف يكتب للاعتبار ولا يحتج به إذا انفرد، وقال صالح بن محمد جَزَرة: صدوق ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقـال العجلي: من سمع منه قديماً فحديثه صحيح ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه منه بعض الاختلاط، وقال ابن حبان: وكان في آخر عمره يخطيء فيما روى تغيـر عليه حفـظه، فسماع المتقدمين منـه ليس فيـه تخليط وسمـاع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال ابن حجـر في التقريب: صـدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. اهـ. وانظر التهذيب ٤/٣٣٣.

لكن الحديث رواه أحمد في فضائل الصحابة (١٠٢١) من طريق غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب به. وهذا إسناد صحيح فإن شعبة تابع شريك بن عبدالله في الرواية عن أبي إسحاق، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً، إلا أن تدليسه هنا محمول على السماع لأنه من رواية شعبة عنه وهو لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا صحاح حديثهم.

والحديث رواه من طريق شريك عن أبي إسحاق: النسائي في الخصائص (٨٨)، وابن أبي عـاصم في السنة ٢/٦٠٧، وابن أبي شيبـة ١٢/٦٧ ـ ٦٨، والبزار ٣/١٩٠ ـ ١٩١ (كشف الأستار).

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠٤ ـ ١٠٥ وعزاه للبزار وعبـدالله وقال: إسنادهما حسن.

٢٠٠ ـ حدثنا علي بن حكيم، أنبأنا شـرِيك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مُرٍ، بمثل حديث أبي إسحاق، يعني عن سعيد وزيد، وزاد فيه:

وانْصُرْ مَنْ نَصرهُ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ. [١/١١٨].

إسناده ضعيف. لكنه توبع كما تقدم.

٢٠١ ـ حدثني حجاج بن الشَّـاعر، حـدثنا شَبَـابَةَ، حـدثني نُعيم بن حَكيم، حدثني أبو مريم وَرَجُلٌ مِنْ جُلَساءِ عَليٍّ:

عن عليٍّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قـال يَـوْمَ غَـديـرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَـوْلاَهُ فَعَليٌّ مَوْلاَهُ».

قالَ: فَزَادَ النَّاسُ بعدُ: وَالِ مَن وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ. [١/١٥٢].

إسناده حسن.

أبو مريم هو الثقفي المدائني وهو ثقة، وقال أبو حاتم: أبو مريم الثقفي المدائني اسمه قيس. الجرح ١٠٦/٧.

وشبابة هو ابن سوار.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٢٠٦) بمثله متناً وسنداً.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠٧/٩ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: هـذا سبق قلم من الحافظ الهيثمي فـالحديث ـ كمـا تـرى ـ رواه عبدالله ولم يروه أحمد.

والقائل (فزاد الناس بعد. . . الخ) هو نعيم بن حكيم.

وقوله في الإسناد (ورجل من جلساء علي) جهالة هذا الرجل لا تضر، لأن الحديث مروي أيضاً عن أبي مريم، فهو عن معروف وعن مجهـول، والحكم بحسنه إنما هي للمعروف.

٢٠٢ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَة قال:

قُلْتُ للحسن بن عليٍّ: إنَّ الشِّيعَةَ يزعمونَ أنَّ علياً يَرْجِعُ، قال: كَذَبَ أُولئِكَ الكَذَّابُون! لو عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تزوَّجَ نِساؤه ولا قسمنا مِيرَاثَهُ. [١٤٨/١].

إسناده حسن.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٢٢٦) بمثل سنده ومتنه.

ورواه ابن الجعد في المسند ٩١٢/٢، وعنه الحاكم في المستدرك ١٤٥/٣، والقطيعي في زوائد الفضائل (١١٢٨) من طريق زهير بن معاوية قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو الأصم قال قلت للحسن... فذكره بنحوه، وإسناده جيد وعمرو هو ابن عبدالله الأصم أبو حية الوادعي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٦/٦، وابن أبي حاتم في الجرح ٢٤٢/٦ وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٠/٥ وقال: يروي عن ابن مسعود، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأهل الكوفة.

والأثر ذكره الهيثمي في المجمع ٢٢/١٠ وقال: رواه عبدالله وإسناده جيد.

وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية ٩٨/٣ وعزاه لمسدد.

١١ ـ باب:
فضل علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم

٢٠٣ ـ حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه:

عن جَدِّهِ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بيدِ حَسَنٍ وحُسَينٍ فقالَ: «مَنْ أَحَبني

وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وأَباهما وأُمَّهما كَانَ مَعِيَ في دَرَجتي يَوْمَ القِيَامَةِ» [١/٧٧].

إسناده ضعيف.

فيـه علي بن جعفر بن محمـد وهو مجهـول، وذكره الـذهبي في الميزان ٣/١١٧ وقال: ما هو من شرط كتابي لأني ما رأيت أحـداً لينه، نعم ولا من وثقـه، ولكن حديثه منكر جداً ما صححه الترمذي ولا حسنه.

والحـديث رواه الترمـذي في المناقب (٣٧٣٣)، والـدولابي في الـذريـة الطاهرة ص ١٢٠، وعبدالله في زوائد فضائل الصحـابة ٢/٦٩٣ - ٦٩٤، وأبـو نعيم في أخبـار أصبهـان ١/١٩١ - ١٩٢، والخـطيب البغـدادي في تـاريخـه ١٣/٢٨٧ - ٢٨٨، والمزي في تهذيب الكمال ج ٢/٩٥٨ - ٩٥٩، والذهبي في الميزان ٣/١١٧ كهلم بإسنادهم إلى نصر بن علي به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعـرفه من حـديث جعفر بن محمـد إلا من هذا الـوجه. قلت: الـذي في تحفة الأشـراف ٧/٣٦٤. قولـه (غريب) دون ذكر التحسين، وهذا هو الصحيح الموافق لكلام الذهبي المتقدم.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة نصر بن علي ١٢/١٣٥: هذا حديث منكر جداً، ثم نقل عن عبدالله بن أحمد قوله: لما حدّث نصر بهذا، أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه. وقال الخطيب في تاريخه ١٣/٢٨٧: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً، فلما علم أنه من أهل السنة تركه.

وقال الذهبي أيضاً: والمتوكل سني، لكن فيه نصب، وما في رواة الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر، فلعله لم يضبط لفظ الحديث، وما كان النبي ﷺ من حبِّه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كلٍّ من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: فهو معي في الجنة، وقد تواتر قوله عليه السلام: «المرء مع من أحب»، ونصر بن علي من أئمة السنة الأثبات. اهـ.

١٢ ـ باب:
فضل أبي ذر رضي الله عنه

٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا محمد بن مهدي الأُبُلّي، حدثنا [أبو][1] داود، [حدثنا مهدي][1] بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يَعْمَرٍ:

عن أبي الأَسْوَد الدِّيلِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَصحَابَ النَّبيِّ ﷺ فما رَأَيْتُ لأبي ذَرٍّ شَبِيهاً. [١٨١/٥].

إسناده حسن.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٩ وعزاه لعبدالله.

١٣ ـ باب:
في صفة جرير بن عبدالله رضي الله عنه

٢٠٥ ـ حدثني محمد بن عبدالله المَخْرَمي، حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَري، حدَّثنا سفيان، حدثني ابن لجرير بن عبدالله قال:

كَانَتْ نَعْلُ جَرير بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طُولَها ذِرَاعٌ. [٣٦٢/٤].

إسناده ضعيف، لأن فيه من لم يسمَّ.

ذكره المزي في تهذيب الكمال ج ١٨٨/١.

---

(١) وقع في المسند: ثنا داود بن ميمون، وهو خطأ. وأبو داود هو الطيالسي.

١٤ ـ بـاب:
ما جاء في عمرو بن جابر الجنِّي

٢٠٦ ـ حدثنا[1] أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقا، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عمر بن نبهان، حدثنا سلام أبو عيسى، ثنا صفوان بن المُعَطل قال:

خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطربُ فلم تَلْبَثْ أنْ ماتت فأخرجَ لها رجل خِرْقَةً من عَيْبَتِهِ فَلَفْها فيها ودفنها وخدَّ لها في الأرض، فلما أتينا مكة فإنّا لبالمسجد الحرامِ إذ وقف علينا شخصٌ فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا ما نعرفه، قال أيكم صاحب الجان قالوا هذا قال أما أنه جزاك الله خيراً أما أنه قد كان من آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن. [٥/٣١٢].

إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن نبهان، قال أبو داود: سمعت أحمد يذمه، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: صالح الحديث، وضعفه عمرو بن علي وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان. التهذيب ٧/٥٠٠.

وفيه سلام أبو عيسى، وهو لا يعرف كما في ذيل الكاشف ص ١٣٢ وفي تعجيل المنفعة ص ١٥٨.

وأبو قتيبة هو سَلم بن قتيبة الشعيري.

رواه الحاكم في المستدرك ٣/٥١٩ من طريق محمد بن فراس الصيرفي عن سالم بن قتيبة به.

---

(١) وقع في المسند من رواية عبدالله عن أبيه وهو خطأ مطبعي، وقد عزاه لعبد الله في زياداته: الهيثمي في المجمع، ابن حجر في إتحاف المهرة ج ٤/٨٠ أ، وفي تعجيل المنفعة، وفي الإصابة، والمتقي الهندي في كنز العمال.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٥/٤ من طريق أحمد بن عمرو عن عمرو بن علي الفلاس به.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٠ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والطبراني وفيه عمر بن نبهان وهو متروك.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧٤٤/١٦ ـ ٧٤٥ وعزاه لعبدالله والباوردي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر.

وذكره ابن حجر في الإصابة ٦١١/٤ ونسبه لعبد الله في زوائد المسند والباوردي والحاكم والطبراني وأبيه مردويه في التفسير.

قلت: وهذا الأثر روي بنحوه عن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يسير على بغلة ومع ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق فنزل عمر، فأمر به فعدل به عن الطريق، ثم حفر له فدفنه وواراه، ثم مضى فإذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون أحداً وهو يقول: ليهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا: أما إنك ستموت في أرض غريبة، يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض. رواه ابن أبي الدنيا في هواتف الجان (٣٤)، وإسناده ضعيف، فيه انقطاع وفيه الفياض بن محمد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٨/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه يوسف بن الحكم الرقي ولم أجده.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٤٩٣/٦ بنحوه، وإسناده ضعيف أيضاً.

١٥ ــ بــاب:
فضل عمر بن عبدالعزيز

٢٠٧ ــ حدثنا[1] فطر بن حماد، حدثنا أبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولُ النَّاسُ: مالك بن دينار ـ يعني مالكَ بن دينارٍ زاهداً ـ إنَّما الزَّاهِدُ عمرُ بن عبد العزيزِ الذي أَتته الدُّنيا فتَركها. [٢٤٩/٥].

إسناده ضعيف.

فيه حماد بن واقد الصفار البصري، وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي لين الحديث يكتب حديثه على الاعتبار. انظر التهذيب ٢١/٣.

رواه عبدالله في السنّة ١١٩/١ من طريق فطر بن حمـاد بـه.

ورواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ٢٥٧/٥ من طريق أبي بكـر بن مالـك القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن فطر بن حماد به.

١٦ ــ بــاب:
في فضل بيت المقدس

٢٠٨ ــ حَدَّثنا[2] أبو صَالحٍ الحَكَمُ بنُ موسى، قَالَ: حدثنا ضَمْرةُ بن ربيعةَ، عن عثمانَ بنِ عطاءٍ، عن أبي عَمْرانَ:

---

(١) وقع هذا الأثر في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه ابن حجر في المسند المعتلي ج ٢/٢٥٠ ب.
كما أن فطر بن حماد من شيوخ عبدالله وليس هو من شيوخ أحمد، انظر تعجيل المنفعة ص ٣٣٥.

(٢) الحديث ذكر في المسند من حديث عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أنه من زيادات عبدالله كما في الإصابة ٤٠٨/٢، والمسند المعتلي ج ٧٠/١ ت، وإتحاف المهرة ج ٦٨/٣ أ وغيرها.

عن ذي الأَصَابعِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِ ابْتُلينا بَعْدَكَ بِالبَقَاءِ أَيْنَ تأْمُرُنا؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ فَلَعَلَّهُ أنْ تَنْشَأ لَكَ ذُرِيَّةٌ يَغدُونَ إلى المَسْجِدِ وَيروحُونَ». [٦٧/٤].

إسناده ضعيف.

فيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعفه ابن معين، وقال الفلاس: منكر الحديث، وقال مرة: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن خزيمة: لا أحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. التهذيب ١٣٨/٧ - ١٣٩، وأبو عمران هو الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء وقائدها قبل اسمه سليمان وقيل سليم، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٤، وانظر التهذيب ١٨٤/١٢ - ١٨٥.

وذو الأصابع الجهني ويقال الخزاعي ويقال التميمي - صحابي نزل فلسطين روى عنه أهل الشام. الثقات ١١٩/٣.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٤/٣ - ٢٦٥ من طريق الهيثم بن خارجة عن ضمرة بن ربيعة به، وقال: إسناده ليس بالقائم، ورواه أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس (٣٤) من طريق زياد بن أبي سورة عن أبي عمران به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٨/٤، وابن الأثير في أُسد الغابة ١٧٠/٢، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (٣٨) كلهم من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبي صالح به.

والحديث ذكره المتقي الهندي في الكنز ٢٨٦/١٢ و١٤٦/١٤ وعزاه لعبدالله في زياداته والطبراني في الكبير والبغوي والباوردي وابن قانع وسمويه وابن شاهين وأبي نعيم وابن عساكر وابن البخاري في ذيل تاريخ بغداد.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤، رواه الطبراني في الكبير وعبدالله في زياداته على أبيه، وفيه عثمان بن عطاء وثقه دُحيم وضعفه الناس.

١٧ ــ بــاب:
فضل قريش

٢٠٩ ــ حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن، حدثنا محمد بن جابر، عن عبدالملك بن عُمير، عن عُمارة بن رُوَيبةَ:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قالَ: سَمِعَتْ أُذْناي وَوَعَاهُ قَلْبي عَنْ رسُولِ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لقريشٍ، صَالِحُهمْ تبعٌ لصالِحِهمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ». [١/١٠١].

إسناده ضعيف.

فيه محمد بن جابر بن سيّار الحنفي وهو صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلّط كثيراً وعمي فصار يلقن. التقريب ص ٤٧١.

رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢١٦٢ ـ ٢١٦٣ من طريق عبدالله بن أحمد عن لوين به. والبزار ٢/٢٢٧ (كشف الأستار) من طريق عبدالله بن الوزير عن محمد بن جابر به، والدارقطني في العلل رقم (٤٢٦) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن منيع عن لوين به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٥/١٩١ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والبزار، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في الكنز ١٢/٣٠ ـ ٣١ وعزاه لعبدالله فقط.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم:

١ ــ أبو هريرة: رواه البخاري في الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ... ﴾ الآية ٦/٥٢٦، ومسلم في الإمارة باب الناس تبع لقريش (١٨١٨)، وأحمد ٢/٢٤٣ و٢٦١، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/١٧.

٢ ـ جابر: رواه مسلم في الإمارة (١٨١٩)، وابن أبي عاصم في السنة ٦٣٥/٢، والبغوي في شرح السنة ٦٠/١٤، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٩٨/١٨.

٣ ـ معاوية: رواه أحمد ١٠١/٤، وابن أبي عاصم ٥٣٤/٢، وإسناده صحيح.

٤ ـ عتبة بن غزوان: رواه ابن أبي عاصم ٦٣٥/٢ - ٦٣٦، وإسناده حسن.

٥ ـ سهل بن سعد: ذكره الهيثمي في المجمع ١٩٥/٥ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٢٠٠/١٢: قوله ﷺ: «الناس تبع لقريش في الخير والشر» معناه: في الإسلام والجاهلية، لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله، وكانت العرب تنظر إسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعتهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم. اهـ. وقال الخطابي: يريد بقوله (تبع قريش) تفضيلهم على سائر العرب وتقديمهم في الإمارة، وبقوله (مسلمهم تبع لمسلمهم) الأمر بطاعتهم أي من كان مسلماً فليتبعهم ولا يخرج عليهم، وأما معنى (كافرهم تبع كافرهم) فهو إخبار عن حالهم في متقدم الزمان، يعني أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر، وكانت العرب تقدم قريشاً وتعظمهم وكانت دارهم موسماً ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم. اهـ. من عمدة القاري ٧٠/١٦، وانظر شرح السنة للبغوي ٥٧/١٤.

١٨ ـ بـــاب:
فضل العرب

٢١٠ ـ حدثني إسماعيل أبو معمر، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن زيد بن جَبِيرةَ، عن داود بن الحُصَين، عن عُبيدالله بن أبي رافع:

عن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْغُضُ الْعَرَبَ إلاّ مُنَافِقٌ». [٨١/١].

إسناده متروك.

رواه ابن عدي في الكامل ١٠٥٩/٣ من طريق صدقة بن منصور الحراني عن أبي معمر به، إلا أنه جعله من حديث عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه.

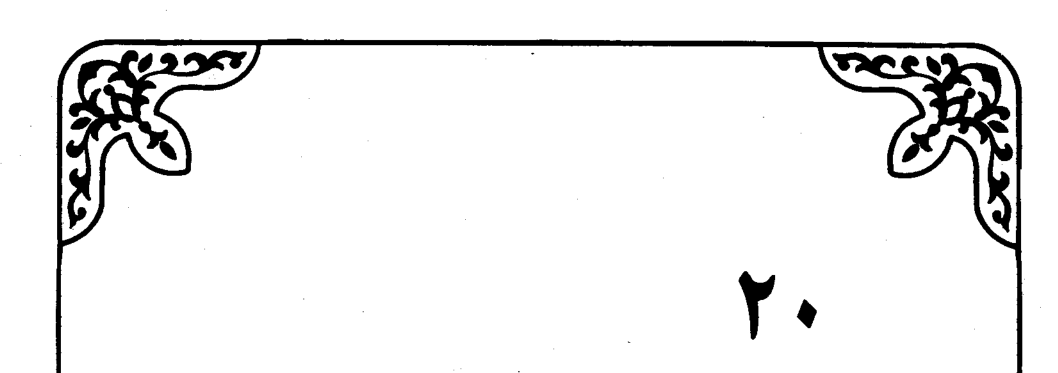
ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٩٥/١ بإسناده إلى عبدالله بن أحمد به. ثم قال: هذا حديث لا يصح، زيد بن جبيرة يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته، وقال يحيى: زيد ليس بشيء. وقال أبو حاتم والنسائي: زيد متروك الحديث. اهـ.

قلت: وفيه إسماعيل بن عياش الحمصي وهو صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّط في غيرهم، وروايته هذا عن زيد بن جبيرة وهو مدني.

وذكره الهيثمي في المجمع ٥٣/١٠ وقال: رواه عبدالله وفيه زيد بن جبير وهو متروك.

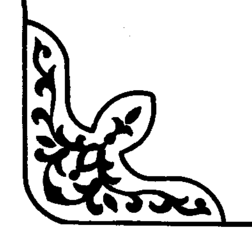
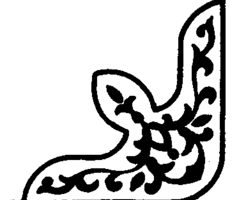
وذكره أيضاً المتقي الهندي ٤٧/١٢ وعزاه لعبدالله.





٢٠

كتاب الفتن



١ ـ بـاب:
بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

٢١١ ـ حدثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوَةَ، عن يوسف بن سليمان، عن جَدَّته ميمونة:

عن عبدالرحمن بن سَنَّةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدأ الإِسْلَامُ غريباً، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبى لِلْغُرَبَاءِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ الإِيمَانُ إلى الْمَدِيْنَةِ كَمَا يَجُوزُ السَّيْلُ، وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَأْزِرَنَّ الإِسْلَامُ إلى ما بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْزِرُ الْحَيَّةُ إلى حُجْرِهَا». [٤/٧٣ ـ ٧٤].

إسناده متروك.

فيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك باتفاقهم، وقد اتهمه بعضهم. قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وفي رواية: ليس بأهل أن يحمل عنه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أخرى: كذاب، وقال الفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. التهذيب ١/٢٤٠ ـ ٢٤٢.

رواه الخطابي في غريب الحديث ١/١٧٦ من طريق محمد بن أيوب عن الهيثم بن خارجة بـه. ورواه محمد بن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ص ٦٥ من طريق أسد بن موسى عن إسماعيل بن عيّاش به. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤٥٧ من طريق عبدالله عن أبي أحمد به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٨/٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٣٩/١ ونسباه إلى عبدالله والطبراني وأبي نصرالسجزي في الإبانة.

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٢٥١: في سنده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو واهٍ، قال ابن السبكي: لا يعتمد عليه، وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم.

قلت: ولهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ ــ عبدالله بن عمر: رواه مسلم في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً (١٤٦)، وابن منده في كتاب الإيمان ٥٢٠/٢.

٢ ــ أبو هريرة: رواه مسلم (١٤٥)، وابن ماجه (٤٠٣٤)، وأحمد (٣٨٩/٢)، وابن منده في الإيمان ٥٢٠/٢، والآجري في الغرباء ص ٢١، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩٨/١، والخليلي في الإرشاد ٦٥٨/٢، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١٤١/١ ـ ١٤٢.

٣ ــ أنس: رواه ابن ماجه (٤٠٣٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩٨/١، والآجري في الغرباء ص ٢١.

٤ ــ عبدالله بن مسعود: رواه ابن ماجه (٤٠٣٤)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٢١٧.

قلت: وبعد كتابة ما تقدم وجدت جزءاً ألّفه الأستاذ عبدالله بن يوسف الجُديع حول هذا الحديث، سماه «كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام»، وقد جمع طرقه المسندة والمرسلة وتكلم على كل طريق فأفاد وأجاد، جزاه الله خيراً.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ١٧٦/٢، ظاهر الحديث العموم وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر، ثم سيلحق أهله النقص والاختلاف حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة أيضاً كما بدأ. اهـ. وقال الإمام ابن رجب الحنبلي: يريد أن الناس كانوا قبل مبعثه على ضلالة عامة وكان المستجيب

له خائفاً من عشيرته وقبيلته، وكان المسلمون إذ ذاك مستضعفين يشردون كل مشرد ويهربون بدينهم إلى البلاد النائية، كما هاجروا إلى الحبشة مرتين، ثم هاجروا إلى المدينة. ثم ظهر الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة وعز، وصار أهله ظاهرين كل الظهور ودخل الناس في دين الله أفواجاً وأكمل الله لهم الدين، وتوفي الرسول ﷺ وهم في غاية من الاستقامة في دينهم، وهم متعاضدون متناصرون، وكانوا على ذلك في زمن أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، ثم عمل الشيطان مكائده على المسلمين وألقى بأسهم بينهم، وأخشىٰ فيهم فتنة الشبهات والشهوات، حتى تفرق أهل القبلة وصاروا شيعاً وأصبحوا أعداء وفرقاً بعد أن كانوا إخواناً، فلم ينج من هذه الفرق كلها إلا الفرقة الواحدة الناجية وهم المذكورون في قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله»، وهم في آخر الزمان الغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس. اهـ. من كتاب كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة ـ بتصرف.

٢ ـ باب:
في قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»

٢١٢ ـ حدثني أبو موسى العَنَزي محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا محمد بن أبي عَدِي، عن ابن عَوْن، عن كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عند عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر قال:

فإذا عنده رجلٌ يُقَالُ لَهُ أبو الغَادِيَة استسقى ماءً فَأُتِيَ بإناءٍ مُفَضَضٍ فَأَبىٰ أَنْ يشربَ وذكرَ النبيَّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: «لا تَرْجِعوا بَعْدي كُفّاراً أو ضُلَّالاً ـ شكَّ ابن أبي عدي ـ يَضْـرِبُ بعضُكُمْ رِقابَ بعض»، فإذا رجلٌ يَسُبُّ فُلَاناً، فقلتُ: واللَّهِ لَئِن أمكنني اللَّهُ منكَ في كَتِيبَةٍ، فَلَمَّا كانَ يَوْمَ صِفين إذا أنا بِهِ وعليه دِرْعٌ قَالَ: فَفطنتُ إلى الفُرْجَةِ في جُرْبانِ الدِّرعِ فَطَعَنْتُهُ فقتَلْتُهُ، فإذا هو عمّارُ بن

يَاسِرٍ. قَالَ: وأيُّ يَدٍ كفتاه يكرهُ أنْ يَشْرَبَ في إناءٍ مُفَضَضٍ وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ» [٤/٧٦].

إسناده حسن.

أبو الغادية هذا جُهني اختلف في اسمه، فقيل: يَسار بن أزيهر، وقيل: اسمه مسلم، وقيل: يسار بن سبع، سكن الشام، ثم انتقل إلى واسط. قال ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٣٧: وكان من شيعة عثمان ـ رضي الله عنه ـ، وهو قاتل عمار بن ياسر، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار بالباب. وكان يَصفُ قتله لعمار إذا سُئل عنه، كأنه لا يبالي به، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ: النهي عن القتل، ثم يقتل مثل عمار! نسأل الله السلامة.

رواه أحمد ٤/٧٦ و٥/٦٨، ويعقوب بن شيبة كما في الإصابة ٧/٣١١، والدولابي في الكنى ١/٤٧ كلهم من طريق ربيعة بن كلثوم عن أبيه به مقتصرين على الحديث فقط.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٩٨ وعزاه للطبراني وعبدالله، قال: ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح.

قلت: وحديث: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» روي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس، وأبو بكرة وغيرهم، أما حديث ابن عمر وأبو بكرة فهما في الصحيحين، انظر صحيح البخاري في الحج باب الخطبة أيام منى ٣/٥٧٣ وذكره في مواضع أخرى، ومسلم في الإيمان باب بيان قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً» (٦٦)، وفي القسامة باب تحريم الدماء (١٦٧٩)، وأما حديث ابن عباس فرواه البخاري في الحج باب الخطبة أيام منى ٣/٥٧٣.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥/٥٥ ـ ٥٦: في قوله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً...» سبعة أقوال:

أحدها: أن ذلك كفر في حق المستحل بغير حق.

والثاني: كفر النعمة وحق الإسلام.

والثالث: أنه يقرب من الكفر ويؤدي إليه.

والرابع: فعل كفعل الكفار.

والخامس: حقيقة الكفر، ومعناه: لا تكفروا، بل دوموا مسلمين.

والسادس: حكاه الخطابي وغيره، أن المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح، يقال: تكفر الرجل بسلاحه، إذا لبسه. قال الأزهري في كتاب تهـذيب اللغة: يقال للابس السلاح: كافر.

والسابع: قاله الخطابي: لا يكفر بعضكم بعضـاً، فستحلوا قتال بعضكم بعضاً.

وأظهر الأقاويل: الرابع، وهو اختيار القاضي [عياض] - رحمه الله -.

ثم قال: وأما قوله - عليه الصلاة والسلام: (بعدي) فقال القاضي عياض: قال الهروي: معناه: بعد فراقي من موقفي هذا، وكان هذا يوم النحر يعني في حجة الوداع، أو يكون بعدي، أي خلافي، أي لا تخلفوني في أنفسكم بغير الذي أمرتكم به، أو يكون قد تحقق عليه الصلاة والسلام أن هذا لا يكون في حياته، فنهاهم عنه بعد مماتي.

وقوله (كنا بواسط القصب) واسط: قرية بالعراق بين البصرة والكوفة، انظر معجم البلدان ٥/٣٥٣.

٣ ــ بـــاب:
فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ

٢١٣ ــ حدثنا سويد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، قَالَ:

قالَ عثمانُ: إنْ وَجَدْتُمْ في كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلَيَّ في القَيْدِ فضَعُوها. [١/٧٢].

إسناده صحيح.

إبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة (٨٠٨) عن سويد به مثله.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٧٩٧) و(٧٩٨)، وابن أبي شيبة ٢٢٤/١٥، وابن سعد في الطبقات ٦٩/٣ - ٧٠، وخليفة بن خياط في تاريخه ص ١٧١، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ١١٩٥/٤ كلهم بإسنادهم عن إبراهيم بن سعد به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٧/٧ وقال: رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١٤ ــ حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا فُضَيل بن سليمان، يعني النُّميريَّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأَسْلَمي:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدي اخْتِلَافٌ أو أَمْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكُونَ السَّلَمَ فَافْعَلْ». [٩٠/١٠].

إسناده ضعيف.

فيه فضيل بن سليمان، قال الدوري عن ابن معين: ليس بثقة، وقال الساجي عنه: ليس هو بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالقوي، وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث. اهـ. من التهذيب ٢٩١/٨ - ٢٩٢.

ومحمد بن أبي يحيى هو أبو عبدالله الأسلمي المدني، وثقه أبو داود والعجلي وابن حبان وغيرهم.

رواه عبدالله في السنة (١٢٦٤) من طريق المقدمي به بمثله.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٣٤/٧ وقال رواه عبدالله، ورجاله ثقات.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١٤٨/١١ ونسبه إلى عبدالله فقط.

وقوله (السَلَم) - بفتح السين واللام - أي مسالم من الاستسلام والإذعان. النهاية ٣٩٤/٢، ومجمع البحار ١٠٦/٤.

٤ ـ بـاب:
ما جاء في قتال الخوارج

٢١٥ ـ حَدَّثني حَجَّاجُ بن يوسفَ الشَّاعِر، حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا يزيد بن أبي صالح، أنَّ أبا الوَضِيءَ عبَّاداً حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ:

كُنَّا عَامِدِينَ إلى الكوفةِ مع عليٍّ بن أبي طالبٍ، فلمّا بلغنا مسيرةَ ليلتين أو ثلاثٍ من حَرَوْرَاءَ، شَذَّ مِنّا ناسٌ كثيرٌ، فذكرنا ذلك لعليٍّ فقال: لا يَهُولَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ، فإنهم سيرجِعونَ، فذكر الحديثَ بطولِهِ، قال: فحمدَ اللَّهَ عليُّ بن أبي طالبٍ وقال: إنَّ خليلي أخبرني أَنَّ قائدَ هؤلاءِ رَجلٌ مُخْدَجُ اليدِ، على حَلْمَةِ ثَدْيِهِ شَعَراتٌ كأنّهُنَّ ذَنَبُ الْيَرْبُوعِ فَالْتَمِسُوهُ، فلم يَجِدُوه، فأتيناهُ فقلنا: إنَّا لم نَجِدْهُ، فقالَ: فَالْتَمِسُوهُ، فواللَّهِ ما كَذَبْتُ وكُذِبْتُ، ثلاثاً، فقلنا: لم نجده، فجاء عليٌّ بنفسِهِ، فجعلَ يقولُ: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتَّى جاءَ رجل من الكوفةِ فقال: هو ذا، قال عليٌّ: اللَّهُ أكبر، لا يأتِيكُمْ أحدٌ يُخْبِرُكُمْ مَن أبُوهُ، فجعل النَّاس يقولون: هذا مَلَكٌ هذا مَلَكٌ! يقولُ عليٌّ: ابنُ مَنْ هو؟!. [١/١٤٠ - ١٤١].

إسناده صحيح.

أبو الوضيء هو عباد بن نُسَيب - بالنون والسين المهملة مصغراً - تابعي ثقة.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٢٣٤) مثله سنداً ومتناً. ورواه الحاكم في المستدرك ٤/٥٣١ ـ ٥٣٣ من حديث أبي قلابة الرقاشي عن عبدالصمد به، وقال: هو صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٦/٢٣٤ ـ ٢٣٥ وقال: رواه عبدالله بن أحمد ورجاله ثقات.

(اليربوع): حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جداً، وله ذنب كذنب الجرد. انظر حياة الحيوان للدميري ٢/٤٠٨، وتاج العروس ٥/٣٤٣ (ربع).

و (حروراء) ـ بفتحتين وسكون الواو وألف ممدودة ـ قرية بظاهر الكوفة، ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج: حروري، لأن أول فرقة منهم خرجوا على عليٍّ بالبلدة المذكورة فاشتهروا بالنسبة إليها، وهم فرق كثيرة.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٢/٣٠٠: وذهب أكثر أهل الأصول من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وأن حكم الإسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على أركان الإسلام، وإنما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى تأويل فاسد وجرهم ذلك إلى استباحة دماء مخالفيهم وأموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك. وقال الخطابي: أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين، ورأوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم، وأجازوا شهادتهم، وسُئل عنهم علي بن أبي طالب، فقيل: أكفارٌ هم؟ قال: من الكفر فروا، فقيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلاً، قيل: من هم؟ قال: قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا، قال الخطابي: فمعنى قوله ﷺ: «يمرقون من الدين» أراد بالدِّين: إنهم يخرجون من طاعة الإمام المفترض الطاعة وينسلخون منهم. اهـ. وقول علي ـ رضي الله عنه ـ رواه عبدالرزاق ١٠/١٥٠، وابن أبي شيبة ١٥/٣٣٢.

انظر شرح السنة للبغوي ١٠/٢٣٥، ومعجم البلدان ٢/٢٤٥، وفتح الباري ١/٤٢٢.

٢١٦ ـ حَدَّثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعرِ، حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا يزيد بن أبي صالح، أَنَّ أبا الوَضِيءَ عبّاداً حَدَّثه أَنَّهُ قَالَ:

كُنَّا عَامِدِينَ إلى الكوفةِ مع عليٍّ بن أبي طالب، فذكر حديثَ المُخْدَج، قال عليٌّ: فَوَاللَّهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، ثلاثاً، فقال عليٌّ: أما إنَّ خَلِيلي أخبرني ثلاثةَ إخوةٍ من الجنِّ، هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف. [١/١٤١].

إسناده صحيح.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٢٣٨) مثله سنداً ومتناً.

٢١٧ ـ حدثني عُبيدالله بن عمر القَوَارِيري، حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ، حدثنا جَميل بن مُرَّةَ، عن أبي الوَضِيءِ قَالَ:

شهدتُ علياً حينَ قُتِلَ أَهْلُ النَّهروانِ، قال: التمسُوا لي المُخْدَجَ، فطلبُوهُ في القتلىٰ، فَقالوا: ليس نَجِدُهُ، فقال: ارجعوا فَالْتَمِسُوهُ، فواللَّهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ. فرجعوا فطلبُوهُ، فردّدَ ذلك مراراً، كُلَّ ذلك يَحْلِف باللَّهِ: ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، فانْطَلَقَوا فوجدُوهُ تحت القتلى في طينٍ، فاستخرجوهُ، فجيءَ به، فقال أبو الوضيء: فكأنِّي أنظرُ إليه، حبشيٌّ عليه ثَدْي قد طبق إحدى يديه مثلُ ثدي المرأةِ، عليها شَعَرات مثلُ شَعَراتٍ تكون على ذَنَبِ اليَرْبُوع. [١/١٣٩].

إسناده صحيح.

رواه عبدالله في زوائد الفضائل (١٢٣١) مثله سنداً ومتناً.

ورواه أبو يعلى في مسنده ١/٣٧٤ من طريق القواريري به، ورواه أبو داود في السنة باب في قتال الخوارج (٤٧٦٩) من طريق محمد بن عبيد عن حماد بن زيد به.

و (النهروان) ـ بفتح النون ـ قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٧: هي ثلاث نهروانات: الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢١٨ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوَضِيءِ، قال:

شَهِدَتْ علياً حينَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَاوَانِ قال: التمسوا في القتلى، قالوا: لم نَجِدْهُ، قالَ: اطلبوه، فواللّهِ ما كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، حتَّىٰ اسْتَخْرَجُوهُ من تحتِ القَتْلَى. قال أبو الوَضِيءُ: فَكَأَنِّي أنظرُ إليه، حَبَشيٌّ، إحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المرأةِ، عليها شَعَراتٌ مِثْلُ ذَنَبِ اليَرْبُوعِ. [١/١٤٠].

إسناده صحيح.

رواه أبو يعلى ١/٤٢١ من طريق أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد به.

٢١٩ ـ حدثني علي بن حَكيم الأودي، أنبأنا شَرِيك، عن عثمان بن أبي زُرْعة، عن زيد بن وهب قالَ:

قَدِمَ عليٌّ علىٰ قومٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ مِنَ الخَوَارِجِ، فيهم رجلٌ يُقالُ له الجَعْدُ بن بَعْجةَ، فقالَ لَهُ: اتقِ اللّهَ يا عليٌّ فإنَّكَ مَيِّتٌ، فقالَ عليٌّ: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ على هَـذا تُخْضِبُ هَذا، يعني لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، عهدٌ معهودٌ، وقضاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ، وَعَاتَبَهُ في لبَاسِهِ، فقال: ما لكُمْ وللباسِ؟ هو أبعد من الكِبْرِ، وأجْدَرُ أنْ يَقْتَديَ بيَ المُسْلِمُ. [١/٩١].

إسناده ضعيف.

فيه شريك بن عبدالله النخعي القاضي وهو صدوق إلا أنه اختلط بعد أن ولي القضاء، وسماع علي بن حكيم عنه بعد الاختلاط فحديثه عنه ضعيف.

والحديث رواه عبدالله في السنة (١٥٠٠) عن علي بن حكيم به بمثله.

ورواه الطيالسي (١٥٧)، وابن أبي عاصم في السنة ٤٤٧/٢، وأحمد في الزهد ٥٠/٢، وعلي بن الجعد في مسنده ٨٢٤/٢ ـ ٨٢٥، والحاكم ١٤٣/٣، وأبو نعيم في الحلية ٨٢/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٣٩/٦ كلهم من طريق شريك به. ورواه ابن الجوزي في كتاب الحدائق ٢٢١/١ بإسناده إلى عبدالله به.

والحديث ذكره المتقي الهندي في الكنز ٢٩٧/١١ وعزاه للطيالسي وابن أبي عاصم في السنة، وعبدالله في الزوائد، وأحمد في الزهد، والبغوي في الجعديات والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في المختارة.

٢٢٠ ـ حدثني إسماعيل أبو معمر، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن يونسَ، عن الحَسَنِ، عن قيس بن عُبَادٍ قال:

قلتُ لِعَليٍّ: أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ هذا، عَهْدٌ عَهِدَهُ إليكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ قال: ما تريدُ إلى هذا؟ قلت: ديننا، ديننا، قال: ما عهد إليَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيه شَيْئاً، ولكن رأيٌ رأيتُهُ. [١٤٨/١].

إسناده صحيح.

رواه عبدالله في السنة (١٢٦٦) بمثله سنداً ومتناً.

ورواه أبو داود في السنة باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤٦٦٦)، والخطيب البغدادي في الموضح ٣٩٣/١ من طريق أبي معمر به.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٣٢٧/١١ وعزاه إلى أبي داود وابن منيع في مسنده وعبدالله في الزوائد والدورقي في مسند علي والضياء المقدسي في المختارة.

٥ ـ بـــاب:
في ذكر بعض الفتن

٢٢١ ـ حـدثنا محمـد بن جعفر الـوَرْكاني في سنـة سبـع وعشـرين ومائتين، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل. (ح): وحدثنا محمد بن سليمـان لُوَيْن في سنة أربعين ومائتين، حدثنا أبو عقيـل يحيى بن المتوكـل، عن كثيرٍ النَوَّاء، عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال:

قَالَ عليُّ بْنُ أَبِي طَالبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَظْهَرُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّونَ الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الإِسْلَامَ». [١٠٣/١].

إسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في السنة ٥٤٦/٢ ـ ٥٤٧ بمثله سنداً ومتناً، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٧/١، وفي كتاب الحدائق ٥٤٧/١.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٧٩/١ ـ ٢٨٠، وابن أبي عاصم في السنة ٥٤٦/٢ ـ ٥٤٧، والبزار في مسنده ٢٩٣/٣ (كشف الأستار)، وابن عدي في الكـامل ٢٠٨٧/٦ و٢٦٦٤/٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٤٧/٦ كلهم من طريق يحيى بن المتوكل به.

وقال البيهقي: تفرد به النواء وكان من الشيعة.

وقال ابن الجوزي: هـذا حديث لا يصـح عن رسول الله ﷺ، يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد بن حنبل، هـو واهي الحديث، وقـال ابن معين: ليس بشيء. وكثير النواء ضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢/١٠، وقال: رواه عبدالله والبـزار، وفيه كثير بن إسماعيل النوار وهو ضعيف.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣٢٤/١١ ـ ٣٢٥ وعزاه لللالكائي في السنة.

والحديث روي من حديث ابن عباس ومن حديث فاطمة ـ رضي الله عنها ـ:

١ ــ حديث ابن عباس: رواه عبد بن حميد في مسنده (٦٩٨)، وأبو يعلى في مسنده ٤٥٩/٤، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم (٧٠٢)، والبزار ٢٩٣/٣، والعقيلي ٢٨٥/١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩٥/٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٧/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٤٨/٦ كلهم من حديث عمران بن زيد عن الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به. وفيه الحجاج بن تميم وهو واه، قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: ليس له كثير رواية ورواياته ليست مستقيمة. انظر التهذيب ١٩٩/٢، وفيه أيضاً عمران بن زيد، قال ابن معين: ليس يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي، انظر التهذيب ١٣٣/٨.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٢/١ وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٢ ــ حديث فاطمة بنت محمد ﷺ: رواه ابن عدي في الكامل ٩٥٠/٣ ـ ٩٥١، والخطيب البغدادي في الموضح ٤٣/١ من حديث تليد بن سليمان عن أبي الجحاف داود بن عوف عن محمد بن عمر الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة به.

وقال: أبو الجحاف من غالية أهل التشيع وعامة حديثه في أهل البيت ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً، وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به في الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع ٢٢/١٠: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم.

٦ ـ بـاب:
ما جاء في المسخ

٢٢٢ ـ حَدَّثنا إسحاق بن منصور الكَوْسج، حدثنا الفَضْل بن دُكَين، حدثنا صَدقةُ بنُ موسى، عن فَرْقَدِ السَّبَخيِّ، حدثنا أبو مُنيبٍ الشَّاميِّ، عن أبي عَطَاءٍ:

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وحدَّثني شَهْرُ بن حَوْشبٍ، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَـالَ: وَحَـدَّثني عَـاصِمُ بن عمـروٍ البَجَلي، عـن أبي أُمَـامـةَ، عـن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قالَ: وَحَدَّثني سَعِيدُ بن المُسيَّب، أو حُدِّثت عنـه، عن ابن عباس، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «وَالَّذي نَفْسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيْتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتي على أَشَرٍ، وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ، ولهوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ باسْتِحْلاَلِهِمُ المَحَارِمَ، والقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ». [٣٢٩/٥].

إسناده ضعيف.

الحـديث مداره على فـرقد السَبَخي وهـو فرقـد بن يعقـوب أبـو يعقـوب البصري، قال أبو طالب عن أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث، وقال الجوزجاني عن أحمد: يـروي عن مُرَّة منكـرات، وقال عبدالله: سألت أبي عنه؟ فحرك يده كأنه لم يرضه، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبـو حاتم: ليس بقـوي في الحديث، وقـال ابن المديني: لم يكن بثقـة. انظر التهـذيب ٢٦٣/٨.

قلت: ومع ضعف فرقد فإن الحديث مضطرب، ومثل هذا الاختلاف في

إسناده دليل على ذلك، حتى لو كان الراوي ثقة فكيف وإن راويه فرقد وهو ضعيف كما تقدم.

وحديث عبادة فيه أبو عطاء وهو الذي يقال له: اليحبوري، وهو مجهول لم يرو عنه غير أبي منيب. وذكره البخاري في الكنى ص ٦٠، وابن أبي حاتم في الجرح ٤١٧/٩، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا توثيقاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٧/٥.

ولم يذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة، وهو على شرطه، وأبو منيب الأحدب ذكره البخاري في الكنى ص ٧٠، وابن أبي حاتم في الجرح ٤٤٠/٩ وسكتا عليه وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، انظر ترتيب ثقات العجلي ٤٢٩/٢.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/٣، والمتقي الهندي في الكنز ٨٣/١٦ وعزياه لعبدالله في زوائد المسند.

وأما حديث عبدالرحمن بن غَنْم، فإنه مع ضعف فرقد، فهو مرسل لأن ابن غنم تابعي ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وقال: كان ثقة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٧٨/٥ وقال: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي. اهـ. وانظر التهذيب ٢٥١/٦.

وأما حديث أبي أمامة، فقد رواه أحمد ٢٥٩/٥، والطيالسي (١١٣٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص ١٨، والطبراني في المعجم الكبير ٣٠٦/٨، والحاكم ٥١٥/٤، وابن عساكر في تاريخه ص ٧٥ - ٧٦ (جزء عاصم.. عائذ) وزادا نسبته من طريق فرقد السبخي عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة به.

وذكره السيوطي في الدر ١٨٠/٣، والمتقي الهندي في الكنز ٨٣/١٦ إلى ابن مردويه في التفسير، والبيهقي في الشعب، وسمويه في الفوائد، والخرائطي في مساوىء الأخلاق.

وأما حديث سعيد أو ابن عباس، فرواه الطبراني في المعجم الصغير ٦٢/١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٢٥/١ ـ ١٢٦.

قوله (أَشَر): الأشر: البطر، وقيل: أشد البطر. النهاية ٥١/١.

(وَبَطر): ـ بفتح الطاء ـ هو الطغيان عند النعمة، قال الراغب: أصل البطر دهش يعتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها. النهاية ١٣٥/١.

(فيصبحوا قردة) أي: مثل القردة، والخنازير.

(القينات) أي: المغنيات، المصدر السابق ١٣٥/٤.

قال المناوي في فيض القدير ٣٩٥/٥: فيه إثبات المسخ في هذه الأمة، ومن زعم عدم وقوعه فيها قال المراد مسخ القلوب، ونقل في ٣٩٧/٥ عن ابن تيمية أنه قال: المسخ واقع في هذه الأمة ولا بد، وهو واقع في طائفتين: علماء السوء الكاذبين على الله ورسوله الذين قلبوا دينه وشرعه فقلب الله صدورهم كما قلبوا دينه، والمجاهرين المنهمكين في شرب الخمر والمحارم، ومن لم يمسخ منهم في الدنيا مسخ في قبره أو يوم القيامة.

وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان ٢٦٧/١:

قال بعض أهل العلم: إذا اتَّصف القلب بالمكر والخديعة والفسق، وانصبغ بذلك صبغاً تاماً، صار صاحبه على خُلُق الحيوان الموصوف بذلك: من القردة، والخنازير، وغيرهما، ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدوَ على صَفَحَات وَجْهه بُدُوّاً خفياً. ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهراً على الوجه، ثم يقوى حتى يقلبَ الصورة الظاهرة، كما قلب الهيئة الباطنة. ومَنْ له فِراسة تامة يرى على صور الناس مَسخاً من صور الحيوانات التي تخَلَّقوا بأخلاقها في الباطن، فقلّ أن ترى مُختالاً مكَّاراً مخادعاً خَتَّاراً إلا على وجهه مَسخة قرد، وقلَّ أن ترى رافضيًّا إلا وعلى وجهه مَسخة خنزير، وقَلّ أن ترى شَرِهاً نَهِماً، نفسُه نفس كَلْبِيَّة إلا وعلى وجهه مَسخة كلب. فالظاهر مرتبط بالباطن أتمَّ ارتباطٍ، فإذا استحكمت الصفات المذمومة في النفس قويت على قلب الصورة الظاهرة، ولهذا خوّف

النبيُّ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مَنْ سابَقَ الإمام في الصلاة بأن يجعل الله صورته صورة حمار، لمشابهته للحمار في الباطن، فإنه لم يستفد بمسابقة الإمام إلّا فساد صلاته، وبطلان أجره، فإنه لا يُسَلِّم قبله، فهو شبيه بالحمار في البلادة، وعدم الفِطْنَة.

إذا عرف هذا فأحق الناس بالمسخ هؤلاء الذين ذُكروا في هذه الأحاديث، فهم أسرع الناس مسخاً قردة وخنازير، لمشابهتهم لهم في الباطن، وعقوبات الرب تعالى ـ نعوذ بالله منها ـ جاريةٌ على وَفْق حكمته وعدله.

٧ ـ بـاب:
في فتنة الدجال

٢٢٣ ـ حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن المغيرة بن [سيار][(١)] قال: حدثنا حيوة قال: حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد قال: لما فتحت اصْطَخر نادي مناد ألا إن الدجال قد خرج قال:

فلقيهم الصَعْب بن جَثَّامة قال: فقالَ: لولا ما تقولون لأخبرتكم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر». [٤/٧١ ـ ٧٢].

إسناده ضعيف للانقطاع في سنده.

وبقية هو ابن الوليد وهو ثقة مشهور إلّا أنه كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، لكن احتمل ابن معين روايته عن صفوان بن عمرو، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه. التهذيب ١/٤٧٤.

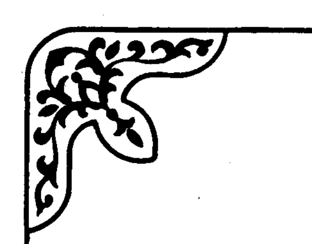
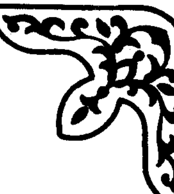
والحديث ذكره ابن حجر في ترجمة الصعب ٤/٤٢١ ـ ٤٢٢ وقال: رواه ابن السكن من طريق بقية بن الوليد عن صفوان... فذكره، ثم قال ابن السكن:

---

(١) وقع في المسند: يسار، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته.

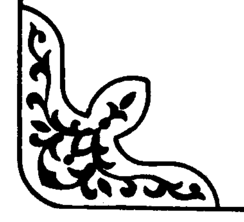
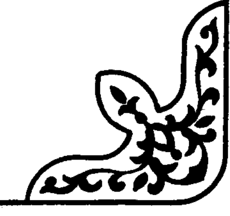
هذا حديث صالح الإسناد. قال ابن حجر: إنما أشار بقوله: صالح الإسناد إلى ثقة رجاله لكن راشداً لم يدرك زمن الصعب.

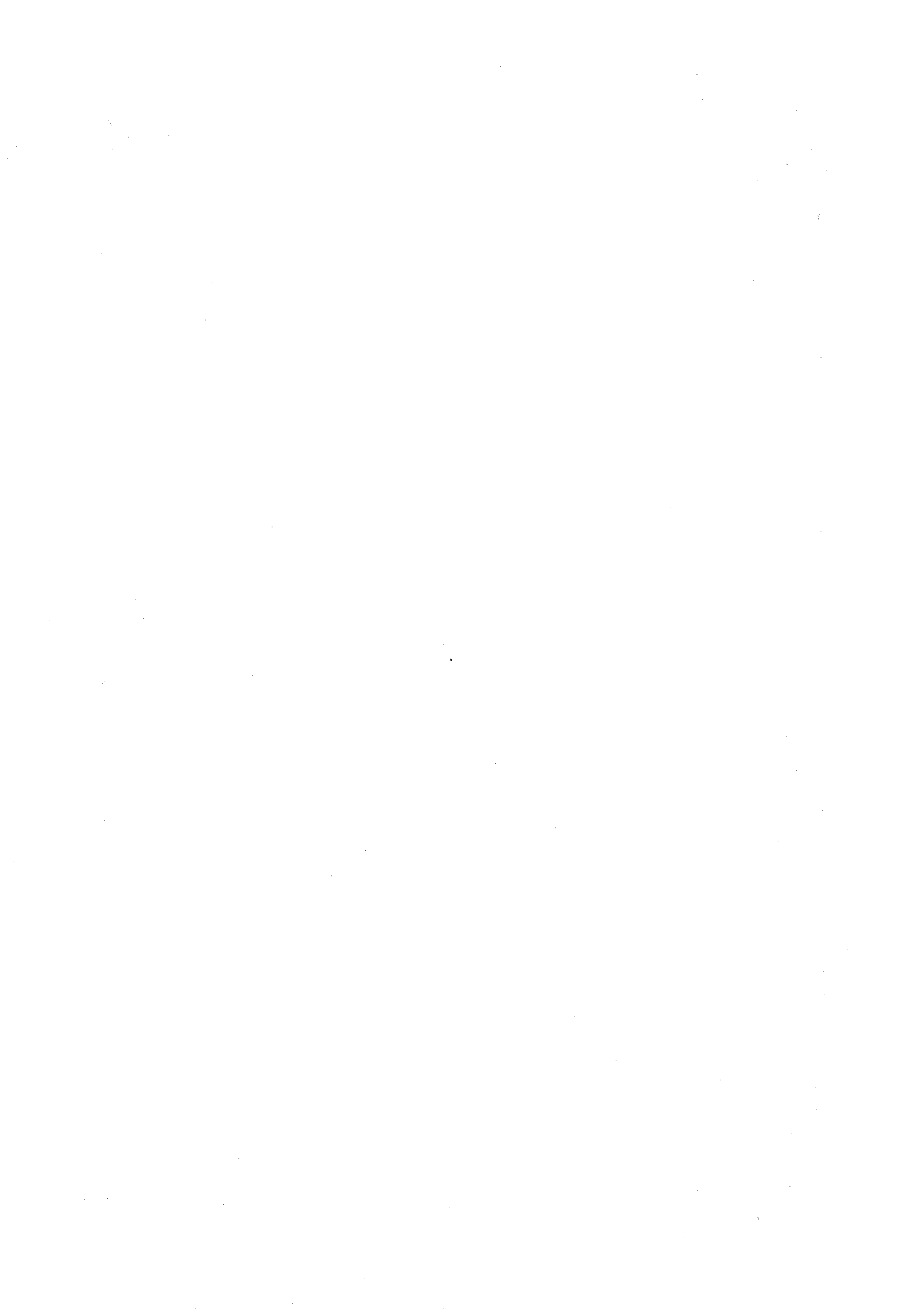
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٥/٧ وقال: رواه عبدالله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو وهي صحيحة كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٢١

كتاب القيامة



١ ـ بـاب:
ما جاء في القصاص

٢٢٤ ـ حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز، قالا: حدثنا حجاج بن نُصَير، حدثنا شعبة، عن العَوَّامِ بن مُرَاجِمٍ من بني قيس بن ثعلبة، عن أبي عُثْمانَ النَّهديِّ:

عَنْ عُثْمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنَ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ». [٧٢/١].

إسناده ضعيف.

فيه حجاج بن نصير البصري وهو ضعيف كان يقبل التلقين، وكان يخطىء في بعض أحاديثه عن شعبة، ومنها هذا الحديث. وذكر الدارقطني في العلل أن الحجاج بن نصير وهم في روايته عن شعبة، قال: وخالفه غندر فرواه عن شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي السَلِيل عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً، وهو الصواب. وقال العقيلي: وهذا أولى ـ يعني رواية سلمان ـ.

والعوام بن مراجم ـ براء وجيم ـ وثقه ابن معين وقال: لم أسمع أحداً يحدث عنه إلا شعبة، وذكر ابن الصلاح في مقدمته ص ٤١٠ أن ابن معين صحفه فقال: (مزاحم) بالزاء والحاء، فَرُدَّ عليه، وإنما هو (ابن مراجم) بالراء المهملة والجيم. اهـ. وانظر تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري ١١٢٩/٣.

والحديث رواه البزار ١٦٢/٤ (كشف الأستار)، وابن أبي داود في البعث (٣٥)، والعقيلي في الضعفاء ٢٨٥/١، والدارقطني في العلل ٦٤/٣، والعباس

الدوري في روايته لتاريخ ابن معين (٤٢٤٦)، وابن عدي في الكامل ٢/٦٤٩، والرافعي في أخبار قزوين ٢/٨٠ كلهم من طريق حجاج عن شعبة به.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه، ولم يروه إلا الحجاج عن شعبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٥٢ وعزاه للطبراني في الكبير، والبزار، وعبدالله بن أحمد.

وقال العقيلي: وقد روي في اقتصاص الجماء من القرناء عن النبي ﷺ بغير هذا الإسناد عن أبي ذر وأبي هريرة وغيرهما، وروي عن سلمان موقوفاً.

قلت: حديث أبي ذر، رواه أحمد ٥/١٧٣، والبزار ٤/١٦٣ (كشف الأستار)، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٣٥٢ وقال: وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة.

وأما حديث أبي هريرة فقد رواه أحمد ٢/٢٣٥، ومسلم (٢٥٨٢) في البر، باب تحريم الظلم، والترمذي (٢٤٢٢) في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، وابن حبان ٩/٢٢٨.

وأما حديث سلمان، فرواه ابن عدي في الكامل ٢/٦٥٠.

وقوله (الجماء) هي التي لا قرن لها. انظر مجمع البحار ١/٣٩٤.

٢ ـ باب:
جامع في البعث

٢٢٥ ـ كتب[1] إليَّ إبراهيم بنُ حمزة بن محمد بن حمزة بن

---

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، والصواب أن الحديث من زيادات عبدالله، كما عزاه إليه ابن القيم في الزاد، والهيثمي في المجمع، وابن حجر في إتحاف المهرة ج ١١٤١/٨أ وفي فتح الباري ١١/٤٦٦ ـ ٤٦٧، والسيوطي في الدر المنثور.

مُصعب بن الزبير، قال: كتبتُ إليك بهذا الحديث، وقد عرضتُه وسمعته على ما كتبتُ به إليك، فحدِّث بذلك عني، قال: حدثني عبدُالرحمن بن المغيرة الحِزامي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عياش السَّمَعي الأنصاري القُبَّائي، من بني عمرو بن عوف، عن دَلْهَم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتَفِق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لَقِيط بن عامر، قال دَلْهم: وَحَدَّثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لَقِيط:

أن لَقِيطاً خرج وافِداً إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومعه صَاحِبٌ له يقال له: نَهِيك بن عاصم بن مالك بن المُنْتَفِق، قال لقيط: فخرجتُ أنا وصاحبي حتَّى قَدِمنا على رسول اللَّهِ ﷺ لانسلاخ رَجَبٍ، فَأتينا رسول اللَّهِ ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقامَ في النَّاسِ خطيباً، فقالَ: «أيُّها النَّاسُ ألا إنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكُم صَوْتي مُنْذُ أَرْبَعَة أَيَّامٍ، ألا لأسمعكم، أَلَا فَهَلْ مِنْ امْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُه؟» فقالوا: اعْلَمْ لَنَا ما يَقولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَلَا ثَمَّ لَعَلَّهُ أنْ يُلهِيه حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِه، أَوْ يُلْهِيهِ الضلال أَلَا إِنِّي مَسْؤُولٌ، هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلَا اجْلِسُوا، قالَ: فجلس الناسُ، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤادُه وَبَصَرُهُ، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك: «لَعَمْرُ اللَّهِ». وهزَّ رأسه وعَلِمَ أني أبْتغي السَّقْطَةَ، فقال: «ضَنَّ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ بِمَفَاتِيح خَمْسٍ مِنَ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاَّ اللَّه»، وأشار بيده، قلت: ما هن؟ قال: «عِلْمُ المَنِيَّة، قَدْ عَلِمَ [مَتَى][1] مَنِيَّةُ أَحَدِكُم ولا تَعْلَمُونَه، وعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ في الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ ولا تَعْلَمُونَهُ، وعِلْمُ ما في غَدٍ [قَدْ عَلِمَ][2] مَا أَنْتَ طَاعِمٌ وَلَا تَعْلَمُه، وعِلْمُ يَوْمِ الغَيْثِ يُشرف عَلَيْكُم أَزِلِين مُشْفِقِيْن فَيَظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ [غَوْثَكُم][2] إلى قَرِيبٍ». قال لقيطٌ: لن نَعْدَمَ مِنْ ربٍّ يضحكُ خيراً [يا رَسُول اللَّهِ، قال][1]: «وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ»، قلنا: يا رَسولَ الله!

(١) الزيادة من السنة للإمام عبدالله. (٢) الزيادة من زاد المعاد.

علمنا مما تُعلِّم الناسَ وتعلم، فإنا مِنْ قبيل لا يُصدِّقون تصديقنا أحداً مِن مِذحج التي تربوا علينا، وَخَثْعَمُ التي تُوالينا وعشيرتنا التي نحن منها، قال: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتم، ثُمَّ يُتوَفَّى نَبِيُّكُمْ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ، فَلَعَمْرُ إلٰهِكَ ما تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِها شَيْئاً إلا مَاتَ، والمَلائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ـ عَزَّ وَجلَّ ـ، فأَصْبَحَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَطُوفُ في الأَرْضِ، وخَلَتْ عَلَيْهِ البِلادُ، فأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ العَرْشِ، فَلَعَمْرُ إلٰهِكَ ما تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ، ولا مَدْفَنِ مَيِّتٍ إلا شَقَّت القَبْرَ عَنْهُ حَتَّى تَخْلُفَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جالِساً، فَيَقُولُ رَبُّك: مَهْيَم، لما كان فيه يقول: يَا رَبِّ، أَمْسِ، اليوم، لعهده بالحياة، يحسبه حديثاً بأهله»، فقلتُ: يا رسولَ الله! فكيف يجمعُنا بعدما تمزِّقنا الرياحُ والبِلى والسباعَ؟ قال: «أُنبِئُكَ بِمثلِ ذٰلِكَ في آلاءِ الله: الأَرْضُ أَشْرَفْتَ عليها وهيَ مَدرة بَالِيَةِ، فقلت: لا تحيى أبداً. ثم أَرسلَ ربك ـ عَزَّ وَجلَّ ـ عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيك إلَّا أَيَّاماً حَتَّى أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وهي شَرْبَةٌ واحِدَةٌ، ولَعَمْرُ إلٰهِكَ لَهُو أَقْدَرُ على أن يَجْمَعَكُمْ مِنَ المَاءِ عَلى أَنْ يَجْمَعَ نَباتَ الأَرْضِ فتَخْرُجونَ مِنَ الأَصْواءِ، ومِنْ مَصَارِعِكُم، فتنظُرُونَ إلَيْهِ ويَنْظُرُ إليكُمْ»، قال: قلت: يا رسولَ الله! كيفَ ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أُنبِئُك بمثل هذا في آلاءِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: الشَّمْسُ والقَمَرُ آيةٌ منه صَغِيرَةٌ تَرَونَهُما وَيَرَيَانِكُمْ سَاعَةً واحِدَةً ولا تُضارُّون في رُؤْيَتِهما، ولعمر إلٰهكَ لهوَ أقدرُ على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارُّون في رؤيتهما». قلت: يا رسول اللّٰهِ! فما يفعل بنا ربُّنا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إذا لقيناه؟ قال: «تُعرَضُونَ عليه بادِيَةً له صَفَحَاتُكم لا يَخْفىٰ عليه منكم خَافِيَةٌ، فيأْخُذُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بيدِهِ غُرْفَةً من الماءِ، فيَنْضَحُ قبلَكُم بها، فَلَعَمْرُ إلٰهكَ ما يُخْطىء وَجْه أَحَدَكم منها قَطْرَة، فأمَّا المُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ البَيْضَاءِ، وأَمَّا الكَـافِرُ فتخـطَمُه بمثـل الحُمَم الأَسْود ألا ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ﷺ ويفترق على أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُون جِسْراً مِنَ النَّارِ فَيَطَأُ أَحَدُكُم الجَمْرَة يقول: حِسِّ، يقول رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أو أنه؛ ألا فَتَطلعون على

حَوْضِ الرَّسُولِ عَلىٰ أَظْمأ ـ واللهِ ـ نَاهِلَة عليها قَطُّ رَأَيْتُها، فَلَعَمْرُ إِلٰهكَ مَا يَبْسُطُ واحِدٌ مِنْكُم يَدَهُ إلَّا وقَعَ عليها قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ والبَوْلِ، والأَذى، وتُحبس الشَّمْسُ والقَمَرُ وَلاَ تَرَوْنَ منهما واحداً». قال: قلتُ: يا رسول الله! فَبِمَ نبصر؟ قال: «بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتك هٰذِهِ، وذٰلِكَ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ في يَوْمٍ أَشْرَقَتْ الأَرْضُ وواجَهَتْ بِهِ الجِبالَ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! فَبِمَ نُجزَى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِها، والسَّيِّئَةُ بِمِثْلِها إلَّا أَنْ يَعْفُوَ»، قال: قلتُ: يا رسول الله! فما الجنةُ وما النارُ؟ قال: «لَعَمْرُ إِلٰهِكَ إِنَّ للنَّارِ لسَبْعَة أَبْوَابٍ مَا مِنْها بَابَانِ إلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً، وإِنَّ للجَنَّةِ لثَمَانِيَةُ أَبوابٍ ما منها بَابَانِ إلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بينهما سَبْعِينَ عَاماً»، قلتُ: يا رسول الله! فعلام نطلع من الجنة؟ قال: «على أَنْهارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وأَنْهَارٍ مِنْ كأسٍ ما بِها صُدَاعٌ ولا نَدَامَةٌ، وأَنْهارٍ مِنْ لَبَنٍ لم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وبفاكِهةٍ، لَعَمْرُ إِلٰهكَ مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ وأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ». قلت: يا رسول الله! ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال: «المُصْلِحاتُ لِلصَّالِحِين تَلَذُّونَهُنَّ مثلَ لذَّاتكم في الدُّنْيا ويلذذنَّ بكم غَيْرَ أَنْ لَا تَوالُـد»، قال لقيط: فقلت: أقصى مـا نحنُ بـالغـون ومنتهون إليه؟ فلم يُجبه النبي ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله! ما أبايعُك؟ قال: فبسط النبيُّ ﷺ يده، وقال: «عَلىٰ إقام الصَّلاةِ وإِيْتَاءِ الزَّكاةِ، وزِيالِ المُشْرِكِ، وَأَنْ لا تُشْـرِكَ باللَّهِ إِلٰهـاً غَيْرَهُ»، قلت: وإنَّ لنـا مـا بين المشـرق والمغـرب، فقبض رسول الله ﷺ يده، وظن أني مشترط شيئاً لا يُعطينيه، قـال: قلتُ: نحلُّ منها حيث شئنا، ولا يجني امرؤٌ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «لك ذٰلك لك تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتَ، ولا يَجْنِي عَلَيْكَ إلَّا نَفْسُكَ»، قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إنَّ هذَين لعمرُ إِلٰهكَ من أتقى الناسِ في الأُولىٰ والآخِرَة»، فقال له كعب بن الخدرية أحدُ بني بكر بن كلاب: مَنْ هُمْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «بنو المنتفِق، أهل ذلك [منهم][1]، قال: فانصرفنا، وأقبلتُ عليه، فقلتُ: يا رسول الله! هل لأحد

---

(١) الزيادة من السنة للإمام عبدالله.

ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل مِن عُرْضِ قريش: والله إنَّ أباكَ المنتفِق لفي النار، قال: فكأنه وقع حرٌّ بينَ جِلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممتُ أن أقول: وأبوك يا رسولَ الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلتُ: يا رسول الله! وأهلك؟ قال: «وأهْلي لَعَمْرُ اللَّهِ ما أَتَيْتَ عليه من قَبْرِ عامِرِيٍّ، أو قُرَشي من مشركٍ فَقُلْ: أرسلني إليك مُحَمَّدٌ، فأبَشِّرُكَ بما يَسُوْؤكَ، تُجَرُّ عَلىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ في النَّارِ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما فعل بهم ذلك، وقد كانوا على عمل لا يُحسنون إلا إياه، وكان يَحْسِبُون أنهم مصلحون؟ قال: «ذٰلِكَ لأنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ ـ يعني نَبِيّاً ـ، فمن عَصىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطاعَ نَبِيَّهُ كـان مِنَ المُهْتَدِين».
[٤/١٣ ـ ١٤].

إسناده حسن.

قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٣/٦٧٧: هذا حديث كبير جليل تُنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، لا يُعرف إلا من حديث عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواته.

ثم نقل عن ابن مندة أنه قال: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصغاني وعبدالله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة منهم أبو زرعة الرازي وأبو حاتم وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل ولم ينكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم، ولا يُنكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهل، أو مخالف للكتاب والسنة. اهـ.

رواه عبدالله في السنة ٢/٤٨٥ بمثله سنداً ومتناً.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ١/٢٨٦ وأبو الحسن القطان في الطوالات ـ

كما نقله عنه الرافعي في التدوين ٢/٢٣٢ ـ عن طريق إبراهيم بن حمزة عن عبدالرحمن بن المغيرة به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤/٥٦٠ من طريق يعقوب بن عيسى عن عبدالرحمن بن المغيرة به. وعزاه ابن القيم إلى عبدالله في مسند أبيه وفي كتاب السنة، وإلى ابن أبي عاصم في السنة، ولأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال في كتاب المعرفة، وإلى أبي القاسم الطبراني، وإلى أبي الشيخ ابن حيان في السنة، وإلى أبي عبدالله بن مندة، وإلى أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، وإلى أبي نعيم الأصبهاني.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٣٨ ـ ٣٤٠ وقال: رواه عبدالله والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبدالله إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط ابن لقيطاً.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٣٥٦ وعزاه لعبدالله والحاكم والطبراني.

بيان غريب الحديث:

(السَّقَط من القول): بسين مهملة فقاف مفتوحتين فطاء مهملة: رَدِيئُه.

(ضَنَّ رَبُّكَ): بضاد معجمة فنون مفتوحتين أي: لم يَطَّلِع غَيْرُه عليها.

(يُشْرِف عليكم): بتحتية مضمومة فشين معجمة ساكنة فراء مكسورة ففاء.

(آزلين): بهمزة مفتوحة فزاي مكسورة فلام فتحتية ساكنة فنون، من الأَزَل الشِّدة والضيق.

(مُشْفِقِين): بميم مضمومة فشين معجمة ساكنة ففاء مكسورة فقاف فتحتية ساكنة فنون، أي: خائفين من الإشفاق وهو الخَوْف.

(إن غَوْثَكُم قريب): بغين معجمة مفتوحة فواو ساكنة فثاء مثلثة أي: إعانتكم.

(تَهْضِب): بمثناة فوقية مفتوحية فهاء ساكنة فضاد معجمة مكسورة فموحدة: مَطَرَتْ.

(تَخْلُفُهُ مِنْ قِبَل رأسه): بفتح المثناة الفوقية وسكون الخاء المعجمة فلام مضمومة ففاء، أي: تَبْقَى بعده، من الخَلْف بالتحريك والسكون وهو كل من يجيء بَعْدَ مَنْ مَضَى إلا أنه بالتحريك في الخَيْر وبالتسكين في الشَّرّ.

(فلعمر إلٰهك): هو قسم بحياة الرب جل جلاله.

(ثم تجيء الصائحة): هي صيحة البعث ونفخته.

(على أظمأ والله ناهلة): الناهلة: العطاش الواردون الماء.

(ما بها صداع ولا ندامة): تعريض بخمر الدنيا وما يلحقها من صداع الرأس، والندامة على ذهاب العقل والمال.

(وزيال المشرك): أي مفارقته ومعاداته، فلا يجاوره ولا يواليه.

(مَهْيَم): بميم مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فميم، كلمة يمانية معناها ما الأَمْر وما الشأْن؟.

(أُنْبِئك): بهمزة مضمومة فنون ساكنة فموحدة فهمزة: أُخْبِرك.

(آلاء الله): بألف فهمزة فلام مفتوحتين فهمزة أي: نَعَمُه..

(مَذِرةُ): بميم مفتوحة فذال معجمة مكسورة فراء فتاء تأْنيث، أي: فاسدة بالية..

(شَرْبة واحدة): قال القُتَيْبِي: إن كان بالسكون فإنه أَراد أن الماء قد كَثُر فمن حيث أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَب شَرِبْت.

(الأَصْوَاء): بالهمزة المفتوحة والصاد المهملة: القبور.

(لا تَضَامُّون في رؤيتهما): بفتح المثناة الفوقية والضاد المعجمة فأَلف فميم فواو فنون.

(صَفَحَاتكم): جمع صَفْحَة وهي أَحد جانبي الوجه، وهي بصاد مهملة ففاء فحاء مهملة مفتوحات جمع صَفْحَة.

(يَنْضَخ): بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة فخاء معجمة أي: يُرَشُّ قليلاً من الماء.

(الرَّيْطَة): براء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة فتاء تأنيث: كل مُلَاءة ليست بِلِفْقَيْن وقيل: كل ثَوْب رقيق لَيِّن.

(الحُمَم الأُسود): دُخَان أسود.

(الجِسْر): الصِّراط.

(حِسّ): بحاء مكسورة فسين مشددة مهملتين: كلمة يقولها الإنسان إذا أَصَابَه ما مَضَّهُ وأَحْرَقه غَفْلة كالجَمْرَة والضَّرْبَة ونحوهما.

(فيقول رَبُّك عَزَّ وَجَلّ أَو إِنَّه): أي وإِنَّه كذلك أَو إنه على ما تقول، وقيل: إنَّ بمعنى نعم والهاء للوقف.

ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٢٨ - ٢٣٤، ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير ص ٢٣٤ - ٢٤٢، وزاد المعاد ٣/٦٧٨ - ٦٨٦، وسبل الهدى والرشاد ٦/٦٢٦ - ٦٢٧.

٣ ـ بـــاب:
الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب

٢٢٦ ـ حدثنا[1] يحيى بنَ مَعِينٍ، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمر.

وحدَّثَنا علي بن بحر، حَدَّثنا هشام بن يوسف، حدَّثنا مَعْمر، عن أبي حازم:

(١) وقع هذا الحديث في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، فإن الحديث من زيادات عبدالله كما في إتحاف المهرة ج ٤/٥٥ ب، وفي المسند المعتلي ج ١/٨٩ ب.

عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ ألفاً، أو قالَ: سَبْعُمَائَةِ أَلْفٍ بغيرِ حِسابٍ». [٣٣٥/٥].

إسناده صحيح.

رواه البخاري ٣١٩/٦ في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة، و ٤٠٦/١١ في الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم في الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب (٢١٩)، وعبد بن حميد (٤٥٩)، وأبو عوانة في مسنده ١٤١/١، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٥٣) كلهم من طريق أبي حازم به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨١/٦ من حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين به، ورواه الرافعي في التدوين ١٥٢/٤ من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي عن يحيى بن معين به.

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٨٨/٣: في هذا الحديث عظم ما أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي ﷺ وأمته زادها الله فضلاً وشرفاً.

٤ ـ بـــاب:
ما جاء في صفة الجنة

٢٢٧ ـ حدثني عبّاد بن يعقوبَ الأَسَدي أبو محمد، حدثنا محمد بن فُضَيلٍ، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سَعْدٍ:

عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الْجَنَّةِ لَغُرفاً يُرَىٰ بُطونُها مِنْ ظُهُورِها، وظُهُورها مِنْ بُطُونِها»، فقال أعرابيٌّ: يا رسوَل اللّهِ، لمنْ هي؟ قال: «لِمَنْ أَطابَ الكَلامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعامَ، وَصَلَّىٰ لِلَّهِ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». [١٥٦/١].

إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمن بن إسحاق، وقد تقدم تضعيفه في الحديث رقم (٢١). وفيه أيضاً النعمان بن سعد وهو مجهول.

رواه عبدالله في زوائد الزهد ١/٥٢ بمثله سنداً ومتناً.

ورواه الترمذي في البر والصلة باب ما جاء في قول المعروف (١٩٨٥) وفي صفة الجنة باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٢٥٢٩) من حديث علي بن حجر عن علي بن مسهر عن عبدالرحمن بن إسحاق به، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن إسحاق وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه.

ورواه هنّاد بن السري في الزهد (١٢٣)، وابن أبي شيبة ١٣/١٠١ في المصنف، وأبو يعلى ١/٣٣٧ - ٣٣٨، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٦٥، والبيهقي في البعث والنشور (٢٧٨) كلهم من حديث أبي معاوية عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

ورواه ابن أبي داود في البعث (٧٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٣٦) من طريق علي بن المنذر الطريقي عن ابن فضيل به.

ورواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٣٠٣ من طريق الحسين بن علي بن الأسود العجلي عن ابن فضيل به.

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٦/٢٤٠ وعزاه إلى الترمذي وأبي يعلى والبزار وعبدالله بن أحمد وابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي.

قلت: وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ أبو مالك الأشعري، رواه عبدالرزاق ١١/٤١٩، وعنه: أحمد ٥/٣٤٣، وابن خزيمة (٢١٣٧)، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤١٩ - ٤٢٠.

وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن معانق ووثقه ابن حبان.

٢ ـ عبدالله بن عمرو، رواه أحمد ٢/١٧٢، والحاكم ١/٨٠ - ٨١ وعنه البيهقي في البعث والنشور (٢٧٧).

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤٢٠ وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٣ ـ جابر بن عبدالله، رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٥٦، والبيهقي في البعث والنشور (٢٧٩).

وقال البيهقي: وهذا الإسناد غير قوي إلا أنه مع الإسنادين الأولين [يعني حديث علي وحديث عبدالله بن عمرو] يقوي بعضه بعضاً.

٤ ـ ابن عباس: رواه ابن عدي في الكامل ٢/٧٩٥، وعنه البيهقي في البعث (٢٨٠)، وهو ضعيف فيه حفص بن عمر قال البيهقي: هذا مجهول لم يرو عنه غير علي بن حرب.

٥ ـ باب:
ما جاء في سوق الجنة

٢٢٨ ـ حدثني أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ:

عن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الْجَنَّةِ سُوقاً ما فيها بَيْعٌ ولا شِرَاءٌ، إلَّا الصُّورُ من النِّساء والرِّجالِ، فإذا اشْتَهىٰ الرَّجلُ صُورَةً دَخَلَ فيها، وإنَّ فيها لَمَجْمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ أَصْواتاً لم يرَ الخَلَائِقُ مِثْلَها، يقُلْنَ: نحنُ الخالداتُ فلا نَبِيدُ، وَنَحْنُ الرَّاضياتُ فلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ النَّاعِماتُ فلا نَبْؤُسُ، فطُوبىٰ لمنْ كانَ لنا وَكُنَّا لَهُ». [١/١٥٦].

إسناده ضعيف.

لأجل عبدالرحمن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد.

رواه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في كلام الحور العين (٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة ١٠١/١٣، وهناد بن السري في الزهد (٩)، وعبدالملك بن حبيب السلمي في وصف الفردوس (١٧٢)، وأبو يعلى ٣٣٨/١، وابن عدي في الكامل ١٦١٣/٤ - ١٦١٤، وأبو نعيم في صفة الجنة (٤١٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٤ (من منتقى المكارم)، والبيهقي في البعث والنشور (٤١٨)، والبغوي في شرح السنة ٢١٦/١٥ كلهم عن أبي معاوية به.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٦/٣، وفي العلل المتناهية ٤٥٠/٢ بإسناده إلى عبدالله به. وقال: لا يصح، قال أحمد: عبدالرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك، وقد روي في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه.

وقال ابن حجر في القول المسدد ص ٣٤: أصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في مسلم من حديث أنس [كتاب الجنة، باب في سوق الجنة رقم ٢٨٣٣] وفي الترمذي [صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة ٢٥٥٢]، وابن ماجه [في الزهد، باب في صفة الجنة ٤٣٩٢] من حديث أبي هريرة. اهـ.

قوله (نحن الخالدات فلا نبيد): أي لا نهلك ولا نموت. اهـ. من مجمع بحار الأنوار ٢٣٧/١.

٢٢٩ ـ حدثني زهير أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد:

عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ سُوقاً»، فذكرَ الحديثَ، إلَّا أنَّهُ قالَ: «فإذا اشتهىٰ الرَّجُلُ صُورَةً دَخلَها»، قالَ: «وفيها مُجْتَمَعُ الحورِ العينِ، يَرْفَعْنَ أَصْوَاتاً»، فذكرَ مثلَهُ. [١٥٦/١].

إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى ٢٣٢/١ من طريق زهير به.



استـــدراك

هذه أربعة آثار سقطت مني أثناء القراءة الأولى للمسند، ثم استدركتها في قراءتي الثانية له بعدما تم صف الكتاب، وقد عُمِّيت عليَّ أول الأمر لأنها وقعت في المسند من رواية عبدالله عن أبيه، وهو خطأ مطبعي، فإن هـذه الآثار من زيادات عبدالله في المسند كما أثبت ذلك عقب كل أثـر. والله أسأل التـوفيق والسداد.

١ ـ قال عبدالله: حدثني إبراهيم بن سعيـد[1]، حدثنـا أبو أسـامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم قال:

إن شاعراً قال عند ابن عمر: وبلَالُ عبدالله خيرُ بِلَالِ. فقال له ابن عمر: كذبتَ، ذاك بلالُ رسول الله ﷺ. [٢/ ٩٠].

إسناده ضعيف.

فيه عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف، قال عبدالله عن أبيه، أحاديثه مناكيـر، وقال ابن عـدي: هو ممن يكتب حـديثه، وضعفـه النسائي. انظر التهذيب ٧/٤٣٧.

---

(١) وقع هذا الأثـر في المسند من روايـة عبدالله عن أبيـه عن إبراهيم، وهـو خطأ، فـإن إبراهيم بن سعيد الجوهري من شيوخ عبدالله. مات سنة (٢٥٣) على القول الصحيح، ولذلك لم يذكره ابن الجوزي في قائمة شيوخ الإمام أحمد، كما أن هذا الأثر ذكره ابن حجر في المسند المعتلي ج ١/ ١٣٥ ب من رواية عبدالله بن إبراهيم، وهو الصحيح.

قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف). ولم يرو البخاري قول عمر: (وقد قرأناها الشيخ والشيخة إذا زنيا.. إلخ).

وهذا يدل على أنه لم ير هذه اللفظة من الحديث. ولذلك قال ابن حجر في الفتح ١٢/١٤٣: ولعل البخاري هو الذي حذف ذلك عمداً. ثم قال: وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمر وصالح بن كيسان وعُقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكروها.

وقال الأستاذ عرجون ٤/١١٧. فهذا الحديث وهو من أعلى وأرفع الأسانيد لم يذكر فيه (الشيخ والشيخة) ومعناه كله منصب على إثبات حد الرجم للمحصن، وهو أمر مجمع عليه من الأمة سلفها وخلفها... وقول عمر رضي الله عنه: فيضل عن فريضة أنزلها الله يحتمل أن المراد من إنزال الله إياها وحبه بها إلى نبيه محمد ﷺ وحياً غير قرآني، فتكون فريضة الرجم ثابتة بوحي السنة، ويدل لذلك قول عمر رضي الله عنه، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، بل يجب حمل كلام عمر على هذا الوجه السديد. وهذه الحقبة للرجم لا يلزم أن تكون ثابتة بنص قرآني بل يكفي فيها أن تكون ثابتة عن النبي ﷺ في حديث صحيح، كما يستفاد ذلك من قوله ﷺ: «ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه».

وبعد كتابة ما تقدّم وجدتُ كلاماً في غاية الجودة، قاله الشيخ العلامة محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره الموسوم بـ(التحرير والتنوير) أحببتُ أن أنقله بطوله لأهميته في هذا الموضوع، فقال رحمه الله في مقدمة تفسير سورة الأحزاب ٢١/٢٤٥ - ٢٤٧ ما نصّه:

وعدد آيها - أي سورة الأحزاب - ثلاث وسبعون باتفاق أصحاب العدد.

ومما يجب التنبيه عليه مما يتعلق بهذه السورة ما رواه الحاكم والنسائي وغيرهما عن زر بن حُبيش قال: قال لي أُبي بن كعب: كأيِّنْ تعدون سورة الأحزاب؟ قال: قلت: ثلاثاً وسبعين آية. قال: أَقَطْ (بهمزة استفهام دخلت على قط، أي حسب) فوالذي يَحْلِف به أُبَيّ: إن كانت لتعدل سورة البقرة. ولقد قرأنا

رواه الإمام عبدالله في السنة ١/١١٧ ـ ١١٨ من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي وعلي بن مسلم الطوسي عن سليمان بن حرب به.

وقال محقق كتاب السنة: رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٧، وصححه ابن تيمية في الحموية ص ٤١.

قلت: ورواه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية من طريق أبيه عن سليمان بن حرب به، نقله الذهبي في السير ٧/٤٦١. والجهمية: نسبة إلى الجهم بن صفوان، نشأ في سمرقند، ثم قضى فترة حياته في ترمذ، وقد أطبق السلف على ذمه بسببه تغاليه في التنزيه وإنكار صفات الله، وتأويلها المفضي إلى تعطيلها. وأول من حُفظ عنه مقالة التعطيل في الإسلام: الجعد بن درهم، وأخذها عنه الجهم بن صفوان، وأظهرها فنسبت إليه، وقد قتل سنة (١٢٨) مع الحارث بن سُريج في حربه ضد بني أمية. انظر سير أعلام النبلاء ٦/٢٦، وتاريخ الجهمية والمعتزلة للقاسمي.

٤ ـ قال: حدثنا سوار بن عبدالله[1]، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عَوْن قال: رأيتُ غيلان ـ يعني القَدَريَّ ـ مَصْلُوباً على بابِ دمشقَ. [٢/١٠٩].

إسناده صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٥٢٤٩) عن سوار بن عبدالله به.

ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/٤٣٧ من طريق عبدالله بن أحمد عن سوار به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/١٠٣ ـ ١٠٤ من طريق محمد بن بشار عن معاذ بن معاذ به.

---

(١) وقع هذا الأثر من رواية الإمام أحمد عن سوار بن عبدالله، وهو خطأ، فإن سوار بن عبدالله وهو العنبري القاضي من شيوخ عبدالله وليس هو من شيوخ أحمد، وهذا الأثر ذكره الإمام ابن الصامت في ترتيب المسند (ورقة ١٠٢) وعزاه لعبدالله.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٥٤/٧ من طريق ابن بشار به.

وغيلان هو ابن أبي غيلان مسلم أبو مروان مولى عثمان رضي الله عنه. كانت له أخبار مع أئمة عصره ومجادلات في القدر منهم محمد بن كعب القُرظي وربيعة الرأي وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم، قال ابن المبارك: كان من أصحاب الحارث الكذاب وممن آمن بنبوته، وقال الساجي: كان قدرياً دعا عليه عمر بن عبدالعزيز فقتل وكان غير ثقة ولا مأمون، وكان الأوزاعي هو الذي ناظره وأفتى بقتله، وأمر به الخليفة هشام بن عبدالملك فصُلب.

انظر كتاب طبقات المعتزلة للقاضي عبدالجبار الهمداني ص ٢٢٩ ودرء تعارض العقل والنقل ١٧٣/٧، والبداية والنهاية ٣٥٣/٩، ولسان الميزان ٤٢٤/٤.

الفهـــارس

١ ــ فهرس الآيات القرآنية.
٢ ــ فهرس الأحاديث النبويّة.
٣ ــ فهرس الآثار.
٤ ــ فهرس مسانيد الصحابة والتابعين.
٥ ــ فهرس رواة الأسانيد.
٦ ــ فهرس مراجع التخريج والدراسة.
٧ ــ فهرس الموضوعات.



١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث النبويّة

الحديث	رقم الحديث	الراوي
أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار...	١٧٧	ابن عباس
أتاني جبريل فلم يدخل عليّ...	١٠٣	علي
أتاني جبريل يسلم عليّ...	١٠٥	علي
أتحب الجنة؟...	١١٢	يزيد بن أسد
أُتي النبي ﷺ بلحم صيد...	٨٠	علي
احتجم رسول الله ﷺ...	٨٦	علي
آخر آية نزلت...	١٤٢	أُبيّ
أدرك أبا بكر فحيثما لحقته...	١٤٦	علي
إذا ركعتم فعظموا الله...	٢٨/٢٧	علي
إذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة...	٢٠	صفوان بن المعطل
إذا قضى الله ميتة عبد بأرض...	٢	مطر بن عكامس
أصابنا طش وظلمة...	١٦٧	عبدالله بن خبيب
اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر...	٦٧	علي
أظل الله عبداً في ظله...	٨٧	عثمان
اعملوا فكل ميسّر لما خلق له	٥/٤	ذو اللحية
التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر...	٦٦	جابر بن سمرة
الله أكبر، الحمد لله لا حول ولا قوة إلّا بالله...	١٧٠	عبادة بن الصامت
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...	١٧١	علي

٣ ــ فهـرس الآثـار

الأثر	رقم الحديث	الراوي
اكتب عني ولو حديثاً. . .	٩	عبدالرزاق بن همام
التمسوا لي المخدج. . .	٢١٧	علي
ألا وإنه يهلك فيّ اثنان. . .	١٩٥	علي
أما تغارون أن يخرج نساؤكم. . .	١٢٦	علي
إن آدم لما حضره الموت. . .	٥٧	أُبيّ بن كعب
إن عثمان سجد في صّ	٥١	السائب بن يزيد
إن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً. . .	١٩٣	مسلم مولى عثمان
إن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق	١٩٢	أبو عثمان النهدي
إنما الزاهد عمر بن عبدالعزيز. . .	٢٠٧	مالك بن دينار
إن من السنّة في الصلاة وضع الأكف. . .	٢٥	علي
إن وجدتم في كتاب الله عز وجل. . .	٢١٣	عثمان
بل مقتول ضربة على هذا. . .	٢١٩	علي
جمعهم فجعلهم أرواحاً. . .	١٤٥	أُبيّ بن كعب
خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج. . .	٢٠٦	صفوان بن المعطل
خيّر نساءه بين الدنيا والآخرة. . .	١٥٧	علي
دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان. . .	١٩٠	الحسن البصري
رأى عثمان بن عفان ضبب أسنانه. . .	١٩١	واقد بن عبدالله
رأيت أصحاب النبي ﷺ. . .	٢٠٤	أبو الأسود
رحمة الله عليك أبا حفص. . .	١٧٩	أبو جحيفة
رسول الله المنذر. . .	١٤٨	علي

٤ ـ فهرس مسانيد الصحابة والتابعين

٥ ــ فهرس رواة الأسانيد

٦ ـ فهرس مراجع التخريج والدراسة

١ ـ الآداب، لأبي بكر البيهقي، دار الكتب العلمية في بيروت.

٢ ـ إتحاف المهرة، لابن حجر (مخطوط) مصور عن النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

٣ ـ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤.

٤ ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، طبع ليدن ١٩٣٤.

٥ ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، تحقيق عبدالملك بن دهيش، مكة ١٩٨٦.

٦ ـ أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر الآجري، تحقيق الدكتور عبدالعزيز القاري، مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٨.

٧ ـ الأدب المفرد، للبخاري، المكتبة السلفية بالقاهرة ١٣٧٩.

٨ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد بالرياض.

٩ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، مطبعة الشعب بالقاهرة.

١٠ ـ الأسماء والصفات لأبي بكر البيهقي، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي ١٤٠٥.

١١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر.

١٢ ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة المدني بالقاهرة.

١٣ ـ الاعتقـاد، للبيهقي، تحقيق أحمد عصـام الكاتب، دار الأفـاق الجديـدة، بيروت ١٤٠١.
١٤ ـ إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان، لابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٤٩.
١٥ ـ الأمثال لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند ١٤٠٢.
١٦ ـ الأنساب، لأبي سعد السمعاني، دار الكتب العلمية في بيروت ١٤٠٨.
١٧ ـ الإيمان، لابن مندة، تحقيق الدكتور علي ناصر فقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٨ ـ البحر المحيط، لابن حيان، مطابع النصر الحديثة بالقاهرة.
١٩ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف ببيروت ١٩٧٧.
٢٠ ـ البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية بمصر.
٢١ ـ البعث لابن أبي داود، تحقيق أبو إسحاق الجويني، دار الكتاب العربي ١٤٠٨.
٢٢ ـ البعث والنشور، للبيهقي، تحقيق عامر أحمد حيـدر، مؤسسة الكتب الثقـافية في بيروت.
٢٣ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار مكتبة الحياة في بيروت.
٢٤ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي في بيروت.
٢٥ ـ تاريخ جرجان، لأبي القاسم السهمي، تصحيح عبدالرحمن المعلمي، عالم الكتب في بيروت ١٤٠١.
٢٦ ـ تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أستاذنا الدكتور أكـرم ضياء العمـري، دار الرسـالة ١٣٩٧.
٢٧ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٢٨ ـ التاريخ الكبير للبخاري، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية في بيروت.

٢٩ ـ تاريخ المدينة، لعمر بن شبة، تحقيق الأستاذ فهيم شلتوت.

٣٠ ـ تاريخ ابن معين، رواية الدوري، تحقيق أستاذنا الدكتور أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣١ ـ تاريخ واسط، لبحشل، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف في بغداد ١٣٨٧.

٣٢ ـ تثبيت الإمامة لأبي نعيم، تحقيق إبراهيم التهامي، دار الإمام مسلم في بيروت ١٩٨٦.

٣٣ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند.

٣٤ ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي وابن السبكي والزبيدي، دار العاصمة بالرياض.

٣٥ ـ التدوين في أخبار قزوين، للرافعي، حيدرآباد في الهند ١٤٠٤.

٣٦ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبدالله القرطبي، مكتبة الكليات الأزهرية.

٣٧ ـ ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، لابن عساكر، بتحقيقنا دار البشائر في بيروت ١٤٠٨.

٣٨ ـ ترتيب ثقات العجلي، ترتيب السبكي والهيثمي، تحقيق عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة.

٣٩ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، دار إحياء التراث العربي في بيروت.

٤٠ ـ تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد العسكري، تحقيق أستاذنا الدكتور محمود ميرة، المطبعة العربية بالقاهرة ١٤٠٢.

٤١ ـ تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة، لابن حجر، حيدرآباد، الهند ١٣٢٤.

٤٢ ـ تعظيم قدر الصلاة، للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق الدكتور عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار في المدينة.

٤٣ ـ تفسير الرازي، دار الفكر ١٤٠١.

٤٤ ـ تفسير الطبري، الطبعة الأميرية بالقاهرة.

٤٥ ـ تفسير ابن كثير، دار الشعب بالقاهرة.

٤٦ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق الأستاذ محمد عوامة، دار الرشيد في بيروت.

٤٧ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر، القاهرة، عني بتصحيحه عبدالله هاشم اليماني.

٤٨ ـ تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دمشق ١٩٨٥.

٤٩ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٥٠ ـ تنقيح التحقيق، لابن عبدالهادي، بتحقيقنا، نشر المكتبة الحديثة بالعين ١٤٠٩.

٥١ ـ تهذيب الآثار، للطبري، تحقيق الأستاذ محمود شاكر، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

٥٢ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، بيروت.

٥٣ ـ تهذيب الكمال، للمزي، (مخطوط) مصور في دار المأمون في دمشق.

٥٤ ـ التوحيد، لابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان، دار الرشد بالرياض ١٤٠٨.

٥٥ ـ التوكل على الله، لابن أبي الدنيا، مطبعة جمعية النشر بالقاهرة ١٣٥٤.

٥٦ ـ الثقات، لابن حبان، دار المعارف العثمانية بالهند ١٣٩٣.

٥٧ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، دمشق ١٣٩٢.

٥٨ ـ جامع العلوم والحكم، لابن رجب، بيروت.

٥٩ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، دار المعارف في الرياض.

٦٠ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٦١ ـ جزء أبي الطاهر الذهلي، تحقيق حمدي السلفي.

٦٢ ـ جزء القراءة خلف الإمام، للبخاري، دار الكتب العلمية في بيروت.

٦٣ ـ الحدائق، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية في بيروت.

٦٤ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٦٥ ـ خصائص علي، للنسائي، تحقيق الدكتور أحمد ميرين، مكتبة المعلا بالكويت ١٤٠٦.

٦٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر في بيروت.

٦٧ ـ الدعاء، للطبراني، تحقيق الدكتور محمد سعيد بخاري، دار البشائر في بيروت ١٤٠٧.

٦٨ ـ الدعوات، للبيهقي، تحقيق بدر البدر، مركز المخطوطات والتراث بالكويت.

٦٩ ـ دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.

٧٠ ـ دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبدالبر عباس، دار النفائس في بيروت.

٧١ ـ ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا (مخطوط) مصور عن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية.

٧٢ ـ ذوق الحلاوة ببيان امتناع نسخ التلاوة، لشيخنا عبدالله بن الصديق الغماري، دار الأنصار، القاهرة.

٧٣ ـ ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، تحقيق الدكتور قيصر فرح، دار الكتب العلمية في بيروت.

٧٤ ـ ذيل الكاشف، لأبي زرعة العراقي، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية ١٤٠٦.

٧٥ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، دار البشائر ١٤٠٦.

٧٦ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة ١٣٩٩.

٧٧ ـ الزهد، للإمام أحمد، دار النهضة العربية في بيروت.

٧٨ ـ الزهد، للإمام هناد بن السري، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي، دار الخلفاء بالكويت.

٧٩ ـ الزهد الكبير، للبيهقي، دار القلم.

٨٠ ـ سبل الهدى والرشاد، للصالحي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

٨١ ـ سنن البيهقي، حيدرآباد، الهند.
٨٢ ـ سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، المكتبة الإسلامية.
٨٣ ـ سنن الدارقطني، دار المحاسن بالقاهرة ١٣٨٦.
٨٤ ـ سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس، حمص ١٣٨٨.
٨٥ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
٨٦ ـ سنن النسائي، دار إحياء التراث العربي في بيروت.
٨٧ ـ السنّة، للإمام عبدالله بن أحمد، تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم في الدمام ١٤٠٦.
٨٨ ـ السنّة، لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي في بيروت ١٤٠٠.
٨٩ ـ سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق محمد علي العمري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٩٠ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، دار الرسالة في بيروت.
٩١ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنّة، للإمام اللالكائي، تحقيق الدكتور أحمد حمدان، دار طيبة بالرياض.
٩٢ ـ شرح السنّة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي في بيروت ١٤٠٠.
٩٣ ـ شرح صحيح مسلم، للنووي، دار إحياء التراث العربي في بيروت ١٣٩٣.
٩٤ ـ شرح علل الترمذي، لابن رجب، تحقيق الدكتور همام سعيد.
٩٥ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي، دار الكتب العلمية في بيروت ١٣٩٩.
٩٦ ـ الشكر، لابن أبي الدنيا، تحقيق بدر البدر، الكويت.
٩٧ ـ صحيح البخاري = فتح الباري.
٩٨ ـ صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، دار الكتب العلمية في بيروت.
٩٩ ـ صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت.

١٠٠ ــ صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٠١ ــ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، لابن الصلاح، تحقيق الدكتور موفق عبدالله، دار الغرب الإسلامي في بيروت.

١٠٢ ــ الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية في بيروت ١٤٠٤.

١٠٣ ــ الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر في بيروت.

١٠٤ ــ طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق عبدالغفور البلوشي، دار الرسالة.

١٠٥ ــ طريق الهجرتين وباب السعادتين، لابن القيم، تحقيق عبدالله الأنصاري، قطر.

١٠٦ ــ العاقبة في ذكر الموت والآخرة، لعبدالحق الأشبيلي، تحقيق خضر محمد خضر، مكتبة الأقصى بالكويت.

١٠٧ ــ علل الحديث، لابن أبي حاتم، المكتبة السلفية بالقاهرة.

١٠٨ ــ علل الحديث، للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن، دار طيبة بالرياض.

١٠٩ ــ العلل الكبير، للترمذي، بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق الدكتور حمزة ذيب، مكتبة الأقصى في عمان.

١١٠ ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار الكتب الإسلامية في لاهور.

١١١ ــ العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، المكتب الإسلامي في بيروت ١٩٨٨.

١١٢ ــ علوم الحديث، لابن الصلاح، تحقيق الدكتور نورالدين عتر، المكتبة العلمية ١٤٠١.

١١٣ ــ عمدة القارىء شرح صحيح البخاري، للعيني، دار إحياء التراث العربي في بيروت.

١١٤ ــ عمل اليوم والليلة، لابن السني، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة البيان ١٤٠٧.

١١٥ ـ عمل اليوم والليلة، للنسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، نشر رئاسة الإفتاء بالرياض.

١١٦ ـ الغرباء، للآجري، بتحقيق الأستاذ بدر البدر، الكويت.

١١٧ ـ غريب الحديث، لأبي إسحاق الحربي، تحقيق الدكتور سليمان العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة.

١١٨ ـ غريب الحديث، للخطابي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بمكة.

١١٩ ـ غنية الألمعي، لشمس الحق العظيم آبادي = مطبوع مع المعجم الصغير للطبراني.

١٢٠ ـ فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الرياض.

١٢١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، مكتبة الرياض الحديثة.

١٢٢ ـ الفتح الربّاني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للبنا، دار الشهاب بالقاهرة.

١٢٣ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي، دار الكتب العلمية في بيروت.

١٢٤ ـ فضائل بيت المقدس، لأبي بكر الواسطي، الجامعة العبرية بالقدس ١٩٧٩.

١٢٥ ـ فضائل بيت المقدس، للضياء المقدسي، تحقيق مطيع الحافظ، دار الفكر دمشق ١٩٨٥.

١٢٦ ـ فضائل الصحابة، للإمام أحمد، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة.

١٢٧ ـ فضائل القرآن، لابن الضُّريس، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر في دمشق ١٤٠٨.

١٢٨ ـ فضيلة الشكر، لأبي بكر الخرائطي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر بدمشق ١٩٨٢.

١٢٩ ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير، للمناوي، مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

١٣٠ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي، تحقيق خليل الميس، المكتب الإسلامي ١٤٠٥.

١٣١ ــ قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، للفلاني، بتحقيقنا، دار الشروق بجدة.
١٣٢ ــ قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج، لابن حجر، دار الكتب العلمية.
١٣٣ ــ القول المسدد في الذب عن المسند، لابن حجر، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤٠١.
١٣٤ ــ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر في بيروت ١٤٠٥.
١٣٥ ــ الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، مطبعة السعادة بالقاهرة.
١٣٦ ــ كشف الأستار في زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة في بيروت.
١٣٧ ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة.
١٣٨ ــ الكنى، للبخاري = التاريخ الكبير.
١٣٩ ــ الكنى، للدولابي، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٢٢.
١٤٠ ــ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق عبدالقيوم عبد ربّ النبي، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة.
١٤١ ــ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر في بيروت.
١٤٢ ــ لسان الميزان، لابن حجر، مؤسسة الأعلمي في بيروت.
١٤٣ ــ المجروحين من الضعفاء والمتروكين، لابن حبان، دار الوعي بحلب ١٣٩٦.
١٤٤ ــ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، للفتني، دائرة المعارف بالهند ١٣٨٧.
١٤٥ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الكتاب العربي في بيروت.
١٤٦ ــ المجموع، للنووي، الناشر زكريا علي يوسف، القاهرة.
١٤٧ ــ المحدث الفاصل للرامهرمزي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر في بيروت ١٣٩١.
١٤٨ ــ المحلى، لابن حزم، مكتبة الجمهورية بالقاهرة ١٣٨٧.
١٤٩ ــ محمد رسول الله ﷺ، لأستاذ محمد الصادق عرجون، دار القلم في دمشق.

١٥٠ ـ المختارة، للضياء المقدسي (مخطوط) مصور عن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية.

١٥١ ـ المراسيل، لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله، الرسالة ١٣٩٧.

١٥٢ ـ مساوىء الأخلاق، للخرائطي، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن بالقاهرة.

١٥٣ ـ المستدرك، للحاكم، دار الفكر في بيروت.

١٥٤ ـ مسند الإمام أحمد:

أ ـ الطبعة الأولى بالقاهرة.

ب ـ طبعة الأستاذ أحمد شاكر في القاهرة أيضاً.

١٥٥ ـ مسند الحميدي، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب في بيروت.

١٥٦ ـ مسند الدارمي، مطبعة الاعتدال بدمشق ١٣٤٩.

١٥٧ ـ مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة في بيروت.

١٥٨ ـ مسند سعد بن أبي وقاص، للدورقي، بتحقيقنا، دار البشائر في بيروت ١٩٨٧.

١٥٩ ـ مسند الشافعي، دار المعرفة في بيروت.

١٦٠ ـ مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥.

١٦١ ـ مسند عبد بن حميد، تحقيق الأستاذ صبحي السامرائي، عالم الكتب في بيروت.

١٦٢ ـ مسند علي بن الجعد، تحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالهادي، مكتبة الفلاح بالكويت.

١٦٣ ـ مسند أبي عوانة الإسفراييني، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٦٤ ـ المسند المعتلي في أطراف المسند الحنبلي، لابن حجر (مخطوط) مصور عن النسخة المحفوظة في مكتبة داماد باشا في استنبول.

١٦٥ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق الأستاذ حسين الأسد، دار المأمون في دمشق.

١٦٦ ـ المشتبه في الرجال، للذهبي، تحقيق علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٦٧ ـ مشكل الآثار، للطحاوي، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٦٨ ـ المصاحف، لابن أبي داود، المطبعة الرحمانية في مصر ١٣٥٥.

١٦٩ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة.

١٧٠ ـ مصنف ابن أبي شيبة، الدار السلفية بالهند.

١٧١ ـ مصنف عبدالرزاق، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ١٣٩٠.

١٧٢ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ورجعت أيضاً إلى النسخة المسندة المخطوطة، وهي مصورة عن نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة.

١٧٣ ـ معالم السنن، لأبي سليمان الخطابي، مطبوع مع تهذيب سنن أبي داود للمنذري.

١٧٤ ـ المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق الدكتور محمود الطحان، دار المعارف في الرياض.

١٧٥ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر في بيروت.

١٧٦ ـ معجم شيوخ أبي الحسين الصيداوي، تحقيق الدكتور عمر تدمري، مؤسسة الرسالة.

١٧٧ ـ معجم شيوخ ابن جميع، تحقيق الدكتور عمر تدمري، مؤسسة الرسالة.

١٧٨ ـ معجم شيوخ أبي يعلى، تحقيق إرشاد الحق الأثري، مكتبة إدارة العلوم في باكستان.

١٧٩ ـ المعجم الصغير، للطبراني، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨.

١٨٠ ـ المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٠.

١٨١ ـ المغني، لابن قدامة، طبع رئاسة الإفتاء بالرياض.

١٨٢ ـ المغاريد، لأبي يعلى، الكويت.

١٨٣ ـ مكارم الأخلاق، للخرائطي، مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.

١٨٤ ـ مناقب الشافعي، للبيهقي، تحقيق أستاذنا السيد أحمد صقر، دار التراث بمصر ١٣٩١.

١٨٥ ـ منال الطالب في شرح طوال الغرائب، تحقيق الدكتور محمود الطناحي، مركز البحث العلمي بمكة.

١٨٦ ــ المنتقى، لابن الجارود، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة ١٣٨٢.
١٨٧ ــ منح المدح، تحقيق عفت وصال حمزة، دار الفكر في دمشق ١٤٠٧.
١٨٨ ــ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، للبنا، بيروت ١٤٠٠.
١٨٩ ــ المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود، للسبكي، مصر.
١٩٠ ــ المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبدالله، دار الغرب الإسلامي في بيروت.
١٩١ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، المطبعة السلفية بمصر.
١٩٢ ــ الموضح، للخطيب البغدادي، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٨.
١٩٣ ــ الموضوعات، لابن الجوزي، نشر المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٦.
١٩٤ ــ الموطأ، للإمام مالك، تصحيح محمد فؤاد عبدالباقي، عيسى البابي الحلبي في مصر.
١٩٥ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق البجاوي، دار المعرفة في بيروت ١٣٨٢.
١٩٦ ــ النسخ في القرآن الكريم، د. مصطفى زيد، دار الوفاء في مصر.
١٩٧ ــ نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، دار إحياء التراث العربي في بيروت ١٣٩٣.
١٩٨ ــ النكت على ابن الصلاح، لابن حجر، تحقيق الدكتور ربيع هادي، الجامعة الإسلامية بالمدينة.
١٩٩ ــ النهاية في غريب الحديث، تحقيق الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية في بيروت.
٢٠٠ ــ هواتف الجان، لابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن في مصر.
٢٠١ ــ هواتف الجنّان، للخرائطي، مؤسسة الرسالة في بيروت.
٢٠٢ ــ الوتر، لمحمد بن نصر المروزي، اختصار الإمام المقريزي، باكستان.
٢٠٣ ــ وصايا العلماء عند حضور الموت، لابن زبر، تحقيق صلاح السحيمي، دار ابن كثير ١٤٠٦.
٢٠٤ ــ وصف الفردوس، لعبدالملك بن حبيب، دار الكتب العلمية في بيروت.
٢٠٥ ــ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، للسمهوري، مطبعة الآداب في مصر ١٣٢٦.

فهرس الموضوعات

---

٢٠ / ٨٣ / ١١ / ١٠
